



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم القرآن وعلومه

القراءات القرآنية

في كتب الحديث التسعة
جمعا ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القرآن وعلومه

إعداد الطالبة
ميمونة بنت عبد الله بن مبارك الخاطر

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور
إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري
الأستاذ في قسم القرآن وعلومه

العام الجامعي
١٤٣١ / ١٤٣٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

وتشتمل على ما يلي:

أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

هدف البحث.

الدراسات السابقة.

خطة البحث.

منهج البحث.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
وبعد:

فإن علم القراءات من أجل العلوم قدرا، وأرفعها ذكرا، وأسمها مكانة، وأولها بالاهتمام والرعاية؛ لشدة تعلقه بالقرآن الكريم، ولاتصال أسانيدته برسول الله ﷺ. ولما كان استمداد علم القراءات وثيق الصلة بالنقول الصحيحة عن النبي ﷺ، وكان من ثمرات هذا العلم التمييز بين ما يقرأ وما لا يقرأ به، أضحت العلاقة بين علمي الحديث والقراءات وطيدة الصلة.

وقد احتوت كتب السنة على نصوص كثيرة تتعلق بالقراءات، فمنها ما يتعلق بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، ومنها ما يتعلق بفضله، وآداب تلاوته، وتعلمه وتعليمه، وغير ذلك من الجوانب المهمة في القراءات وعلوم القرآن، وقد حظي بعضها بعناية الباحثين، إلا أن المطلع على هذه الدراسات يجد أن العناية بالقراءات في مصادر السنة لا تزال بحاجة إلى مزيد العناية والاهتمام من قبل الدارسين في تخصص القرآن وعلومه، ولهذا اخترت موضوعا أتقدم به لنيل درجة الماجستير بعنوان:

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

(٢) سورة النساء: ١.

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠-٧١.

(القراءات القرآنية في كتب الحديث التسعة جمعاً ودراسة)

وقد تيسر لي - بفضل من الله - تتبع مواضع القراءات في الكتب التسعة، وهي: (صحيح البخاري - صحيح مسلم - سنن أبي داود - سنن الترمذي - سنن النسائي - سنن ابن ماجه - سنن الدرامي - موطأ مالك - مسند أحمد)، أسأل الله التوفيق والإعانة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١- شرف العلم بالقراءات القرآنية؛ لشرف التزليل، وشرف العلم بالسنة النبوية؛ لشرف المتزل عليه، وهو رسول الله ﷺ.
- ٢- تناول هذا الموضوع علم القراءات بين الرواية والدراية.

هدف البحث:

- ١- جمع القراءات القرآنية المتفرقة من مصادر السنة الأصلية.
- ٢- التمييز بين الصحيح والضعيف، وبين المقروء به، وغير المقروء به.
- ٣- بيان مناهج المحدثين في إيراد القراءات، والمقارنة بينها وبين مناهج القراء.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي عن هذا الموضوع في مراكز البحوث والمكتبات والجامعات، لم أجد من جمع القراءات من الكتب التسعة ودرسها في بحث مستقل، دراسة علمية متخصصة في القرآن وعلومه.

كما وقفت على بعض البحوث التي لها صلة بدراسة القراءات في كتب السنة، لكن على وجوه أخرى ستسهم في دعم موضوعي بعون الله وتوفيقه، وهي:

- ١- جزء فيه قراءات النبي ﷺ، لأبي عمرو حفص بن عمرو الدوري ت (٢٤٦هـ)، تحقيق: د. حكمت بشير ياسين، دار الراية، المدينة المنورة.

وقد تناول المؤلف رحمه الله القراءات الواردة عن النبي ﷺ، والتي اختلف أئمة القراءة في قراءتها، وذلك عن طريق سوق الأحاديث بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، ورتبها على ترتيب سور القرآن، ولم يذكر السور التي لم يقف على قراءة للنبي ﷺ فيها، ولم يوجه القراءة، إلا أنه قد يستشهد عليها من كلام العرب.

كما أنه لم يستوعب كل ما ورد عن النبي ﷺ من قراءات، بل اقتصر على شيء يسير من ذلك.

٢- القراءات الواردة في السنة، إعداد: أ. د أحمد عيسى المعصراني، دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

وقد تناول فيه المؤلف دراسة القراءات في كتب السنة دراسة موضوعية على وجه الإيجاز في ثلاثة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: حول تعريف السنة.

المبحث الثاني: جمع القرآن وتدوينه.

المبحث الثالث: اشتمال السنة على القراءات.

وقد تضمن هذا الكتاب جملة من القراءات على وجه التمثيل من كتب الحديث، والتفسير، فبلغ إجمالي المواضيع التي أوردها من الكتب التسعة خمسة وعشرين موضعا، ولم يتطرق لاثنين وسبعين موضعا منها من غير المكرر، ومن الأدلة على عدم استقرائه:

١- عدم تعرضه للقراءات الواردة في بعض السور، مع وجود رواية صريحة تبين الخلاف في قراءتها، كما في سورة المسد في صحيح البخاري.

٢- ورد في صحيح البخاري أربعة عشرة موضعا -غير مكررة- من الروايات الصريحة التي تبين كفيات القراءة لم يذكرها المؤلف في كتابه، مما يدل على أنه لم يحصر جميع المواضع.

وبهذا يتبين أن المؤلف لم يهدف في كتابه إلى جمع كل ما ورد من القراءات في كتب محددة، بل فتح المجال أمامه واسعا، واكتفى بذكر بعض الروايات.

وهذا الكتاب مع قيمته العلمية لا يغني عن موضوع بحثي، ويمكن تلخيص أهم ما سأضيفه بعون الله ومشيتته -مما لم يتوفر في الكتاب المذكور- فيما يلي:

١- استقراء القراءات من الكتب التسعة، واستقصائها، وتوثيقها من كتب القراءات المعتمدة.

٢- دراسة جميع القراءات في الكتب التسعة دراسة تحليلية مفصلة.

٣- تضمين البحث ذكر تعليقات أصحاب الكتب في توضيح القراءات، أو الإشارة لها.

٤- بيان مناهج المحدثين في إيراد القراءات، وبيان طريقتهم في الحكم، والترجيح،

والتوجيه، والاختيار.

٥- المقارنة بين مناهج المحدثين، ومناهج القراء في دراسة علمية متخصصة.

٦- خدمة البحث بالفهارس الفنية، التي تعين الباحثين على العثور على المعلومة بيسر وسهولة.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، وهي على النحو التالي:

المقدمة: وتتناول أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وهدف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: ويتضمن ما يلي:

١- التعريف بعلمي القراءات، والحديث، وبيان العلاقة بينهما.

٢- التعريف بالكتب التسعة، ومؤلفيها.

القسم الأول: مناهج شراح الحديث في توجيه القراءات القرآنية، والمقارنة بينهم وبين مناهج القراء، وفيه فصلان:

الفصل الأول: مناهج شراح الحديث في توجيه القراءات القرآنية.

الفصل الثاني: المقارنة بين مناهج شراح الحديث، ومناهج القراء في ذكر القراءات

القرآنية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصادر التلقي.

المبحث الثاني: طريقة العرض.

المبحث الثالث: معايير الحكم.

المبحث الرابع: أساليب التوجيه.

المبحث الخامس: دلالات الاختيار والترجيح.

القسم الثاني: القراءات القرآنية الواردة في الكتب التسعة من أول القرآن إلى آخره

حسب ترتيب المصحف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

الفهارس التفصيلية للبحث:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس القراءات القرآنية.
- ٣- فهرس الأحاديث النبوية، والآثار.
- ٤- فهرس الأماكن.
- ٥- فهرس الأعلام، المترجم لهم.
- ٦- ثبت المصادر والمراجع.
- ٧- فهرس موضوعات البحث.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي وفق الآتي:

١- جمع المادة العلمية من الكتب التسعة، واستخراج كل ما ورد فيها من قراءات، سواء أكانت روايات تثبت وجود القراءات المختلفة في القرآن، أم تبين كيفية قراءة معينة، أم كانت من تعليقات أصحاب الكتب، أم في تراجم الأبواب، أم كانت من الآيات التي ضبطت بضبط مخالف لرواية حفص عن عاصم، ودراسة ذلك كله دراسة تحليلية.

٢- في القسم الثاني من البحث، رتبت مواضع القراءات حسب ترتيب المصحف الشريف، وطريقي في ذكر المواضع كالآتي:

- كتابة الموضوع كاملاً، سواء أكان حديثاً، أم غير ذلك.
- بيان القراءة، وضبطها.
- ذكر من قرأ بها.
- بيان حكم القراءة من حيث التواتر وعدمه، وهل يُقرأ بها أم لا.
- توجيه القراءة.

٣- مراعاة الأمور التالية عند التعليق على الحاشية:

- عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية.
 - تخريج الأحاديث، والآثار من مصادرها المعتمدة، فإن كانت في غير الصحيحين، ذكرت أقوال أئمة الحديث، وعلماء الجرح والتعديل فيها من حيث القبول والرد، إن وجد ذلك.
 - شرح الألفاظ الغريبة.
 - التعريف بالأعلام.
 - توثيق النصوص، والأقوال، والأشعار، وعزوها إلى أصحابها.
- وأخيراً، فله الحمد حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه على ما يسّر وأعان على إتمام هذا البحث، فما كان فيه من صواب، فمن الله، وبفضله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي، والشيطان، وحسبي أني بذلت جهدي ووسعي.
- ثم لوالدي الحبيبة/ الجوهرة بنت محمد الراشد وافر الشكر والدعاء على ما بذلت وقدمت وضحت، فربي ارحمها كما ربنا صغاراً، وبارك في عمرها وعملها، وأعظم لها الأجر والثواب، واغفر لأبي وارحمه وأسكنه فسيح جناتك.
- ثم جزيل الشكر لزوجي الأستاذ/ خضير بن محمد الخضير على ما قدم من نصح ومشورة وتشجيع، فجزاه الله عني خير الجزاء.
- ثم خالص الشكر للأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن سعيد الدوسري، المشرف على هذه الرسالة على ما بذله من جهد، وصرفه من وقت، وأبداه من حسن توجيه وإرشاد.
- ولجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية أصول الدين، وقسم القرآن وعلومه، وافر الشكر على ما يبذلونه من جهد خدمة للعلم وطلابه.
- كما أشكر كل من ساهم في إتمام هذا العمل المتواضع، وأسأل الله ﷻ أن يوفّقني للعمل الصالح والعلم النافع، ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يسدّدني في كل قولٍ وعملٍ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

ويتضمن ما يلي:

- ١ - التعريف بعلمي القراءات والحديث، وبيان العلاقة بينهما.
- ٢ - التعريف بالكتب التسعة، ومؤلفيها.

أولاً: التعريف بعلمي القراءات والحديث، والعلاقة بينهما

علم القراءات:

تعريفه لغة:

القراءات جمع قراءة، على وزن (فَعَالَة)، وهي مصدر للفعل (قَرَأَ)، والفعل يأتي بمعنى: الضمّ والجمع، يقال: قرأتُ الشيءُ قرأناً: أي جمعته وضممتُ بعضه إلى بعض، ويأتي بمعنى: التلاوة، وهي النطق بالكلمات المكتوبة^(١).

تعريفه اصطلاحاً:

عرف العلماءُ القراءات بعدة تعريفات^(٢)، منها:

- ١- «القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، معزواً لناقله»^(٣).
 - ٢- «علم يُعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع»^(٤).
 - ٣- «هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها، اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله»^(٥).
- والتعريف الجامع لما ذكر في التعريفات السابقة هو أن القراءات «مذاهب الناقلين لكتاب الله ﷻ في كيفية أداء الكلمات القرآنية اتفاقاً واختلافاً»^(٦).

(١) ينظر لسان العرب، لابن منظور ١/ ١٢٨-١٣٣، والمعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين ٢/ ٧٢٢، وفي علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق، للطويل ص/ ٢٧.

(٢) ينظر المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي شامة ص/ ١٨، والبرهان في علوم القرآن، للزرکشي ١/ ٢٢٣، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطي ص/ ٦، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي ص/ ٧، وغيرها.

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري ص/ ٤٩.

(٤) الإتحاف ص/ ٦.

(٥) البدور الزاهرة ص/ ٧.

(٦) القراءات القرآنية. تاريخها. ثبوتها. حجيتها. وأحكامها، لعبد الحليم قاية ص/ ٢٦.

نشأته وتدوينه:

يعتبر علم القراءات من العلوم التي برزت في فترة مبكرة من العهد النبوي، فقد كان الوحي ينزل على النبي ﷺ، فيقرؤه، ويلقنه أصحابه، ويأمر بعضهم بكتابته، فحفظه عدد كثير منهم في زمن النبي ﷺ، وأوكل ﷺ لبعض من تفوق منهم في ضبط القرآن مهمة تبليغه للمسلمين الجدد، فقاموا بهذه المهمة خير قيام.

وكان ﷺ يتدارس مع أصحابه ما ينزل من القرآن، وربما علم بعضهم حرفاً، وعلم غيرهم حرفاً آخر، وربما علم واحداً أكثر من حرف على حسب اتفاقهم وضبطهم^(١). وانتشر الصحابة بعد ذلك في الآفاق يُقرئون الناس القرآن، والقراءات، ولما أرسل عثمان رضي الله عنه المصاحف إلى الأمصار، أرسل مع كل مصحف قارئاً يقرئ الناس بما يوافق ذلك المصحف؛ لتحقيق سنة الإقراء بالتلقي^(٢).

ثم انتشرت القراءات بعد ذلك في عهد التابعين، وتابعيهم، واشتهر منهم عدد كبير، وكان منهم من ضبط قراءته على بعض الصحابة، ومنهم من ضبط قراءته على كبار التابعين، فكانت قراءاتهم وثيقة الأسانيد متلقة على أدق الطرق العلمية. ثم إن القراء بعد ذلك كثروا وتفرقوا في البلاد، وتعددت القراءات، وكثرت طرقها، ورواتها، حتى استقر الناس، واجتمعوا على القراءات العشر المتواترة^(٣).

ويرى بعض الباحثين أن أول من ألف في علم القراءات هو يحيى بن يعمر (ق ٩٠هـ)^(٤)

(١) ينظر الإبانة عن معاني القراءة، لمكي بن أبي طالب ص/ ٤٦-٤٧، ومناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني ص/ ٣٣٠، ومحاضرات في علوم القرآن، للدكتور: غانم قدوري الحمد ص/ ١٤-١٥، وفي علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق ص/ ٣١.

(٢) ينظر الإبانة عن معاني القراءة ص/ ٤٨-٤٩، والقراءات القرآنية، لعبد الحلیم قابة ص/ ٥٧.

(٣) ينظر الإبانة عن معاني القراءة ص/ ٥٧، ومنجد المقرئين ص/ ٩٩، والقراءات القرآنية، لعبد الحلیم قابة ص/ ١٩٣.

(٤) هو يحيى بن يعمر - بفتح الميم وضمها - العدواني، أبو سليمان البصري، تابعي جليل، عرض على ابن عمر، وابن عباس، وأبو الأسود الدؤلي، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وابن أبي إسحاق، مات قبل سنة تسعين. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٦٧-٦٨، وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ٢/ ٣٨١، والمغني في ضبط أسماء الرجال، للهندي ص/ ٢٧٧).

في كتابه القراءات^(١).

في حين يرى بعض من العلماء أن أبا عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)^(٢) هو أول إمام معتبر دون علم القراءات في كتابه القراءة^(٣).

ثم كثرت المؤلفات بعد ذلك خلال القرون المتتابعة.

ضوابط القراءة:

قال الإمام ابن الجزري (٨٣٣هـ)^(٤): « كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصاحف العثمانية - ولو تقديراً -، وتواتر نقلها، هذه القراءة المتواترة المقطوع بها » أه^(٥).

أقسام القراءات:

القراءات في جملتها تنقسم قسمين: قراءات متواترة، وقراءات شاذة.

١ - القسم الأول: القراءات المتواترة: وهي ما توافرت فيها الضوابط السابقة.

(١) ينظر القراءات القرآنية، لعبد الحليم قابة ص/ ٦٠-٦١، والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، لـ د. إبراهيم الدوسري ص/ ٣٨.

(٢) أبو عبيد، القاسم بن سلام، الإمام الكبير، الحافظ العلامة، صنف في القرآن والفقهاء والغريب والأمثال وغير ذلك بضعا وعشرين مصنفاً، أخذ القراءة عن الكسائي، وشجاع بن أبي نصر، وغيرهما، وروى عنه القراءة أحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بن يوسف التغلبي، وغيرهما، ذكره الترمذي في غير موضع، منها في القراءات، وذكره أبو داود، والبخاري في جزء القراءة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ١٧٠-١٧٣، وغاية النهاية ١/ ١٨، وتهذيب التهذيب، لابن حجر ٨/ ٢٨٣-٢٨٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر ١/ ٤٥٠، والمغني، للهندي ص/ ١٦٩).

(٣) ينظر النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ١/ ٣٤، والإمام المتولي وجهوده في علم القراءات ص/ ٤٠.

(٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي، أبو الخير الدمشقي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، ومن حفاظ الحديث، ولي القضاء في شيراز، ألف في القراءات، والتفسير، والحديث، والفقهاء، والعربية، ونظم كثيراً في العلوم، من ذلك طيبة النشر في القراءات العشر، والمقدمة الجزرية، عرض على كبار القراء، منهم الإمامان عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي ومحمد بن عبد الرحمن الصائغ الحنفي، وقرأ عليه جماعة منهم ابنه أحمد، وموسى الكردي، مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. (غاية النهاية ٢/ ٢٤٧-٢٥١، وطبقات الحفاظ، للسيوطي ص/ ٥٤٩، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، للعسكري الحنبلي ٧/ ٢٠٤-٢٠٦).

(٥) منجد المقرئين ص/ ٧٩، وينظر إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة ص/ ٥، والنشر ١/ ١٩.

«ويلحق بالقراءات المتواترة (القراءات المشهورة) و(القراءات الصحيحة)، وهي ما صح سندها بنقل العدل الضابط كذا إلى منتهاه، ولا يقرأ إلا بما استفاض نقله وتلقته الأئمة بالقبول، كمقادير المدِّ الزائدة على القدر المشترك بين أهل الأداء، غير أنه ملحق بالمتواتر حكماً؛ لأنه من القرآن المقطوع به»^(١).

وقد توافرت تلك الضوابط في قراءات الأئمة العشرة^(٢)، وهم:

١- نافع المدني^(٣): ومن أشهر رواته: قالون^(٤)، وورش^(٥).

٢- ابن كثير المكي^(٦): ومن أشهر رواته: البزري^(١)، وقنبل^(٢).

(١) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، لـ د. إبراهيم الدوسري ص/ ٩٤-٩٥. وينظر منجد المقرئين ص/ ٩١.

(٢) ينظر منجد المقرئين ص/ ٨٠، والقراءات القرآنية، لعبد الحليم قابة ص/ ١٩٥.

(٣) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم، الليثي مولاهم، أبو رُويم، كان عالماً بوجوه القراءات، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، قال ابن حجر: «صدوق ثبت في القراءة»، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة، منهم عبد الرحمن بن هرمز، وشيبة بن نصاح، وروى القراءة عنه إسماعيل بن جعفر، ومالك بن أنس، وغيرهما، مات سنة ست وتسعين ومائة. أخرج له ابن ماجه في التفسير. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ١٠٧-١١١، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠-٣٣٤، والتقريب ١/ ٥٥٨، والمغني، للهندي ص/ ١١٤ و٢٥٨).

(٤) هو عيسى بن ميناء بن وردان الزُرقي، مولى بني زُهرة، أبو موسى، لُقّب بقالون، لجودة قراءته، قارئ المدينة ونحوها، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، وعيسى بن وردان، وروى القراءة عنه ابنه إبراهيم، وأحمد، وغيرهما، توفي سنة عشرين ومائتين. (الأنساب، للسمعاني ٣/ ١٤٦ و١٨٠، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ١٥٥، وغاية النهاية ١/ ٦١٥-٦١٦).

(٥) هو عثمان بن سعيد، أبو سعيد القرشي، مولاهم، المصري، المقرئ، لُقّب بورش؛ لبياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، عرض القرآن على نافع عدّة ختمات، وروى الحروف عن إسماعيل القسط، وحفص عن عاصم، وغيرهما، وعرض عليه القرآن أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وغيرهما، توفي سنة سبع وتسعين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ١٥٢-١٥٥، وغاية النهاية ١/ ٥٠٢-٥٠٣).

(٦) هو عبد الله بن كثير، أبو معبد الداري، تابعي، وهو إمام أهل مكة في القراءة، قال ابن حجر: «صدوق»، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وروى القراءة عنه حماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، توفي سنة عشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٨٦-٨٨، وغاية النهاية ١/ ٤٤٣-٤٤٥، والتقريب ١/ ٣١٨).

- ٣- أبو عمرو البصري^(٣): ومن أشهر رواة: الدُّورِي^(٤)، والسوسِي^(٥).
 ٤- ابن عامر الشامي^(٦): ومن أشهر رواة: هشام^(٧)، وابن ذكوان^(٨).

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، أبو الحسن، مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، قرأ على أبيه، وعبد الله بن زياد، وغيرهما، وروى عنه القراءة قبيل، توفي سنة خمسين ومائتين. (الأنساب ١/ ٣٤٥، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ١٧٣-١٧٨، وغاية النهاية ١/ ١١٩-١٢٠).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن المخزومي، مولاهم، المكي، شيخ قراء الحجاز، وقبيل لقبه، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وروى القراءة عن البيزي، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، وغيرهما، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٢٣٠، وغاية النهاية ٢/ ١٦٥-١٦٦).

(٣) هو زبَّان بن العلاء بن عمار التميمي، المازني، المقرئ، النحوي، إمام أهل البصرة، قرأ بمكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة على جماعة كثيرة منهم: سعيد بن جبير، وشيبة بن نصاح، وروى القراءة عنه هارون بن موسى الأعمور، ويونس بن حبيب، وغيرهما، توفي سنة أربع وخمسين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ١٠٠-١٠٥، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨-٢٩٢، والمغني، للهندي ص/ ١١٧).

(٤) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدُّورِي، الأزدي، البغدادي، المقرئ، النحوي، قال ابن حجر: «لا بأس به»، قرأ على يحيى اليزيدي، وسليم عن حمزة، وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو الزُّعْرَاء عبد الرحمن بن عبدوس، وغيرهما، مات سنة ست وأربعين ومائتين. أخرج له ابن ماجه. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ١٩١-١٩٢، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥-٢٥٧، والتقريب ١/ ١٧٣، والمغني، للهندي ص/ ١٠٤ و٨٧).

(٥) هو صالح بن زياد بن عبد الله، أبو شعيب السُّوسِي، المقرئ، قال ابن حجر: «ثقة»، أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي، وقرأ عليه ابنه أبو المعصوم، وموسى بن جرير النحوي، وغيرهما، مات سنة إحدى وستين ومائتين. أخرج له النسائي. (الأنساب ٣/ ٣٣٥، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ١٩٣، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢-٣٣٣، والتقريب ١/ ٢٧٢).

(٦) هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبو عمران، المقرئ، القاضي، تابعي، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام، قال ابن حجر: «ثقة»، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء، والمغيرة بن أبي شهاب، وروى القراءة عنه عرضا يحيى الدِّمَارِي، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وغيرهما مات سنة ثمان عشرة ومائة. أخرج له مسلم، والترمذي. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٨٦-٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣-٤٢٥، والتقريب ١/ ٣٠٩، والمغني، للهندي ص/ ١٠٧ و٢٧٨).

(٧) هو هشام بن عمار بن نُصَيْر، أبو الوليد السُّلَمِي، شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، قال ابن حجر: «صدوق مقرئ»، كبر فصار يتلقن، فحدثه القديم أصح، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وغيرهما، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهما، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. أخرج له البخاري، والأربعة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ١٩٥-١٩٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٤-٣٥٦، والتقريب ١/ ٥٧٣، والمغني، للهندي ص/ ١٣٩ و٨٧).

٥- عاصم الكوفي^(٢): ومن أشهر رواته: شعبة^(٣)، وحفص^(٤).

٦- حمزة الكوفي^(٥): ومن أشهر رواته: خلف^(٦)، وخلاد^(١).

(١) هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو القرشي، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق، قال ابن حجر: «صدوق متقدم في القراءة»، قرأ على أيوب بن تميم، وغيره، وقرأ عليه ابنه أحمد، وهارون بن موسى الأخفش، وغيرهما، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود، وابن ماجه. (طبقات القراء، للذهبي / ١-١٩٨-٢٠١، وغاية النهاية / ١-٤٠٤-٤٠٥، والتقريب / ١-٢٩٥).

(٢) هو عاصم بن أبي النجود الأسدي، مولاهم، أبو بكر، من التابعين، وشيخ الإقراء بالكوفة، قال ابن حجر: «صدوق له أوام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون»، قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، ورز بن حبش، وروى القراءة عنه أبان بن تغلب، وأبان العطار، وغيرهما، مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (طبقات القراء، للذهبي / ١-٨٨-٩٤، وغاية النهاية / ١-٣٤٦-٣٤٩، والتقريب / ١-٢٨٥، والمغني، للهندي ص / ٣٠).

(٣) هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الأسدي، الكوفي، الإمام العلم، من أئمة السنة، قال ابن حجر: «ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح»، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المقرئ، وعرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب الأعشى، ويحيى العلمي، وغيرهما، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (طبقات القراء، للذهبي / ١-١٣٤-١٣٨، وغاية النهاية / ١-٣٢٥-٣٢٧، والتقريب / ١-٦٢٤، والمغني، للهندي ص / ١٨١ و٢٤٩).

(٤) هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسدي الكوفي، المقرئ، قال ابن حجر: «متروك الحديث مع إمامته في القراءة»، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وقرأ عليه عمرو بن الصبّاح، وأخوه عبيد بن الصبّاح، وغيرهما، مات سنة ثمانين ومائة. أخرج له الترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه. (طبقات القراء، للذهبي / ١-١٤٠-١٤١، وغاية النهاية / ١-٢٥٤-٢٥٥، والتقريب / ١-١٧٢).

(٥) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، أبو عمارة، الإمام الحبر، صارت إليه الإمامة في القراءة بعد عاصم، قال ابن حجر: «صدوق زاهد ربما وهم»، عرض القرآن على حمران بن أعين، وأبي إسحاق السبّعي، وغيرهما، وروى القراءة عنه علي الكسائي، وسليم بن عيسى، وغيرهما، مات سنة ست وخمسين ومائة. أخرج له مسلم، والأربعة. (طبقات القراء، للذهبي / ١-١١١-١١٨، وغاية النهاية / ١-٢٦١-٢٦٣، والتقريب / ١-١٧٩، والمغني، للهندي ص / ١٧٩ و٨٠).

(٦) هو خلف بن هشام البزار، أبو محمد البغدادي، المقرئ، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، قال ابن حجر: «ثقة له اختيار في القراءات»، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى، ويعقوب الأعشى، وغيرهما، وعرض عليه أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، مات سنة تسع وعشرين ومائتين. أخرج له مسلم، وأبو داود. (الأنساب / ١-٣٣٦، وطبقات القراء، للذهبي / ١-٢٠٨-٢١٠، وغاية النهاية / ١-٢٧٢-٢٧٤، والتقريب / ١-١٩٤).

- ٧- الكسائي الكوفي^(٢): ومن أشهر رواته: أبو الحارث^(٣)، وحفص الدوري^(٤).
 ٨- أبو جعفر المدني^(٥): ومن أشهر رواته: ابن وَرْدَانَ^(٦)، وابن جَمَّاز^(٧).
 ٩- يعقوب البصري^(٨): ومن أشهر رواته: رُوَيْس^(١)، ورواح^(٢).

- (١) هو خَلَادُ بن خالد الصَّيْرَفِي، أبو عيسى الكوفي، المقرئ، أخذ القراءة عرضاً عن سُلَيْم، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن شاذان الجوهري، ومحمد بن الهيثم، وغيرهما، مات سنة عشرين ومائتين. (الأنساب/٣، ٥٧٤، وطبقات القراء، للذهبي/١، ٢١٠، وغاية النهاية/١، ٢٧٤-٢٧٥، والمغني، للهندي/ص/١٣٢).
- (٢) هو علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن الأَسَدِي، مولاهم، المقرئ النحوي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، وأخذ القراءة عنه أربع مرات، وعن محمد بن أبي ليلى، وغيرهما، وقرأ عليه أبو عبيد القاسم بن سلام، وقُتَيْبَةُ بن مِهْران، وخلق، له عدّة تصانيف، منها كتاب العدد، وكتاب القراءات، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي/١، ١٢٠-١٢٨، وغاية النهاية/١، ٥٣٥-٥٤٠، والمغني، للهندي/ص/٢٠١ و٢٤٣).
- (٣) هو اللَّيْث بن خالد، أبو الحارث البغدادي، المقرئ، عرض على الكسائي، وسمع الحروف من حمزة بن القاسم الأحول، واليزيدي، وقرأ عليه سَلْمَةُ بن عاصم، والفضل بن شاذان، وغيرهما، مات سنة أربعين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي/١، ٢١١، وغاية النهاية/٢، ٣٤).
- (٤) هو الراوي عن أبي عمرو بواسطة اليزيدي.
- (٥) هو يزيد بن القعقاع المخزومي، القارئ، تابعي مشهور، قرأ على مولاة عبد الله بن عيَّاش، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما، وقرأ عليه نافع بن أبي نُعَيْم، وابناه إسماعيل ويعقوب، وغيرهم، مات سنة ثلاثين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي/١، ٧٢-٧٦، وغاية النهاية/٢، ٣٨٢-٣٨٤).
- (٦) هو عيسى بن وَرْدَانَ الحَدَّاء، أبو الحارث المدني، المقرئ، قرأ على أبي جعفر، وشيبيه، ونافع، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقالون، والواقدي، مات في حدود الستين ومائة. (الأنساب/٢، ١٩٠، وطبقات القراء، للذهبي/١، ١١١، وغاية النهاية/١، ٦١٦).
- (٧) هو سليمان بن مسلم بن جَمَّاز، أبو الربيع الزُّهْرِي، مولاهم المدني، مقرئ جليل، عرض على أبي جعفر، وشيبيه، ونافع، وعرض عليه إسماعيل بن جعفر، وقُتَيْبَةُ بن مِهْران، مات بعد السبعين ومائة. (الأنساب/٣، ١٨٠، وغاية النهاية/١، ٣١٥، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي/١، ٢٤٤).
- (٨) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحَضْرَمِي، مولاهم، إمام أهل البصرة ومقرئها، قرأ القرآن على سلَّام الطويل، ومهدي بن ميمون، وغيرهما، وقرأ عليه عمر السَّرَّاج، وأبو حاتم السَّجِسْتَانِي، وخلق، ومات سنة خمس ومائتين. (الأنساب/٣، ٢٢٥ و٢٤١، وطبقات القراء، للذهبي/١، ١٥٧-١٥٨، وغاية النهاية/٢، ٣٨٦-٣٨٩، والمغني، للهندي/ص/٨٧ و١٣٠).

١٠ - خلف الكوفي^(٣): ومن أشهر رواته: إسحاق^(٤)، وإدريس^(٥).

٢ - القسم الثاني: القراءات الشاذة: وهي التي فقدت أحد ضوابط القراءة الصحيحة. «ومصطلح الشذوذ عند القراء مصطلح خاص، ويقصد به كل ما خرج من القراءات عن أوجه القراءة المتواترة وما يلحق بهما من القراءات الصحيحة، فيدخل في القراءات الشاذة ما يسمى بـ (القراءات الضعيفة)، و (القراءات الموضوعية)، و (القراءات المدرجة)، و (القراءات المنكرة)، و (القراءات الغريبة)، و (القراءات الباطلة)، كلها عند القراء من قبيل الشاذ، كما

(١) هو محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي، البصري، المقرئ، ورؤيس لقبه، قرأ على يعقوب، وقرأ عليه محمد بن هارون التمار، وأبو عبد الله الزبيري الفقيه، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (الأنساب ١ / ٤٧٧، وطبقات القراء، للذهبي ١ / ٢١٦، وغاية النهاية ٢ / ٢٣٤-٢٣٥).

(٢) هو رُوْح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي، مولاهم، البصري، المقرئ، النحوي، عرض على يعقوب، وروى الحروف عن أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وغيرهما، و عرض عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وعبد الله الزعفراني، وغيرهما، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين. (الأنساب ٣ / ١٥٣، وطبقات القراء، للذهبي ١ / ٢١٤، وغاية النهاية ١ / ٢٨٥، والمغني، للهندي ص / ١١٣ و ٢٧٢).

(٣) هو خلف البزار، راوي حمزة. ينظر ص / ١٦.

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم المروزي، البغدادي، أبو يعقوب، المقرئ، الوراق، قرأ على خلف بن هشام، والوليد بن مسلم، وقرأ عليه ابن شنبوذ، وعلي بن موسى الثقفي، وغيرهما، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (الأنساب ٥ / ٢٦٥، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٦ / ٣٨٤، وغاية النهاية ١ / ١٥٥).

(٥) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، المقرئ، قرأ على خلف البزار روايته، واختباره، وعلى محمد بن حبيب الشموني، وقرأ عليه ابن شنبوذ، وابن مقسم، وخلق، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي ١ / ٢٥٤-٢٥٥، وغاية النهاية ١ / ١٥٤، والمغني، للهندي ص / ٢٣٩).

يطلق على (القراءات الآحاد) شاذة أيضا على وجه التجوز، وبعبارة أخرى فإن كل ما خرج عن القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم عن القراء العشرة فهي (قراءة شاذة)«أه^(١).
ومن أشهر القراءات بعد القراءات العشرة، قراءات الآحاد المروية عن الأئمة الأربعة، وهم:

- ١- ابن مُحَيِّص^(٢): ومن أشهر رواته: البزِّي^(٣)، وابن شنبوذ^(٤).
- ٢- يحيى اليزيدي^(٥): ومن أشهر رواته: سليمان بن الحكم^(٦)، وأحمد بن فرح^(٧).

(١) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ص / ٩٢-٩٣، ولزيد من التفصيل يراجع المنهاج في الحكم على القراءات، لـ د. إبراهيم الدوسري ص / ٣٠-٣٨.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيِّص السهمي، مولاهم، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، عرض على درباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وعرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي / ١-٩٨-٩٩، وغاية النهاية / ٢ / ١٦٧).

(٣) هو صاحب الرواية عن ابن كثير.

(٤) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ، أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم الحربي، وأحمد بن بشار الأنباري، وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأبو بكر بن مِقْسَم، وغيرهما، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. (طبقات القراء، للذهبي / ١-٢٧٦-٢٧٩، وغاية النهاية / ٢ / ٥٢-٥٦).

(٥) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد العدوي، البصري، مقرئ، نحوي، عرف باليزيدي؛ لصحبته يزيد بن منصور يؤدب ولده، له عدة تصانيف منها: كتاب النوادر، وكتاب المقصور، أخذ القراءة عرضا عن أبي عمرو بن العلاء، وحمزة، وروى القراءة عنه أبو عمر الدُّورِي، وأبو شعيب السُّوسِي، وخلق، مات سنة اثنتين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي / ١-١٥١-١٥٢، وغاية النهاية / ٢ / ٣٧٥-٣٧٧).

(٦) هو سليمان بن أيوب بن الحكم الحَيَّاط، أبو أيوب البغدادي، المعروف بصاحب البصري، قرأ على اليزيدي، وقرأ عليه إسحاق بن مَخْلَد الدَّقَّاق، وأخوه الفضل، وغيرهما، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الأنساب / ٢ / ٤٨٥، وطبقات القراء، للذهبي / ١ / ١٩٤، وغاية النهاية / ١ / ٣١٢، والمغني، للهندي ص / ٢٢٦).

(٧) هو أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير، البغدادي، المقرئ، المفسر، قرأ على الدُّورِي، والبزِّي، وغيرهما، وقرأ عليه أبو بكر بن مِقْسَم، وأبو الحسن ابن شنبوذ، وغيرهما، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (طبقات القراء، للذهبي / ١ / ٢٣٨-٢٣٩، وغاية النهاية / ١ / ٩٥-٩٦).

- ٣- الحسن البصري^(١): ومن أشهر رواته: شجاع^(٢)، والدوري^(٣).
 ٤- الأعمش^(٤): ومن أشهر رواته: الشنبوذي^(٥)، والمطوّعي^(٦).

(١) هو الحسن بن يسار، أبو سعيد البصري، إمام أهل زمانه علما وعملا، وفصاحة ونبلا، وزهدا وتقشفا، قرأ على حطّان الرّقاشي، وأبي العالية، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وغيرهما، مات سنة عشرة ومائة. (الأنساب ٣/ ٨١، وغاية النهاية ١/ ٢٣٥، وطبقات المفسرين، للداودي ١/ ١٣، والمغني، للهندي ص/ ٧٨).

(٢) هو شجاع بن أبي نصر، أبو نُعيم البلخي، البغدادي، عرض على أبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، وغيرهما، مات سنة تسعين ومائة. (الأنساب ١/ ٣٨٨، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ١٦٢، وغاية النهاية ١/ ٣٢٤).

(٣) هو حفص الدُّوري، أبو عمر.

(٤) هو سليمان بن مهران الأَسدي، أبو محمد الكاهليّ، الأعمش، قال ابن حجر: «ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس» أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي، وعاصم بن أبي النّجود، وآخرين، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حمزة الزيات، وابن أبي ليلى، وغيرهم، وعرض عليه إبراهيم التيمي، وأبو عبيدة بن معن، وغيرهم، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي ١/ ٤٦٤، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ٩٥-٩٦، وغاية النهاية ١/ ٣١٥-٣١٦، والتقريب ١/ ٢٥٤، والمغني، للهندي ص/ ٢٤٣ و٢٦١).

(٥) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، أبو الفرج البغدادي، كان عالما بالتفسير، وعلل القراءات، عرض على ابن مجاهد، وأبي بكر بن النقّاش، وآخرين، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، وعبد الملك بن عبدويه، وخلق، مات سنة ثمان وثمانين ثلاثمائة. (الأنساب ٥/ ٥١٧، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ٣٣٤، وغاية النهاية ٢/ ٥٠-٥١).

(٦) هو الحسن بن سعيد بن جعفر المطوّعي، أبو العباس البصري، مؤلف كتاب اللامات وتفسيرها، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن زُغبة، وخلق، وقرأ عليه أبو الفضل الخراعي، وأبو الحسن الخبازي، وغيرهما، مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. (الأنساب ٥/ ٣٢٦، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ٣١٧-٣١٩، وغاية النهاية ١/ ٢١٣-٢١٥، والمغني، للهندي ص/ ١١٩).

علم الحديث:**أولاً: تعريف الحديث:****الحديث لغة:**

ضد القديم^(١).

وفي الاصطلاح:

ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة، حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام^(٢)، ويشمل أيضا ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من قول، أو فعل، أو تقرير^(٣)، وهو مرادف للسنة، والخبر، والأثر، وقيل: بينها فروق^(٤).

أقسام الحديث:

وينقسم الحديث إلى ثلاثة أقسام^(٥):

١ - الحديث الصحيح:

الصحيح لغة: ضد السقيم^(٦).

واصطلاحا: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة^(٧).

(١) ينظر العين، للخليل بن أحمد ٣/ ١٧٧، ولسان العرب ٢/ ١٣١.

(٢) ينظر الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، للسخاوي ١/ ٦١، وفتح المغيـث، للسخاوي ١/ ١٠، وقواعد التحديث، للقاسمي ١/ ٦١، وتيسير مصطلح الحديث، للطحان ص/ ١٥.

(٣) مقدمة في أصول الحديث، للدهلوي ص/ ٣٣.

(٤) ينظر السابق.

(٥) أقسام الحديث كثيرة ومتنوعة، بلغت خمسة وستين نوعا في تدريب الراوي، وهي قابلة للزيادة بحسب أحوال الرواة، وصفاتهم، وأحوال متون الحديث، وصفاتها، لكنها في الجملة لا تخرج عن هذه الأقسام الثلاثة. ينظر فتح المغيـث ١/ ١٤، وتدريب الراوي، للسيوطي ١/ ٦٢، وقواعد التحديث ١/ ٧٩.

(٦) ينظر لسان العرب ٢/ ٥٠٧، وتاج العروس، للزبيدي ٦/ ٥٢٨.

(٧) ينظر المنهل الروي، لابن جماعة ١/ ٣٣، وقواعد التحديث ١/ ٧٩، وتيسير مصطلح الحديث ص/ ٣٤.

٢- الحديث الحسن:

الحسن لغة: صفة مشبَّهة من الحُسن، وهو الجمال^(١).
 واصطلاحاً: ما تصل سنده بنقل العدل الذي خفَّ ضبطه عن مثله إلى منتهاه، من غير شذوذ ولا علة^(٢).

٣- الحديث الضعيف:

الضعيف لغة: ضد القوي^(٣).
 واصطلاحاً: هو ما لم يجمع صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه^(٤).

ثانياً: التعريف بعلم الحديث:

ينقسم علم الحديث إلى قسمين:

- ١- علم الحديث رواية: وهو علم يشتمل على أقوال النبي ﷺ، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته، وروايتها، وضبطها، وتحرير ألفاظها^(٥).
 - ٢- علم الحديث دراية: وهو العلم بقوانين وأصول، يعرف بها أحوال السند والمتن، من حيث القبول والرد، أو هو القواعد المُعرِّفة بحال الراوي والمروي، وهو ما يسمى بعلم مصطلح الحديث أو أصول الحديث^(٦).
- والفرق بينهما: أن علم الحديث دراية يهتم بوضع القواعد والأصول، وعلم الحديث رواية يهتم بتطبيقها.

(١) ينظر لسان العرب ١٣/ ١١٤، والمعجم الوسيط ١/ ١٧٤.

(٢) تيسير مصطلح الحديث ص/ ٤٦. وينظر المنهل الروي ١/ ٣٦، والغاية في شرح الهداية ١/ ١٤٩.

(٣) ينظر لسان العرب ٩/ ٢٠٣، والمعجم الوسيط ١/ ٥٤٠.

(٤) تيسير مصطلح الحديث ص/ ٦٣. وينظر المنهل الروي ١/ ٣٨، والغاية في شرح الهداية ١/ ١٥٥.

(٥) ينظر اليواقيت والدرر، للمناوي ١/ ٢٣٠، وقواعد التحديث ١/ ٧٥.

(٦) ينظر اليواقيت والدرر ١/ ٢٣٠-٢٣١، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى الرومي ١/ ١٠٩،

وقواعد التحديث ١/ ٧٥، وتيسير مصطلح الحديث ص/ ١٥.

العلاقة بين علمي القراءات والحديث:

يمكن إجمال العلاقة بينهما في عدة نقاط، وهي كما يلي:

- ١- أن موضوع علم القراءات هو القرآن الكريم، ومن ثم فإن العلاقة بين القرآن والحديث تظهر واضحة جلية، فكلاهما وحي من الله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(١)، وهما أبدا متعاضان، حتى إن كل واحد منهما يخصص عموم الآخر، ويبيّن إجماله، ويوضح مشكله^(٢)، وهذا ينطبق على كل ما يسمى قرآناً من القراءات المقبولة^(٣).
- ٢- أن القراءات القرآنية منقولة إلينا عن طريق الإسناد، فهو وسيلة يتوقف العلم بالقراءة عليها، قال البقاعي^(٤): «...أما على الإسناد فلأن القراءة سنة متبعة، ونقل محض، فلا بد في إثباتها من صحتها، ولا طريق إلى ذلك إلا بالإسناد... ولا ريب أن ذلك يتوقف على علم الحديث»^(٥).
- ٣- أن تواتر إسناد القراءة شرط لصحتها - كما سبق بيانه -، وهذا مما يؤكد شدة المؤاخاة بين علمي القراءات والحديث.
- ٤- أن كتب الحديث بأنواعها اشتملت على نصوص كثيرة تتعلق بالقراءات ومسائلها، ونقلت لنا كثيراً من مروياتها المسندة، فمن خلال هذه الدراسة - التي تتعلق بالكتب التسعة - وقفت على ما يقارب السبعين رواية مما يتعلق بمسائل متفرقة من هذا العلم، منها:

(١) سورة النجم: ٣-٤.

(٢) ينظر البرهان في علوم القرآن، للزرکشي ٢ / ٨٥، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي ص / ٨٥٣.

(٣) ينظر مصادر الحافظ ابن حجر وآراؤه في مسائل القراءات، د. يحيى زمزمي، ص / ٥.

(٤) هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط البقاعي، أبو الحسن برهان الدين، المفسر، الأديب، المؤرخ، نزيل القاهرة ثم دمشق، له كتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، والقول المفيد في أصول التجويد، وغيرهما الكثير، توفي في دمشق سنة خمس وثمانين وثمانمائة. (طبقات المفسرين ١ / ٣٤٧-٣٤٨، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي ١ / ١٠١، والأعلام، للزرکلي ١ / ٥٦).

(٥) الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات، للبقاعي ص / ٢١.

- نزول القرآن على سبعة أحرف.
- صفة قراءة النبي ﷺ، وكيفيةها.
- آداب تلاوة القرآن وترتيبه.
- الأمر بمعاهده، واستذكاره.
- النهي عن المراء والاختلاف فيه.
- الأمر بتلقيه عن القراء المتقنين عن طريق السماع.

كما اشتملت تلك الكتب على ما يزيد على مائتي نصٍّ من نصوص القراءات المختلفة، وسأقف عليها في القسم الثاني من هذا البحث إن شاء الله.

٥- من مظاهر العلاقة بين القراءات والحديث أن كثيرا من القراء محدثون، وقد برز منهم محدثون كبار أمثال الإمام عاصم بن أبي النجود (١٢٧هـ)، وشعبة بن عياش (١٩٣هـ)، وهشام بن عمار (٢٤٥هـ)، وقد اعتنى العلامة ابن الجزري (٨٣٣هـ) بعلم الحديث عناية فائقة، فألف فيه نظما أسمائه (المهذبة في علم الرواية)، وفي مقابل هذا نجد من مشاهير علماء الحديث من اعتنى بالقراءات أتم عناية، كالدارقطني^(١)، والأمثلة على ذلك كثيرة، ويمكن ملاحظتها من خلال تراجم الأعلام الواردة في هذه الدراسة، حيث وثقت الترجمة من كتب تراجم المحدثين، وكتب تراجم القراء، مع ذكر عبارات المحدثين والقراء في وصف العلم ما أمكن ذلك.

(١) علي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني، البغدادي، المقرئ، الحافظ، إمام عصره في الحديث، وأحد الأعلام الثقات، عرض القراءات على أبي بكر النّقاش، ومحمد بن الحسين الطبري، وغيرهما، وسمع كتاب السبعة من ابن مجاهد، وتصدر في أواخر أيامه وصنف في القراءات كتابا حافلا، وهو أول من وضع أبواب الأصول قبل الفرش، وروى عنه عدد كثير، منهم العلامة أبو حامد الإسفراييني، وأبو عبد الله الحاكم، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. (طبقات القراء، للذهبي، ١/ ٣٥٠-٣٥٢، وغاية النهاية ١/ ٥٥٨-٥٥٩، والأعلام ٤/ ٣١٤).

ثانياً: التعريف بالكتب التسعة ومؤلفيها

الكتب التسعة مصطلح مشهور عند المعاصرين من أهل الحديث، ولعل أول من استعمله المستشرقون أصحاب (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي)، فقد جعلوه معجماً لألفاظ الكتب الستة الشهيرة، وسنن الدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد بن حنبل^(١)، وفيما يلي تعريف موجز بها:

١- صحيح البخاري:

صنّفه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، الجعفي، مولاهم، البخاري، صاحب التاريخ الكبير، والأدب المفرد، وغيرها من التصانيف، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين^(٢).

وأما كتابه الصحيح فقد سماه بـ(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، وهو أول كتاب صنف في الصحيح المجرد، وأصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، قال الإمام النووي: «اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما، وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة...»^(٣).

ولم يستوعب الإمام البخاري الصحيح كله، حيث قال: «ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول»^(٤).

ورتب كتابه على الأبواب، وذكر في تراجم أبوابه آيات، وأحاديث، وفتاوى للصحابة والتابعين، وقد نمت هذه التراجم عن فهم عميق ونظر دقيق في معاني النصوص^(٥).

(١) ينظر لسان الحديثين، لمحمد سلامة ٤/ ٢٠٣.

(٢) ينظر تاريخ بغداد ٢/ ٤-٦، والأنساب ٢/ ٦٧، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ٢/ ٥٥٥-٥٥٧.

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم ١/ ١٤.

(٤) ينظر فهرسة ابن خير الإشبيلي ١/ ٨٢، ومقدمة ابن الصلاح، للشهرزوري ١/ ١٧-٢٠، وكشف

الظنون ١/ ٥٤١.

٢- صحيح مسلم:

صنّفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيريّ، أبو الحسن النيسابوريّ، مؤلف كتاب الأسماء والكنى، وكتاب الطبقات، وغيرها، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين^(١).
وأما كتابه الصحيح المسمّى بـ(الجامع الصحيح) أو (المسند الصحيح)^(٢)، فهو أحد الصحيحين اللذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، ولم يضع فيه مصنّفه إلا ما صح عنده، تأسياً بالإمام البخاري، ورتبه على الأبواب، إلا أنه لم يترجم لتلك الأبواب، بل قام بذلك جماعة من بعده، وقد جمع روايات الحديث الواحد في مكان واحد؛ لإبراز الفوائد الإسنادية في كتابه؛ ولذلك فإنه يروي الحديث في أنسب المواضع به ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضوع، بخلاف البخاري فإنه فرق الروايات في مواضع مختلفة، فصنع مسلم يجعل كتابه أسهل تناولاً، وصنعةً حديثيةً، وصنيع البخاري أكثر فقهاً^(٣).

٣- كتاب السنن لأبي داود:

صنّفه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، أحد الحفاظ لأحاديث الرسول ﷺ، وصاحب كتاب المراسيل، المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين^(٤).
وأما كتابه السنن فقد أراد أن يكون مختصراً، جامعاً لأحاديث الأحكام، ولم يرد أن يكون كتابه جامعاً لأبواب الدين، كما في كتابي البخاري، ومسلم، وقد رتبته على الكتب، وقسم كل كتاب إلى أبواب.

وأما عن أحاديثه فمنها الصحيح، ومنها الحسن، ومنها الضعيف - وهو أقلها-، وقد تميز أبو داود بتعقبه الأحاديث وبيان حالها، وقد قال في ذلك: «وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، ومنه مالا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها

(١) ينظر الفهرست، لابن النديم/١/٣٢٢، وتاريخ بغداد/١٣/١٠٠-١٠٣، والأنساب/٤/٥٠١، وطبقات الحفاظ/١/٢٦٤-٢٦٥.

(٢) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لأدورد فنديك/١/١٢٦-١٢٧.

(٣) ينظر كشف الظنون/١/٥٥٥-٥٥٨، والحطة في ذكر الصحاح الستة، لأبي الطيب القنوجي/١/١٩٨-٢٠٦.

(٤) ينظر تاريخ بغداد/٩/٥٥-٥٨، والأنساب/٣/٢٢٥، وتذكرة الحفاظ/٢/٥٩١-٥٩٣.

أصح من بعض» أه^(١).

٤- سنن الترمذي أو جامع الترمذي:

للإمام الحافظ أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ الضَّرِيرِ، صاحب كتاب العلل في الحديث، وكتاب شمائل النبي ﷺ، وغيرها، المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين^(٢).
وأما كتابه فاسمه الحقيقي (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ، ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل) واشتهر بين الناس بجامع الترمذي، أو بالسنن، والأول أكثر.

وقد اعتنى مصنفه بالأحكام، وغيرها من أبواب الدين كالتفسير، والعقائد، والفتن، وغيرها، ورتبها على الأبواب، وترجم لتلك الأبواب، وامتاز باختصاره لطرق الحديث، وذكر آراء الفقهاء في المسائل الفقهية، وتعليل الأحاديث، بذكر درجتها، والكلام على الرجال والأسانيد^(٣).

٥- سنن النسائي (الصغرى):

للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي النَّسَائِيِّ، الحُرْسَانِيِّ، القاضي، له كتاب الضعفاء والمتروكين، وكتاب الأسماء والكنى، وغيرها الكثير، توفي سنة ثلاث وثلاثمائة^(٤).

وأما كتابه السنن الصغرى، والمسمى بـ(الجتى في السنن المسندة) فقد انتخبه من كتابه الضخم المسمى بـ(السنن الكبرى)، وجمع فيه أحاديث الأحكام، ورتبه على الأبواب،

(١) رسالة أبي داود لأهل مكة ص/ ٢٧، وينظر الحطة في ذكر الصحاح الستة ١/ ٢١١-٢١٨، ومناهج المحدثين، للدكتور: سعد آل حميد ص/ ٦٧-٧٤.

(٢) ينظر الثقات، لابن حبان ٩/ ١٥٣، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣-٦٣٥، وهديّة العارفين أسماء المؤلفين، وآثار المصنفين، لمصطفى الرومي ٦/ ١٩.

(٣) ينظر فهرسة ابن خير ١/ ٩٨، والحطة في ذكر الصحاح الستة ١/ ٢٠٧-٢١٠، وكشف الظنون ١/ ٥٥٩، ومناهج المحدثين ص/ ٨٨.

(٤) ينظر الأنساب ٢/ ٣٣٧، وفهرسة ابن خير ١/ ١٧٧ و١٨٢، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٩٨-٧٠١، وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة ١/ ٨٨، والمغني، للهندي ص/ ٢٦١.

وترجم لتلك الأبواب، لكنه لم يذكر آراء الفقهاء إلا قليلاً، وامتاز بعنايته بعلم الحديث، حيث يجمع أسانيد الحديث الواحد في موطن واحد، وقد اشتهر النسائي بشدة تحريه في الحديث والرجال، وقد يحكم على الأحاديث في كثير من الأماكن، ويتكلم على الرواة جرحاً وتعديلاً^(١).

٦- سنن ابن ماجه:

للإمام أبي عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي، مولاهم، القزويني، الحافظ الكبير، المفسر، من تصانيفه تاريخ قزوين، وتفسير القرآن، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٢).
وأما كتابه السنن فقد تميز بحسن ترتيبه، وسرده للأحاديث باختصار، ومن غير تكرار، وهو كتاب مفيد، قوي النفع في الفقه، لكن فيه أحاديث ضعيفة جداً، بل منكورة؛ وذلك لأنه تفرد بأحاديث عن رجال متهمين بالكذب^(٣).

٧- سنن الدارمي:

للإمام الحافظ أبي محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، السمرقندي، من أهل الورع في الدين، أظهر السنة في بلده، وذبح عنها، دون المسند والتفسير، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين^(٤).

وأما كتابه السنن، فقد اشتهر وذاع صيته بين المسلمين عامة، وبين أصحاب الحديث خاصة، وعدّه كثير من أهل العلم مع الموطأ ومسند أحمد والكتب الستة، الأصول التي عليها مدار الدين، واشتهر بـ(مسند الدارمي)، وقد يطلق عليه: (الجامع)، و(السنن)، وأثبت له

(١) ينظر فهرسة ابن خبير ١ / ١٠٥، واكتفاء القنوع ١ / ١٢٧، ومناهج الحديثين ص / ٢٤١-٢٤٨.

(٢) ينظر الأنساب ٤ / ٤٩٣، والبداية والنهاية، لابن كثير ١١ / ٥٢، والمغني ص / ١١٥، وطبقات المفسرين ١ / ٣٥-٣٦، وهدية العارفين ٦ / ١٨.

(٣) ينظر الحطة في ذكر الصحاح الستة ١ / ٢٢٠-٢٢٢، ومناهج الحديثين ص / ٢٢٢-٢٢٣.

(٤) ينظر الثقات ٨ / ٣٦٤، والكاشف ١ / ٥٦٧، والتهذيب ٥ / ٢٥٨، والمغني للهندي ص / ١٠٣.

محقق الكتاب حسين سليم أسد المسميات الثلاث^(١).

وقد قدّم الإمام الدارمي لكتابه بمقدمة عظيمة احتوت على عدّة أبواب في الشمائل النبوية، وفي اتباع السنة، وفي آداب الفتيا، وفي فضل العلم، ثم شرع في ترتيبه على الكتب، وأدرج تحت كل كتاب عددا من الأبواب، يذكر فيها الأحاديث المسندة المرفوعة للنبي ﷺ، مع غيرها من الموقوفات والمقطوعات، وفي أعقاب بعض الأحاديث يذكر الشيء من اختياراته في الفقه، كما أنه ربما شرح لفظاً غريباً وبين معنّى، أو ذكر علة حديث. ولم يلتزم بإخراج الصحيح، لكنه لم يخرج ما لا أصل له^(٢).

٨- الموطأ:

لأبي عبد الله، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، الحافظ، الفقيه، شيخ الأئمة، وإمام دار الهجرة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة^(٣).
وأما كتابه الموطأ، فهو من أقدم كتب الحديث، وأولها وصولا إلينا، وأكثرها قبولا عند الناس، لتوخيه الدقة والاحتياط، فقد أودع فيه مؤلفه أصول الأحكام، ورتبه على أبواب الفقه، وذكر فيه الآثار المروية عن الرسول ﷺ، ثم ما ورد من الآثار عن الصحابة، والتابعين، وأقوال الفقهاء، والكثير الغالب أنهم من أهل المدينة، فهو قد مزج الحديث بالفقه. وأما أحاديثه ففيها المتصل الصحيح، وغيره، كالمرسل والمنقطع... وغير ذلك^(٤).

٩- المسند:

للإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، الحافظ، الفقيه، إمام أهل السنة، له الكثير من الكتب، منها كتاب العلل، وكتاب التفسير، والرد على الجهمية، توفي سنة إحدى

(١) ينظر تدريب الراوي، للسيوطي ١/ ١٧٣-١٧٤، والرسالة المستطرفة، للكتاني ص/ ١٣ و٧٤، والحطة في ذكر الصحاح الستة ١/ ٢٢٥، ومسند الدارمي تحقيق: حسين سليم أسد ١/ ٥٤.

(٢) ينظر مسند الدارمي ١/ ٥٦، وفتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي، لنبيل الغمري ١/ ٩٣-٩٦.

(٣) ينظر التاريخ الكبير، للبخاري ٧/ ٣١٠، وطبقات الحفاظ ١/ ٩٦، والمغني، للهندي ص/ ٣١.

(٤) ينظر الباعث الحثيث، لأحمد شاكر ص/ ٣٠، وأبجد العلوم، للقنوجي ٢/ ٢٣١، والحطة في ذكر الصحاح الستة

١/ ١٥٨، والواضح في مناهج الحديثين، لـ د. ياسر الشمالي ص/ ٢٩٦-٢٩٩.

وأربعين ومائتين^(١).

وأما كتابه المسند، فهو كتاب حافل، كبير الحجم، رتبه على المسانيد، فجعل مرويات كل صحابي في موضع واحد، ولا يوجد للنصوص المذكورة تحت كل صحابي ترتيب معين، ولا يوجد بينها ترابط، بل كل نص يعتبر وحدة بذاته.

ولم يدخل الإمام أحمد في مسنده إلا ما يحتج به، وبالغ بعضهم، فأطلق أن جميع ما فيه صحيح، وقد زعم بعض العلماء أن بعض الأحاديث فيه موضوعة، ورد ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ)^(٢)، وجهل من قال به، وحمل ما فيه من الموضوعات على زيادات ابنه عبد الله (٢٩٠هـ)^(٣)، وزيادات أبي بكر القطيعي (٣٦٨هـ)^(٤).

والحقيقة أن في مسند أحمد الصحيح، والحسن، والضعيف ضعفاً خفيفاً، وفيه شديد الضعف^(٥).

(١) ينظر التاريخ الكبير ٥ / ٢، والفهرست ١ / ٣٢٠، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان ١ / ٦٣-٦٥.
(٢) هو الشيخ الإمام العلامة، الحافظ، الناقد، الفقيه، المجتهد، المفسر البارع، تقي الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الحلیم الحراني، كان من بحور العلم، ومن الأذكياء المعدودين والزهاد والأفراد، ألف ثلاثمائة مجلدة، مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. (طبقات الحفاظ ١ / ٥٢٠، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني ١ / ٦٣-٧٠).

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، الحافظ أبو عبد الرحمن الشيباني، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة تسعين ومائتين. (الكاشف ١ / ٥٣٨، والتقريب ١ / ٢٩٥).

(٤) هو أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي، كان يسكن قطيعة الدقيق فإليها ينسب، صاحب سنة، كثير السماع، قال الذهبي: «صدوق مقبول»، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٤ / ٧٣، وطبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى ٢ / ٦-٧، والمغني في الضعفاء، للذهبي ١ / ٣٥، والمغني، للهندي ص / ٢٠٩).

(٥) ينظر منهاج السنة النبوية، لابن تيمية ٧ / ٩٧، وتدريب الراوي ١ / ١٧١-١٧٣، والحطة في ذكر الصحاح الستة ١ / ٢٢٢، ومقدمة تحقيق المسند لشعيب الأرنؤوط ص / ٦٨-٦٩.

القسم الأول

مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية،
والمقارنة بينها وبين مناهج القراء.

وفيه فصلان:

- ١ - مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية.
- ٢ - المقارنة بين مناهج شرح الحديث، ومناهج القراء في ذكر القراءات القرآنية.

الفصل الأول

مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية

ويشتمل على ما يلي:

أولاً: علم توجيه القراءات القرآنية.

ثانياً: مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية.

أولاً: علم توجيه القراءات القرآنية:

هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها. ويسمى بـ(علل القراءات)، و(حجج القراءات)، و(الاحتجاج للقراءات)، لكن الأولى التعبير بالتوجيه، بحيث يقال: وجه كذا؛ لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها^(١).

والمصادر التي تضمنت توجيه القراءات القرآنية كثيرة ومتنوعة، فمنها:

- كتب معاني القرآن وإعرابه، كـ(معاني القرآن) للفراء (٢٠٧هـ)^(٢)، و(إعراب القرآن) للنحاس (٣٣٨هـ)^(٣).
- كتب النحو والتصريف، كـ(كتاب سيبويه) (١٨٠هـ)^(٤)، و(المقتضب) للمبرّد (٢٨٦هـ)^(٥)، و(المتع في التصريف) لابن عصفور (٦٦٩هـ)^(٦).

(١) مختصر العبارات ص/ ٥٠. وينظر الإيضاح في علم القراءات لعبد العلي المسئول ص/ ١١٥.

(٢) هو يحيى بن زياد، أبو زكريا، الكوفي، النحوي المشهور، روى الحروف عن أبي بكر بن عيَّاش، وعلي الكسائي، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، مات سنة سبع ومائتين. (غاية النهاية ٣٧١ / ٢، والتقريب ١ / ٥٩٠، وكشف الظنون ٢ / ١٧٣٠).

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر النحاس: المفسر، الأديب، المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. (كشف الظنون ١ / ١٢٢، وأبجد العلوم ٢ / ٨٢، والأعلام ١ / ٢٨٠).

(٤) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي ثم البصري، وسيبويه لقبه، إمام النحاة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء- كما روى الهذلي-، وروى القراءة عنه أبو عمر الجرمي، مات سنة ثمانين ومائة. (غاية النهاية ١ / ٦٠٢، والأعلام ٥ / ٨١).

(٥) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس المبرّد، النحوي، روى القراءة عن أبي بكر بن محمد المازني، وروى القراءة عنه أبو طاهر الصيدلاني، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (طبقات المفسرين ١ / ٤١، وغاية النهاية ٢ / ٢٨٠، والأعلام ٧ / ١٤٤، وهديّة العارفين ٦ / ٢٠).

(٦) هو علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن، المعروف بابن عصفور، حامل لواء العربية بالأندلس في عصره، مات سنة تسع وستين وستمائة. (الأعلام ٥ / ٢٧).

- كتب اللغة، كـ(تهذيب اللغة) للأزهري (٣٧٠هـ)^(١)، و(لسان العرب) لابن منظور (٧١١هـ)^(٢).
- التفاسير، كـ(الكشاف) للزمخشري (٥٣٨هـ)^(٣)، و(البحر المحيط) لأبي حيان (٧٤٥هـ)^(٤).
- كتب القراءات، كـ(النشر في القراءات العشر) لابن الجزري (٨٣٣هـ)، و(إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر) للدمياطي^(٥) (١١١٧هـ).
- كتب أفردت توجيه القراءات القرآنية بالتصنيف، وهي كثيرة، منها: (علل القراءات) للأزهري (٣٧٠هـ)، و(إعراب القراءات السبع وعللها) لابن خالويه (٣٧٠هـ)^(٦)، و(المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها) لابن جني (٣٩٢هـ)^(٧)، و(الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب

(١) هو محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور، أحد الأئمة في اللغة والأدب، مات سنة سبعين وثلاثمائة. (الأنساب ٥/٦٣٧، ومعجم الأدباء، للحموي ٥/١١٢، والأعلام ٥/٣١١).

(٢) هو محمد بن مكرم، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقي المصري، الإمام اللغوي، مات سنة إحدى عشرة وسبعمائة. (أبجد العلوم ٣/١٠، والأعلام ٧/١٠٨).

(٣) هو محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزمخشري، كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب، معتزلي المذهب، مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (طبقات المفسرين ١/١٢٠، والأعلام ٧/١٧٨، ومعجم الأدباء ٥/٤٨٩).

(٤) هو محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الأندلسي، الغرناطي، الإمام، الحافظ، الأستاذ، شيخ العربية، والأدب، والقراءات، له مصنفات في القراءات والنحو، قرأ على أبي جعفر أحمد بن علي بن الطباع الرعييني، وعبد النصير المربوطي، وغيرهما، وقرأ عليه أبو الفتح محمد السبكي، ومحمد بن أحمد اللبان، وغيرهما، مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة. (طبقات القراء، للذهبي ٢/٧٢٣، وغاية النهاية ٢/٢٨٥، والأعلام ٧/١٥٢).

(٥) هو أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء، عالم بالقراءات، مات سنة إحدى عشرة ومائة بعد الألف. (الأنساب ٢/٤٩٤، والأعلام ١/٢٤٠).

(٦) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدون، أبو عبد الله النحوي، اللغوي، الإمام المشهور، له تصانيف كثيرة، أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد، وابن الأنباري، وأخذ القراءة عنه أبو علي الحسين الرهاوي، مات سنة سبعين وثلاثمائة. (غاية النهاية ١/٢٣٧، وطبقات الشافعية ١/٤٥٥-٤٥٧).

(٧) هو عثمان بن جني، أبو الفتح الموصلي، النحوي اللغوي، صاحب التصانيف، مات سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة. (الأنساب ٢/١٠٠ و٥/٤٠٧، وتاريخ الإسلام، للذهبي ٢٧/٢٧٠-٢٧١، والأعلام ٤/٢٠٤).

القيسي (٤٣٧هـ)^(١).

- أمّا دواوين السنّة، فتوجيه القراءات فيها قليل جدا، ويرد من غير تصريح، وما وقفت عليه في الكتب التسعة يرد في ثلاثة مواضع:

أولا: أن يرد التوجيه ضمن الحديث، ويكون بيانا من الرسول ﷺ، أو أحد الرواة. وقد جاء ذلك في ستة مواضع:

أولها: توجيه ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى: {وعلى الذين يطوّقونه} ^(٢) ضمن الحديث الذي أخرجه البخاري عنه في التفسير: باب قوله تعالى: (أياما معدودات فمن كان منكم مريضا...)، حيث قال: «هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا»^(٣).

ثانيها: بيان رسول الله ﷺ لمعنى قوله تعالى: {أقم الصلاة للذّكرى} ^(٤) في الحديث الذي أخرجه أبو داود في الصلاة: باب من نام عن صلاة أو نسيها، والنسائي في المواقيت: باب إعادة من نام عنه الصلاة لوقتها، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه، حيث قال ﷺ: ((من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: (أقم الصلاة للذّكرى))^(٥).

ثالثها: توجيه ابن عباس رضي الله عنهما لقراءة قوله تعالى: {حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذّبوا} ^(٦) بالتخفيف، وذلك ضمن الحديث الذي أخرجه البخاري في التفسير: باب قوله تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة...) وباب قوله:

(١) ينظر الإيضاح في علم القراءات ص/ ١١٥-١١٦.

(٢) سورة البقرة: ١٨٤. وسيأتي تخريج كل ماورد من القراءات في هذا القسم في القسم الثاني من هذا البحث.

(٣) صحيح البخاري ١٥٥/٥، وسيأتي ذكره مفصلا في سورة البقرة. ينظر ص/ ١٠١-١٠٢.

(٤) سورة طه: ١٤.

(٥) سنن أبي داود ١٥٢/١، وسنن النسائي ١/ ٢٩٦-٢٩٧، وسيأتي ذكره مفصلا في سورة طه. ينظر ص/ ١٩٦.

(٦) سورة يوسف: ١١٠.

(حتى إذا استيأس الرسل)^(١).

رابعها: تفسير الرسول ﷺ لقوله تعالى: {أو أثره من علم}^(٢) ضمن الحديث الذي

أخرجه أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما، حيث قال ﷺ: ((الخط))^(٣).

خامسها: توجيه ابن عباس رضي الله عنهما لقوله تعالى: {لتركبنَّ طبقا عن طبق}^(٤)

بفتح الموحدة، ضمن الحديث الذي أخرجه البخاري في التفسير: باب: (لتركبن

طبقا عن طبق)، حيث قال ابن عباس: ((هذا نبيكم ﷺ))^(٥).

سادسها: توجيه أحد الرواة^(٦) لقوله تعالى: {فيومئذ لا يُعذَّب عذابه أحد ولا يُوثق وثاقه

أحد}^(٧) ضمن الحديث الذي أخرجه أحمد عن سمع النبي ﷺ، حيث قال:

((يعني: يُفعل به))^(٨).

ثانيا: أن يرد التوجيه بعد ذكر الحديث، ويكون بيانا من المصنف.

فقد ورد في سنن أبي داود موضع واحد بعد ذكره لحديث أم سعد بنت الربيع رضي الله

عنها^(٩) في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتِ أَيْمَنُكُمُ﴾^(١٠)، قال: «قال أبو داود: من قال

(١) ينظر صحيح البخاري ٥/ ١٥٩ و ٢١٧، وسيأتي ذكره مفصلا في سورة يوسف. ينظر ص/ ١٧٢.

(٢) سورة الأحقاف: ٤.

(٣) مسند أحمد ٣/ ٤٤٩، وسيأتي ذكره مفصلا في سورة الأحقاف. ينظر ص/ ٢٤٦.

(٤) سورة الانشقاق: ١٩.

(٥) صحيح البخاري ٦/ ٨١. وسيأتي ذكره مفصلا في سورة الانشقاق. ينظر ص/ ٢٨٢.

(٦) لعله خالد الحذاء والله أعلم.

(٧) سورة الفجر: ٢٥-٢٦.

(٨) مسند أحمد ٣/ ٢٩٢، وسيأتي ذكره مفصلا في سورة الفجر. ينظر ص/ ٢٨٦.

(٩) هي جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري، صحابية، أدركت النبي ﷺ، وروت عنه. (الاستيعاب في معرفة

الأصحاب، لابن عبد البر ٤/ ١٨٠٣، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير ٧/ ٣٦٨).

(١٠) سورة النساء: ٣٣. وسيأتي ذكر الحديث في ص/ ١٣١.

{عَقَدَت} جعله حلفاً، ومن قال: {عَاقَدَت} جعله حالفاً، قال: والصَّوَابُ حديث طلحة {عَاقَدَت}«^(١).

وفي جامع الترمذي أيضاً موضع واحد ورد بعد ذكر حديث أبي سعيد في نزول قوله تعالى: ﴿الْعَمَّ ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٢)، قال: «قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويقرأ: {غَلَبَت} و{غَلِبَت}، يقول: كانت غَلَبَت ثم غَلِبَت، هكذا قرأ نصر بن علي {غَلِبَت}«^(٣).

وفي الموطأ موضعان، الأول منهما ورد بعد ذكره لخبر ابن شهاب في قراءة قوله تعالى: {فامضوا إلى ذكر الله}، قال: «قال مالك: وإنما السعي في كتاب الله العمل والفعل، يقول الله تبارك وتعالى: (وإذا تولى سعى في الأرض) ، وقال تعالى: (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى)، وقال: (ثم أدبر يسعى)، وقال: (إن سعيكم لشتى).

قال مالك: فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه السعي على الأقدام، ولا الاشتداد، وإنما عنى العمل والفعل«^(٤).

والثاني ورد بعد حديث عبد الله بن عمر في قراءة قوله تعالى: {فطلقوهن لِقُبُلِ عَدْتِهِنَّ}، قال: «قال مالك: يعني بذلك أن يطلق في كل طهر مرة»^(٥).

ثالثاً: أن يرد التوجيه في تراجم الأبواب.

وهذا خاص بالإمام البخاري، ومن المعروف عنه -رحمه الله- أنه أودع في صحيحه الكثير من الإشارات، والاستباطات الفقهية، وهذا يظهر جلياً في تراجمه وتبويباته، وقد اشتملت بعض تلك الإشارات جملة من التوجيهات، وإن كان يكتفي بالتلميح لا التصريح

(١) سنن أبي داود ٢/٤٣، كتاب الفرائض، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم.

(٢) سورة الروم: ١-٢. وسيأتي ذكره في ص/٢٢٣.

(٣) سنن الترمذي ٥/١٨٩، كتاب القراءات، باب ومن سورة الروم.

(٤) الموطأ ١/١٠٦-١٠٧، كتاب الجمعة، باب ما جاء في السعي يوم الجمعة. وسيأتي ذكره في ص/٢٦٣.

(٥) الموطأ ٢/٥٨٧، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق. وسيأتي ذكره في ص/٢٦٧.

في كثير من الأحيان.

وكل ما وقفت عليه كان في كتاب التفسير، ففي أثناء تفسيره، أو نقله لتفسيرات السلف للكلمات الواردة في السورة، قد يعطف على الكلمة كلمة أخرى قد قرئ بها أو لغة أخرى جاء بها القرآن، دون التصريح بذلك، ويوضح معناها، وفيما يلي ذكر ذلك:

- قوله في سورة النساء: «باب: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) {السَّلْمُ، والسَّلْمُ، والسلام} واحد»^(١).

- قوله في سورة الكهف: «باب قوله: (فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت) {صُنْعًا} {عملاً}... {يَنْقُضُ} {يَنْقَاضُ} كما يَنْقَاضُ السِّنُّ. {لَتَتَّخِذْتَ} و{اتَّخِذْتَ} واحد. {رُحْمًا} من الرُّحْمِ، وهي أشد مبالغة من الرحمة...»^(٢).

- قوله في سورة الشعراء: «سورة الشعراء. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال مجاهد: (تعثون): تبنون. (هضيم): يتفتت إذا مُسَّ. (مُسْحَرِينَ): المسحورين. {ليكة} و{الأيكة}: جمع أيكة، وهي جمع شجر... {فَرِهَيْنِ}: مرحين {فارهيْن} بمعناه، ويقال: فارهين حاذقين. (تعثوا): هو أشد الفساد، وعاث يعيث عيثاً. (الجبلة): الخلق، جُبِلَ خُلِقَ، ومنه جُبُلًا وجُبَلًا وجُبَلًا يعني الخلق. قاله ابن عباس»^(٣).

- قوله في سورة المنافقون: «باب قوله: (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون) حرّكوا: استهزؤوا بالنبي ﷺ، ويقرأ بالتخفيف من لَوَيْت»^(٤).

- قوله في سورة الملك: «(التفاوت): الاختلاف. و{التفاوت} و{التفوت} واحد. (تميز): تقطع. (مناكبها): جوانبها. {تَدْعُونَ} و{تَدْعُونَ} واحد، مثل {تَذَكَّرُونَ}

(١) صحيح البخاري ٥/ ١٨٢، وسيأتي ذكره في ص/ ١٣٤.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٢٣٤، وسيأتي ذكره في ص/ ١٨٣.

(٣) صحيح البخاري ٦/ ١٦، وسيأتي ذكره في ص/ ٢١٤.

(٤) صحيح البخاري ٦/ ٦٥، وسيأتي ذكره في ص/ ٢٦٦.

و{تذكرون}...»^(١).

هذا بالنسبة لكتب الحديث، أما شروح هذه الكتب، فقد تناولت توجيه القراءات القرآنية بشكل أوسع.

(١) صحيح البخاري ٦/ ٧١، وسيأتي ذكره في ص/٢٧٣.

ثانياً: مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية:

تصنيف شرح الحديث:

يمكن تصنيف شرح الحديث من ناحية الاهتمام بتوجيه القراءات القرآنية إلى ثلاثة أصناف:

١- صنف اهتم بتوجيه القراءات القرآنية، ومن هؤلاء:

- الحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)^(١) في (فتح الباري شرح صحيح البخاري): وقد وقفت في هذه الدراسة على (٤٤) قراءة، تناول (٣٦) منها بالتوجيه^(٢).
- الإمام العيني (٨٥٥هـ)^(٣) في (عمدة القاري شرح صحيح البخاري): وقد وقفت على (٤٣) قراءة، تناول (٣٣) منها بالتوجيه^(٤).
- الشيخ محمد شمس الحق (١٣٢٩هـ)^(٥) في (عون المعبود شرح سنن أبي داود):

(١) أحمد بن علي العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، من أئمة العلم والتاريخ، له تصانيف كثيرة وجليلة، مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. (الأنساب/٤/١٩٠، وطبقات المفسرين/١/٣٢٩-٣٣٠، والأعلام/١/١٧٨).

(٢) ينظر فتح الباري ج ١/٤٩٩ وج ٦/٤٥٠ وج ٨/٢١١ و ٢٢٦-٢٢٧ و ٢٩٦ و ٣٢٦ و ٤٤١ و ٤٤٣-٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٦٢-٤٦٣ و ٤٦٦-٤٦٩ و ٤٨٦ و ٥٦٢-٥٦١ و ٦١٢ و ٦٣١-٦٣٣ و ٦٥٥ و ٦٨٥-٦٨٤ و ٧٢٣-٧٢٢ و ٧٤٢-٧٤١ و ٧٨٤ و ٨١٨ و ٨٤٢ و ٨٦٦ و ٨٩١ و ٩٠٢-٩٠٤ و ٩٤٢ و ٩٤٥ و ٩٣١ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٨ و ٩٣٩.

(٣) محمود بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين: مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، له تصانيف كثيرة في الحديث ورجاله، وفي الفقه، والنحو، والتراجم. مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة. (هدية العارفين/٦/٢٤٠، والأعلام/٧/١٦٣).

(٤) ينظر عمدة القاري ج ٢/٢٠١-٢٠٢ وج ١١/٥١ و ١٦٥ وج ١٣/٣٠٣ وج ١٥/٢٢٣ وج ١٦/٢٣٧ وج ١٨/١٠٤-١٠٥ و ١١٦-١١٥ و ١٥٧-١٥٨ و ١٨٤ و ٢٨٦ و ٢٨٩ و ٣٠٦-٣٠٥ و ٣٠٨-٣٠٩ وج ١٩/١١ و ١٣ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٧ و ٦٨ و ٨٦-٨٧ و ٩٨ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١١٣-١١٤ و ١١٩ و ١٣٣ و ١٦٠ و ١٧٣ و ١٧٥ و ٢٠٨ و ٢٣٤ و ٢٣٩ و ٢٥٤ و ٢٦٧-٢٦٨ و ٢٧٤ و ٢٨٥-٢٨٦ و ٢٨٩ و ٢٩٥-٢٩٦ وج ٢٠/٧ و ٨ و ٢٢/٢٦٣ وج ٢٥/١٤٣ و ١٥٣.

(٥) محمد بن علي الصديقي، العظيم آبادي، أبو الطيب: عالم بالحديث، وصنف فيه كتباً، مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة بعد الألف. (الأعلام/٦/٣٠١-٣٠٢).

وقد وقفت على (٣٧) قراءة، تناول (٣٠) منها بالتوجيه^(١).

- الإمام السندي (١١٣٨هـ)^(٢) في حاشيته على سنن النسائي: لم أقف إلا على قراءتين في السنن، وقد تناولهما الإمام السندي بالتوجيه^(٣).
- الإمام أحمد البنا (ب ١٣٧١هـ)^(٤) في (الفتح الرباني، لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع مختصر شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني): وقد وقفت على (١٩) قراءة، تناول (١٥) منها بالتوجيه^(٥).

٢- صنف توسط في ذكر توجيه القراءات القرآنية، ومن هؤلاء:

- الإمام النووي (٦٧٦هـ)^(٦) في (شرح صحيح مسلم): وقد وقفت على (١٧) قراءة، تناول (٧) منها بالتوجيه^(٧).
- الشيخ المباركفوري (١٣٥٣هـ)^(٨) في (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي):

-
- (١) ينظر عون المعبود ج ٢/٥٨، و٧٤-٧٥، ج ٥/١٠٩، و٢٧١، و٦/١٦٤، و١٨٠، و١٩٣، و٨/٩٦، و١٠٠، و١١/٣-٣٠، و١٤/٢٧.
- (٢) محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين، فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية، له تصانيف متعددة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة بعد الألف. (الأعلام ٦/٢٥٣).
- (٣) ينظر حاشية الإمام السندي ١/٢٣٦، و٢٩٥-٢٩٧.
- (٤) أحمد بن عبد الرحمن البنا، السَّاعِي: مصري، من المشتغلين بالحديث، والمؤلفين فيه، مات بعد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعد الألف. (الأعلام ١/١٤٨).
- (٥) ينظر بلوغ الأماني ج ٢/٢٦٢، و٧/٣٤، و١٢/٧١-٧٢، و١٨/٤٠-٤٥، و١٧٨، و١٧٦، و٢٦٧، و٢٧٠، و٢٩٦، و٣٢٨، و٢٢/١٩٨.
- (٦) يحيى بن شرف بن مُري، أبو زكريا، الشيخ محيي الدين، علامة بالفقه والحديث، عرف بالزهد والقناعة، ومتابعة السلف، له تصانيف كثيرة في الفقه والحديث، وأسماء الرجال، وغير ذلك. مات سنة ست وسبعين وستمائة. (طبقات الشافعية الكبرى ٨/٣٩٥-٤٠٠، والأعلام ٨/١٤٩).
- (٧) ينظر شرح النووي على صحيح مسلم ج ٣/٨٢-٨٣، و٦/١٠٩، و١٠/٦٩، و١٣/٤٣، و١٥/١٣٠، و١٣٥، و١٤٠-١٤١، و١٤٤، و١٧/١٢٥، و١٣٠، و١٣٧.
- (٨) محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، أبو العلا، عالم مشارك في أنواع من العلوم، مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة بعد الألف. (معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة ٣/٣٩٤).

وقد وقفت على (١٩) قراءة، تناول (١٢) منها بالتوجيه^(١).

- الإمام السيوطي (٩١١هـ)^(٢) في (شرح سنن النسائي): ولم يرد في السنن إلا قراءتان - كما أشرت-، وقد تناول الإمام السيوطي إحداهما بالتوجيه وترك الأخرى^(٣).

٣- صنف لم يهتم بتوجيه القراءات القرآنية، ومن هؤلاء:

- الإمام السندي في (شرح سنن ابن ماجه)^(٤).
- الإمام البوصيري (٨٤٠هـ)^(٥) في (مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه)^(٦).
- الإمام ابن عبد البر (٤٦٣هـ)^(٧) في شرحه للموطأ في كتابيه (التمهيد) و(الاستذكار)^(٨).
- الإمام السيوطي في (تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك)^(٩).
- الإمام ولي الله الدهلوي (١١٧٦هـ)^(١٠) في (المسوى شرح الموطأ)^(١١).

ولم يكتف شراح الحديث بتوجيه القراءات التي أشار لها مصنفو كتب الحديث فقط،

-
- (١) ينظر تحفة الأحوذى ج ٣/ ١٧٧، وج ٦/ ٣٤٨، وج ٨/ ١٩٨-٢١٠، ٢٦١، و٤٧٢، وج ٩/ ٨٠، و١٨٧.
 - (٢) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، إمام، حافظ، مؤرخ، أديب، له مصنفات في الحديث والتفسير والتراجم، وغيرها، مات سنة إحدى عشرة وتسعمائة. (الأعلام ٣/ ٣٠١-٣٠٢).
 - (٣) ينظر شرح السيوطي على سنن النسائي ١/ ٢٣٦-٢٣٧، و٢٩٥-٢٩٧.
 - (٤) ينظر شرح السندي على سنن ابن ماجه ج ١/ ٣٨٣-٣٨٤، وج ٢/ ١٤١، وج ٣/ ٤٤١، وج ٤/ ٥٣٣-٥٣٤.
 - (٥) أحمد بن أبي بكر البوصيري، أبو العباس، شهاب الدين، مات سنة أربعين وثمانمائة. (طبقات الحفاظ ١/ ٥٥١، والمغني، للهندي ص/ ٤٨، والأعلام ١/ ١٠٤).
 - (٦) ينظر مصباح الزجاجية ج ١/ ٣٨٣-٣٨٤، وج ٢/ ١٤١، وج ٣/ ٤٤١، وج ٤/ ٥٣٣-٥٣٤.
 - (٧) يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي، أبو عمر، الإمام الحافظ، المؤرخ، الأديب، ألف في الحديث، والفقه، والتراجم، وغيرها، مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة. (طبقات الحفاظ ١/ ٤٣٠، والأعلام ٨/ ٢٤٠).
 - (٨) ينظر التمهيد والاستذكار ج ٤/ ٦٩٧-٦٩٨، وج ٥/ ٤٠٧-٤٢١، وج ٩/ ٢٩٨-٣٠٠.
 - (٩) ينظر تنوير الحوالك ج ١/ ١٢٨-١٢٩، و١٥٨، و٢٨٣-٢٨٤، وج ٢/ ١٠٤.
 - (١٠) أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، أبو عبد العزيز، الملقب شاه ولي الله، فقيه حنفي من المحدثين، كان ممن أحيا الحديث والسنة بالهند، واشتهرت تصانيفه هناك، مات سنة ست وسبعين ومائة بعد الألف. (الأعلام ١/ ١٤٩).
 - (١١) ينظر المسوى ج ١/ ١١٦-١١٧، و١٩٧، و٢٩٩.

بل قد يذكرون قراءات أخرى استشهدوا بها في الأحكام واللغة، ويذكرون توجيهها.

طريقة شراح الحديث في التوجيه:

سلك الشراح في توجيه القراءات القرآنية ثلاث طرق:

الطريقة الأولى: أن يبين الشارح وجه القراءة باجتهاده: وأكثر من تميز بهذه الطريقة الإمام النووي، فكل ما وقفت عليه في شرحه لصحيح مسلم كان من هذا القبيل، وترد هذه الطريقة عند الحافظ ابن حجر، والإمام العيني كثيراً.

الأمثلة على ذلك:

- قال الإمام النووي: «وقوله تعالى: (غير أولي الضرر) قرئ بنصب الراء^(١) ورفعها، قراءتان مشهورتان في السبع، قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي بنصبها، والباقون برفعها، وقرئ في الشاذ بجرها، فمن نصب فعلى الاستثناء، ومن رفع فوصف للقاعدين، أو بدل منه، ومن جر فوصف للمؤمنين، أو بدل منه»^(٢).
- قال الإمام العيني: «...وفي بعض النسخ باب قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ﴾^(٣)، قوله: (ما أخفي) قرأ حمزة ساكنة الياء، أي أنا أخفي، على أنه للمتكلم، وهو الله سبحانه، والباقون مفتوحة الياء، على البناء للمفعول، وقرأ الأعمش: {ما أخفيت لهم} على صيغة المتكلم من الماضي، وقرأ ابن مسعود: {نُخْفِي} بنون المتكلم، للتعظيم، وقرأ محمد بن كعب بفتح أوله وفتح الفاء، على البناء للفاعل، وهو الله، وقرأ أبو هريرة وابن مسعود، وأبو الدرداء: {قُرَّاتُ أَعِينِ} و{قُرَّةُ عَيْنِ} من أقر الله عينه، أي أعطاه حتى يقر فلا يطمح إلى من هو فوقه»^(٤).
- قال الإمام العيني: «قوله: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(٥)، قرأ ابن كثير، وحمزة،

(١) أي من (غير).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ٤٣/١٣.

(٣) سورة السجدة: ١٧.

(٤) عمدة القاري ١٩/١١٣-١١٤.

(٥) سورة الانشقاق: ١٩.

والكسائي، بفتح التاء والباء، وهو خطاب للنبي ﷺ، ومعناه الآخرة بعد الأولى، وسيأتي الكلام فيه في حديث الباب، وقرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عباس، بفتح التاء، وضم الباء، وهو خطاب لجميع الناس، ومعناه حالا بعد حال، وقرأ ابن مسعود بالياء آخر الحروف، وفتح الباء، وقرأ المتوكل بالياء آخر الحروف، ورفع الباء»أه^(١)

• قال الحافظ ابن حجر: «...وقوله: ﴿مَذْكُرٌ﴾^(٢) أصله مذتكر بمنثاة بعد ذال معجمة، فأبدلت التاء دالا مهملة، ثم أهملت المعجمة، لمقاربتها، ثم أدغمت»أه^(٣).

• قال الحافظ ابن حجر: : «قوله: (باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً)، {السَّلْمُ} و{السلام} و{السَّلْمُ} واحد) يعني أن الأول بفتحتين، والثالث بكسر ثم سكون، فالأول قراءة نافع، وابن عامر، وحمزة، والثاني قراءة الباقيين، والثالث قراءة رويت عن عاصم بن أبي النجود. وروي عن عاصم الجحدري بفتح ثم سكون، فأما الثاني فمن التحية، وأما ما عداه فمن الانقياد»أه^(٤).

• قال الإمام السيوطي عند قوله: {أقم الصلاة للذكرى}: «هذه القراءة بلامين، وفتح الراء مقصور، مصدر بمعنى التذكر، أي لوقت تذكرها، وليست في السبع»أه^(٥).

• قال الشيخ المباركفوري: «قوله: (أن النبي ﷺ قرأ: {هل تستطيع ربك}) بالتاء ونصب باء ربك، أي هل تستطيع أن تسأل ربك، هذه قراءة الكسائي...»أه^(٦).

(١) عمدة القاري ١٩ / ٢٨٥.

(٢) سورة القمر: ١٥.

(٣) فتح الباري ٨ / ٧٨٧.

(٤) فتح الباري ٨ / ٣٢٦.

(٥) سنن النسائي بشرح الحافظ السيوطي ١ / ٢٩٧.

(٦) تحفة الأحوذى ٨ / ٢٠١.

• قال العلامة محمد شمس الحق: «﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾^(١) أي مسألتنا حطة، وهي فعلة من الحط كالجلسة. وقرئ بالنصب على الأصل بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة، أو على أنه مفعول (قولوا)، أي قولوا هذه الكلمة...»^(٢).

• قال الإمام أحمد البنا عند قوله: «﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(٣)»: «في الروايات بكسر الخاء على الأمر، وهي إحدى القراءتين، والأخرى بالفتح على الخبر، والأمر دال على الوجوب»^(٤).

الطريقة الثانية: نقل أقوال العلماء في التوجيه والتعقيب عليها، أو ذكرها للاستشهاد بها: وأكثر من تميز بهذه الطريقة الحافظ ابن حجر، وترد كثيرا عند الإمام العيني، والإمام البنا.

الأمثلة على ذلك:

• قال الحافظ ابن حجر عند قول الإمام البخاري: «ومنه لا أقسم، أي أقسم، وتقرأ {لأقسم}...»: «وأما قوله: «ومنه لا أقسم إلخ» فليس كذلك، أي فليس هو من الاقتسام، بل هو من القسم، وإنما قال ذلك بناء على ما اختاره من أن المقتسمين من القسم. وقال أبو عبيدة في قوله: «﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٥) مجازها: أقسم بيوم القيامة. واختلف العربون في (لا)، فقيل: زائدة، وإلى هذا يشير كلام أبي عبيدة، وتعقب بأنها لا تتراد إلا أثناء الكلام، وأجيب بأن القرآن كله كالكلام الواحد، وقيل: هو جواب شيء محذوف، وقيل: نفي على باهما، وجوابها محذوف، والمعنى: لا أقسم بكذا بل كذا، وأما قراءة {لأقسم} بغير ألف فهي رواية عن ابن كثير، واختلف في اللام، فقيل: هي لام القسم، وقيل: لام

(١) سورة البقرة: ٥٨.

(٢) عون المعبود ١١/٢٨.

(٣) سورة البقرة: ١٢٥.

(٤) بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ١٢/٧١-٧٢.

(٥) سورة القيامة: ١.

التأكيد، واتفقوا على إثبات الألف في التي بعدها ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالتَّنَفِّسِ﴾^(١)، وعلى إثباتها في ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾^(٢) اتباعا لرسم المصحف في ذلك»^(٣) أه.

• قال الإمام العيني عند قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾^(٤): «قرأ ابن عامر، ونافع، ويعقوب {آل ياسين} بالمد، والباقون {إلياسين} بالقطع والقصر، فمن قرأ (آل ياسين) بالمد، فإنه أراد آل محمد ﷺ، وقيل: أراد إلياس، وهو أليق بسياق الآية، ومن قرأ (إلياسين) فقد قيل: إنها لغة في إلياس، مثل إسماعيل، وإسماعين، وميكائيل، وميكائين، وقال الزمخشري: قرئ على {إلياسين}، و{إدريسين}، و{إدراسين} على أنها لغات في إلياس، وإدريس، ولعل لزيادة الياء والنون في السريانية معنى، وعن بعضهم أنه قرئ {إلياس} بترك الهمزة في ألف إلياس، ويجعل الألف واللام داخلين على ياس للتعريف، ويقولون: كان اسمه ياس فدخلت عليه الألف واللام»^(٥) أه.

• قال الإمام البنا عند حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ((أن رسول الله ﷺ قرأها {وكتبنا عليهم فيها أن النفسَ بالنفس والعينُ بالعين} نصب النفس ورفع العين)):^(٦) «أي بالرفع، عطفا على محل أن النفس، قال البيضاوي في تفسيره: رفعها الكسائي على أنها جمل معطوفة على أن وما في حيزها باعتبار المعنى. أه وقال البغوي في المعالم: وقرأ الكسائي والعينُ وما بعدها بالرفع، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وأبو عمرو، والجروحُ بالرفع فقط، وقرأها الآخرون كلها بالنصب كالنفس أه»^(٦).

(١) سورة القيامة: ٢.

(٢) سورة البلد: ١.

(٣) فتح الباري ٨/ ٤٨٦-٤٨٧.

(٤) سورة الصافات: ١٣٠.

(٥) عمدة القاري ١٥/ ٢٢٣.

(٦) بلوغ الأمان ١٨/ ٤٠.

- قال الإمام البنا عند حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(١): «معناه أن ابن عباس شك أيضا في القراءة في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(٢) هل قرأها النبي ﷺ بالتاء الفوقية أو بالسين المهملة؛ لأن معنهما واحد، يقال: عتا الشيخ يعتو عتيا وعسيا إذا انتهى سنه وكبر، وشيخ عات وعاس إذا صار إلى حالة اليبس والجفاف، ولم يبق فيه لقاح ولا جماع، والعرب تقول للعود إذا يبس عتا يعتو عتيا وعتوا، وعسى يعسو عسوا وعسيا، واللغتان معروفتان بالتاء والسين، والقراء الأربعة عشر قرأوا عتا بالتاء لا غير، قال البغوي في تفسيره: قرأ حمزة والكسائي {عتيا} و{بكيا} و{صليا} و{جثيا} بكسر أوائلهن (قلت: وكذلك الأعمش وحفص إلا بكيا فبالضم) والباقون برفعها، وهما لغتان أه، وأما قراءتها عسيًا بالسين...»^(٣).
- الطريقة الثالثة:** الاكتفاء بنقل التوجيه عن العلماء: وأكثر من تميز بهذه الطريقة صاحب عون المعبود، وأكثر منها المبار كفوري.

الأمثلة على ذلك:

- قال العلامة محمد شمس الحق عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَّ﴾^(٤): «قرأ أهل البصرة وعاصم {يُغْل} بفتح الياء وضم الغين، معناه: أن يخون، والمراد منه الأمة. وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الغين، وله وجهان، أحدهما: أن يكون من الغلول أيضا، ومعناه: وما كان لنبي أن يخان، أي تخونه أمته. والثاني: أن يكون من الإغلال، ومعناه: وما كان لنبي أن يخون، أي نسب إلى الخيانة، كذا في المعالم والخازن»^(٥).

(١) سورة مريم: ٨.

(٢) سورة مريم: ٨.

(٣) بلوغ الأمان ١٨ / ٤١.

(٤) سورة آل عمران: ١٦١.

(٥) عون المعبود ١١ / ٥.

- قال العلامة محمد شمس الحق عند قوله تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(١): «قال البغوي: قرأ عمر، وابن مسعود {القيَام}، وقرأ علقمة {القيَم}، وكلها لغات بمعنى واحد انتهى. وفي روح المعاني: (القيوم) صيغة مبالغة للقيام، وأصله قَيُومٌ على وزن فَيَعُول، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، ولا يجوز أن يكون فَعُولًا، وإلا لكان قُوُومًا، لأنه واوي، ويجوز فيه قيام، وقيم، وبهما قرئ، وروي أولهما عن عمر رضي الله عنه، وقرئ {القائم}، و{القيوم} بالنصب انتهى»^(٢).
- قال الشيخ المباركفوري عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٣): «بصيغة الماضي، ونصب راء غير، وفي رواية لأبي داود عن شهر بن حوشب، قال... قال الخازن: قرأ الكسائي، ويعقوب {عَمِلَ} بكسر الميم، وفتح اللام، و{غَيْرَ} بفتح الراء على عود ضمير الفعل على الابن، ومعناه: إنه عمل الشرك، والكفر، والتكذيب، وكل هذا غير صالح، وقرأ الباقر من القراء {عَمِلَ} بفتح الميم، ورفع اللام مع التنوين، و{غَيْرُ} بضم الراء، ومعناه: أن سؤالك إياي أن أنجيه من الغرق عمل غير صالح، لأن طلب نجات الكافر بعد ما حكم عليه بالهلاك بعيد انتهى، قوله...»^(٤).
- قال الإمام البنا عند قوله تعالى: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون): «قال الإمام البغوي في تفسيره: قرأ أبو جعفر، وابن عامر {فليفرحوا} بالياء، و{تجمعون} بالتاء، وقرأ يعقوب كليهما بالتاء، ووجه القراءة أن المراد: فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما يجمعونه من الأموال»^(٥).

(١) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٢) عون المعبود ١١ / ٢٥.

(٣) سورة هود: ٤٦.

(٤) تحفة الأحوذى ٨ / ٢٠٢.

(٥) بلوغ الأمان ٢٨ / ١٩٨.

• قال الإمام العيني عند قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾^(١): «...قوله (كالقصر)... وقراءة الجمهور بإسكان الصاد، وقرأ ابن عباس، وأبو رزين، وأبو الجوزاء، ومجاهد بفتح القاف والصاد، وقرأ سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وعكرمة بفتح القاف وكسر الصاد، وقرأ ابن مسعود، وأبو هريرة، وإبراهيم بضم القاف والصاد، وقرأ أبو الدرداء بكسر القاف وفتح الصاد، وقال ابن مقسم: وكلها لغات بمعنى واحد»^(٢).

أنواع التوجيه عند شراح الحديث:

من خلال الأمثلة السابقة يظهر أن للتوجيه أنواعاً في كتب الشروح، هي:

- ١- التوجيه النحوي: وذلك كتوجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿عَبْرٌ أُولى الضَّرْرِ﴾^(٣)، وتوجيه القراءة الواردة في قوله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾^(٤).
- ٢- التوجيه الصرفي: وذلك كتوجيه قراءة: ﴿مُدَكِّرٌ﴾^(٥)، وقراءة: {عسيا}، وتوجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿الْقِيَوْمُ﴾^(٦).
- ٣- التوجيه اللغوي: وذلك كتوجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾^(٧)، وقوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(٨)، وقوله: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(٩).

(١) سورة المرسلات: ٣٢.

(٢) عمدة القاري ١٩ / ٢٧٤.

(٣) سورة النساء: ٩٥.

(٤) سورة المائدة: ٤٥.

(٥) سورة القمر: ١٥.

(٦) سورتا البقرة: ٢٥٥ وآل عمران: ٢.

(٧) سورة السجدة: ١٧.

(٨) سورة الانشقاق: ١٩.

(٩) سورة هود: ٤٦.

وقد يجتمع أكثر من نوع في توجيه القراءة الواحدة، كما في توجيه القراءات الواردة في

قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١)، وقوله: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ إِلَى يَأْسِينَ﴾^(٢).

(١) سورة القيامة: ١.

(٢) سورة الصافات: ١٣٠.

الفصل الثاني

المقارنة بين مناهج شراح الحديث، ومناهج القراء في ذكر القراءات القرآنية

وفيه خمسة مباحث:

- ١- مصادر التلقي.
- ٢- طريقة العرض.
- ٣- معايير الحكم.
- ٤- أساليب التوجيه.
- ٥- دلالات الاختيار سواتر جريح.

المبحث الأول: مصادر التلقي

اعتمد القراء في تلقي القراءات القرآنية على مشايخهم بالإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ، وبتلك الأسانيد ألفوا كتب القراءات مسندة، ككتاب السبعة لابن مجاهد، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، كما استفاد المتأخرون من كتب من تقدمهم من القراء، أمثال ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر^(١)، والدمياطي في كتابه إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر^(٢)، وغيرهم.

ومنهجهم أن يذكروا أسانيدهم في أول مصنفاتهم مرفوعة إلى الرسول ﷺ، ثم يتبعوها بما ورد عنهم في مسائل القراءات فرشا^(٣)، وأصولاً^(٤)، دون إعادة ذكر تلك الأسانيد. أما عند شراح الحديث فالمصادر كثيرة ومتنوعة، وهي كما يلي:

١- كتب التفسير وعلوم القرآن:

وهي من أكثر المصادر التي نقل عنها الشراح ما يتعلق بالقراءات من إسناد، وضبط، وتوثيق، وحكم، توجيه، واختيار، وترجيح، وفيما يلي ذكر بعض ما وقفت عليه من تلك المصادر:

(١) وقد ذكر في مقدمة كتابه الكتب التي روى منها القراءات، كالتيسير، والسبعة، والعنوان، والكافي، وغيرها. ينظر النشر / ١-٥٥-٨٤.

(٢) فقد لخص ما صح وتواتر من القراءات العشر حسبما تضمنته الكتب المعتمدة في هذا الشأن كالنشر وطيبته وتقريبه، لابن الجزري، ولطائف الإشارات لشهاب الدين القسطلاني، وأضاف إليها فوائد وتحريرات أخذها عن شيخه أبي الضياء نور الدين علي الشيراملسي، وروى القراءات الأربع الشاذة من الكتب المعتمدة في هذا الشأن كالمبهيج، والمستنير ومفردات الأهوازي. ينظر الإتحاف ص / ٥-٦ و ١٤.

(٣) الفرش: ما حكمه مقصور على مسائل معينة، ولم يطرد على سنن واحد، فهو ما قلّ دوره من الحروف المختلف فيها بين القراء، وسمي فرشاً لانتشاره، فكأنه انفرش، وسماه بعضهم (الفروع) من حيث مقابلته (الأصول)، ويقال له: (فرش الحروف) عند الأكثرين، ويقال له: (فرش السور) عند بعضهم. مختصر العبارات ص / ٨٦-٨٧.

(٤) الأصول: هي ما اطرد حكمه وجرى على سنن واحد، وهي القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات، مثل الإدغام، والإمالة، وغير ذلك من الأصول، وتسمى بـ(القاعدة) و(المذهب)، يقال: قرأ فلان بكذا على أصله، أي على قاعدته ومذهبه. مختصر العبارات ص / ٢٧.

- (جامع البيان في تأويل آي القرآن) لابن جرير الطبري^(١) (٣١٠هـ)^(٢).
- (معالم التنزيل) للبغوي^(٣) (٥٦١هـ)^(٤).
- (الكشاف) للزمخشري (٥٢٨هـ)^(٥).
- (البحر المحيط) لأبي حيان (٧٤٥هـ)^(٦).
- تفسير عبد الرزاق الصنعاني^(٧) (٢١١هـ)^(٨).
- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)^(٩).

(١) محمد بن جرير بن يزيد، الإمام أبو جعفر الطبري، رأس المفسرين على الإطلاق، وأحد الأئمة، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وله تصانيف عظيمة في التفسير، والحديث، والتاريخ، والقراءات، قرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، صاحب خلاد، وسمع حرف نافع من يونس بن عبد الأعلى، وأخذ عنه ابن مجاهد، ومحمد بن أحمد الداجوني، وغيرهما، مات سنة عشر وثلاثمائة. (الأنساب ٤ / ٤٥، وطبقات القراء، للذهبي ١ / ٢٦٤-٢٦٦، وطبقات المفسرين ١ / ٩٥).

(٢) مثال ذلك: ما نقله ابن حجر عنه من حكم على قراءات واردة في قوله تعالى: (فجحي من نشاء)، وقد لخص صاحب تحفة الأحوذى عنه كلاما مطولا في القراءات الواردة في قوله تعالى: (غلبت الروم). ينظر تفسير الطبري ١٣ / ٨٩، و ٢١ / ١٦، وفتح الباري ٨ / ٤٦٩، وتحفة الأحوذى ٨ / ٢٠٦.

(٣) الحسين بن مسعود بن محمد، أبو محمد البغوي، الإمام، الفقيه، الشافعي، يعرف بابن الفراء ويلقب بمجيب السنة وركن الدين أيضا، له تصانيف في التفسير والحديث والفقه، مات سنة إحدى وستين وخمسمائة. (تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٥٧-١٢٥٨، وطبقات المفسرين ١ / ٤٩-٥٠).

(٤) مثال ذلك: ما نقله صاحب عون المعبود عنه عند قوله تعالى: (وما كان لني أن يغفل)، وما نقله صاحب تحفة الأحوذى عنه عند قوله تعالى: (مالك يوم الدين). ينظر معالم التنزيل ١ / ٤٠ و ٣٦٧، وعون المعبود ١١ / ٥، وتحفة الأحوذى ٨ / ١٩٩.

(٥) مثال ذلك: ما نقله عنه العيني في توجيه قراءته: (يطوقونه). ينظر الكشاف، للزمخشري ١ / ٢٢٦، وعمدة القاري ١١ / ٥١.

(٦) مثال ذلك: ما نقله الإمام البنا عنه من حكم على قراءة: (في قبل عدتمن). ينظر البحر المحيط ٨ / ٢٧٨، وبلوغ الأمان ١٨ / ٤٥.

(٧) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة حافظ» مات سنة إحدى عشرة ومائتين، أخرج له الستة. (الكاشف ١ / ٦٥١، والتهديب ٦ / ٢٧٨-٢٨٠، والتقريب ١ / ٣٥٤).

(٨) مثال ذلك: ما نقله عنه ابن حجر عند قوله تعالى: (ونادوا يا مالك)، وما نقله صاحب عون المعبود عند قوله تعالى: (عين حامية). ينظر تفسير الصنعاني ٣ / ٢٠٢ و ٢ / ٤١٢، وفتح الباري ٨ / ٧٢٢، وعون المعبود ١١ / ٢٥.

• المصاحف لابن أبي داود^(٢) (٣١٦هـ)^(٣).

٢- كتب الحديث وشروحه:

فقد نقل الشراح منها أسانيد بعض القراءات، ونقلوا ما يتعلق بالقراءة، من ضبط وتوثيق، وحكم وتوجيه، كالحافظ ابن حجر نقل عن الكرمانى (٧٨٦هـ)^(٤) في شرحه لصحيح البخاري^(٥)، وكالإمام العيني نقل عن سعيد بن منصور (٢٢٧هـ)^(٦) في سننه^(٧)، وعن المازري (٥٣٦هـ)^(٨) في شرحه لصحيح مسلم^(٩)، وكالإمام النووي نقل

(١) وقد صرح الحافظ ابن حجر بنقله عنه، حيث قال عن أحد الأسانيد: «وصله أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب فضائل القرآن...». ينظر فتح الباري ٨/ ٦٥٦.

(٢) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر، العلامة، الحافظ، الفقيه، له تصانيف في السنة والتفسير، والقراءات، والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك، روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد، ويونس بن حبيب، وغيرهما، وروى عنه القراءة ابن مجاهد، والنقاش، وغيرهما، مات سنة ست عشرة وثلاثمائة. (غاية النهاية ١/ ٤٢٠-٤٢١، وطبقات الحفاظ ١/ ٣٢٤-٣٢٥، والأعلام ٤/ ٩١).

(٣) مثاله: ما نقله عنه صاحب عون المعبود من تخريج للحديث الوارد في قراءة (مالك يوم الدين). ينظر المصاحف، لابن أبي داود ص/ ٣٩٨، وعون المعبود ١١/ ٢٣.

(٤) محمد بن يوسف، الإمام العلامة شمس الدين، أبو عبد الله الكرمانى، عالم بالحديث، اشتهر في بغداد، وتصدى لنشر العلم فيها، له تأليف، مات سنة ست وثمانين وسبعمائة. (الأنساب ٥/ ٥٦، وطبقات الشافعية ٣/ ١٨٠، والأعلام ٧/ ١٥٣).

(٥) ينظر فتح الباري ٨/ ٦٨٥.

(٦) سعيد بن منصور، أبو عثمان الخراساني، الحافظ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٢/ ٣٣٧، والكاشف ١/ ٤٤٥، والتقريب ١/ ٢٤١).

(٧) ينظر عمدة القاري ١٩/ ٢٩٥.

(٨) محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، أبو عبد الله: محدث، من فقهاء المالكية. له (المعلم بفوائد مسلم) في الحديث، وتصانيف أخرى، مات سنة ست وثلاثين وخمسائة. (الديباج المذهب، لابن فرحون ١/ ٢٧٩-٢٨١، والأعلام ٦/ ٢٧٧).

(٩) ينظر عمدة القاري ١٩/ ٢٩٦.

عن القاضي عياض (٥٤٤هـ)^(١) في شرحه لصحيح مسلم^(٢)، وكصاحب عون المعبود نقل عن كثير من العلماء، منهم: أصحاب الكتب الستة^(٣)، والطبراني (٣٦٠هـ)^(٤) في المعجم الكبير^(٥)، والحافظ ابن حجر^(٦)، والعييني^(٧) في شرحهما لصحيح البخاري، والنووي في شرحه لصحيح مسلم^(٨)، والسيوطي في (مرقاة الصعود شرح سنن أبي داود)^(٩)، والبايجي (٤٧٤هـ)^(١٠) في شرحه لموطأ الإمام مالك^(١١)، وكصاحب تحفة الأحوزي نقل عن البخاري^(١٢)، وأبي داود^(١٣)، وعن ابن حجر^(١٤)، وعن البايجي في

(١) هو عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الإمام العلامة، أبو الفضل، قاضي سبتة، كان عالماً بالحديث وعلومه، والتفسير، فقيهاً، أصولياً، عالماً بالنحو، واللغة، وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم، صنف التصانيف، مات سنة أربع وأربعين وخمسمائة. (الديباج المذهب ١ / ١٦٨، وطبقات الحفاظ ١ / ٤٧٠).

(٢) ينظر شرح النووي على صحيح مسلم ٦ / ١٠٩.

(٣) ينظر عون المعبود ١١ / ٢٦.

(٤) سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني، أبو القاسم، أحد الأئمة والحفاظ في علم الحديث، له تصانيف مذكورة وآثار مشهورة، منها المعجم الكبير والأوسط والأصغر، روى القراءات سماعاً من علي بن عبد العزيز البغوي، ورواها عنه سماعاً أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، مات سنة ستين وثلاثمائة. (طبقات الحنابلة ٢ / ٤٩-٥٠، والأنساب ٥ / ١٣٢، وغاية النهاية ١ / ٣١١، وطبقات الحفاظ ١ / ٣٧٢-٣٧٤).

(٥) ينظر عون المعبود ١١ / ٢٣.

(٦) ينظر عون المعبود ٦ / ١٩٣، و١١ / ٢٧.

(٧) ينظر عون المعبود ٢ / ٧٥.

(٨) ينظر عون المعبود ٦ / ١٩٣، و١١ / ٦.

(٩) ينظر عون المعبود ١١ / ٤.

(١٠) سليمان بن خلف التميمي القرطبي، أبو الوليد الباجي، فقيه مالكي كبير، من رجال الحديث، له مؤلفات عديدة، منها المنتقى في شرح موطأ مالك، مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة. (الأنساب ١ / ٢٤٦ و٤٤٨، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ١٨ / ٥٣٥٣-٥٣٦، والأعلام ٣ / ١٢٥).

(١١) ينظر عون المعبود ٢ / ٥٨.

(١٢) ينظر تحفة الأحوزي ٨ / ٢٠٨.

(١٣) ينظر تحفة الأحوزي ٨ / ٢٠٤، و٢٠٧.

(١٤) ينظر تحفة الأحوزي ٨ / ٢٠٩، و٨ / ٢٦١.

شرحه على موطأ مالك^(١)، وغيرهم.

٣- كتب اللغة:

وأكثر ما نقله الشراح عن اللغويين هو في مجال توجيه القراءات وبيان معانيها، وقد ينقلون عنهم ما يتعلق بالضبط والتوثيق، أو الحكم والاختيار، ومن تلك المصادر:

- مجاز القرآن، لأبي عبيدة^(٢) (٢٠٩هـ)^(٣).
- إعراب القرآن للنحاس (٣٣٨هـ)^(٤).
- معاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ)^(٥).
- لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ)^(٦).
- الصحاح للجوهري^(٧) (٣٩٣هـ)^(٨).

(١) ينظر تحفة الأhoodي ٨ / ٢٦٢.

(٢) مَعْمَر بن الْمُثَنَّى، أبو عُبَيْدَةَ التَّيْمِي مولا هم، البصري، النحوي اللغوي، صاحب كتاب المجاز، قال ابن حجر: «صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج»، مات سنة ثمان ومائتين وقيل: بعد ذلك. أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود. (الكاشف ٢ / ٢٨٢، والتقريب ١ / ٥٤١، وفتح الباري ٨ / ٢٤٨، والمغني، للهندي ص / ١٦٩ و ٢٢١ و ٢٣٦).

(٣) مثال ذلك: ما نقله ابن حجر عنه عند قوله تعالى: (قل هو الله أحد). ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٣١٦، وفتح الباري ٨ / ٩٤٥.

(٤) من أمثلة ذلك: ما ذكره العيني في عمدة القاري عن النحاس عند قوله تعالى: (هيت لك). ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص / ٤٤٤، وعمدة القاري ١٨ / ٣٥.

(٥) مثال ذلك: ما نقله ابن حجر عن الفراء من توجيه عند قوله تعالى: (قل هو الله أحد). ينظر معاني القرآن، للفراء ٣ / ٢٩٩، وفتح الباري ٨ / ٩٤٥.

(٦) مثال ذلك: ما نقله صاحب عون المعبود عن ابن منظور عند قوله تعالى: (لا تحسبن الذين يفرحون). ينظر لسان العرب ١ / ٣١٥، وعون المعبود ١١ / ٦.

(٧) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي، إمام في النحو واللغة والصرف، له مؤلفات، من أشهرها الصحاح، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. (تاريخ الإسلام ٢٧ / ٢٨١-٢٨٣، والأعلام ١ / ٣١٣).

(٨) مثال ذلك: ما نقله العيني عن الجوهري من توجيه عند قوله تعالى: (الأيكة). ينظر مختار الصحاح، للرازي ١ / ١٤، وعمدة القاري ١٩ / ٩٨.

٤- كتب القراءات:

وهي من المصادر التي استفاد منها شراح الحديث في عرض القراءات القرآنية وتوثيقها، وفي التوجيه، وفي الحكم والترجيح، كما نقلوا آراء القراء في بعض المسائل التي لها صلة بعلم القراءات^(١)، ومن تلك المصادر:

- كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)^(٢)، وهو كتاب مفقود.
- كتاب القراءات لأبي حاتم السجستاني^(٣) (٢٥٥هـ)^(٤)، وهو كتاب مفقود.
- كتاب غيث النفع في القراءات السبع للسفاقي^(٥) (١١٨هـ)^(٦).
- كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٨٣٣هـ)^(٧).
- التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (٨٣٣هـ)^(٨).

(١) كمسألة النطق بحرف الضاد، والخلط بينه وبين الظاء. ينظر عون المعبود ١١ / ٢٨-٣٠.

(٢) مثال ذلك: ما نقله ابن حجر عن أبي عبيد من تخريج للحديث الوارد في قراءة قوله تعالى: (لتركين)، وصرح باسم الكتاب قال: «أخرجه أبو عبيد في كتاب القراءات». ينظر فتح الباري ٨ / ٨٩١.

(٣) سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، المقرئ، النحوي، صنف التصانيف، وقرأ القرآن على يعقوب الحضرمي وغيره، أخرج له أبو داود والنسائي، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي ١ / ٢١٩-٢٢٠، وتقريب التهذيب ١ / ٢٥٨).

(٤) مثال ذلك: ما نقله ابن حجر عن أبي حاتم السجستاني من حكم على القراءة الواردة في قوله تعالى: (يشنون صدورهم)، ولم يصرح ابن حجر باسم كتاب القراءات، والغالب أنه ينقل عنه - كما ذكر د. يحيى زمزمي في بحثه: مصادر الحفاظ ابن حجر وآراؤه في مسائل القراءات ص / ١١-١٢. ينظر فتح الباري ٨ / ٤٤٤.

(٥) علي الثوري بن محمد، أبو الحسن السفاقي، خطاط مشهور، من أهل بغداد، مات سنة ثمان عشرة ومائة بعد الألف. (الأنساب ٥ / ٥٣٣، والأعلام ٥ / ٣٠-٣١).

(٦) مثال ذلك: ما نقله عنه صاحب عون المعبود عند قوله تعالى: (واتخذوا). ينظر غيث النفع في القراءات السبع، للسفاقي ص / ٩١، وعون المعبود ١١ / ٣.

(٧) مثال ذلك: ما نقله الإمام البنا عنه عند قوله تعالى: (من ضعف). ينظر النشر ٢ / ٢٦٤، وبلوغ الأمان ١٨ / ٤٢.

(٨) مثال ذلك: ما نقله عنه صاحب عون المعبود في مسألة تفاوت الناس في النطق بحرف الضاد. ينظر التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري ص / ١٤٠، وعون المعبود ١١ / ٢٩.

٥- الإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ:

فبعض شراح الحديث درس القراءات القرآنية، وتلقاها عن المشايخ، ثم رواها في كتابه، كالحافظ ابن حجر^(١).

(١) ينظر مصادر الحافظ ابن حجر وآراؤه في مسائل القراءات ص / ٢-٣.

المبحث الثاني: طريقة العرض

١- الغالب عند القراء عرض القراءات القرآنية مرتبة حسب ترتيب المصحف الشريف، أما شراح الحديث فالقراءات في كتبهم متفرقة، وغير مرتبة، ويكون عرضهم للقراءة تابعا لموضع ورودها عند المحدثين^(١)، ولم يلتزموا بذلك دائما^(٢)، وقد يذكرون قراءات أخرى لم يذكرها المحدثون استشهادا بها في اللغة والأحكام^(٣).

٢- للقراء في عرض القراءات القرآنية ثلاث طرق، هي:

- ذكر خلاف القراء في كل حرف حسب ترتيب المصحف، ثم إذا جاء حكم أصولي شرحوه في أول وروده، وربما أحالوا إليه إذا تكرر، كما في كتاب السبعة.
- ذكر أصول القراءات في أبواب مستقلة قبل فرش الحروف، كما في كتاب التيسير، وأول من وضع الأصول قبل الفرش هو علي بن عمر الدار قطني (٥٣٨٥هـ).
- أن يكون جميع الكتاب أبوابا، وأما فرش الحروف فيدمج مع الأبواب الأصولية،

(١) ومن المحدثين من يورد القراءات في مواطن مخصصة، كأبي داود في كتاب الحروف والقراءات، والترمذي في كتاب القراءات أيضا، وأكثر ما ورد من القراءات عنهما فيهما، أما الإمام مسلم فقد خصص بابا ضمن كتاب صلاة المسافرين وقصرها وهو (باب ما يتعلق بالقراءات)، لكنه لم يذكر فيه سوى كلمتين، وأكثر ما ورد من القراءات عنه هو في الأبواب الأخرى، أما باقي المحدثين فالقراءات منثورة في ثنايا كتبهم، وأكثر ما ورد عن الإمام البخاري من القراءات هو في كتاب التفسير.

(٢) فقد يذكر المحدث قراءة ما، ويتركها الشارح دون شرح أو تعليق، كما في شرح النووي لصحيح مسلم عند قراءة: (وذلك مستقر لها)، وعند قراءة: (أقم الصلاة للذكرى). ينظر شرح النووي على صحيح مسلم ٢/ ١٩٦ و ٥/ ١٨٣. وكما في عون المعبود، لم يشرح قول أبي داود: «قراءة ابن مسعود: (يسألونك النفل)». ينظر عون المعبود ٧/ ٢٩٥.

(٣) كما هو الحال عند الحافظ ابن حجر. ينظر مثلا القراءات في قوله تعالى: (وعزّروه). فتح الباري ٨/ ٧٤٠-٧٤١.

وهذا ما فعله هبة الله البارزي^(١) (٧٣٨هـ) في كتابه (الشرعة في القراءات السبعة)^(٢).

أما شراح الحديث فكل ما ذكروه هو من باب فرش الحروف، إلا نادراً^(٣)، وبدون عرض للقاعدة الأصولية.

٣- سار القراء على منهج واضح في عرض القراءة غالباً، وهو:

- ذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها.
- ذكر الاختلاف الوارد فيها، مع ضبطه كتابةً.
- ذكر من قرأ بها من القراء.
- ذكر التوجيه عند من يهتم به، كالدمياطي في الإتحاف.
- قد يشير القراء إلى حكم بعض القراءات، كما قد يذكرون اختياراتهم وترجيحاتهم.

وقد وافق شراح الحديث القراء في هذا المنهج في الكتب والأبواب الخاصة بالحروف والقراءات^(٤)، إلا أنه يكثر عندهم نقل النصوص والروايات عن كتب التفسير، والقراءات، والحديث، والتي من خلالها يكون عرض القراءة.

أما القراءات المنفرقة في الكتب والأبواب الأخرى، فعرض القراءات فيها متفاوت، وغير مطّرد، ويمكن إجمال بعض ملامحه العامة فيما يلي:

(١) هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم، العلامة شرف الدين، أبو القاسم بن البارزي، القاضي، صاحب التصانيف الكثيرة، قرأ على البدر بن محمد التاذفي، والكمال الضير، وروى عنه القراءات إبراهيم بن عبد الواحد الشامي، مات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة. (طبقات الشافعية ٢/ ٢٩٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٥١-٣٥٢).

(٢) ينظر الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات ص/ ٤٣ و ٤٥.

(٣) كما في عمدة القاري عند قوله تعالى: (إذ تَلَقَّوْهُ)، حيث أشار العيني إلى اختلاف القراء السبعة بين إدغام الذال وإظهارها، وذلك عند عرضه للقراءات الواردة في: (تَلَقَّوْهُ). ينظر عمدة القاري ١٩/ ٨٦.

(٤) ينظر (كتاب الحروف والقراءات) في عون المعبود ١١/ ٣-٣٠، ويستثنى منه حديث واحد، لم يعرض القراءة الواردة فيه وهو حديث (سبأ)، وسيأتي في القسم الثاني، وينظر أيضاً (أبواب القراءات عن رسول الله ﷺ) في تحفة الأحوذى ٨/ ١٩٨-٢٢٢، و(باب ما جاء من القراءة مفصلاً واختلاف الصحابة فيه) في الفتح الرباني، وشرحه بلوغ الأمان ١٨/ ٤٠-٤٦.

- لم يلتزم الشراح بذكر كل ما ورد من الخلاف في الكلمة الواحدة دائماً^(١).
- قد يهمل الشارح توثيق القراءة ونسبتها^(٢)، وقد يكفي بنسبة القراءة إجمالاً، كقوله: (قرئ في السبع، أو قرئ في الشاذ)^(٣).
- قد يكفي الشراح بذكر القراءة المشهورة في مقابل القراءة الواردة^(٤).
- يقتصر الشراح أحياناً على ذكر الحكم على القراءة^(٥).
- يأتي عرض القراءة مجملاً وسريعاً في بعض الأحيان^(١).

(١) مثال ذلك: قول ابن حجر: «(والرُجْز) بضم الراء، وهي قراءة حفص عن عاصم، وقال أبو عبيدة: هما بمعنى، ويروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصنم، وبالكسر اسم العذاب» أه فتح الباري ٨ / ٨٦٦.

(٢) ينظر مثلاً: عمدة القاري ١٩ / ١٧، عند قوله تعالى: (فَعَزَّزْنَا)، وعون المعبود ٢ / ٥٧، عند قراءة (وصلاة العصر)، وينظر قول الشيخ المباركفوري عند عبارة: (آسن أو ياسن) الواردة في الحديث، قال: «يعني هذا اللفظ بهمزة أو يياء، وهذا اللفظ وقع في سورة محمد هكذا (فيها أثمار من ماء غير آسن) الآية أي غير متغير». تحفة الأحوذى ٣ / ١٧٧.

(٣) مثاله: قول الحافظ ابن حجر عند عرضه للقراءات الواردة في كلمة: (جِبِلًا) قال: «...وفي الشواذ بضميتين ثم تشديد، وبكسرة ثم سكون، وبكسرة ثم فتحة مخففة...». ينظر فتح الباري ٨ / ٦٣٣، وقول الإمام النووي عند قوله تعالى: (لتغرق أهلها) قال: «قرئ في السبع بضم التاء المثناة فوق ونصب (أهلها)، وفتح المثناة تحت ورفع (أهلها)» أه شرح النووي على صحيح مسلم ١٥ / ١٤٠، وقوله عند قوله تعالى: (غير أولي الضرر) قال: «...وقرئ في الشاذ بجرها...» شرح النووي على صحيح مسلم ١٣ / ٤٣.

(٤) مثاله: قول الشيخ المباركفوري عند قراءة (أمامهم ملك) قال: «والقراءة المشهورة (وكان ورائهم)» أه ومثلها قراءة (وأما الغلام فكان كافراً) قال: «والقراءة المشهورة (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين)» أه تحفة الأحوذى ٨ / ٤٧٢. وكذلك قول الإمام البنا عند قراءة: (ثم تصلية حليم) قال: «قراءة حفص (وتصلية حليم) أي يزداد عليه من العذاب...». ينظر بلوغ الأمان ٧ / ٣٤.

(٥) مثاله: قول الإمام النووي عند قوله: (ورهطك منهم المخلصين) قال: «هو بفتح اللام، فظاهر العبارة أن قوله: (ورهطك منهم المخلصين) كان قرأنا أنزل ثم نسخت تلاوته...» شرح النووي على صحيح مسلم ٣ / ٨٢، قوله أيضاً عند قوله تعالى: (قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) قال: «هكذا هو في بعض النسخ (أوتيتم) على وفق القراءة المشهورة، وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم (وما أوتوا من العلم إلا قليلاً)» أه شرح النووي على صحيح مسلم ١٧ / ١٣٧، وقول الشيخ المباركفوري عند قراءة (وذلك مستقر لها)، قال: «وفي رواية البخاري في بدء الخلق والتفسير: «فذلك قوله تعالى: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)» وهذه القراءة هي المتواترة». تحفة الأحوذى ٦ / ٣٤٩.

- يأتي عرض القراءة مفصلاً في أحيان أخرى، كما في كتب الحروف والقراءات وأبوابها^(٢).

(١) مثاله: قول الإمام العيني عند قوله تعالى: (أو جذوة من النار لعلكم تصطلون) قال: «...والجيم في جذوة مثلثة، وهي لغات وقراءات...». عمدة القاري ١٩ / ١٠٦، وقول النووي عند قوله: (تبت يدا أبي لهب وقد تب) قال: «...وفي أبي لهب لغتان قرئ بهما فتح الهاء وإسكانها...». شرح النووي على صحيح مسلم ٣ / ٨٣.

(٢) مثال ذلك: ما ذكره الحافظ ابن حجر عند قوله تعالى: (فدية طعام مسكين). ينظر فتح الباري ٨ / ٢٢٧، وما ذكره الإمام العيني عند قوله تعالى: (الأيكة). ينظر عمدة القاري ١٩ / ٩٨، وما ذكره الإمام البنا عند قوله تعالى: (أو أثرة من علم). ينظر بلوغ الأمان ١٨ / ٢٩٦-٢٩٧.

المبحث الثالث: معايير الحكم

أشار القراء قديما وحديثا إلى معايير الحكم على القراءات في مصنفاتهم، وهي الضوابط الثلاثة، التي أشرت إليها في التمهيد لهذه الدراسة: التواتر، وموافقة العربية، وموافقة رسم المصحف، واعتبروا ما خرج عن هذه الثلاثة من أوجه القراءات منسوخا، أو باطلا، أو شاذاً^(١).

وهذه المعايير هي التي اعتمدها أهل السنة والجماعة في الحكم على القراءات^(٢)، لا فرق في ذلك بين القراء وشراح الحديث.

وقد تضمنت كتب الشروح أقولا تدل على ذلك، سواء أكانت من أقوال الشراح أنفسهم^(٣)، أم أقوالا نقلوها عن غيرهم^(٤).

والمتتبع لمواضع الحكم على القراءة في كتبهم، يجدهم يعبرون عن القراءة المقبولة بالتواترة أو المشهورة، ويطلقون حكم الشاذ على غيرها^(٥)، هذا في الكثير الغالب، وقد ورد

(١) ينظر الإبانة عن معاني القراءة ص/ ٥١، وإبراز المعاني من حرز الأمان ص/ ٥، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري ١/ ١٩. والمنهاج في الحكم على القراءات ص/ ١٦-١٧.

(٢) ينظر المنهاج في الحكم على القراءات ص/ ١٦.

(٣) من ذلك قول صاحب عون المعبود عند قوله ﷺ: ((فاقرؤوا ما تيسر منه)) قال: «أي من أنواع القراءات... والحاصل أنه أجاز بأن يقرؤوا ما ثبت عنه ﷺ بالتواتر، بدليل قوله أنزل على سبعة أحرف...» عون المعبود ٤/ ٢٤٣، وقول الإمام البنا عند قوله ﷺ: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف، عليما، حكيما، غفورا، رحيفا)) قال: «معناه أنه يجوز أن يقرأ غفورا بدل رحيفا، وعليما بدل حكيما، وهذا وجه من أوجه القراءات، فإن وافق رسم المصحف، وصح سنده جاز، وإلا فلا» أه بلوغ الأمان ١٨ / ٣٩.

(٤) ينظر مثلا ما نقله الحافظ ابن حجر عن القراء أثناء شرحه لقوله ﷺ: ((فاقرؤوا ما تيسر منه))، فتح الباري ٩/ ٣٤-٤١، من ذلك قول الإمام مكّي بن أبي طالب (٤٣٧هـ): «... والأصل المعتمد عليه عند الأئمة في ذلك أنه الذي يصح سنده في السماع، ويستقيم وجهه في العربية، ويوافق خط المصحف...» فتح الباري ٩/ ٤٠-٤١.

(٥) من أمثلة ذلك: قراءة (والذكر والأنثى) قال عنها العيني: «وهذه خلاف القراءة المتواترة المشهورة»، وقال في موضع آخر: «وكان أبو الدرداء أيضا يقرأ كذلك، وأهل الشام كانوا يقرؤونه على القراءة المشهورة المتواترة، وهي: (وما خلق الذكر والأنثى) وكانوا يشككونه في قراءته الشاذة». عمدة القاري ١٦ / ٢٣٧، و٢٢ / ٢٦٣. وقال الإمام البنا: «وقراءة الجمهور (وما خلق الذكر والأنثى) هي المتواترة». بلوغ الأمان ١٨ / ٤٥. وقد أشار

خلاف ذلك في مواضع معدودة^(١).

الحافظ ابن حجر إلى حكم قراءة (والذي خلق الذكر والأنثى) بذكر مصدرها قال: «كذا في كثير من كتب القراءات الشاذة...». فتح الباري ٨/ ٩٠٣.

ومن الأمثلة: قول الإمام العيني: «قوله: «(ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله» أي ابن مسعود، والقراءة المشهورة: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)». عمدة القاري ٢٥/ ١١٦.

ومن الأمثلة أيضا ما نقله صاحبنا عن المعبود وتحفة الأحوزي عن الحافظ ابن كثير عند ذكره القراءتين: (ملك يوم الدين) و(مالك يوم الدين) حيث قال: «... وكلاهما صحيح متواتر في السبع...» ينظر عن المعبود ١١/ ٢٢، وتحفة الأحوزي ٨/ ١٩٨.

ومن الأمثلة: قول صاحب عن المعبود عند قراءة ابن شهاب (للذكرى) قال: «وهذه قراءة شاذة، والقراءة المشهورة (لذكرى) بلام واحدة وكسر الراء كما سيحيء». عن المعبود ٢/ ٧٤.

ومن الأمثلة: قول الحافظ ابن حجر عند قراءة (تَلَقَّوْهُ): «... وهو على القراءة المشهورة...» وهذا في مقابل قراءة (تَلَقَّوْهُ) الشاذة. ينظر فتح الباري ٨/ ٦١٢.

ومن الأمثلة: قول الإمام البنا عن قراءة (أَثْرَةٌ) قال: «... وقراءة الجمهور المتواترة (أثارة) بألف بعد المثناة كسحابة ومعناه البقية» بلوغ الأمان ١٨/ ٢٧٠.

ومن الأمثلة: ما ذكره صاحب تحفة الأحوزي عند قراءة (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) قال: «هذه قراءة ابن مسعود، والقراءة المتواترة (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)» تحفة الأحوزي ٨/ ٢١٠. وقال الإمام البنا: «هذه

قراءة ابن مسعود، وهي شاذة، والقراءة المتواترة (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)» بلوغ الأمان ١٨/ ٤٤.

(١) وهي ستة مواضع فيما وقفت عليه، أحدها: قول صاحب تحفة الأحوزي عند قوله تعالى: (وترى الناس سُكَّارِي) قال: «بضم المهملة وفتح الكاف، وهي القراءة المتواترة، وقرأ حمزة والكسائي (سَكَّرِي) كعطشي» تحفة الأحوزي ٨/ ٢١٠. وهذا يشعر بعدم تواتر القراءة الثانية، وهو غير صحيح، فكلا القراءتين متواترتان.

ثانيها: عدَّ الحافظ ابن حجر قراءة الأعمش من المشهور، وهي قراءة شاذة، وذلك عند ذكر القراءات في قوله (جِبِلًّا) قال: «وفيها قراءات، ففي المشهور بكسرتين وتشديد اللام لنافع وعاصم، وبضمة ثم سكون لأبي عمرو ابن عامر، وبكسرتين واللام خفيفة للأعمش... وفي الشواذ بضميتين ثم تشديد...» فتح الباري ٨/ ٦٣٣. وينظر بحث مصادر الحافظ ابن حجر وآراؤه في مسائل القراءات ص/ ٢٦.

وقد ورد إطلاق المشهورة في مقابل القراءة المتواترة، في المواضع الأربعة المتبقية، وهي:

- قول الحافظ ابن حجر: «قال أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى: (فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما) [سورة القصص: ١٩] بالطاء مكسورة ومضمومة لغتان. قلت: الكسر القراءة المشهورة هنا، وفي قوله تعالى: (يوم نبطش البطشة الكبرى) [الدخان: ١٦] والضم قراءة أبي جعفر ورويت عن الحسن أيضا» فتح الباري ٦/ ٥١٦.

- قول الإمام العيني عن قوله: (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون) [سورة يس: ٥٥]، قال: «هذا في

كما أنهم لم يقبلوا ما خالف رسم المصحف، وإن صح سنده^(١)، واعتبره بعضهم تفسيراً^(٢)، والبعض الآخر يرى أنه قراءة شاذة، وأنه من الأحرف المنسوخة^(٣)، والرأي الثاني

- رواية أبي زر، وفي رواية غيره (فاكهون) وهي القراءة المشهورة... عمدة القاري ١٩ / ١٣٣.
- قول صاحب عون المعبود عند قراءة (فيومئذ لا يُعذَّب عذابه أحد ولا يُوثَّق) بالبناء للمفعول، قال: «والمشهور الكسر فيهما». عون المعبود ١١ / ١٩.
- قول صاحب تحفة الأحوذى عند قراءة (فروح وريحان) بضم راء (فروح) قال: «والمشهور بفتح الراء» تحفة الأحوذى ٨ / ٢٠٨.

ولم يقصد الشراح الحكم على القراءة فيما سبق، ولعله إشعار باختيارها، وأنها قراءة الأكثر، والله أعلم.

(١) مثل قراءة: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج) [سورة البقرة: ١٩٨]، وقراءة: (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلاة العصر) [سورة البقرة: ٢٣٨]، وقراءة: (والذكر والأنثى) [سورة الليل: ٣]، وغيرها مما سيأتي ذكره.

(٢) بناء على أن المصاحف العثمانية تشتمل على جميع الأحرف السبعة.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره الإمام العيني عن قراءة (في مواسم الحج) [سورة البقرة: ١٨٩]، حيث قال: «قيل هذا اللفظ عند ابن عباس من القرآن من تنمة الآية، والصحيح أنه تفسير منه محل ابتغاء الفضل، فكأنه قال: أي في مواسم الحج» أه عمدة القاري ١٨ / ١١٢. وقال في موضع آخر: «وقرأ ابن عباس هذه اللفظة في جملة القرآن زائدة على ما هو المشهور» أه عمدة القاري ١١ / ١٦٥.

وذكر الرأيين عند قراءة: (وأنذر عشيرتک الأقرين. ورهطك منهم المخلصين) [سورة الشعراء: ٢١٤]، إذ قال: «قوله: (ورهطك منهم المخلصين) إما تفسير لقوله (عشيرتک)، وإما قراءة شاذة رواها، قال الإسماعيلي: قرأها ابن عباس، وقال النووي: عبارة ابن عباس مشعرة بأنها كانت قرآناً ثم نسخت تلاوته». عمدة القاري ٢٠ / ٧.

ومن ذلك: نقل الإمام البنا لقول أبي حيان عن قراءة: (في قبل عدتمن) [سورة الطلاق: ١]، حيث قال: «وقال أبو حيان في تفسير البحر: «ما روي عن جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم من أنهم قرؤوا (فطلقوهن في قبل عدتمن) وعن عبد الله (لقبل طهرهن) هو على سبيل التفسير، لا على أنه قرآن، لخلافه سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون شرقاً وغرباً، والله أعلم» أه بلوغ الأمان ١٨ / ٤٥.

(٣) إذ إن المصاحف العثمانية لم تشتمل على جميع الأحرف السبعة.

ومن أمثلة ذلك: قول الحافظ ابن حجر عن قراءة: (في مواسم الحج) [سورة البقرة: ١٨٩]: «معدودة من الشاذ الذي صح إسناده، وهو حجة، وليس بقرآن»، وفي موضع آخر قال عنها: «فهي على هذا من القراءة الشاذة، وحكمها عند الأئمة حكم التفسير» ينظر فتح الباري ٣ / ٧٥١ و ٤ / ٣٦٨.

ونقل عنه صاحب عون المعبود هذا الحكم. ينظر عون المعبود ٥ / ١٠٩.

ومن ذلك أيضاً: قول الإمام النووي عن قراءة: (وأنذر عشيرتک الأقرين. ورهطك منهم المخلصين) [سورة

هو مذهب السلف، وهو الأسلم والأولى، وهو الموافق لتاريخ القراءات، وبه لا تنخرم إحدى المعايير المعتبرة التي اعتمدها أهل السنة والجماعة في تصحيح القراءة أو تشديدها^(١)، كما أن الأصل عند الصحابة رضي الله عنهم تجريد المصاحف عما سوى القرآن لقوله ﷺ: ((لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه...))^(٢)، والله أعلم.

الشعراء: [٢١٤]: «... فظاهر هذه العبارة أن قوله (ورهطك منهم المخلصين) كان قرآنا أنزل ثم نسخت تلاوته...». شرح النووي على صحيح مسلم ٣/ ٨٢-٨٣.

وقوله عن قراءة: (في قبل عدتمن) [سورة الطلاق: ١]: «هذه قراءة ابن عباس، وابن عمر، وهي شاذة لا تثبت قرآنا بالإجماع، ولا يكون لها حكم خير الواحد عندنا وعن محققي الأصوليين، والله أعلم»أه شرح النووي على صحيح مسلم ١٠/ ٦٩.

ونقل هذا القول صاحب عون المعبود. ينظر عون المعبود ٦/ ١٩٣.

ومن ذلك أيضا: قول الحافظ ابن حجر عن قراءة: (والذكر والأنثى) [سورة الليل: ٣]: «هذه القراءة لم تنقل إلا عن ذكر هنا، ومن عداهم قرؤوا: (وما خلق الذكر والأنثى)، وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه، ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة، وعن ابن مسعود، وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام، حملوا القراءة عن أبي الدرداء، ولم يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوي أن التلاوة بما نسخت»أه فتح الباري ٨/ ٩٠٤.

ونقل هذا القول صاحب تحفة الأحوذى، والإمام البنا. ينظر تحفة الأحوذى ٨/ ٢٠٩، وبلوغ الأمانى ١٨/ ٤٥.

(١) ينظر المنهاج في الحكم على القراءات ص/ ٣٧.

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٢٩٨، كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث وكتابة العلم.

المبحث الرابع: أساليب التوجيه

لقد سبق الحديث عن مناهج الشراح في توجيه القراءات القرآنية في الفصل السابق، ومن خلال هذه الدراسة، لم يتضح لي فرق بين الشراح والقراء في أساليب التوجيه، سوى أن الشراح يكتفون النقل عن المصادر الأخرى، والله أعلم.

المبحث الخامس: دلالات الاختيار والترجيح

الاختيار: هو ملازمة إمام معتبر وجها أو أكثر من القراءات، فينسب إليه على وجه الشهرة والمداومة، لا على وجه الاختراع والرأي والاجتهاد، ويسمى ذلك الاختيار حرفاً، وقراءة، واختياراً، كله بمعنى واحد... وأصحاب الاختيارات هم من الصحابة والتابعين والقراء العشرة ونحوهم ممن بلغوا مرتبة عالية في النقل، وعلوم الشريعة، واللغة^(١).

الترجيح: هو مصطلح يقرب في معناه من الاختيار، وهو المفاضلة بين القراءات، وجمهور العلماء على جوازها، بشرط ألا يؤدي الترجيح إلى إسقاط القراءة الأخرى أو إنكارها، إذا كان ذلك بين القراءات المتواترة^(٢).

وقد أفصح الإمام مكي بن أبي طالب (٤٣٧هـ) عن دلالات الاختيار والترجيح عند القراء حيث قال: «وأكثر اختياراتهم في الحرف إذا اجتمع فيه ثلاثة أشياء: قوة وجهه في العربية، وموافقته للمصحف، واجتماع العامة عليه»^(٣).

ومن خلال هذه الدراسة لم أقف على اختيارات في كتب الحديث وشروحه سوى ثلاثة، هي:

الأول: اختيار سفيان^(٤) لقراءة: {فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ}^(٥) ضمن الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري، حيث قال سفيان: «وهي قراءتنا»^(٦)، قال ابن حجر: «فمعناه أنها وافقت

(١) مختصر العبارات ص/ ١٥، وينظر الإيضاح في علم القراءات ص/ ١٢٥.

(٢) ينظر مختصر العبارات ص/ ٤٥، والإيضاح في علم القراءات ص/ ١٢٧.

(٣) الإبانة ص/ ٨٩.

(٤) هو سفيان بن عيينة، أبو محمد الهلالي مولاهم الكوفي، الأعور، عرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج، وعبد الله بن كثير، وروى القراءة عنه سلام بن سليمان، قال ابن حجر: «ثقة، حافظ، فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار»، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٤٤٩، وغاية النهاية ١/ ٣٠٨، والتقريب ١/ ٢٤٥، والمغني، للهندي ص/ ١٨٣).

(٥) سورة سبأ: ٢٣.

(٦) ينظر صحيح البخاري ٥/ ٢٢١. وسيأتي ذكر الحديث مفصلاً في القسم الثاني من هذا البحث إن شاء الله.

ما كان يختار من القراءة به، فيجوز أن ينسب إليه كما نسب لغيره»^(١).

الثاني: نقل الحافظ ابن حجر اختيار الطبري لقراءة التخفيف في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ظَنَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ

كُذِّبُوا﴾^(٢)، وإن لم يوافق على ذلك، حيث قال: «وقد اختار الطبري قراءة

التخفيف ووجهها بما تقدم، ثم قال: وإنما اخترت هذا لأن الآية وقعت عقب قوله:

﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٣)، فكان في ذلك إشارة إلى أن يأس

الرسول كان من إيمان قومهم الذين كذبوهم فهل كوا...، ولا يخلو من نظر»^(٤).

الثالث: نقل صاحب تحفة الأحوذى ما حكاه النسفي (٧١٠هـ)^(٥) من اختيار حفص لقراءة

ضم الضاد في قوله تعالى: ﴿مَنْ ضَعَّفَ﴾^(٦)، حيث قال: «وقال النسفي: فتح الضاد

عاصم وحزمة، وضم غيرهما، وهو اختيار حفص، وهما لغتان...»^(٧).

أما بالنسبة للترجيح بين القراءات فهو في كتب الحديث وشروحه، على نوعين:

النوع الأول: أن يرد الترجيح صريحا: سواء أكان من قول المصنف أم من نقله، ومن

الأمثلة على ذلك:

• ترجيح الحافظ ابن حجر لقراءة ﴿بِمَا أَتُوا﴾^(٨)، على قراءة {أوتوا}، حيث قال:

«قوله: {بِمَا أَتُوا} كذا للأكثر بالقصر بمعنى... وللحموي {بِمَا أَتُوا} بضم الهمزة

بعدها واو أي... والأول أولى لموافقته التلاوة المشهورة، على أن الأخرى قراءة

(١) فتح الباري ٨/ ٦٨٥.

(٢) سورة يوسف: ١١٠.

(٣) سورة يوسف: ١٠٩.

(٤) فتح الباري ٨/ ٤٦٩.

(٥) عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، حافظ الدين، أبو البركات، الإمام، المفسر، الفقيه، له مصنفات جليلة، منها

مدارك التنزيل في التفسير، مات سنة عشر وسبعمائة. (الأنساب ٥/ ٤٨٦، وطبقات المفسرين ١/ ٢٦٣،

والأعلام ٤/ ٦٧).

(٦) سورة الروم: ٥٤.

(٧) تحفة الأحوذى ٨/ ٢٠٧.

(٨) سورة آل عمران: ١٨٨.

السلمي وسعيد بن جبير، وموافقة المشهور أولى مع موافقته لتفسير ابن عباس»^(١).

• ترجيح الحافظ ابن حجر لقراءة ﴿زَكَاةً﴾^(٢)، حيث قال عنها: «وهي قراءة الأكثر، وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو {زأكية}، والأولى أبلغ، لأن فَعِيلَةً من صيغ المبالغة»^(٣).

• نقل الحافظ ابن حجر لترجيح أبي عبيدة لقراءة ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾^(٤) بضم الباء، حيث قال: «...ورجَّحها أبو عبيدة لسياق ما قبلها وما بعدها»^(٥).

• ترجيح الإمام العيني لقراءة {آل ياسين}، حيث قال: «فمن قرأ {آل ياسين} بالمد، فإنه أراد محمد ﷺ، وقيل أراد إلیاس، وهو أليق بسياق الآية، ومن قرأ {إلیاسين} فقد قيل إنها لغة في إلیاس...»^(٦).

• ترجيح الإمام النووي لقراءة فتح السين من قوله تعالى: ﴿سَمَّ الْخِيَاطِ﴾^(٧)، حيث قال: «وسم الخياط بفتح السين، وضمها، وكسرهما، والفتح أشهر، وبه قرأ القراء السبعة...»^(٨).

• ترجيح الإمام أبي داود لقراءة {عأقدت}^(٩)، حيث قال: «قال أبو داود: من قال {عأقدت} جعله حلفاً، ومن قال: {عأقدت} جعله حلفاً، قال: والصواب

(١) ينظر فتح الباري ٨/ ٢٩٦.

(٢) سورة الكهف: ٧٤.

(٣) فتح الباري ٨/ ٥٣٣.

(٤) سورة الانشقاق: ١٩.

(٥) فتح الباري ٨/ ٨٩١.

(٦) عمدة القاري ١٥/ ٢٢٣.

(٧) سورة الأعراف: ٤٠.

(٨) شرح النووي على صحيح مسلم ١٧/ ١٢٥.

(٩) سورة النساء: ٣٣.

حديث طلحة {عاقدت}»^(١).

- نقل صاحب تحفة الأحوذى ترجيح ابن جرير الطبري لقراءة: ﴿عَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٢) بالبناء للمفعول، حيث قال: «قال ابن جرير رحمه الله: «قوله: ﴿عَلَبَتِ الرُّومُ﴾ فِي آذَنِي الْأَرْضِ﴾^(٣) اختلفت القراء في قراءته... قال: والصواب من القراءة في ذلك عندنا الذي لا يجوز غيره ﴿الْمَ ١﴾ عَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٤) بضم الغين، لإجماع الحجة من القراء عليه...» انتهى كلامه»^(٥).
- نقل صاحب تحفة الأحوذى عن النسفي ترجيح قراءة ضم الضاد من قوله تعالى: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾^(٦)، حيث قال: «...والضم أقوى في القراءة؛ لما روي عن ابن عمر قال: [قرأتها على رسول الله ﷺ {من ضَعْف}، فأقرأني {من ضَعْف}][أه»^(٧).
- نقل الإمام البنا ترجيح الإمام ابن كثير لقراءة المد من قوله تعالى: ﴿مَاءَ آتَوَا﴾^(٨) على قراءة القصر {آتوا}، حيث قال: «...وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: «{والذين يؤتون ما آتوا} بمد الهمزة... قال: والمعنى على القراءة الأولى -يعني قراءة المد- قال: وهي قراءة الجمهور السبعة وغيرهم أظهر، لأنه قال: ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾^(٩) فجعلهم من السابقين، ولو كان المعنى على القراءة الأخرى لأوشك ألا يكونوا من السابقين، بل من المقتصدين أو المقصرين والله أعلم أه»^(١٠).

(١) سنن أبي داود ٢/١٤٣.

(٢) سورة الروم: ٢.

(٣) سورة الروم: ٢-٣.

(٤) سورة الروم: ١-٢.

(٥) تحفة الأحوذى ٨/٢٠٦.

(٦) سورة الروم: ٥٤.

(٧) تحفة الأحوذى ٨/٢٠٧. وسيأتي الكلام على هذا الحديث وما شابهه في القسم الثاني من هذا البحث إن شاء الله.

(٨) سورة المؤمنون: ٦٠.

(٩) سورة المؤمنون: ٦١.

(١٠) بلوغ الأمان ١٨/٢١٦.

النوع الثاني: أن يرد ما يشعر بالترجيح، كعبارة (قراءة الأكثر):

- قول الإمام البخاري عن قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾^(١) قال: «قراءة العامة»^(٢): { يُطِيقُونَهُ } وهو أكثر»^(٣).
- قول الحافظ ابن حجر عن قراءة ابن عباس: ﴿السَّلَامِ﴾^(٤): «...وقد قدمت أهما قراءة الأكثر»^(٥).
- قول الإمام النووي عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾^(٦) قال: «...والنكر المنكر، وقرئ في السبع بإسكان الكاف وضمها، والأكثر ون بالإسكان»^(٧).
- قول الإمام النووي عن قوله تعالى: ﴿كَانَ لَهُمْ خُشْبٌ﴾^(٨)، قال: «بضم الشين، وإسكانها، والضم للأكثرين»^(٩).
- قول صاحب عون المعبود عند قراءة التخفيف من قوله تعالى: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾^(١٠): «(يعني مخففة): كما هو قراءة الأكثرين»^(١١).
- قول صاحب تحفة الأحوذى عند قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^(١٢): «فقراءة

(١) سورة البقرة: ١٨٤.

(٢) يراد بالعامة: جمهور القراء، أو قراء المدينة وقراء الكوفة، أو قراء الحرمين: مكة والمدينة. ينظر مختصر العبارات ص / ٨٣.

(٣) صحيح البخاري ٥ / ١٥٥.

(٤) سورة النساء: ٩٤.

(٥) فتح الباري ٨ / ٣٢٧.

(٦) سورة الكهف: ٧٤.

(٧) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥ / ١٤٠.

(٨) سورة المنافقون: ٤.

(٩) شرح النووي على صحيح مسلم ١٧ / ١٣٠.

(١٠) سورة النور: ١.

(١١) عون المعبود ١١ / ٢٨.

(١٢) سورة الكهف: ٧٦.

الأكثر بضم الدال، وتشديد النون...»^(١).

ومن خلال الأمثلة السابقة يتضح أن للشراح الدلالاتِ نفسَهَا التي أفصح عنها مكّي بن أبي طالب (٤٣٧هـ)، والله أعلم.

(١) تحفة الأحوذى ٨/٢٠٣.

القسم الثاني

القراءات القرآنية الواردة في الكتب التسعة

من أول القرآن الكريم إلى آخره

حسب ترتيب المصحف الشريف

سورة الفاتحة

قوله تعالى: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي^(٢): ثنا خالد بن نزار^(٣): حدثني القاسم بن مبرور^(٤)، عن يونس^(٥)، عن هشام بن عروة^(٦)، عن أبيه^(٧)، عن عائشة^(٨) (رضي الله عنها) قالت: شكوا الناس إلى رسول الله ﷺ قُحوط المطر^(٩)، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول

(١) سورة الفاتحة: ٤.

(٢) هارون بن سعيد الأيلي، السعدي مولاها، أبو جعفر، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة فاضل» مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. (الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٩/ ٩١، والكاشف ٢/ ٣٢٩، والتقريب ١/ ٥٦٨، والمغني، للهندي ص/ ٣٢).

(٣) خالد بن نزار العسائي مولاها الأيلي، أبو يزيد، روى القراءة عن نافع، قال ابن حجر: «صدوق بخطي»، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، أخرج له أبو داود والنسائي. (الكاشف ١/ ٣٦٩، وغاية النهاية، لابن الجزري ١/ ٢٦٩، والتهذيب ٣/ ١٠٦، والتقريب ١/ ١٩١، والمغني، للهندي ص/ ١٩٣).

(٤) القاسم بن مبرور الأيلي، قال ابن حجر: «صدوق فقيه» مات سنة ثمان وخمسين ومائة، أخرج له أبو داود والنسائي. (الكاشف ٢/ ١٣٠، والتهذيب ٨/ ٢٩٩، والتقريب ١/ ٤٥١).

(٥) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ»، مات سنة تسع وخمسين ومائة، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٤٠٤، والتهذيب ١/ ٣٩٦، والتقريب ١/ ٦١٤، والمغني، للهندي ص/ ٣٢).

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الزبير وقيل: أبو عبد الله، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة فقيه، ربما دلّس» مات سنة ست وأربعين ومائة، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٣٣٧، والتهذيب ١١/ ٤٤، والتقريب ١/ ٥٧٣).

(٧) عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قال ابن حجر: «ثقة فقيه مشهور»، مات سنة أربع وتسعين. أخرج له النسائي في مسند علي. (الكاشف ٢/ ١٨، وغاية النهاية ١/ ٥١١، والتقريب ١/ ٣٨٩).

(٨) أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق التميمية، زوج النبي ﷺ وأشهر نسائه، أفقه النساء مطلقا، بنى بها النبي ﷺ وهي بنت تسع سنين، وروت عنه الكثير الطيب. توفيت سنة سبع وخمسين وقيل: ثمان وخمسين. (الاستيعاب ٤/ ١٨٨٥، وأسد الغابة ٧/ ٢٠٥، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر ٨/ ٢٠).

(٩) قحوط المطر بضم القاف هو مصدر كالقحط معناه احتباس المطر وفقده. (العين ٣/ ٣٩، ولسان العرب ٧/ ٣٧٤، وعون المعبود ٤/ ٢٥).

الله ﷻ حين بدا حاجب الشمس^(١)، فقع على المنبر، فكبر ﷻ وحمد الله ﷻ، ثم قال: ((إنكم شكوتم جذب دياركم، واستيخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله ﷻ أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم))، ثم قال: ((الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين) لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين))، ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب -أو حول- رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سبحانه، فرعدت، وبرقت، ثم أمطرت بإذن الله، فلم يأت مسجده حتى سألت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن^(٢) ضحك ﷻ حتى بدت نواجذه^(٣)، فقال: ((أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله)).

قال أبو داود: هذا حديث غريب، إسناده جيد، أهل المدينة يقرؤون: (ملك يوم الدين) وإن هذا الحديث حجة لهم^(٤).

- (١) الحجب بمعنى المنع، والحجاب الستر، وحاجب الشمس ضوءها أو ناحيتها، قال محمد شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود: «وإنما سمي الضوء حاجباً؛ لأنه يحجب جرمها عن الإدراك» ينظر: (العين ٣/ ٨٦، واللسان ١/ ٢٩٨، ومختار الصحاح، للرازي ١/ ٥٢، وعون المعبود ٤/ ٢٥).
- (٢) الكن: بالكسر وقاء كل شيء وستره، والكن البيت أيضاً، والجمع أكنان وأكنة وقال محمد شمس الحق في عون المعبود: «بكسر الكاف وتشديد النون هو ما يرد به الحر والبرد من المساكن» ينظر: (اللسان ١٣/ ٣٦٠، وتاج العروس ٣٦/ ٦٣، وعون المعبود ٤/ ٢٧).
- (٣) النواجذ: أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء، ويقولون: إن الأضراس كلها نواجذ، وهذا اختيار أحمد بن فارس في مقاييس اللغة. ينظر: (مقاييس اللغة ٥/ ٣٩٢، واللسان ٣/ ٥١٣).
- (٤) سنن أبي داود ١/ ٣٧٥ كتاب الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». (المستدرک على الصحيحين ١/ ٤٧٦)، وقال الألباني: «حسن» (صحيح سنن أبي داود ١/ ٣٢٠-٣٢١).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه في باب الأذكار، ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجذب بالمسلمين حديث (٩٩١) ٣/ ٢٧١ وفي باب الاستسقاء، ذكر ما يدعو به المرء عند وجود الجذب بالمسلمين، حديث (٢٨٦٠) ٧/ ١٠٩. وأخرجه الحاكم في مستدرکه، كتاب الاستسقاء حديث (١٢٢٥) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ١/ ٤٧٦. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، باب ذكر الأخبار التي تدل على أنه

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر^(١)، عن الزهري^(٢)، قال معمر: وربما ذكر ابن المسيب^(٣) قال: ((كان النبي ﷺ وأبو بكر^(٤) وعمر^(٥) وعثمان^(٦) يقرؤون: (مالك يوم الدين)، وأول من قرأها (ملك يوم الدين)

دعا أو خطب قبل الصلاة، حديث (٦٢٠٢) ٣/ ٣٤٩. وقد وردت الكلمة القرآنية ((مالك)) في صحيح ابن حبان والمستدرک بإثبات الألف بعد الميم - ولعلها من تصرف النساخ-، وفي السنن وردت بقصر الألف (ملك). (١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة، عالم اليمن، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن الأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة» مات سنة ثلاث أو أربع وخمسين ومائة، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٢٨٢، والتهذيب ١٠/ ٢١٨-٢١٩، والتقريب ١/ ٥٤١، والمغني، للهندي ص/ ٨٨).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري، أبو بكر، أحد الأئمة الكبار، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، وروى عنه، وعن عبد الله بن عمر، وغيرهم، وروى عنه الحروف عثمان الوقاصي، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم، وأمم، قال ابن حجر في التقريب: «الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه» مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٢١٧، غاية النهاية ٢/ ٢٦٢-٢٦٣ والتهذيب ٩/ ٣٩٥-٣٩٨، والتقريب ١/ ٥٠٦).

(٣) سعيد بن المسيَّب بن حَزْن، الإمام أبو محمد المخزومي، أحد الأعلام وسيد التابعين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قرأ على ابن عباس، وأبي هريرة، وروى عن عمر، وعثمان، وسعيد بن زيد، وقرأ عليه عرضاً محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، قال ابن حجر في التقريب: «أحد العلماء الأئمة الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل...» مات سنة أربع وتسعين، أخرج له الستة. (الكاشف ١/ ٤٤٤، وغاية النهاية ١/ ٣٠٨، والتهذيب ٤/ ٧٤-٧٧، والتقريب ١/ ٢٤١، والمغني، للهندي ص/ ٧٥ و٢٣١).

(٤) أبو بكر الصّدِّيق: عبد الله بن أبي قحافة -عثمان بن عامر- القرشيّ التيميّ، صاحب رسول الله ﷺ في الغار، والهجرة، والخليفة بعده، شهد معه المشاهد كلها، وكان أول من أسلم من الرجال، وأول من جمع القرآن في مصحف، وأشار بجمعه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة ثلاث عشرة. (الاستيعاب ٣/ ٩٦٤-٩٧٨، وأسد الغابة ٣/ ٣١٥-٣٤١، وغاية النهاية ١/ ٤٣١-٤٣٢).

(٥) هو أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب ﷺ ابن نُفيل القرشي العدوي، أبو حفص، كان إسلامه عزّاً ظهر به الإسلام بدعوة النبي ﷺ، شهد بدرًا، وبيعة الرضوان، وكل مشهد شهدته النبي ﷺ، وولي الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنهما، ومناقبه أعظم من أن تذكر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وقرأ عليه القرآن أبو العالية الرياحي أربع مرات، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. (الاستيعاب ٣/ ١١٤٤-١١٥٢، وأسد الغابة ٤/ ١٥٦-١٩٢، وغاية النهاية ١/ ٥٩١).

(٦) هو عثمان بن عفان القرشي الأموي، أبو عبد الله وأبو عمر، ذو التورين، وأمير المؤمنين، وأحد السابقين الأولين، وأحد المبشرين بالجنة، عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السُّلمي، وزرّ بن حُبَيْش،

مروان^(١)) قال أبو داود: هذا^(٢) أصح من حديث الزهري عن أنس^(٣)، والزهري عن سالم عن أبيه^(٤)^(٥).

٣- قال الإمام أبو داود: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي^(٦): حدثني أبي^(٧): حدثنا ابن جريح^(٨)، عن عبد الله بن أبي مليكة^(٩)، عن أم سلمة^(١٠) ((أما ذكرت -أو كلمة

وغيرهما، قتل سنة خمس وثلاثين. (الاستيعاب ٣/ ١٠٣٧-١٠٥٣، وأسد الغابة ٣/ ٦٠٦-٦١٨، وغاية النهاية ١/ ٥٠٧، والمغني، للهندي ص/ ٧١-١١٨).

(١) المراد: مروان بن الحكم، وهذه مقولة للزهري. ينظر عون المعبود ١١/ ٢٢.

(٢) أي حديث الزهري المرسل. ينظر المرجع السابق.

(٣) أي حديث الزهري المتصل عن أنس، وهو الذي أخرجه الترمذي وسيأتي ذكره برقم (٥). ينظر السابق.

(٤) أي وأصح من حديث الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر المتصل، والذي أخرجه الدارقطني في الأفراد. ينظر السابق.

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٣ كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الشيخ الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/ ٣٩٦.

(٦) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو عثمان البغدادي، قال ابن حجر في التقریب: «ثقة ربما أخطأ» مات سنة تسع وأربعين ومائتين، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه. (الكاشف ١/ ٤٤٦، والتهذيب ٤/ ٨٦، والتقریب ١/ ٢٤٢).

(٧) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، لقبه الجمل، قال ابن حجر في التقریب: «صدوق يغرب» مات سنة أربع وتسعين ومائة، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٣٦٦، والتهذيب ١١/ ١٨٧، والتقریب ١/ ٥٩٠).

(٨) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم، المكي، أبو الوليد، وأبو خالد، أحد الأعلام، روى القراءة عن عبد الله بن كثير، وروى عنه القراءة سلام بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، والثوري، قال ابن حجر في التقریب: «ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل» مات سنة خمسين ومائة، أخرج له الستة. (الكاشف ١/ ٦٦٦، وغاية النهاية ١/ ٤٦٩، والتهذيب ٦/ ٣٥٧-٣٥٩، والتقریب ١/ ٣٦٣، والمغني، للهندي ص/ ٥٩).

(٩) هو عبد الله بن أبي مليكة، مكي، تابعي، ثقة. ينظر معرفة الثقات، للعجلي ٢/ ٦٢.

(١٠) هي أم المؤمنين، هند بنت أبي أمية -المعروف بزد الركب- بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومية، كانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة، فمات عنها، فتزوجها النبي ﷺ، وكانت ممن أسلم قديما وهاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة، وشهدت غزوة خيبر، أخرج لها الجماعة، ماتت سنة تسع وخمسين. (أسد الغابة ٧/ ٣٧١-٣٧٣، والإصابة ٨/ ٢٢١-٢٢٤، وتهذيب الكمال، للمزي ٣٥/ ٣١٧-٣١٩، والتهذيب ١٢/ ٤٨٣).

غيرها- قراءة رسول الله ﷺ: (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين) يقطع قراءته آية آية)).

قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: القراءة القديمة (مالك يوم الدين)^(١).

٤- قال الإمام الترمذي: حدثنا علي بن حجر^(٢): أخبرنا يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت: ((كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول (الحمد لله رب العالمين)، ثم يقف، (الرحمن الرحيم)، ثم يقف، وكان يقرأها: (ملك يوم الدين)).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وبه يقول أبو عبيد، ويختره، وهكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره عن ابن جريج، عن ابن مليكة، عن أم سلمة، وليس إسناده بمتصل؛ لأن الليث بن سعد^(٣) روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك^(٤)، عن أم سلمة، وحديث الليث أصح، وليس في حديث الليث: وكان يقرأ (ملك يوم الدين)^(٥).

(١) سنن أبي داود ٤٣٣/٢ كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٤٩٣/٢.

(٢) علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي، أبو الحسن، نزيل بغداد ثم مرو، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة حافظ» مات سنة أربع وأربعين ومائتين، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. (الأنساب ٥/٢٦٥، وتهذيب الكمال ٢٠/٣٥٦، والكاشف ٢/٣٦، والتهذيب ٧/٢٥٩، والتقريب ١/٣٩٩).

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم، أبو الحارث المصري، أحد الأعلام، روى القراءة عن نافع، وروى عنه ابنه شعيب، وابن وهب، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت فقيه إمام مشهور» مات سنة خمس وسبعين ومائة، أخرج له الجماعة. (الأنساب ٤/٤١٣، وتهذيب الكمال ٢٤/٢٥٥-٢٧٨، والكاشف ٢/١٥١، وغاية النهاية ٢/٣٤، والتقريب ١/٤٦٤).

(٤) يعلى بن مملك -على وزن جعفر- المكي، قال ابن حجر في التقريب: «مقبول» أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي. (الكاشف ٢/٣٩٨، والتهذيب ١١/٣٥٦، والتقريب ١/٦١٠).

(٥) جامع الترمذي ٥/١٨٥ كتاب الحروف، باب في فاتحة الكتاب. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/١٦٩.

٥- قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو بكر محمد بن أبان^(١): حدثنا أيوب بن سويد الرملي^(٢)، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس^(٣): ((أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، -وأراه قال: وعثمان-، كانوا يقرؤون: (مالك يوم الدين)).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث الزهري، عن أنس بن مالك إلا من حديث هذا الشيخ أيوب بن سويد الرملي.

وقد روى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث عن الزهري: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون: (مالك يوم الدين).

وقد روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون: (مالك يوم الدين)^(٤).

٦- قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن بكر^(٥)، ومحمد بن عبد الله الأنصاري^(١)، عن ابن

(١) محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر المستملي، يلقب بجمدويه، وكان مستملي وكيع، روى الحروف عن خارجة عن نافع، قال ابن الجزري: «ثقة»، وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة حافظ» مات سنة أربع وأربعين ومائتين. روى عنه الجماعة سوى مسلم. (الكاشف ٢/ ١٥٣، وغاية النهاية ٢/ ٤٣، والتهذيب ٩/ ٤، والتقريب ١/ ٤٦٥، والمغني، للهندي ص/ ١٥).

(٢) أيوب بن سويد الرملي السيباني، أبو مسعود الحميري، قال ابن حجر في التقريب: «صدوق يخطئ» مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل: اثنتين ومائتين، أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٢٦١، والتهذيب ١/ ٣٥٤، والتقريب ١/ ١١٨، والمغني، للهندي ص/ ٨٨).

(٣) هو أنس بن مالك بن التضر الأنصاري الخزرجي، أبو حمزة، أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، صحابي مشهور، خدم النبي ﷺ عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ بكثرة المال والولد، روى عن النبي ﷺ كثيرا، شهد بدرًا والفتوح، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ عليه قتادة، ومحمد بن مسلم الزهري، اختلف في سنة وفاته فقيل: إحدى أو اثنتين أو ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة، أخرج له الجماعة. (الاستيعاب ١/ ١١٠، وأسد الغابة ١/ ١٩٢-١٩٥، وغاية النهاية ١/ ١٧٢، والإصابة ١/ ١٢٦-١٢٧).

(٤) جامع الترمذي ٥/ ١٨٥-١٨٦ كتاب القراءات، باب في فاتحة الكتاب. قال الترمذي: حديث غريب، وقال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن الترمذي ص/ ٣٣٤.

(٥) محمد بن بكر بن عثمان البُرْسَانِي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عثمان البصري، قال ابن حجر في التقريب: «صدوق قد يخطئ» مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ١٦٠، والتهذيب ٩/ ٦٧، والتقريب ١/ ٤٧٠).

جريح قالوا كلاهما^(٢): مولى عبد الله بن هشام بن زهرة^(٣)، وقالوا: (مالك) وقال ابن بكر: يقول أبو هريرة^(٤): قال رسول الله ﷺ ((اقرأوا، يقوم العبد فيقول))^(٥).

(١) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، قال ابن حجر في التقریب: «ثقة» مات سنة خمس عشرة ومائتين، أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ١٨٩، والتهديب ٩/ ٢٤٤-٢٤٥، والتقریب ١/ ٤٩٠).

(٢) المراد بكليهما: شيخنا المصنف في هذا الحديث ابن بكر والأنصاري. ينظر مسند الإمام أحمد، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. ١٣/ ٢٣٢.

(٣) المراد بمولى عبد الله بن هشام بن زهرة: أبو السائب، ويقال اسمه عبد الله، مولى هشام بن زهرة، ويقال مولى عبد الله بن هشام بن زهرة، ويقال مولى بني زهرة، قال ابن حجر في التقریب: «ثقة» أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٤٢٨، والتهديب ١٢/ ١١٤، والتقریب ١/ ٦٤٣).

وعبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو القرشي التميمي، صحابي صغير، ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله بايعه، فقال: هو صغير، فمسح على رأسه ودعا له بالبركة. (الاستيعاب ٣/ ١٠٠٠، وأسد الغابة ٣/ ٤٢١، والإصابة ٤/ ٢٥٥، والمغني، للهندي ص/ ١٢٠).

(٤) عبد الرحمن بن صخر الدؤسي، صحابي جليل، مشهور بكنيته، لازم الرسول ﷺ، وكان من أحفظ أصحابه، أسلم عام الخيبر، وشهدا مع رسول الله ﷺ، وكان من أصحاب الصفة، توفي عام ثمان وخمسين. (الاستيعاب ٤/ ١٧٦٨-١٧٧٢، وأسد الغابة ٦/ ٣٣٦-٣٣٩).

(٥) مسند الإمام أحمد ١٣/ ٢٣٢. والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم، ينظر السابق. ولم يذكر الإمام أحمد هنا باقي الإسناد وباقي المتن، إحالة على الحديث الذي يسبقه، وهو كالأتي إسنادا ومتنا. حدثنا عبد الرزاق، قال: ابن جريح قال: أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ((من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأمر القرآن فهي خداج غير تمام)) قال ابن السائب لأبي هريرة: إني أكون أحيانا وراء الإمام! قال أبو السائب: فغمز أبو هريرة ذراعي، فقال: يا فارسي، اقرأها في نفسك، إني سمعت ﷺ يقول قال الله ﷻ: ((قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل)) قال أبو هريرة: قال ﷺ: «اقرأوا، يقول: فيقول العبد: (الحمد لله رب العالمين)، فيقول الله: حمدي عبدي، ويقول العبد: (الرحمن الرحيم)، فيقول الله: أثنى علي عبدي، فيقول العبد: (مالك يوم الدين)، فيقول الله: مجدي عبدي، وقال: هذه بيني وبين عبدي، يقول العبد: (إياك نعبد وإياك نستعين)، قال: آخرها لعبدي، ولعبدي ما سأل، قال: يقول عبدي: (اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)، يقول الله ﷻ: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل».

قال الشيخ أحمد شاكر: «لم يذكر الإمام أحمد هنا باقي الإسناد، إحالة على الإسناد قبله، ولكنه أراد النص على أن شيخه ابن بكر والأنصاري قالوا في الإسناد: «إن أبا السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة» فنسبوا ولاءه لعبد الله، لا لأبيه هشام بن زهرة، وكلاهما صحيح، فمولى الأب مولى للابن، والعكس صحيح» أه. ينظر السابق.

القراءة القرآنية:

أثبتت الأحاديث السابقة قراءتين في هذه الآية، وهي:

١- {مالك} بإثبات الألف بعد الميم.

رواها: عاصم (١٢٧هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

توجيهها: حجة من قرأها مالك بإثبات الألف قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾^(٢)، إذ إن مالك يحوي الملك ويشتمل عليه.

كما أن مالكا معناه: المختص بالملك، وملكا معناه: سيد ورب، فيقال: ملك الناس،

قلت: وأراد أيضا التأكيد على قولهما: (مالك) بإثبات الألف، والنص على الاختلاف اللفظي بين الحديتين. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة... إلخ ١/ ٢٩٦، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ١/ ٢١٦، والنسائي في سننه، كتاب الافتتاح، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ٢/ ١٣٦-١٣٥، وأحمد في مسنده (٩٩٣٤) ٢/ ٤٦٠، وابن حبان في صحيحه، باب قراءة القرآن، ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وربه ٣/ ٥٤-٥٥، وباب صفة الصلاة، ذكر وصف المناجاة التي يكون المرء في صلاته بها مناجيا لربه ﷻ ٥/ ٨٤-٨٥، وذكر الزجر عن أن يصلي المرء إماما أو مأموما من غير أن يقرأ بفاتحة الكتاب في صلاته ٥/ ٩٦، وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل قراءة فاتحة الكتاب مع البيان أنها السبع المثاني... إلخ ١/ ٢٥، والبيهقي في السنن الكبرى، باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب ٢/ ٣٨، وقال البيهقي: «رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وقال: (مالك يوم الدين)...»، وباب تعيين القراءة المطلقة فيما رويها بالفاتحة ٢/ ٣٧٥، وقال البيهقي: «لفظ حديث قتيبة، وفي حديث القعني يقول العبد: (ملك يوم الدين)».

مما سبق يتبين أن هذا الحديث تكرر وروده في كتب الحديث كثيرا، وبلغت (مالك) بالألف على قراءة عاصم ومن وافقه، ولم يكن منها ما يثبت الخلاف في قراءتها سوى موضع أحمد السابق ذكره، وموضعي البيهقي والله أعلم.

(١) ينظر السبعة في القراءات، لابن مجاهد ١/ ١٠٤، والإقناع في القراءات السبع، لابن بادش ٢/ ٥٩٥، وتجويز التيسير، لابن الجزري ١/ ١٨٦، والنشر ١/ ٢١٧، والإتحاف ص/ ١٦٢-١٦٣.

(٢) سورة آل عمران: ٢٦.

أي: سيدهم وربهم، ولا يحسن هذا المعنى في يوم الدين.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾^(١) بكسر اللام يدل على مالك؛ لأنه لما نفى عنهم الملك الذي هو مصدر المالك، وجب أن يكون هو المالك، ولو قال تملك بضم اللام لدلّ على ملك؛ لأن المملك مصدر مملك، والمملك مصدر مالك.

وأيضاً فإن مالك أعم وأجمع للمعاني في المدح؛ إذ إنه يضاف في اللفظ إلى سائر المخلوقات، فيقال: هو مالك الناس، والجن، والحيوان، ومالك الرياح، ومالك الطير، وسائر الأشياء، ولا يقال: هو ملك الريح، والحيوان. وإنما يكون المملك أبلغ في المدح من مالك في صفة المخلوقين؛ لأن أحدهم يملك شيئاً دون شيء والله يملك كل شيء^(٢).

حكمها: قراءة متواترة، وردت في مصادر القراءات المقروء بها، وهي مستوفية للشروط المعتبرة عند علماء القراءات، إسناداً ورسمًا وعربية.

٢- {مَلِكٌ} بحذف الألف بعد الميم.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٣).

توجيهها: حجة من قرأ (ملك) بغير ألف قوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾^(٤) وقوله: ﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾^(٥) وقوله: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(٦).

وما حكي عن أبي عبيد القاسم بن سلام، أن كل ملك فهو مالك، وليس كل مالك

(١) سورة الانفطار: ١٩.

(٢) ينظر الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ص/ ٦٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب ١/ ٢٥-٣٣، وحجة القراءات، لأبي زرعة ص/ ٧٧-٧٩.

(٣) ينظر السبعة ١/ ١٠٤، والإقناع ٢/ ٥٩٥، وتحرير التيسير ١/ ١٨٦، والنشر ١/ ٢١٧، والإتحاف ص/ ١٦٢-١٦٣.

(٤) سورة الحشر: ٢٣.

(٥) سورة طه: ١١٤.

(٦) سورة الناس: ٢.

ملكا، لأن الرجل قد يملك الدار، والثوب، وغير ذلك، فلا يسمى ملكا وهو مالك، وكان أبو عمرو يقول: ملك تجمع مالكا، ومالك لا تجمع ملكا.

كما أن وصفه بالملك أبلغ في المدح من وصفه بالملك، وبه وصف نفسه فقال: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾^(١) فامتدح بملك ذلك وانفراده به يومئذ، فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره، والملك إنما هو من ملك لا من مالك، لأنه لو كان من مالك لقال: لمن الملك بكسر الميم^(٢).

حكمها: كالقراءة السابقة.

(١) سورة غافر: ١٦.

(٢) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ٦٢، والكشف ١/ ٢٥-٣٣، وحجة أبي زرعة ص/ ٧٧-٧٩.

سورة البقرة

أولاً - قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾^(١).

١ - قال الإمام مسلم: حدثنا محمد بن رافع^(٢): حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن همام بن مُنْبِه^(٣)، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ - فذكر أحاديث منها - وقال رسول الله ﷺ: ((قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً، وقولوا حِطَّةً^(٤) يُعْفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ، فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ^(٥)، وَقَالُوا حِبَّةً فِي شَعْرَةٍ^(٦))).^(٧)

٢ - قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح^(٨) قال: أخبرنا، ح، وحدثنا سليمان بن داود المهري^(٩): أخبرنا بن وهب^(١): أخبرنا هشام بن سعد^(٢)، عن زيد بن أسلم^(٣)،

(١) سورة البقرة ٥٨.

(٢) محمد بن رافع القُشَيْرِي، التَّيْسَابُورِي، الزاهد، الحافظ، روى الحروف عن يحيى بن آدم، وقرأ عليه الحروف عبيد الله بن الفضل الأملي، قال ابن حجر: «ثقة عابد» مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (الكاشف ٢ / ١٧٠، وغاية النهاية ٢ / ١٣٩، والتقريب ١ / ٤٧٨، والمغني، للهندي ص / ٢٠٨).

(٣) همام بن منبه الأبتاوي الصنعاني، أبو عتبة، أخو وهب، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٣٩، والتقريب ١ / ٥٧٤).

(٤) الحطّ الوضع، حطّه يحطّه حطّاً فانحط، والحطّ وضع الأحمال عن الدواب، وقولوا حطة أي: مسألنا أن تحط عنا خطايانا. ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير ١ / ٩٩٣، وشرح النووي على صحيح مسلم ١٨ / ١٥٢، ولسان العرب ٧ / ٢٧٢-٢٧٣، وعون المعبود ١١ / ٢٨.

(٥) جمع است، وهي الدبر. ينظر تاج العروس ٣٦ / ٣٩٢، وشرح النووي على صحيح مسلم ١٨ / ١٥٢.

(٦) وفي بعض النسخ حبة في شعيرة، والحاصل: أنهم خالفوا ما أمروا به من الفعل والقول. ينظر عمدة القاري، للعيني ١٥ / ٣٠١، وتحفة الأحوذى ٨ / ٢٣٤.

(٧) صحيح مسلم ٤ / ٢٣١٢، كتاب التفسير.

(٨) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري، الحافظ، أحد الأعلام، قرأ على ورش، وقالون، وغيرهما، وروى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشدني، والحسن بن العباس بن أبي مهران، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة حافظ» مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود. (الكاشف ١ / ١٩٥، وغاية النهاية ١ / ٦٢، والتقريب ١ / ٨٠).

(٩) سليمان بن داود المَهْرِي، أبو الربيع المصري، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. أخرج له أبو داود، والنسائي. (الأنساب ٥ / ٤١٧، والكاشف ١ / ٤٥٩، والتقريب ١ / ٢٥١).

أسلم^(٣)، عن عطاء بن يسار^(٤)، عن أبي سعيد الخدري^(٥) قال: قال رسول الله ﷺ: ((قال الله ﷻ لبني إسرائيل: (ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطةً نَغْفِرْ^(٦) لكم خطاياكم)).

٣- قال الإمام أبو داود: حدثنا جعفر بن مسافر^(٧): حدثنا ابن أبي فديك^(٨)، عن هشام

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد المصري، أحد الأئمة الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، وروى عنه القراءة أحمد بن صالح -أبو طاهر-، وأحمد بن عمرو بن السرح، وغيرهما، قال ابن الجزري: «ثقة كبير»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ عابد» مات سنة سبع وتسعين ومائة. أخرج له الستة. (الأنساب ٣/ ٢٤٣، والكاشف ١/ ٦٠٦، وغاية النهاية ١/ ٤٦٣، والتقريب ١/ ٣٢٨).

(٢) هشام بن سعد المدني، أبو عبّاد، أو أبو سعيد، قال ابن حجر: «صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع» مات سنة ستين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم والأربعة. (الكاشف ٢/ ٣٣٦، والتقريب ١/ ٥٧٢).

(٣) زيد بن أسلم العدوي، الفقيه، مولى عمر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ عنه القراءة شيبة بن نصّاح، قال ابن حجر: «ثقة عالم، وكان يرسل» مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له الستة. (الأنساب ٤/ ١٦٧، والكاشف ١/ ٤١٤، وغاية النهاية ١/ ٢٩٦، والتقريب ١/ ٢٢٢).

(٤) عطاء بن يسار الهلالي، القاص، مولى ميمونة، من كبار التابعين وعلمائهم، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة» مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك. أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٢٥، وغاية النهاية ١/ ٥١٣، والتقريب ١/ ٣٩٢).

(٥) اسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، من فضلاء الصحابة المكثرين من الرواية، مات سنة أربع وسبعين. (الاستيعاب ٤/ ١٦٧١-١٦٧٢، وأسد الغابة ٢/ ٤٣٢-٤٣٣، والمغني، للهندي ص/ ٩٨).

(٦) تُغْفَرُ بالناء، في طبعة دار الفكر، مراجعة/ محيي الدين عبد الحميد.

(٧) جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي، أبو صالح الهدلي، قال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ» مات سنة أربع وخمسين ومائتين. أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٢٩٦، والتقريب ١/ ١٤١، والمغني، للهندي ص/ ٥٢).

(٨) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك -بالفاء مصغرة- الدليلي مولاهم، روى القراءة عن عبد الله بن كثير، وروى القراءة عنه سلام بن سليمان، قال ابن الجزري: «ثقة مشهور»، وقال ابن حجر: «صدوق» مات سنة مائتين. أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ١٥٨، وغاية النهاية ٢/ ١٠١، والتقريب ١/ ٤٦٨، والمغني، للهندي ص/ ١٠٥ و١٣٠).

بن سعد بإسناد مثله^(١).

القراءة القرآنية:

اختلف القراء في قراءة الآية السابقة - في هذه السورة، وفي الأعراف آية (١٦١)^(٢) - على ثلاثة أوجه، اثنان منها وردا في الحديثين السابقين، والثالث أشارت إليه إحدى طبقات السنن، وبيانه كالاتي:

١- {يُغْفِرْ لَكُمْ} بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء.

رواها: نافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٣).

توجيهها: وجه القراءة بالياء، أنه ذكر الفعل لتقدمه على المؤنث، وكون المؤنث جمعا، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾^(٤)، وللفصل بين المؤنث وفعله بـ(لكم)، وبضم الياء على ما لم يسم فاعله، لأنه معلوم أن ذنوب الخاطئين لا يغفرها إلا الله، فاستغنى عن ذكر الفاعل ورد الفعل إلى الخطايا المغفورة^(٥).

حكمها: قراءة متواترة، وردت في مصادر القراءات المقروء بها، وهي مستوفية للشروط المعتبرة عند علماء القراءات، إسنادا ورسمًا وعربية.

(١) سنن أبي داود ٢/٤٣٤، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: حسن صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩٥. وقد جاءت اللفظة القرآنية في هذا الحديث موافقة لقراءة عاصم ومن وافقه، ولم يوجد قرائن تدل على الخلاف في قراءتها، وقد ذكرته هنا -خلافًا للمنهج الذي سرت عليه- لأن الإمام أبا داود ذكره ضمن كتاب الحروف والقراءات، وهكذا سأفعل في بقية البحث إن شاء الله.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾.

(٣) ينظر السبعة ١/١٥٧، والنشر ٢/١٦٥، والإتحاف ص/١٧٩.

(٤) سورة يوسف: ٣٠.

(٥) ينظر الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي ٢/٨٥، والكشف ١/٢٤٣، والموضح في وجوه القراءات وعللها،

لابن أبي مريم ١/٢٧٧.

٢- {نَغْفِرْ لَكُمْ} بنون مفتوحة مع كسر الفاء.

رواتها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

توجيهها: وجه القراءة بالنون أنه مردود على ما قبله، وهو قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ فجاء الفعل بالنون على الإخبار عن الله ﷻ، كأنه قال: قلنا ادخلوا، نغفر^(٢).

حكمها: كسابتها متواترة.

٣- {تُغْفِرْ لَكُمْ}: بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء.

رواتها: ابن عامر (١١٨هـ)^(٣).

توجيهها: وجه القراءة بالتاء، أنه أنث لتأنيث لفظ (الخطايا)، لأنها جمع خطية على التكسير، وقد ثبتت علامة التأنيث في نحو ذلك، وهو قوله: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾^(٤)، وبضم التاء على ما لم يسم فاعله، ويقال فيه: مثل ما يقال في (يُغْفِر)^(٥).

حكمها: كسابتها متواترة.

(١) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٢) ينظر حجة الفارسي ٢/ ٨٥، والكشف ١/ ٢٤٣، والموضح ١/ ٢٧٧.

(٣) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٤) سورة الحجرات: ١٤.

(٥) ينظر حجة الفارسي ٢/ ٨٥، والكشف ١/ ٢٤٣، والموضح ١/ ٢٧٧.

ثانيا- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ، عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(٢)، ومحمد بن العلاء^(٣)، أن محمد بن أبي عبيدة^(٤) حدثهم، قال: حدثنا أبي^(٥)، عن الأعمش، عن سعد الطائي^(٦)، عن عطية العوفي^(٧)، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدث رسول الله ﷺ حديثا، فذكر فيه جبريل وميكائيل فقال: ((جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ)).

قال أبو داود: قال خلف^(٨): منذ أربعين سنة لم أرفع القلم عن كتابة الحروف، ما

(١) سورة البقرة: ٩٧-٩٨.

(٢) عثمان بن محمد العبّسي، أبو الحسن بن أبي شيبة، الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة، حافظ، شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن» مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ١٢، والتقريب ١/ ٣٨٦، والمغني، للهندي ص/ ١٨٤).

(٣) محمد بن العلاء الهمداني، أبو كُرَيْب الكوفي، مشهور بكنيته، روى الحروف عن أبي بكر عن عاصم، وهو من المقلين، وأكثر من رواية الحديث عنه، وروى عنه الحروف القاسم بن زكريا المَطْرَز، وزُرَيْق بن أبي هارون، قال ابن الجزري: «ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ» مات سبع وأربعين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٥/ ٣٢١، والكاشف ٢/ ٢٠٨، وغاية النهاية ٢/ ١٩٧، والتقريب ١/ ٥٠٠، والمغني، للهندي ص/ ٢١٢ و ٢٧٢).

(٤) محمد بن أبي عبيدة بن مَعْن السعودي، اسم أبيه عبد الملك، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة خمس ومائتين. أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ١٩٩، والتقريب ١/ ٤٩٥، والمغني، للهندي ص/ ٢٣٧).

(٥) هو عبد الملك بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أبو عبيدة، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٦٧٠، والتقريب ١/ ٣٦٥).

(٦) سعد الطائي، أبو مجاهد الكوفي، قال ابن حجر: «لا بأس به». أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٤٣١، والتقريب ١/ ٢٣٢).

(٧) عطية بن سعد العوفي، أبو الحسن، تابعي، قال ابن حجر: «صدوق، يخطئ كثيرا، وكان شيعيا مدلسا» مات سنة إحدى عشرة ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (معرفة الثقات ٢/ ١٤٠، والكاشف ٢/ ٢٧، والتقريب ١/ ٣٩٣، والمغني، للهندي ص/ ١٨٧).

(٨) المراد: خلف بن هشام البزار، البغدادي، المقرئ. ينظر عون المعبود ١١/ ٢١.

أعياني شيء ما أعياني جبريل وميكائيل^(١).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا زيد بن أحمز^(٢): حدثنا بشر^(٣) -يعني ابن عمر- حدثنا محمد بن خازم^(٤) قال: ذكر كيف قراءة جبريل وميكائيل عند الأعمش، فحدثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور^(٥) فقال: ((عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل))^(٦).

٣- قال الإمام الترمذي: حدثنا يحيى بن موسى^(٧) وغير واحد قالوا: أخبرنا عمر بن يونس^(٨): حدثنا عكرمة بن عمار^(٩): حدثنا يحيى بن أبي كثير^(١٠): حدثنا أبو سلمة^(١١),

(١) سنن أبي داود ٢/٤٣٢، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/٣٩٥.

(٢) زيد بن أحمز -مجمعتين- الطائي، النَّهْأَنِي، أبو طالب البصري، قال ابن حجر: «ثقة حافظ» مات سنة سبع وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري، والأربعة. (الكاشف ١/٤١٤، والتقريب ١/٢٢١، والمغني، للهندي ص/٢٦٠).

(٣) بشر بن عمر الزُّهْرَانِي -بفتح الزاي- أبو محمد البصري، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة» مات سنة ست أو سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/٢٦٩، والتقريب ١/١٢٣، والمغني، للهندي ص/١٢٣).

(٤) محمد بن خازم -مجمعتين- أبو معاوية الضرير، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره» مات سنة خمس وتسعين ومائة. وقد رمي بالإرجاء. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/١٦٧، والتقريب ١/٤٧٥).

(٥) الصور هو القرن، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُفَخَّرُ فِي الصُّورِ﴾ [طه: ١٠٢]، وصاحب الصور هو إسرئيل عليه السلام. ينظر لسان العرب ٤/٤٧٥، وعون المعبود ١١/٢١.

(٦) سنن أبي داود ٢/٤٣٢، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: ضعيف. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/٣٩٥.

(٧) يحيى بن موسى البَلْخِي السَّخْتِيَانِي، لقبه حَت، وقيل: هو لقب أبيه، أصله من الكوفة، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة أربعين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الأنساب ١/٣٨٨، و٣/٢٣٢، والكاشف ٢/٣٧٧، والتقريب ١/٥٩٧).

(٨) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة» مات سنة ست ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/٧١، والتقريب ١/٤١٨).

سلمة^(٣)، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: بأي شيء كان النبي ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته، فقال: ((اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض وعالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك على صراط مستقيم)) قال: هذا حديث حسن غريب^(٤).

وأخرجه الإمام النسائي في قيام الليل وتطوع النهار: باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل، ينظر: ج/ ٣ ص/ ٢١٢، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، ينظر: ج/ ١ ص/ ٤٣١-٤٣٢، وأحمد في ج/ ٤٢ ص/ ١٢٧، كلهم بنحوه، إلا أن ابن ماجه قال في آخر الحديث: « قال عبد الرحمن بن عمر^(٥): احفظوه (جبرئيل)^(٦) مهموزة، فإنه كذا عن النبي ﷺ ».

(١) عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، قال ابن حجر في التقريب: «صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب» مات سنة تسع وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. (الكاشف/ ٢/ ٣٣، والتقريب/ ١/ ٣٩٦).

(٢) يحيى بن أبي كثير، الإمام أبو نصر اليمامي، الطائي مولا هم، أحد الأعلام، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت، لكنه يدللس ويرسل» مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك. أخرج له الجماعة. (الأنساب/ ٥/ ٧٠٤، والكاشف/ ٢/ ٣٧٣، والتقريب/ ١/ ٥٩٦).

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، أحد الأئمة، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة مكثر» مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف/ ٢/ ٤٣١، والتقريب/ ١/ ٦٤٥).

(٤) سنن الترمذي/ ٥/ ٤٨٤، كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي/ ٣/ ٤٠٤-٤٠٥.

(٥) هو شيخ ابن ماجه الذي حدّثه بهذا الحديث، وهو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزُّهري، أبو الحسن الأصْبَهاني، لقبه رُسْتَه -بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة- قال ابن حجر: «ثقة له غرائب وتصانيف» مات سنة خمسين ومائتين. أخرج له ابن ماجه. (الأنساب/ ١/ ١٧٥، والكاشف/ ١/ ٦٣٧، والتقريب/ ١/ ٣٤٧).

(٦) جبرئيل معًا: هكذا بكسر الجيم فيما بين يدي من النسخ. ولم أجد فيما بين يدي من المصادر من كسر الجيم مع الهمز والياء. فلعله خطأ بالطباعة والله أعلم.

٤- قال الإمام النسائي: أخبرني يعقوب بن إبراهيم^(١) قال: حدثنا يحيى^(٢)، عن حميد^(٣)، عن أنس، عن أبي^(٤) قال: ما حاك في صدري^(٥) منذ أسلمت إلا أني قرأت آية، وقرأها آخر غير قراءتي، فقلت: أقرأنيها رسول الله ﷺ، وقال الآخر: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا نبي الله أقرأني آية كذا وكذا؟ قال: ((نعم)). وقال الآخر: ألم تقرني آية كذا وكذا؟ قال: ((نعم، إن جبريل وميكائيل عليهما السلام أتياي، فقعد جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل ﷺ: اقرأ القرآن على حرف^(٦)، قال ميكائيل: استزده، استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، فكل حرف شاف^(٧))).

- (١) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدؤرقي، البغدادي، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. أخرج له الستة. (الأنساب ٢ / ٥٠١، والكاشف ٢ / ٣٩٣، والتقريب ١ / ٦٠٧).
- (٢) يحيى بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء، وتشديد الراء المضمومة، وسكون الواو، ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد القطن، البصري، الحافظ الكبير، قال ابن حجر: «ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة» مات سنة ثمان وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٦٦، والتقريب ١ / ٥٩١).
- (٣) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، قال ابن حجر: «ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء» مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٣٥٢، التقريب ١ / ١٨١، والمعني، للهندي ص / ٨١).
- (٤) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الخزرجي، الأنصاري، صحابي جليل، من فقهاء الصحابة، وأقروهم لكتاب الله، وأحد كتاب الوحي، قرأ القرآن على النبي ﷺ، وقرأ عليه من الصحابة ابن عباس، أبو هريرة، وعبد الله بن السائب، وجمع من التابعين، اختلف في موته اختلافا كثيرا، فقبل سنة تسع عشرة، وقيل عشرين، وقيل اثنتين وعشرين، وقيل: غير ذلك. (الاستيعاب ١ / ٦٥-٧١، وأسد الغابة ١ / ٧٨-٨٠، وغاية النهاية ١ / ٣١-٣٢).
- (٥) حاك الشيء في صدري حوكا رسخ. وقال السيوطي: ما حاك أي: ما أثر، ينظر لسان العرب ١٠ / ٤١٨، وشرح السيوطي لسنن النسائي ٢ / ١٥٤.
- (٦) الحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء، والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه، والمراد هنا: اللغة. (تهذيب اللغة ج ٥: ص ١٠، ولسان العرب ٩ / ٤١).
- (٧) سنن النسائي ٢ / ١٥٤، كتاب الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن النسائي باختصار السند ١ / ٢٠٦. وأخرجه أحمد في مسنده ٥ / ١٢٢ حديث (٢١١٧٠) بنحوه.

٥- قال الإمام النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان^(١)، قال: حدثنا يعلى^(٢)، قال: حدثنا قدامة^(٣)، عن جَسْرَةَ^(٤)، قالت: حدثني عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليَّ امرأة من اليهود، فقالت: إن عذاب القبر من البول، فقلت: كذبت، فقالت: بلى، إنَّا لَنَقْرِضُ منه الجلد^(٥) والثوب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: ((ما هذا؟)). فأخبرته بما قالت، فقال: ((صدق)). قالت: فما صلى رسول الله ﷺ بعد يومئذ صلاة إلا قال في دبر الصلاة: ((اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعزني من حر النار، وعذاب القبر)).^(٦)

٦- قال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية^(٧): حدثنا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور، فقال: ((عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل عليهم السلام)).^(٨)

٧- قال الإمام أحمد: حدثنا: يعلى حدثنا: قدامة يعني ابن عبد الله العامري، عن جَسْرَةَ قالت: حدثني عائشة قالت: دخلت عليَّ امرأة من اليهود، فقالت: إن عذاب القبر

(١) أحمد بن سليمان بن عبد الملك، أبو الحسين الرُّهَاقِي، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة إحدى وستين ومائتين. أخرج له النسائي. (الأنساب ٣/ ١٠٨-١٠٩، والكاشف ١/ ١٩٤، والتقريب ١/ ٨٠).

(٢) يَعْلَى بن عبيد الطَّنَافِسي، أبو يوسف، قال ابن حجر: «ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين» مات سنة بضع ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٩٧، والتقريب ١/ ٦٠٩، والمغني، للهندي ص/ ١٦٠ و ٢٧٦).

(٣) قُدَّامَةُ بن عبد الله البَكْرِي، أبو رَوْح الكوفي، قيل: هو فليت العامري، قال ابن حجر: «مقبول». أخرج له النسائي وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ١٣٥، والتقريب ١/ ٤٥٤، والمغني، للهندي ص/ ١١٣ و ٢٠١).

(٤) جَسْرَةَ بنت دجاجة العامرية، قال ابن حجر: «مقبولة، من الثالثة، ويقال: إن لها إدراكا». أخرج لها أبو داود والنسائي وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٥٠٤، والتقريب ١/ ٧٤٤، والمغني، للهندي ص/ ٦٠).

(٥) أي لنقطع. ينظر العين ٥/ ٤٩، ولسان العرب ٧/ ٢١٦، وشرح السيوطي لسنن النسائي ٣/ ٧٢. والجلد «قيل: هو الجلد الملبوس فوق الجسد، وقيل: بل جلدهم، وهو الموافق لسائر طرق الحديث، فهذا من الإصر الذي حملوه» أه شرح السيوطي.

(٦) سنن النسائي ٣/ ٧٢، كتاب السهو، باب نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم. وقال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن النسائي، للألباني ص/ ٤٥-٤٦.

(٧) وهو محمد بن خازم الضرير.

(٨) مسند الإمام أحمد ١٧/ ١٢٣، وإسناده ضعيف. ينظر السابق. وأخرجه أبو داود في موضعين سلف ذكرهما.

من البول، فقلت: كذبت، قالت: بلى، إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الثَّوْبَ وَالْجُلْدَ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصلاة، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: ((ما هذه؟)). فأخبرته بما قالت، فقال: ((صدق)). قالت: فما صلى رسول الله ﷺ من يومئذ إلا قال في دبر الصلاة: ((اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار، وعذاب القبر))^(١).

القراءات القرآنية:

اختلفت كتب الحديث في ضبط كلمتي (جبريل وميكال) كثيرا؛ وذلك لتعدد اللغات فيهما^(٢). واقتصرت على ذكر ما ورد في الأحاديث السابقة من القراءات، وهي بالتفصيل كالآتي:

أولا: قوله تعالى: {جبريل} هنا في موضعين آية (٩٧) و(٩٨)، وفي التحريم آية (٤)^(٣):

{جبريل}: بكسر الجيم والراء، وترك الهمز، وإثبات الياء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وحفص (١٨٠هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٤).

{جبريل}: بفتح الجيم، وكسر الراء، وياء ساكنة، بدون همز.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)^(٥).

(١) مسند الإمام أحمد ٤٠ / ٣٨٠. وإسناده ضعيف بهذه السياقة. ينظر السابق.

(٢) بلغت ثلاث عشرة لغة في (جبريل)، وست لغات في (ميكال)، ذكرها أبو حيان في تفسيره. وما ورد في الأحاديث السابقة كله موافق للقراءات المتواترة، ولم يجيء على غيرها فيما وقفت عليه. ينظر البحر المحيط ١ / ٤٨٥-٤٨٦.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَهَّرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٤) ينظر السبعة ١ / ١٦٦-١٦٧، والنشر ٢ / ١٦٨، والإتحاف ص / ١٨٨.

(٥) ينظر السابق.

{جَبْرِئِيلُ}: بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة وياء ساكنة.

رواها: حمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ) بخلف عنه، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

{جَبْرَائِلُ}: بفتح الجيم والراء، وهمزة مكسورة بدون ياء.

رواها: شعبة (١٩٣هـ) في وجهه الآخر^(٢).

توجيه القراءات الأربع السابقة: الحجة في ذلك كله أن العرب إذا أعربت اسما من غير لغتها، أو بنته، اتسعت في لفظه؛ لجهل الاشتقاق فيه. وجبريل وميكائيل أسماء أعجمية لم تكن العرب تعرفها، فلما جاءها أعربتھا فلفظت بها بألفاظ مختلفة^(٣).

حكمها: كلها متواترة، ثبتت في مصادر القراءات المقروء بها.

(١) ينظر السابق.

(٢) ينظر السابق.

(٣) ينظر حجة الفارسي ٢/ ١٦٤، وحجة أبي زرعة ص/ ١٠٨، وحجة ابن خالويه ٨٥-٨٦.

ثانياً- قوله تعالى: (ميكال):

{ميكائل}: بالهمز، وبدون ياء.

رواها: نافع (١٦٩هـ)، وقنبل (٢٩١هـ) بخلف عنه، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(١).

{ميكائيل}: بالهمز، وبياء ساكنة.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، والبيزي (٢٥٠هـ)، وقنبل (٢٩١هـ) في وجهه الآخر عن

ابن كثير (١٢٠هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وخلف

(٢٢٩هـ)^(٢).

{ميكال}: بدون همز، وبدون ياء.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)، وحفص (١٨٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٣).

توجيه القراءات الثلاث السابقة: القول فيها كالقول في (جبريل).

حكمها: كلها متواترة، ثبتت في مصادر القراءات المقروء بها.

(١) ينظر السبعة ١/١٦٦-١٦٧، والنشر ٢/١٦٨، والإتحاف ص/١٨٨.

(٢) ينظر السابق.

(٣) ينظر السابق.

ثالثاً- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾^(١).

- ١- قال الإمام أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي^(٢): حدثنا حاتم بن إسماعيل^(٣)،
ح: وحدثنا نصر بن عاصم^(٤): حدثنا يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد^(٥)، عن
أبيه^(٦)، عن جابر^(٧): أن النبي ﷺ قرأ: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)^(٨).
٢- قال الإمام ابن ماجه: حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي^(٩): حدثنا الوليد بن

(١) سورة البقرة: ١٢٥.

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل - بنون وفاء مصغر-، أبو جعفر النُّفَيْلي، الحَرَّاني، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»،
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، والأربعة. (الكاشف ١/ ٥٩٥، والتقريب ١/ ٣٢١، والمغني،
للهندي ص/ ٨٦).

(٣) حاتم بن إسماعيل المَدَنِي، أبو إسماعيل الحَارِثِي، مولاهم، أصله من الكوفة، قال ابن حجر: «صحيح الكتاب،
صدوق يهيم» مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٠٠، والتقريب ١/ ١٤٤).

(٤) نَصْر بن عاصم الأنطاكي، قال ابن حجر: «لين الحديث». أخرج له أبو داود. (الكاشف ٢/ ٣١٨،
والتقريب ١/ ٥٦٠).

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، أبو عبد الله، المعروف بالصَّادِق، قرأ على آبائه: محمد الباقر، فزين العابدين،
فالحسين، فعلي ﷺ، وقرأ عليه حمزة، ولم يخلفه في شيء من قراءته إلا في عشرة أحرف، قال ابن حجر في
التقريب: «صدوق فقيه إمام» مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم،
والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٩٥، وغاية النهاية ١/ ١٩٦-١٩٧، والتقريب ١/ ١٤١).

(٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، عرض
على أبيه زين العابدين، وروى عنه، وعن جابر، وغيرهما، وقرأ عليه ابنه جعفر، وحمزان، قال ابن حجر في
التقريب: «ثقة فاضل» مات سنة ثمان عشرة ومائة. أخرج له الستة. (الكاشف ٢/ ٢٠٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٠٢،
والتقريب ١/ ٤٩٧).

(٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، أبو عبد الله، من الصحابة الكثيرين، شهد مع النبي ﷺ ثماني أو
تسع عشرة غزوة، توفي سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين. (الاستيعاب ١/ ٢١٩-١٢٠، وأسد
الغابة ١/ ٣٧٧-٣٧٩).

(٨) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٦، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي
داود ٢/ ٤٨٩.

(٩) العباس بن عثمان البَجَلِي، أبو الفضل الدمشقي، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، مات سنة تسع وثلاثين
ومائتين. أخرج له ابن ماجه. (الكاشف ١/ ٥٣٦، والتقريب ١/ ٢٩٣، والمغني، للهندي ص/ ٤٥).

مسلم^(١): حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت، أتى مقام إبراهيم، فقال عمر: يا رسول الله! هذا مقام أبينا إبراهيم، الذي قال الله: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال الوليد: فقلت لمالك: أهكذا قرأوا واتخذوا؟ قال نعم^(٢).

٣- قال الإمام ابن ماجه: حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، أنه قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت، أتى مقام إبراهيم، فقال عمر: يا رسول الله! هذا مقام أبينا إبراهيم، الذي قال الله سبحانه: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قال الوليد: فقلت لمالك: هكذا قرأها (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)؟ قال: نعم^(٣).

القراءة القرآنية:

في الآية القرآنية قراءتان، أثبتت الأحاديث السابقة إحداها، وأشارت إلى الأخرى، وهي كما يلي:

{واتخذوا}: بكسر الخاء.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٤).

(١) الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، روى القراءة عرضاً على يحيى الذمّاري، ونافع بن أبي نعيم، وغيرهما، وروى القراءة عنه إسحاق بن أبي إسرائيل، والوليد بن عتبة، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة، لكنه كثير التدليس، والتسوية»، مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة. أخرج له الأربعة. (الكاشف ٢/ ٣٥٥، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٠، والتقريب ١/ ٥٨٤).

(٢) سنن ابن ماجه ١/ ٣٢٢، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القبلة. وقال الألباني: «ضعيف منكر بهذا اللفظ، والمعروف الذي في الصحيح». ينظر ضعيف سنن ابن ماجه ص/ ٧٩.

(٣) سنن ابن ماجه ٢/ ٩٨٧، كتاب المناسك، باب الركعتين بعد الطواف. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن ابن ماجه ١/ ٣٠٠.

(٤) ينظر الكثر في القراءات العشر، لابن الوجيه الواسطي ص/ ١٣٠، والنشر ٢/ ١٧٠، والإتحاف ص/ ١٩٢.

توجيهها: حجة من قرأ بالكسر أنه على الأمر؛ لما جاء في الأثر عن عمر بن الخطاب أنه قال: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى؟ فتزلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)^{(١)(٢)}.

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

{واتخذوا}: بفتح الخاء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، ونافع (١٦٩هـ)^(٣).

توجيهها: حجة من قرأ بالفتح، أن الله تعالى أخصر عنهم بذلك بعد أن فعلوه، وهو معطوف على قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾^{(٤)(٥)}.

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) تفسير ابن كثير ١/ ١٦٨-١٧١، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي ١/ ٢٨٩-٢٩٠.

(٢) ينظر معاني القراءات، للأزهري ص/ ١٧٤، وحجة ابن خالويه ص/ ٨٧، والموضح ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

(٣) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٤) سورة البقرة: ١٢٥.

(٥) ينظر معاني القراءات ص/ ١٧٤، وحجة ابن خالويه ص/ ٨٧، والموضح ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

رابعاً- قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا عياش^(٢): حدثنا عبد الأعلى^(٣): حدثنا عبيد الله^(٤)، عن نافع^(٥)، عن ابن عمر^(٦) رضي الله تعالى عنهما قرأ: (فدية طعام مساكين) قال: هي منسوخة^(٧).

وأخرجه أيضا في التفسير: باب (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ج/ ٥ ص/ ١٥٥ مثله سواء.

٢- قال البخاري: باب قوله تعالى: (أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون).

(١) سورة البقرة: ١٨٤.

(٢) عيَّاش بن الوليد الرِّقَام، أبو الوليد البصري، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ست وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. (الأنساب/٣/٨٣، والكاشف/٢/١٠٧، والتقريب/١/٤٣٧، والمغني، للهندي ص/١٨١).

(٣) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، السَّامِي -بالمهمله-، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة تسع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف/١/٦١١، والتقريب/١/٣٣١).

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَرِيُّ المَدَنِي، أبو عثمان، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة سبع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الأنساب/٤/٢٣٩، والكاشف/١/٦٨٥، والتقريب/١/٣٧٣).

(٥) نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه مشهور»، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك. أخرج له الجماعة. (الكاشف/٢/٣١٥، والتقريب/١/٥٥٩).

(٦) عبد الله بن عمر بن الخطاب، العَدَوِيُّ، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث ببسير، وأسلم مع أبيه وهو صغير، وهو أحد المكثرين من الصحابة، ومن أهل الورع والعلم، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ عليه عطية العوفي، وروى عنه القراءة عاصم الجحدري، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها. (الاستيعاب/٣/٩٥٠-٩٥٣، وأسد الغابة/٣/٣٤٧-٣٥٢، وغاية النهاية/١/٤٣٧، والتقريب/١/٣١٥).

(٧) صحيح البخاري/٢/٢٣٩، كتاب الصوم، باب (وعلى الذين يطيقونه فدية).

وقال عطاء: يفطر من المرض كله، كما قال الله تعالى. وقال الحسن^(١) وإبراهيم^(٢) في المرض والحامل: إذا خافتا على أنفسهما أو ولدتهما تفتوران، ثم تقضيان، وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام، فقد أطعم أنس بن مالك بعد ما كبر، عاما أو عامين، كل يوم مسكينا خبزا ولحما، وأفطر. قراءة العامة: (يُطِيقُونَهُ) وهو أكثر^(٣).
 ٣- قال الإمام البخاري: حدثني إسحاق^(٤): أخبرنا روح^(٥): حدثنا زكريا بن إسحاق^(٦): حدثنا عمرو بن دينار^(٧)، عن عطاء^(١): سمع ابن عباس^(٢) يقرأ: (وعلى الذين يُطَوَّقُونَهُ

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، الإمام أبو سعيد، واسم أبيه يسار، الأنصاري، مولاهم، كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل والزهد، قرأ القرآن على حطّان الرّقاشي عن أبي موسى، وروى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم، قال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس». مات سنة عشر ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٢٢، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ٦٥، والتقريب ١/ ١٦٠، والمغني، للهندي ص/ ١١٦).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس التّخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، قرأ على الأسود بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وقرأ عليه سليمان الأعمش، وطلحة بن مُصَرِّف، قال ابن حجر: «ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا»، مات سنة ست وتسعين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٢٢٧، وغاية النهاية ١/ ٢٩-٣٠، والتقريب ١/ ٩٥، والمغني، للهندي ص/ ٢٣٢ و٢٦١).

(٣) صحيح البخاري ٥/ ١٥٥، كتاب التفسير.

(٤) غير منسوب هنا، وهو إما إسحاق بن إبراهيم، أو إسحاق بن منصور، لكن وروده بصيغة أخبرنا يرجح كونه ابن إبراهيم؛ لأن ذلك ديدنه - كما ذكر ذلك ابن حجر في التهذيب - وهو إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، المعروف بابن راهويه، عالم خراسان، قال ابن حجر: «ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته ببسبر» مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/ ٢٣٣، والتهذيب ١/ ٢٢٧، والتقريب ١/ ٩٩).

(٥) رَوَح بن عبادة القيسي، الحافظ، أبو محمد البصري، قال ابن حجر: «ثقة فاضل له تصانيف» مات سنة خمس أو سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٩٨، والتقريب ١/ ٢١١).

(٦) زكريا بن إسحاق المكي، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة رمي بالقدر» أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٤٠٥، والتقريب ١/ ٢١٥).

(٧) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجُمَحِي، روى القراءة عن ابن عباس، وروى القراءة عنه يحيى بن صبيح، قال ابن حجر في التقريب: «ثقة ثبت» مات سنة ست وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الأنساب ١/ ٨٣ و٢/ ٨٥، والكاشف ٢/ ٧٥، وغاية النهاية ١/ ٦٠٠-٦٠١، والتقريب ١/ ٤٢١).

فدية طعام مسكين) قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا^(٣).

القراءات القرآنية:

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾^(٤).

{ يُطِيقُونَهُ } : قراءة متواترة، قرأ بها القراء العشرة، ولا خلاف فيها في المتواتر.

رواها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: أن الأصل يُطِيقُونَهُ، فنقلت حركة الواو إلى الطاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. وهو من أطاق يطيق^(٥).

حكمها: قراءة متواترة.

{ يُطِيقُونَهُ } : بضم الياء، وفتح الطاء مخففة، وتشديد الواو مع فتحها.

رواها: عائشة (٥٥٧هـ)^(٦)، وابن عباس (٥٦٨هـ) بخلاف^(٧)، وسعيد بن المسيب

(١) عطاء بن أبي رباح - واسم أبي رباح أسلم - أبو محمد القرشي، مولاهم، المكي، روى القراءة عن أبي هريرة، وعرض عليه أبو عمرو، قال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال» مات سنة أربع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٢١، وغاية النهاية ١ / ٥١٣، والتقريب ١ / ٣٩١، والمغني، للهندي ص / ١٠٨).

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف، أبو العباس، القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، لقب بحجر الأمة، وترجمان القرآن، عرض القرآن كله على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقيل: علي بن أبي طالب ﷺ، وعرض عليه مولاہ درباس، وسعيد بن جبیر، وغيرهما، مات سنة ثمان وستين. (الاستيعاب ٣ / ٩٣٣-٩٣٩، وأسد الغابة ٣ / ٢٩٥-٢٩٩، وغاية النهاية ١ / ٤٢٥-٤٢٦).

(٣) صحيح البخاري ٥ / ١٥٥، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: (أيام معدودات...).

(٤) سورة البقرة: ١٨٤.

(٥) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص / ١٥٣، وفتح الباري ٨ / ١٨٠.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٢ / ١٣٨، والاحتساب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني ١ / ٢٠٦.

(٧) ينظر فضائل القرآن، لأبي عبيد ص / ١٦٣، وتفسير الطبري ٢ / ١٣٧، والاحتساب ١ / ٢٠٦، والكشاف، للزمخشري ١ / ٢٢٦، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ٣ / ١٤٤، والبحر المحیط ٢ / ٤١.

(١) (٩٤هـ) وسعيد بن جبير (٩٥هـ)^(٢)، ومجاهد (١٠٣هـ) بخلاف^(٣)، وعكرمة (١٠٥هـ)^(٤)، وطاووس (١٠٦هـ) بخلاف^(٥)، وعطاء (١١٥هـ)^(٦)، وأيوب السخيتاني (١٣١هـ)^(٧).

توجيهها: وجه ذلك أن عين الطاقة واو؛ لقولهم: لا طاقة لي به، ولا طوق لي به.

(١) ينظر المحتسب ١ / ٢٠٦.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢ / ١٣٨، والمصاحف ص / ٣٩١، والمحتسب ١ / ٢٠٦، وهو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الكوفي، المقرئ، أبو محمد، أو أبو عبد الله، التابعي الجليل، والإمام الكبير، عرض على ابن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، والمنهال بن عمرو، قتله الحجاج بواسط شهيدا في سنة خمس وتسعين. (تذكرة الحفاظ ١ / ٧٦-٧٧، وطبقات القراء، للذهبي / ٦٨-٦٩، وغاية النهاية ١ / ٣٠٥، وطبقات الحفاظ ١ / ٣٨).

(٣) ينظر تفسير الطبري ٢ / ١٣٨، ومختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه ص / ١٩، والمحتسب ١ / ٢٠٦، وهو مجاهد بن جبر، مولى السائب بن أبي السائب، أبو الحجاج المكي، المقرئ المفسر، أحد الأعلام، من التابعين، قرأ على عبد الله بن السائب، وابن عباس، وقرأ عليه ابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وابن محيصن، وغيرهم، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنتين. (طبقات القراء، للذهبي / ٦٦-٦٧، غاية النهاية ٢ / ٤١-٤٢).

(٤) ينظر فضائل القرآن ص / ١٦٣، وتفسير الطبري ٢ / ١٣٨، والمصاحف ص / ٣٩٠، والمحتسب ١ / ٢٠٦. وهو عكرمة مولى ابن عباس، الحبر العالم، أبو عبد الله البربري، ثم المدني الهاشمي، المفسر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وقد تكلم فيه لرأيه لا لروايته، فإنه اهتم بأنه يرى رأي الخوارج، عرض عليه علباء بن أحمد، وأبو عمرو بن العلاء، وروى عنه أيوب، وخالد الحذاء، وخلق، مات سنة خمس ومائة، أو ست، أو سبع. (الأنساب ١ / ٣٠٦، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ١ / ٩٥-٩٦، وغاية النهاية ١ / ٥١٥، وطبقات الحفاظ، للسيوطي / ٤٣-٤٤، والمغني، للهندي ص / ١٧٧-١٧٨).

(٥) ينظر السابق. وطاوس هو ابن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن، التابعي الكبير المشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القرآن عن ابن عباس، وأعظم روايته عنه، مات بمكة سنة ست ومائة. (الأنساب ٥ / ٧٠٦، وتذكرة الحفاظ ١ / ٩٠، وغاية النهاية ١ / ٣٤١، وطبقات الحفاظ ١ / ٤١).

(٦) ينظر تفسير الطبري ٢ / ١٣٨ المحتسب ١ / ٢٠٦. وهو عطاء بن أبي رباح.

(٧) ينظر المحتسب ١ / ٢٠٦. وهو الإمام أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصري، روى عن سالم بن عبد الله، وسعيد بن جبير، وغيرهما، وروى عنه ابن عيينة، والثوري، وغيرهما، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (الكاشف ١ / ٢٦٠، والتقريب ١ / ١١٧، وطبقات الحفاظ ١ / ٥٩، والمغني، للهندي ص / ٥٠).

والطوق هو قدر الوسع، والمعنى يكلفونه، أي يكلفون إطاقته^(١)، أو هو القلادة، والمعنى: يقلدونه، ويجعل في أعناقهم كالطوق^(٢).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) وهذا المعنى هو الذي ذكره ابن عباس أنفاً، بحيث تجعل الفدية لمن تكلف الصوم وهو لا يقدر عليه، فيفطر ويكفر. ينظر فتح الباري ٨/ ٢٢٦.

(٢) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ١٥٣، والمحاسب ١/ ٢٠٦، والكشاف ١/ ٢٢٦، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري ١/ ٢٣١، وإملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، للعكبري ١/ ٨١، وفتح الباري ٨/ ٢٢٦.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾^(١).

تبين مما سبق أن الخلاف دائر حول الإضافة والتنوين في (فدية)، والجمع والتوحيد في (مسكين)، وهي بالتفصيل كالاتي:

{فدية طعام مسكين}: بالتنوين في فدية، ورفع طعام، والتوحيد في مساكين.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٢).

توجيهها: وجه التنوين أن طعاماً بدل من فدية، أو عطف بيان، فالطعام هو الفدية التي أوجبها الله على المفطر الذي رخص له في الفطر. ووجه التوحيد أن المعنى محمول على أن على كل واحد منهم طعام مسكين. كما أن الواحد النكرة يدل على الجمع^(٣).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

{فدية طعام مسكين}: بالتنوين، والرفع، والجمع.

رواها: هشام (٢٤٥هـ)^(٤).

توجيهها: وجه التنوين سبق ذكره. ووجه الجمع أنه رده على قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ وهو جمع، وكل واحد منهم يلزمه طعام مسكين، فالذي يلزمهم جميعا طعام مسكين كثيرة^(٥).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) البقرة: ١٨٤.

(٢) ينظر التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، لابن فارس الخياط ص/ ١٧٥-١٧٦، والكافي في القراءات السبع، لابن شريح ص/ ٦٨، والنشر ٢/ ١٧٣-١٧٤، والإتحاف ص/ ١٩٩.

(٣) ينظر حجة الفارسي ٢/ ٢٧٣، والكشف ١/ ٢٨٢-٢٨٣، والموضح ١/ ٣١٦.

(٤) ينظر التبصرة ص/ ١٧٥-١٧٦، والكافي ص/ ٦٨، والنشر ٢/ ١٧٣-١٧٤، والإتحاف ص/ ١٩٩.

(٥) ينظر حجة الفارسي ٢/ ٢٧٣، والكشف ١/ ٢٨٢-٢٨٣، والموضح ١/ ٣١٦.

{فديةُ طعامِ مساكينِ}: بلا تنوين، وخفض طعام، والجمع.

رواها: نافع (١٦٩هـ)، وابن ذكوان (٢٤٢هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(١).

توجيهها: وجه الإضافة أنه من إضافة البعض إلى الكل، كخاتم حديد، وحلقة فضة؛ وذلك لأن الطعام يعم الفدية وغيرها. ووجه الجمع سبق ذكره^(٢).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٢) ينظر حجة الفارسي ٢/ ٢٧٣، والكشف ١/ ٢٨٢-٢٨٣، والموضح ١/ ٣١٦.

خامسا- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا عثمان بن الهيثم^(٢)، أخبرنا ابن جريج: قال عمرو بن دينار: قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان ذو المَجَازِ^(٣)، وَعُكَاظُ^(٤)، متجر الناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج)^(٥).

وأخرجه في البيوع: باب قوله: (فإذا قضيت الصلاة...) وقوله: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل...)، ج / ٣ / ص ٣-٤ بمعناه، وبزيادة: (قرأها ابن عباس) في آخر الحديث، وأخرجه أيضا في البيوع: باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع الناس بها في الإسلام، ج / ٣ / ص ١٥، وفي التفسير: باب قوله: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم)، ج / ٥ / ص ١٥٨، كلاهما بمعناه.

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن بشار^(٦): حدثنا حماد بن مسعدة^(٧): حدثنا ابن

(١) سورة البقرة: ١٩٨.

(٢) عثمان بن الهيثم العبدي، أبو عمرو، مؤذن البصرة، قال ابن حجر: «ثقة تغير، فصار يتلقن»، مات سنة عشرين ومائتين. أخرج له البخاري والنسائي. (الأنساب / ٤ / ١٣٥، والكاشف / ٢ / ١٤، والتقريب / ١ / ٣٨٧).

(٣) بالفتح وآخره زاي، موضع سوق من أسواق العرب، يقع شمال عرفة، وهو شعب يسيل من كبكب غربا فيدفع في وادي عُرنة في الطرف الشرقي للمغمس، وفي داخل هذا الشعب يوجد آثار رسوم يظهر أهما بقايا السوق. ينظر معجم البلدان، للحموي ٥ / ٥٥، ومعالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق البلادي ص / ٢٤٣-٢٤٤.

(٤) بضم أوله، وآخره ظاء معجمة، اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، تجتمع فيه قبائل العرب يتفاخرون فيها، وينشد شعراؤهم ما أحدثوا من الشعر، ثم يتفرقون، وكانت تقوم هذه السوق في العشرين الأوائل من ذي القعدة، وقال الواقدي: «عكاظ بين نخلة والطائف»، وهو الآن أحد المعالم الشهيرة في وسط الطائف إحدى محافظات مكة المكرمة. ينظر معجم البلدان / ٤ / ١٤٢، ومعالم مكة التاريخية والأثرية ص / ٢٤٥-٢٤٦.

(٥) صحيح البخاري / ٢ / ١٩٧، كتاب الحج، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية.

(٦) محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي، مولاهم، الحافظ بُنْدَار، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ٢ / ١٥٩، والتقريب / ١ / ٤٦٩، والمغني، للهندي ص / ٤٣).

(٧) حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة اثنتين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ١ / ٣٥٠، والتقريب / ١ / ١٧٨، والمغني، للهندي ص / ٢٣٠).

أبي ذئب^(١)، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير^(٢)، عن عبد الله بن عباس: أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمخى، وعرفة، وسوق ذي المجاز، ومواسم الحج، فخافوا البيع وهم حُرْم، فأنزل الله سبحانه: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) قال: فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف^(٣).

القراءة القرآنية:

زيادة { في مواسم الحج } بعد قوله تعالى: ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(٤).

رواها: ابن مسعود (٣٢هـ)^(٥)، وابن عباس (٦٨هـ)^(٦)، وابن الزبير (٧٣هـ)^(٧)، وعكرمة (١٠٥هـ)، وعمرو بن عبيد (١٤٤هـ)^(٨).

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أبو الحارث العامري، قال ابن حجر: «ثقة فقيه فاضل»، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكشاف ٢/ ١٩٤، والتقريب ١/ ٤٩٣).

(٢) عبيد بن عمير بن قتادة اللثي، أبو عاصم، قاص أهل مكة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «جمع على ثقته»، مات سنة أربع وسبعين. أخرج له الجماعة. (الكشاف ١/ ٦٩١، وغاية النهاية ١/ ٤٩٦-٤٩٧، والتقريب ١/ ٣٧٧).

(٣) سنن أبي داود ١/ ٥٤١، كتاب المناسك، باب الكري. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود باختصار السند، للألباني ١/ ٣٢٦.

(٤) البقرة: ١٩٨.

(٥) ينظر كتاب المصاحف ص/ ٣٠١، والكشاف ١/ ١٢٢، والبحر المحيظ ٢/ ١٠٣، والدر المنثور ١/ ٥٣٥.

(٦) ينظر صحيح البخاري ٣/ ١٥، وتفسير الطبري ٢/ ٢٨٣، والمصاحف ص/ ٣٤٩، ومختصر ابن خالويه ص ١٩، والبحر المحيظ ٢/ ١٠٣، والدر المنثور ١/ ٥٣٥.

(٧) ينظر تفسير الطبري ٢/ ٢٨٤، والمصاحف ص/ ٣٦٩-٣٧٠، والبحر المحيظ ٢/ ١٠٣، والدر المنثور ١/ ٥٣٥. وهو عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو بكر القرشي، الأسدي، الصحابي الجليل، كان أول مولود في الإسلام من المهاجرين، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قتل سنة ثلاث وسبعين. (الاستيعاب ٣/ ٩٠٥-٩١٠، وأسد الغابة ٣/ ٢٤٥-٢٤٨، وغاية النهاية ١/ ٤١٩).

(٨) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٩. وعمرو بن عبيد بن باب التميمي، مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (طبقات ابن سعد ٧/ ٢٧٣، وغاية النهاية ١/ ٦٠٢، والتقريب ١/ ٤٢٤).

توجيهها: القراءة مفسرة لقراءة الجماعة، ومواسم: جمع موسم؛ سمي بذلك لأنه معلّم يجتمع إليه^(١).

حكمها: القراءة إسنادها صحيح، لكنها شاذة؛ لمخالفتها لرسم المصحف، وحكمها عند بعض العلماء حكم التفسير^(٢).

(١) ينظر اللسان ١٢ / ٦٣٦، ومختار الصحاح ١ / ٣٠٠.

(٢) ينظر البحر المحيط ٢ / ١٠٣، وفتح الباري ٣ / ٧٥١ و ٤ / ٣٦٨، وعمدة القاري ١٠ / ١٠٤ و ١١ / ٢١٧، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطي ١ / ٢٠٩.

سادسا- قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(١).

١- قال الإمام مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي^(٢) قال: قرأت على مالك، عن زيد بن أسلم، عن القعقاع بن حكيم^(٣)، عن أبي يونس^(٤) -مولى عائشة- أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني^(٥) (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)، فلما بلغت آذنتها، فأملت^(٦) علي: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)، قالت عائشة: سمعتها من رسول الله ﷺ^(٧).

وأخرجه أبو داود في الصلاة: باب وقت العصر، ج/ ١ ص/ ١٦٥ مثله سواء، والترمذي في تفسير القرآن: باب ومن سورة البقرة، ج/ ٥ ص/ ٢١٧، بنحوه، قال: «وفي الباب عن حفصة»، وأخرجه النسائي في الصلاة: باب المحافظة على صلاة العصر، ج/ ١ ص/ ٢٣٦، مثله سواء، وأخرج مالك في صلاة الجماعة: باب الصلاة الوسطى حديثين، ج/ ١ ص/ ١٣٨-١٣٩، أحدهما مثله سواء، والثاني نحوه عن أم

(١) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٢) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي، أبو زكريا التيسابوري، أحد الأعلام، قال ابن حجر: «ثقة ثبت إمام» مات سنة ست وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٣٧٨، والتقريب ١/ ٥٩٨).

(٣) القعقاع بن حكيم الكِنَانِي المدني، قال ابن حجر: «ثقة»، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الأنساب ٥/ ٩٨، والكاشف ٢/ ١٣٨، والتقريب ١/ ٤٥٦، والمغني، للهندي ص/ ٧٩).

(٤) أبو يونس مولى عائشة، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٤٧٣، والتقريب ١/ ٦٨٥).

(٥) بمد الهمزة، وكسر الذال المعجمة، وتشديد النون، أي: أعلمني. ينظر لسان العرب ١٣/ ٩، وعون المعبود ٢/ ٥٨.

(٦) بفتح الهمزة، وسكون الميم، وفتح اللام الخفيفة من أملى، وفتح الميم واللام مشددة من أملل يملل، أي: ألقنت علي. ينظر لسان العرب ١٥/ ٢٩٢، وشرح الزرقاني على موطأ مالك ١/ ٤٠٤، وعون المعبود ٢/ ٥٨.

(٧) صحيح مسلم ١/ ٤٣٧-٤٣٨، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.

المؤمنين حفصة رضي الله عنها^(١)، وأخرجه أحمد في موضعين، ج/ ٤٠ ص/ ٥٠٥،
وج/ ٤٢ ص/ ٢٨١، كلاهما مثله سواء.

٢- قال الإمام مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا يحيى بن آدم^(٢): حدثنا
الفضيل بن مرزوق^(٣)، عن شقيق بن عقبة^(٤)، عن البراء بن عازب^(٥)، قال: نزلت
هذه الآية: (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر)، فقرأناها ما شاء الله، ثم نسخها
الله، فترلت: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)، فقال رجل - كان جالسا
عند شقيق - له: هي إذا صلاة العصر. فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف
نسخها الله. والله أعلم^(٦).

٣- قال الإمام مسلم: ورواه الأشجعي^(٧)، عن سفيان الثوري^(٨)، عن الأسود بن قيس^(٩)،

(١) أم المؤمنين، حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وأخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمه، كانت من
المهاجرات، وتزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث من الهجرة، توفيت سنة إحدى وأربعين.
(الاستيعاب/ ٤/ ١٨١١-١٨١٢، وأسد الغابة/ ٧/ ٧٤-٧٥).

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، أحد الأعلام، روى القراءة عن أبي بكر بن عيَّاش،
وروى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل، وخلف بن هشام البزار، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة حافظ فاضل»،
مات سنة ثلاث ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف/ ٢/ ٣٦٠، وغاية النهاية/ ٢/ ٣٦٣، والتقريب/ ١/ ٥٨٧).

(٣) فضيل بن مرزوق الأغر - بالمعجمة والراء - الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: «صدوق يهيم
ورمي بالتشيع»، مات في حدود سنة ستين بعد المائة. أخرج له البخاري في رفع اليدين، ومسلم، والأربعة.
(الكاشف/ ٢/ ١٢٥، والتقريب/ ١/ ٤٤٨، والمغني، للهندي ص/ ١١٦ و ١٩٧).

(٤) شقيق بن عُبَبة العبدي، الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج له مسلم، وأبو داود في الناسخ.
(الكاشف/ ١/ ٤٨٩، والتقريب/ ١/ ٢٦٨، والمغني، للهندي ص/ ١٤٤ و ١٧٦).

(٥) البراء بن عازب بن حارث بن عدي الخزرجي الأنصاري، أبو عمارة على الأشهر، صحابي جليل، غزا مع النبي
ﷺ أربع عشرة غزوة، نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين. (الاستيعاب/ ١/ ١٥٥-
١٥٧، وأسد الغابة/ ١/ ٢٥٨-٢٥٩، والتقريب/ ١/ ١٢١، والمغني، للهندي ص/ ١٧٢ و ١٧٩).

(٦) صحيح مسلم/ ١/ ٤٣٨، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر.
(٧) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في
الثوري» مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. أخرج له الستة عدا أبا داود. (الكاشف/ ١/ ٦٨٤، والتقريب/ ١/ ٣٧٣).

(٨) سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله الكوفي، أحد الأعلام، روى القراءة عرضا عن حمزة الزيات، وروى عن
عاصم، والأعمش حروفا، وروى الحروف عنه عبيد الله بن موسى، قال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه عابد إمام

عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: قرأناها مع النبي ﷺ زمانا بمثل حديث فضيل بن مرزوق^(٢).

القراءة القرآنية:

زيادة {وصلاة العصر} بعد ﴿وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى﴾^(٣).

رواها: القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ^(٤)، ورواها أبي بن كعب (٢٢٢هـ)^(٥)، وحفصة (٤١هـ)^(٦)، وعائشة (٥٧هـ)^(٧)، وأم سلمة (٥٩هـ)^(٨)، وابن عباس (٦٨هـ)^(٩)، والبراء بن عازب (٧٢هـ)^(١٠)، وجماعة.

توجيهها: اختلف العلماء من الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم في المراد بالصلاة الوسطى، والأكثر على أنها العصر، والقراءة هنا بالعطف فيها دليل على أن الصلاة الوسطى غير صلاة العصر، لأن العطف يقتضي المغايرة. وأجيب عن ذلك بأنه من

حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس» مات سنة إحدى وستين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ١ / ٤٤٩، وغاية النهاية / ١ / ٣٠٨، والتقريب / ١ / ٢٤٤).

(١) الأسود بن قيس العبدي، ويقال العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج له الجماعة. (الكاشف / ١ / ٢٥١، والتقريب / ١ / ١١١، والمغني، للهندي ص / ١٨٤).

(٢) صحيح مسلم / ١ / ٤٣٨، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. (٣) سورة البقرة: ٢٣٨.

(٤) جزء فيه قراءات النبي ﷺ، للدوري ص / ١٤٥.

(٥) قرة عين القراء، للمرندي / ٦١ / ب.

(٦) ينظر تفسير الطبري / ٢ / ٥٦٩ و ٥٧٨، والمصاحف ص / ٣٨٢، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص / ١٣٧.

(٧) ينظر تفسير الطبري / ٢ / ٥٦٩ و ٥٧٨، والمصاحف ص / ٣٧٦، ومختصر ابن خالويه ص / ٢٢، والكشاف / ١ / ٣١٦، والدر المنثور / ١ / ٧٢٢-٧٢٣.

(٨) ينظر المصاحف ص / ٣٨٨، والدر المنثور / ١ / ٧٢٢-٧٢٣.

(٩) ينظر تفسير الطبري / ٢ / ٥٦٩ و ٥٧٨، والمصاحف ص / ٣٦١-٣٦٢، والبحر المحيط / ٢ / ٢٤٩، والحرر الوجيز، لابن عطية / ١ / ٣٢٣.

(١٠) ينظر تفسير الطبري / ٢ / ٥٦٩ و ٥٧٨، والحرر الوجيز / ١ / ٣٢٣، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص / ١٣٧، والدر المنثور / ١ / ٧٢٢-٧٢٣.

باب عطف إحدى الصفتين على الأخرى، كقوله تعالى: ﴿فِيهَا فَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾^{(١)(٢)}.

حكمها: القراءة إسنادها صحيح، لكنها شاذة، لعدم تواترها^(٣)، ولمخالفتها لرسم المصحف.

(١) سورة الرحمن: ٦٨.

(٢) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ١٧٢، والبحر المحیط ٢/ ٢٤٩-٢٥١، والقراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، للدكتور عبد العلي المستول ص/ ٢٢٢-٢٢٣.

(٣) ينظر شرح النووي ٥/ ١٣٠-١٣١، وعون المعبود ٢/ ٥٨.

سابعاً- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن عيسى^(٢): حدثنا حجاج^(٣)، عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء^(٤): أن مولى لابن الأسقع^(٥) رجل صدق أخبره عن ابن الأسقع^(٦) أنه سمعه يقول: إن النبي ﷺ جاءهم في صُفَّةِ المهاجرين، فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ قال النبي ﷺ: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم)^(٧).

(١) سورة البقرة: ٢٥٥.

(٢) محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو جعفر بن الطَّبَّاع، نزيل أذنة، قال ابن حجر: «ثقة فقيه»، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه. (الأنساب ٤/ ٤١، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٨-٢٦٣، والكاشف ٢/ ٢٠٩، والتقريب ١/ ٥٠١، والمغني، للهندي ص/ ٢٥٣).

(٣) حجاج بن محمد المصيصي الأعمور، الحافظ، أبو محمد، روى القراءة عن حماد بن سلمة، وعن أبي عمرو بن العلاء، وغيرهما، وروى عنه القراءة أبو عبيد، ومحمد بن سعدان، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، لكنه احتلظ في آخر عمره» مات ببغداد سنة ست ومائتين. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٥/ ٣١٥، والكاشف ١/ ٣١٣، وغاية النهاية ١/ ٢٠٣، والتقريب ١/ ١٥٣).

(٤) عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي، مولى بني عامر، قال ابن حجر: «ثقة». أخرج له مسلم، وأبو داود. (الكاشف ٢/ ٦٧، والتهذيب ٧/ ٤٢٥، والتقريب ١/ ٤١٦).

(٥) وصفه عمر بن عطاء بالصدق، وقال المنذري: مولى ابن الأسقع مجهول. ينظر عون المعبود ١١/ ٢٥.

(٦) قال المنذري: «ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن ابن الأسقع هذا فيمن لا يعرف اسمه. وقال فيه البكري من أصحاب الصفة وذكر له هذا الحديث. وذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي أنه واثلة بن الأسقع... وقال هو واثلة بلا شك لأنه من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ومن أهل الصفة هذا آخر كلامه» عون المعبود ١١/ ٢٥. وواثلة هو ابن الأسقع بن عبد العزى الليثي، يكنى أبا الأسقع، وقيل: يكنى أبا محمد، وقال ابن معين: كنيته أبو قرصافة، وهو قول الواقدي، أسلم قبل تبوك وشهدها، ويقال إنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنين، وكان من أهل الصفة، أخذ القراءة عن النبي ﷺ، وقرأ عليه يحيى بن الحارث الدمّاري، وأخذ عنه إبراهيم بن أبي عبله، توفي سنة ثلاث، أو خمس، أو ست وثمانين. (الاستيعاب ٤/ ١٥٦٣-١٥٦٤، والإصابة ٦/ ٥٩١، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٨، والمغني، للهندي ص/ ٢٠ و٢٠٢).

(٧) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٣، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٤. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير بمثله ١/ ٣٣٤ ح (٩٩٩).

القراءة القرآنية:

ساق أبو داود هذا الحديث في كتاب الحروف والقراءات، إشارة منه إلى وجود خلاف في قراءة الآية السابقة، هنا وفي آل عمران آية (٢) (١)، وهو كما يلي:

{الْحَيُّ الْقَيُّومُ}: مرفوعان، وبالواو على وزن (فَيْعُول)، ولا خلاف فيها في المتواتر. رواهما: القراء العشرة إجماعاً.

توجيهها: القيوم صيغة مبالغة على وزن (فَيْعُول)، وأصله قَيُّوم، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت الأولى بالسكون فصارت ياء، وأدغمت فيها الياء. والحي القيوم مرفوعان على الوصف لله تعالى، أو على البدل من (هو)، أو من (الله)، أو على أنه خبر بعد خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الحيُّ، أو على أنه مبتدأ، والخبر: لا تأخذه (٢).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

{الْحَيُّ الْقَيُّومُ}: بنصبهما.

رواها: أبو المتوكل (١٠٢هـ) (٣)، والحسن البصري (١١٠هـ) (٤)، والقاري (١٦٩هـ) (٥).

توجيهها: أنه على إضمار أمدح أو أعني (٦).

(١) قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

(٢) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٢٦٥، والبحر المحيط ٢/ ٢٨٧.

(٣) ينظر قررة عين القراء ٦٢/ ب. وهو علي بن داود الناجي البصري، المحدث، حدث عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما، وعنه قتادة، وحמיד الطويل، قال ابن حجر: «ثقة»، توفي سنة اثنتين ومائة. أخرج له الجماعة. (سير أعلام النبلاء ٥/ ٨، والكاشف ٢/ ٣٩، والتقريب ١/ ٤٠١).

(٤) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٢٥، وقررة عين القراء ٦٢/ ب، والإتحاف ص/ ٢٠٧.

(٥) ينظر قررة عين القراء ٦٢/ ب. والقاري من ألقاب الإمام نافع المدني، أحد القراء السبعة، فعله هو.

(٦) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٢٦٦، والبحر المحيط ٢/ ٢٨٧.

{الحَيِّ الْقِيَامُ}: بفتح الياء - المقصود ياء القيام-، وبالألف مكان الواو على وزن (فَيْعَال).
رواها: عمر بن الخطاب (٢٣هـ)^(١)، وابن مسعود (٣٢هـ)^(٢)، وعلقمة بن قيس (٦٢هـ)
بخلاف^(٣)، والمطوّعي (٣٧١هـ)^(٤) عن الأعمش (١٤٨هـ) بخلاف^(٥). وافقه ابن أبي
عبلة (١٥٢هـ) في آل عمران فقط^(٦).

{الحَيِّ الْقِيَامُ}: كالقراءة السابقة، لكن بفتح الميم.

رواها: زيد بن علي (١٢٢هـ)^(٧)، وجرير (١٨٨هـ) عن الأعمش (١٤٨هـ)^(٨).

- (١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٢٥، والدر المنثور ٢/ ١٤١.
- (٢) ينظر الدر المنثور ٢/ ١٤١. وهو عبد الله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهذلي، أحد السابقين، والبدرين، والعلماء الكبار من الصحابة، وكان من أقرئهم لكتاب الله، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه الأسود، وتميم بن حذلم، وغيرهما، وإليه تنتهي قراءة عاصم، وحزرة، والكسائي، وخلف، والأعمش، مات آخر سنة اثنتين وثلاثين. (الأنساب ٥/ ٦٣١، والاستيعاب ٣/ ٩٨١-٩٩٤، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٤-٤٠٠، وغاية النهاية ١/ ٤٥٨-٤٥٩).
- (٣) ينظر السابق. وهو علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبيل النخعي، الفقيه، ولد في حياة النبي ﷺ، وقرأ القرآن على ابن مسعود، وسمع من عمر، وعلي رضي الله عنهما، وطائفة، وعرض عليه القرآن يحيى بن وثاب، وعبيد بن نضلة، وأبو إسحاق، وغيرهم، توفي سنة اثنتين وستين. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٥١-٥٢، وغاية النهاية ١/ ٥١٦، والمغني، للهندي ص/ ١٤٢ و ١٧٨ و ٢٦١).
- (٤) ينظر المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف، لسبط الخياط ٢/ ١١٩، والإتحاف ص/ ٢٠٧.
- (٥) ينظر المصاحف ص/ ٣٩٤-٣٩٥، والدر المنثور ٢/ ١٤١. وروى عنه (القيوم) كقراءة الجماعة.
- (٦) ينظر قرة عين القراء ٦٢/ ب. وابن أبي عبلة هو إبراهيم بن شمّر بن يقظان، أبو إسماعيل الشاميّ الدمشقيّ، قال ابن الجزري: «ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر»، وقال ابن حجر: «ثقة»، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى، ووائلة بن الأسقع، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق، وكثير بن مروان، وغيرهما، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك. (غاية النهاية ١/ ١٩، والتقريب ١/ ٩٢، والمغني، للهندي ص/ ١٤٤).
- (٧) ينظر قرة عين القراء ٦٢/ ب. وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المدني، قال ابن حجر: «ثقة»، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، فقتل بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة. أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٤١٨، والتقريب ١/ ٢٢٤).

توجيه القراءتين: القِيَامُ صيغة مبالغة على وزن (فيعال)، ومعناه المبالغ في القيام بتدبير الخلق وحفظه، وأصله قَوَامٌ بالواو المشددة المفتوحة، على زنة فَعَّالٍ، لأنه من قام يقوم، ثم صرف إلى قِيَوَامٍ، فلما التقت الواو والياء، وسبقت الأولى بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها الياء، فصارت القِيَامُ، ومثله قولهم: (ما بالدار ديّار) وهو فَيَعَّالٍ، من دار وأصلها ديّوار^(٢).

{الحي القِيمُ}:

رواتها: علقمة بن قيس (٥٦٢هـ) في وجهه الآخر^(٣)، والشيزري عن أبي جعفر^(٤).

توجيهها: (القِيمُ) على فَيَعْلُ مثل سيّد، من قام يقوم بأمره^(٥).

حكم القراءات الأربع السابقة: قراءات شاذة.

(١) ينظر قرّة عين القراء ٦٢/ب، وهو جرير بن عبد الحميد، الضبيّ، القاضي، قرأ على حمزة، وسمع الحروف من الأعمش، وروى عنه الحروف أبو يعقوب يوسف القطان، وأحمد بن حبيب الأنطاكي، قال ابن حجر: «ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهيم من حفظه»، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/٢٩١، وغاية النهاية ١/١٩٠، والتقريب ١/١٣٩، والمغني، للهندي ص/٥٧ و٥٩ و١٥٦).

(٢) ينظر المحتسب ١/٢٤٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٥، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، لعبد الفتاح القاضي ص ٣٦.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص/٢٥، والدر المنثور ٢/١٤١.

(٤) ينظر قرّة عين القراء ٦٢/ب. والشيزري هو: عيسى بن سليمان، أبو موسى الحجازي، المقرئ، الحدث، النحوي، أخذ القراءة عن الكسائي، وروى الحروف عن أبي جعفر، وشيبة، وغيرهما، وروى عنه القراءة موسى بن شبيب، والحارث بن أسد، وغيرهما. (تكملة الإكمال ٣/٥٥٨، وغاية النهاية ١/٦٠٨-٦٠٩، والمغني، للهندي ص/١٤٢).

(٥) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/٢٦٦، والمحتسب ١/٢٤٧.

ثامنا- قوله تعالى: ﴿إِنْ بُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾^(١).

١- قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع^(٢): حدثنا موسى بن عُلَيِّ بن رباح^(٣)، ذاك اللخمي، عن أبيه^(٤)، قال: سمعت عمرو بن العاص^(٥) يقول: قال لي رسول الله ﷺ: ((يا عمرو، اشددُ عليك سلاحك وثيابك، واثنتي)) ففعلت، فجئته وهو يتوضأ، فصعد في البصر وصوبه^(٦)، وقال: ((يا عمرو، إني أريد أن أبعثك وجهاً^(٧))، فيسلمك الله ويُغنمك، وازعبُ لك من المال زعبةً صالحه^(٨)) قال: قلت: يا رسول الله، إني لم أسلم رغبةً في المال، إنما أسلمت رغبةً في الجهاد، والكينونة معك، قال: ((يا عمرو، نَعِمًا بالمال الصالح للرجل الصالح)) قال: كذا في النسخة: ((نَعِمًا)) بنصب النون

(١) سورة البقرة: ٢٧١.

(٢) وكيع بن الجراح الرُّؤاسي - بضم الراء وهزمة ثم مهملة - أبو سفيان الكوفي، روى القراءة عن أبان العطار، وروى عنه القراءة ابنه إبراهيم، قال ابن حجر: «ثقة، حافظ، عابد»، مات أول سنة سبع وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٥٠، وغاية النهاية ٢ / ٣٥٩، والتقريب ١ / ٥٨١).

(٣) موسى بن عُلَيِّ - بالتصغير - بن رباح - بموحدة - اللخمي، أبو عبد الرحمن المصري، قال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ»، مات سنة ثلاث وستين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ٢ / ٣٠٦، والتقريب ١ / ٥٥٣، والمغني، للهندي ص / ١٧٨ و ٢١٨).

(٤) عُلَيِّ بن رباح بن قَصِير - ضد الطويل - اللخمي، أبو عبد الله المصري، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة بضع عشرة ومائة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ٢ / ٣٩، والتقريب ١ / ٤٠١).

(٥) عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، الصحابي المشهور، من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية، أسلم سنة ثمان من الهجرة، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وولي إمرة مصر مرتين، ومات بها سنة نيف وأربعين، وقيل: بعد الخمسين. (الاستيعاب ٣ / ١١٨٤-١١٩١، وأسد الغابة ٤ / ٢٥٩-٢٦٣، وغاية النهاية ١ / ٦٠١، والتقريب ١ / ٤٢٣، والمغني، للهندي ص / ١٤٠).

(٦) أي: نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني. ينظر لسان العرب ٣ / ٢٥٢، والمعجم الوسيط ١ / ٥١٤.

(٧) وفي رواية: أبعثك على جيش. ينظر المستدرک ٢ / ٣.

(٨) أصل الزعب الدفع والقسم، والمعنى: أعطيتك دفعة من المال. ينظر شرح السنة، للبخاري ١٠ / ٩١، والنهاية في غريب الأثر ٢ / ٣٠٢، ولسان العرب ١ / ٤٤٩.

وكسر العين، قال أبو عبيد: بكسر النون والعين^(١).

القراءة القرآنية:

اختلف القراء في (نعما) هنا وفي النساء آية (٥٨)^(٢) على وجهين:

١- {نِعْمًا}: بفتح النون، وكسر العين مشبعة.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيهها: وجه ذلك أن أصل الكلمة (نِعِم) كَشَهَدَ وَلَعِبَ؛ ولذلك شَدَّدوا الميم، و(ما) هي النكرة التي تفيد معنى شيء، وهي في موضع نصب على التفسير للفاعل المضمر في (نعما)، والمعنى نعم شيئاً هي^(٤).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

٢- {نِعْمًا}: بكسر النون والعين.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وحفص (١٨٠هـ)، وورش (١٩٧هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٥).

توجيهها: وجه ذلك أن أصل الكلمة (نِعِم)، ثم كُسرت فاء الكلمة من أجل حرف

(١) مسند الإمام أحمد ٢٩ / ٣٣٧-٣٣٨. وإسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن أبي شيبة في البيوع والأقضية: باب في التجارة والرغبة فيها ٤ / ٤٦٧، وابن حبان في الزكاة: باب في ذكر الإخبار عن إبادة جمع المال من حله إذا أدى حق الله منه ٨ / ٧ كلاهما بنحوه، والحاكم في البيوع بمعناه ٢ / ٣.

(٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يُعْطِكُمْ بِهِ﴾.

(٣) ينظر التبصرة ص / ١٩٠، والمبهج ٢ / ١٢٧، والكثر ص / ١٣٧، والنشر ٢ / ١٨٠-١٨١، والإتحاف ص / ٢١١.

(٤) ينظر حجة الفارسي ٢ / ٣٩٨، وحجة أبي زرعة ص / ١٤٦، والكاشف ١ / ٣١٦، والموضح ١ / ٣٤٧.

(٥) وقرأ أبو جعفر بكسر النون وإسكان العين (نِعْمًا)، واختلف الرواة عن أبي عمرو، وشعبة، وقالون، فروى عنهم المغاربة كسر النون واختلاس كسرة العين؛ فرارا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون كسر النون وإسكان العين. ينظر مصادر القراءة السابقة.

الحلق، كما في شَهِدَ وشَهِدَ، وَلَعِبَ ولَعِبَ، لأن حرف الحلق إذا كان عين الفعل وهو مكسور أُتبع بما قبله، فكسر لكسره، وهي لغة هذيل^(١).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) ينظر حجة الفارسي ٢/ ٣٩٨، وحجة أبي زرعة ص/ ١٤٦، والكشف ١/ ٣١٦، والموضح ١/ ٣٤٧.

سورة آل عمران

أولاً - قوله تعالى: ﴿زَكْرِيَّا﴾^(١).

قال الإمام مسلم: حدثنا هذّاب بن خالد^(٢): حدثنا حماد بن سلمة^(٣)، عن ثابت^(٤)، عن أبي رافع^(٥)، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((كان زكريّا نجاراً))^(٦).

القراءة القرآنية:

(زكريا) هنا، وفي جميع القرآن، فيها قراءتان، وقد أشار الحديث السابق إلى إحداهما، وهي:

{زكرياء} بالمد والهمز.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع

(١) سورة آل عمران: ٣٧-٣٨.

(٢) هُدْبَةُ بن خالد القَيْسِيّ، أبو خالد البصري، ويقال له: هذّاب، قال ابن حجر: «ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه» مات سنة بضع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود. (الكاشف ٢/ ٣٣٤، والتقريب ١/ ٥٧١، والمغني، للهندي ص/ ٢٠٩).

(٣) حمّاد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، الإمام الكبير، روى القراءة عرضاً عن عاصم، وابن كثير، وروى عنه الحروف حرمي بن عمارة، وحجاج بن المنهال، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره» مات سنة سبع وستين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٣٤٩، وغاية النهاية ١/ ٢٥٨، والتقريب ١/ ١٧٨، والمغني، للهندي ص/ ١٣١).

(٤) ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البصري، وردت عنه الرواية في حروف من القرآن، قال ابن حجر: «ثقة عابد» مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٢٨١، وغاية النهاية ١/ ١٨٨، والتقريب ١/ ١٣٢).

(٥) نُفَيْع الصائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: «ثقة ثبت» أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٢٥، والتقريب ١/ ٥٦٥، والمغني، للهندي ص/ ٢٥٨).

(٦) صحيح مسلم ٤/ ١٨٤٧، كتاب الفضائل، باب من فضائل زكرياء ﷺ.

(١٦٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(١).

توجيهها: المد والقصر في (زكريا) لغتان من لغات العرب، نزل بهما القرآن^(٢).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) إلا أن شعبة نصبه هنا، على أنه مفعول ثانٍ لـ (كفلها)، والباقون برفعه، حيث حَفَّفُوا الفاء فوق (زكرياء) فاعلا، والقراءة الأخرى بالقصر من غير همز (زكريا)، وهي قراءة حمزة، وحفص، والكسائي، وخلف. ينظر النشر ٢/ ١٨٣، والإتحاف ص/ ٢٢٢، وغيث النفع ص/ ١٣٩.

(٢) ينظر معاني القراءات ص/ ١٠٣، والموضح ١/ ٣٦٩، وحجة أبي زرعة ص/ ١٦١.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيٍّ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى -يعني ابن إسماعيل-^(٢): حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن رجلا قام من الليل، فقرأ، فرفع صوته بالقرآن، فلما أصبح، قال رسول الله ﷺ: ((يرحم الله فلانا! كائنٌ من آية أذكرنيها الليلة كنت قد أسقطتها))^(٣).

القراءة القرآنية:

يشير الحديث السابق إلى إحدى الكيفيات التي تقرأ بها كلمة (كأين) حيث وقعت في القرآن، وهي:

{كأين}: بألف ممدودة بعد الكاف، ثم همزة مكسورة.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ) مع تسهيل الهمز له مع المد والقصر^(٤).

توجيهها: كائن وكأين لغتان بمعنى كم، تقول العرب: كم مالك؟ وكائن مالك؟ وكأين مالك؟^(٥).

حكمها: قراءة متواترة.

(١) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التَّبُودَكِي، مشهور بكنته وباسمه، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٠١، والتقريب ١/ ٥٤٩).

(٣) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٦، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٨٩. وأخرجه البخاري ٥/ ٢٣٣٣، كتاب الدعوات، باب قوله تعالى: «وصل عليهم»، ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه، بمعناه.

(٤) وقرأ الباقر (وكأين). ينظر الإتحاف ص/ ٢٢٩، وغيث النفع ص/ ١٥٥.

(٥) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٢٠، والإتحاف ص/ ٢٢٩.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد^(٢): حدثنا عبد الواحد بن زياد^(٣): حدثنا خُصَيْف^(٤): حدثنا مقسم^(٥) - مولى ابن عباس - قال: قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: نزلت هذه الآية (وما كان لنبي أن يغفل) في قطيفة حمراء فُقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله ﷻ: (وما كان لنبي أن يغفل) إلى آخر الآية. قال أبو داود يُعَلُّ مفتوحة الياء^(٦).

القراءة القرآنية:

{ يُعَلُّ } : بفتح الياء وضم الغين.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)^(٧).

توجيهها: من فتح الياء فقد أضاف الفعل المنفي للنبي، والمعنى: ما كان لنبي أن يخون أمته، وقد أخرج أبو داود، والترمذي، - وحسنه - عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية

(١) سورة آل عمران: ١٦١.

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء البلخي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت». مات سنة أربعين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ١٣٤، والتقريب ١ / ٤٥٤).

(٣) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، البصري، قال ابن حجر: «ثقة» في حديثه عن الأعمش وحده مقال «مات سنة ست وسبعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٦٧٢، والتقريب ١ / ٣٦٧).

(٤) خُصَيْف - بالصاد المهملة مصغر - بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، قال ابن حجر: «صدوق، سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء» مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل غير ذلك. أخرج له الأربعة. (الكاشف ١ / ٣٧٣، والتقريب ١ / ١٩٣، والمغني، للهندي ص / ٦٦).

(٥) مِقْسَم بن بَجْرَة، ويقال: نَجْدَة - بفتح النون وبدل - أبو القاسم، قال ابن حجر: «صدوق وكان يرسل» مات سنة إحدى ومائة. أخرج له البخاري، والأربعة. (الكاشف ٢ / ٢٩٠، والتقريب ١ / ٥٤٥، والمغني، للهندي ص / ٢٣٩).

(٦) سنن أبي داود ٢ / ٤٢٦، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود باختصار السند ٢ / ٧٥٢. وأخرجه الترمذي ٥ / ٢٣٠، كتاب تفسير القرآن، سورة آل عمران.

(٧) وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الغين (يُعَلُّ). ينظر النشر ٢ / ١٨٦، والإتحاف ص / ٢٣١، وغيث النفع ص / ١٥٧.

في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾^(١) إلى آخر الآية^(٢).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) سورة آل عمران: ١٦١.

(٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٢٢، ومعاني القراءات ص/ ١١٧، والكشف ١/ ٣٦٣، ولباب النقول في

أسباب التزول، للسيوطي ١/ ٥٩-٦٠.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾^(١).

قال أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا يحيى بن سليم^(٢)، عن إسماعيل بن كثير^(٣)، عن عاصم بن لقيط بن صبرة^(٤)، عن أبيه لقيط بن صبرة^(٥) قال: كنت وافد بني المنتفق، أو في وفد بني المنتفق^(٦) إلى رسول الله ﷺ فذكر الحديث فقال: -يعني النبي ﷺ- (لا تَحْسَبَنَّ) ولم يقل (لا تَحْسَبَنَّ)^(٧).

القراءة القرآنية:

نص الحديث السابق على الخلاف في (لا تحسبن) هنا، وهو واقع في (يحسب) المضارع حيث أتى، وأول ورود له كان في سورة البقرة، في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمْ﴾^(٨)، وبيانه كما يلي:

(١) سورة آل عمران: ١٨٨.

(٢) يحيى بن سليم الطائفي، مولى قريش، قال ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ» مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، أو بعدها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٦٧، والتقريب ١/ ٥٩١، والمغني، للهندي ص/ ١٣٢).

(٣) إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٤٩، والتقريب ١/ ١٠٩).

(٤) عاصم بن لقيط بن صبرة العُقيلي، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. (الكاشف ١/ ٥٢١، والتقريب ١/ ٢٨٦، والمغني، للهندي ص/ ٢١٧).

(٥) لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المُنتَفِق، أبو رزّين العُقيلي، له صحبة ووفادة على رسول الله ﷺ، وقد قيل: إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة. (الاستيعاب ٣/ ١٣٠، وأسد الغابة ٤/ ٥٤٨، والمغني، للهندي ص/ ١١١ و ٢٤١).

(٦) الوفد: اسم للجمع، وقيل: جمع، وأما الوفود: فجمع وافد، وهم: القوم يجتمعون فيردون البلاد، وهم الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وغير ذلك. (لسان العرب ٣/ ٤٦٤-٤٦٥). وبنو المُنتَفِق: من أهم قبائل العراق، والمُنتَفِق بن عامر: بطن من عامر بن صَعَصَعَة، من العدنانية، كانت منازلهم بين البصرة والكوفة، ومنهم أحياء بالمغرب، وقد وفدوا على النبي ﷺ. (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة ٣/ ١١٤٤).

(٧) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٧، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. وأخرجه أبو داود كاملاً في الطهارة: باب في الاستئثار ١/ ٨٢.

(٨) سورة البقرة: ٢٧٣.

{تَحْسِينٌ}: بكسر السين.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

{تَحْسِينٌ}: بفتح السين.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٢).

توجيه القراءتين: الكسر والفتح لغتان معروفتان من لغات العرب، من حسب يحسب ويحسب، والكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم^(٣).

حكمهما: متواترتان، مقروء بهما.

(١) ينظر حرز الأمانى ووجه التهاني، للشاطبي ص/٤٣، والنشر ٢/١٨١، والإتحاف ص/٢١٢.

(٢) ينظر السابق.

(٣) ينظر حجة ابن خالويه ص/١٠٣، ومعاني القراءات ص/٩١، وحجة أبي زرعة ص/١٤٨.

خامسا: قوله تعالى: ﴿بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى^(٢): أخبرنا هشام^(٣): أن ابن جريج أخبرهم، عن ابن أبي مليكة: أن علقمة بن وقاص^(٤) أخبره: أن مروان قال لبوابة: اذهب يا رافع^(٥) إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل مُعذَّباً لُتَعَذَّبَنَّ أجمعون، فقال ابن عباس: وما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي ﷺ يهودا، فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) كذلك حتى قوله: (يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا).

تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج.

حدثنا ابن مقاتل^(٦): أخبرنا الحجاج، عن ابن جريج: أخبرني بن أبي مليكة، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف^(٧): أنه أخبره أن مروان، بهذا^(٨).

(١) سورة آل عمران: ١٨٨.

(٢) إبراهيم بن موسى الرّازي الفراء، الحافظ أبو إسحاق، قال ابن حجر: «ثقة حافظ» مات بعد العشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٢٢٦، والتقريب ١/ ٩٤).

(٣) هشام بن يوسف الصنّعي، أبو عبد الرحمن القاضي، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة سبع وتسعين ومائة. أخرج له البخاري، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٣٣٨، والتقريب ١/ ٥٧٣).

(٤) علقمة بن وقاص الليثي، المدني، قال ابن حجر: «ثقة ثبت» مات في خلافة عبد الملك. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٥، والتقريب ١/ ٣٩٧).

(٥) رافع، مولى مروان بن الحكم وبوابة، قال ابن حجر: «مقبول» أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/ ٣٨٩، والتقريب ١/ ٢٠٥).

(٦) محمد بن مقاتل المرّوزي، أبو الحسن الكسائي، مات سنة ست وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري. (الكاشف ٢/ ٢٢٣، والتقريب ١/ ٥٠٨، والمغني، للهندي ص/ ٢٤٧).

(٧) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة خمس ومائة على الصحيح. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٥٣، والتقريب ١/ ١٨٢، والمغني، للهندي ص/ ٨١ و ١٨١).

(٨) صحيح البخاري ٥/ ١٧٤، كتاب التفسير (سورة آل عمران)، باب (لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا).

القراءة القرآنية:

أشار الحديث السابق إلى القراءة التالية:

{بِمَا أُوتُوا}: بضم المهمزة، وبعدها واو ساكنة، والتاء مضمومة.

رواها: السُّلَمي (٥٧٤هـ) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١)، وسعيد بن جبير (٥٩٥هـ)^(٢)،
والمطوعي (٣٧١هـ) عن الأعمش^(٣).

توجيهها: على البناء للمجهول، بمعنى: أعطوا^(٤).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٣٠، والبحر المحيط ٣/ ١٤٣. وهو عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السُّلَمي،
مقرئ الكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم، وأخذ القراءة عنه عاصم، وعطاء بن
السائب، وغيرهما، مات سنة أربع وسبعين. أخرج له الجماعة. (تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨-٥٩، وغاية
النهاية ١/ ٤١٣).

(٢) ينظر شواذ القراءات، للكرماني ص/ ١٢٧، والبحر المحيط ٣/ ١٤٣.

(٣) ينظر المبهج ٢/ ١٧٤، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص/ ٣٩.

(٤) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٣٦٠، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص/ ٣٩.

سورة النساء

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاعْتَمِدُوا عَلَيْهِمْ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: باب (ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون) الآية. وقال معمر: (موالى): أولياء ورثة. (عاقدت أيمانكم) هو مولى اليمين، وهو الحليف. والمولى أيضاً: ابن العم، والمولى: المنعم المعتق، والمولى: المعتق، والمولى: المليك، والمولى: مولى في الدين^(٢).

٢- قال الإمام البخاري: حدثني الصلت بن محمد^(٣): حدثنا أبو أسامة^(٤)، عن إدريس^(٥)، عن طلحة بن مُصَرِّف^(٦)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (ولكل جعلنا موالى) قال: ورثة، (والذين عاقدت أيمانكم) قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاريّ دون ذوي رحمهِ؛ للأخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت: (ولكل جعلنا موالى) نُسخت، ثم قال: (والذين عاقدت أيمانكم) من النصر والرِّفادة^(٧) والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويُوصي له. سمع أبو أسامة

(١) سورة النساء: ٣٣.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ١٧٨، كتاب التفسير (سورة النساء).

(٣) الصلّت بن محمد البصري، أبو همام الخاركي _بخاء معجمة_، قال ابن حجر: «صدوق» مات سنة بضع عشرة ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم. (الكاشف ١/ ٥٠٤، والتقريب ١/ ٢٧٧، والمغني، للهندي ص/ ٩٧ و١٥١).

(٤) حمّاد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفيّ، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: «ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره» مات سنة إحدى ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٤٨، والتقريب ١/ ١٧٧).

(٥) إدريس بن يزيد الأودي، قال ابن حجر: «ثقة» أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٢٣٠، والتقريب ١/ ٩٧، والمغني، للهندي ص/ ٣٢).

(٦) طلحة بن مُصَرِّف البامي _بالتحتانية_ تابعي كبير، وأحد علماء الكوفة، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، والأعمش، وغيرهما، وروى عنه القراءة الكسائي، وأبان بن تغلب، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة، قارئ، فاضل» مات سنة اثني عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٥١٤، وغاية النهاية ١/ ٣٤٣، والتقريب ١/ ٢٨٣، والمغني، للهندي ص/ ٢٣٢).

(٧) بكسر الراء، وبعدها فاء خفيفة: الإعانة. (النهاية في غريب الأثر ٢/ ٥٩٥، وفتح الباري ٨/ ٢٤٩).

إدريس، وسمع إدريس طلحة^(١).

وأخرجه أيضا في الفرائض: باب ذوي الأرحام، ج / ٨ ص / ٨، مثله مختصرا،
وأخرجه أبو داود في الفرائض: باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم، في موضعين،
ج / ٢ ص / ١٤٢-١٤٣، الأول بمعناه مختصرا، والثاني مثله.

٣- قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، وعبد العزيز بن يحيى^(٢)، المَعْنَى قال أحمد:
حدثنا محمد بن سلمة^(٣)، عن ابن إسحاق^(٤)، عن داود بن الحصين^(٥)، قال: كنت
أقرأ على أم سعد بنت الربيع، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر، فقرأت: (والذين
عاقدت أيمانكم) فقالت: لا تقرأ (والذين عاقدت أيمانكم) إنما نزلت في أبي بكر،
وابنه عبد الرحمن^(٦) حين أبي الإسلام، فحلف أبو بكر ألا يورثه، فلما أسلم أمر الله
تعالى نبيه ﷺ أن يؤتیه نصيبه. زاد عبد العزيز: فما أسلم حتى حُمِلَ على الإسلام
بالسيف.

قال أبو داود: من قال (عقدت) جعله حلفاً، ومن قال: (عاقدت) جعله حلفاً،

(١) صحيح البخاري ٥ / ١٧٨-١٧٩، كتاب التفسير، باب (ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون) الآية.
(٢) عبد العزيز بن يحيى البكائي، أبو الأصْبَغِ الحَرَّانِي، قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم» مات سنة خمس وثلاثين
ومائتين. أخرج له أبو داود، والنسائي. (الكاشف ١ / ٦٥٩، والتقريب ١ / ٣٥٩، والمغني، للهندي ص / ٢٣ و ٤٧
و ٨٦).

(٣) محمد بن سلمة الحَرَّانِي، مولى باهلة، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح. أخرج
له مسلم، والأربعة. (الكاشف ٢ / ١٧٥، والتقريب ١ / ٤٨١).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المَطَّلِبِي مولاهم، المدني، الإمام، قال ابن حجر: «صدوق يدلّس، ورمي
بالتشيع والقدر» مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة.
(الأنساب ٥ / ٣٢٦، والكاشف ٢ / ١٥٦، والتقريب ١ / ٤٦٧).

(٥) داود بن الحُصَيْنِ الأُمَوِيِّ مولاهم، أبو سليمان المدني، قال ابن حجر: «ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج»
مات سنة خمس وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٣٧٩، والتقريب ١ / ١٩٨، والمغني، للهندي
ص / ٧٨).

(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، شقيق عائشة ؓ، شهد بدرا وأحدا مع قومه كافرين، ثم
أسلم وحسن إسلامه، توفي سنة ثلاث وخمسين. (الاستيعاب ٢ / ٨٢٤-٨٢٦، وأسد الغابة ٣ / ٤٨١-٤٨٣).

قال: والصواب حديث طلحة (عقدت)^(١).

القراءة القرآنية:

وردت قراءتان فيما سبق، وفيما يلي بيانهما:

{عَقَدَتْ}: بغير ألف.

رواها: عاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٢).

توجيهها: من قرأ بغير ألف فقد أضاف الفعل إلى الأيمان، وحذف المفعول التقدير: والذين عقدت أيمانكم حلفهم أو عهدهم^(٣).

{عَاقَدَتْ} بالألف.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٤).

توجيهها: من قرأ بالألف فقد أجراه على ظاهر اللفظ من فاعلين، وجعله من المعاقدة، والتقدير: والذين عاقدت أيمانكم أيمانهم. ثم حذف المفعول لدلالة المعنى عليه^(٥).

حكم القراءتين السابقتين: متواترتان، مقروء بهما.

(١) سنن أبي داود ٢/١٤٣، كتاب الفرائض، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرحم. وقال الألباني: ضعيف. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/٢٢٨. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب اللقطة، باب ذكر بعض من صار مسلماً بإسلام أبيه أو أحدهما من أولاد الصحابة. بمثله ٦/٢٠٤ ح (١١٩٢٨).

(٢) ينظر النشر ٢/١٩٠، والإتحاف ص/٢٤٠، وغيث النفع ص/١٦٩.

(٣) ينظر حجة ابن خالويه ص/١٢٣، والكشف ١/٣٨٨-٣٨٩، وحجة أبي زرعة ص/٢٠١-٢٠٢.

(٤) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٥) ينظر مصادر التوجيه السابقة.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾^(١).

قال أبو داود: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا معتمر^(٢)، قال: سمعت أبي^(٣) قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال النبي ﷺ: ((اللهم إني أعوذ بك من البخل والهزم)).
قال أبو داود: مفتوحة الباء والخاء^(٤).

القراءة القرآنية:

أثبت الحديث السابق إحدى القراءتين الواردتين في كلمة (البخل) هنا، وفي الحديد آية (٢٤)^(٥)، وهي:

{البخل} بفتح الباء والخاء.

رواها: حمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩)^(٦).

توجيهها: كلا القراءتين لغتان من لغات العرب كالحزن والحزن. وقيل: التحريك: المصدر، والإسكان: الاسم^(٧).

حكمها: متواترة، مقروء بها.

(١) سورة النساء: ٣٧.

(٢) مُعْتَمِرُ بن سليمان التَّمِيمِيّ، أبو محمد البصريّ، يلقب الطُّفَيْل، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة سبع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٢٧٩، والتقريب ١/ ٥٣٩، والمغني، للهندي ص/ ١٥٨ و ٢٣٥).

(٣) سليمان بن طَرْحَانَ، أبو الْمُعْتَمِرِ التَّمِيمِيّ، قال ابن حجر: «ثقة عابد» مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٤٦١، والتقريب ١/ ٢٥٢، والمغني، للهندي ص/ ١٥٧).

(٤) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٧، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود باختصار السند، للألباني ٢/ ٧٥٢. وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من العجز والكسل وغيره، بمعناه ٤/ ٢٠٧٩.

(٥) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾.

(٦) وقرأ الباقون (البُخْل) بضم الباء واسكان الخاء. ينظر حرز الأماني ووجه التهاني ص/ ٤٨، والنشر ٢/ ١٩١، والإتحاف ص/ ٢٤١.

(٧) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ١٢٣، ومعاني القراءات ص/ ١٣٢، والكشف ١/ ٣٨٩.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: باب (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) السَّلْمُ، والسَّلْمُ، والسلام واحد^(٢).

٢- قال الإمام البخاري: حدثني علي بن عبد الله^(٣): حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً) قال: قال ابن عباس: كان رجل في غُنيمة^(٤) له، فلحقه المسلمون، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فأنزل الله في ذلك إلى قوله: (تبغون عرض الحياة الدنيا) تلك الغُنيمة. قال: قرأ ابن عباس: السَّلَام^(٥).

وأخرجه مسلم في التفسير: سورة النساء، ج / ٤ ص / ٢٣١٩، بمعناه.

٣- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن عيسى: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لحق المسلمون رجلاً في غُنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة، فترلت: (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَام لست مؤمناً تبغون عرض الحياة الدنيا) تلك الغنيمة^(٦).

القراءة القرآنية:

ورد فيما سبق ثلاث قراءات، أثبتت الأحاديث السابقة إحداها، وأشار الإمام البخاري

(١) سورة النساء: ٩٤.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ١٨٢، كتاب التفسير (سورة النساء).

(٣) علي بن عبد الله بن جعفر السَّعْدِي مولاهم، أبو الحسن بن المَدِينِي، قال ابن حجر في التقریب: «ثقة ثبت، إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه» مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير. (الأنساب ٥/ ٢٣٥، والكاشف ٢/ ٤٢، والتهذيب ٧/ ٣٠٦، والتقریب ١/ ٤٠٣، والمغني، للهندي ص / ١٣٨).

(٤) تصغير غنم، أي: في غنم قليل له. ينظر لسان العرب ١٢/ ٤٤٥، وعون المعبود ١١/ ٦.

(٥) صحيح البخاري ٥/ ١٨٢، كتاب التفسير، باب (ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً).

(٦) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٧، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٠.

في ترجمته للباب إلى الثلاث جميعا، وهي كما يلي:

{السَّلام} بإثبات الألف.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(١).

{السَّلم} بحذف الألف، وفتح السين واللام.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٢).

توجيه القراءتين: من قرأ بالألف فإنه أراد: التحية، ودليله: أن رجلا سلّم على بعض سرايا المسلمين، فظنوا أنه فعل ذلك خوفاً، فقتلوه. ومن قرأ بغير ألف فعلى معنى: الاستسلام والانقياد^(٣).

حكهما: متواترتان، مقروء بهما.

{السَّلم}: بحذف الألف، وكسر السين، وإسكان اللام.

رواها: أبو رجاء (١٠٥هـ)^(٤)، وأبان بن زيد (ب ١٦٠هـ)^(٥) عن عاصم الجحدري^(١).

(١) ينظر النشر ٢/ ١٩٢، والإتحاف ص/ ٢٤٥، وغيث النفع ص/ ١٧٦.

(٢) ينظر السابق.

(٣) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٣٦-١٣٧، ومعاني القراءات ص/ ١٣٦، والكشف ١/ ٣٩٥.

(٤) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٢٦٠، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص/ ١٤٥. وهو: عمران بن تيم، ويقال: ابن ملحان، أبو رجاء العطاردي، البصري، التابعي الكبير، عرض القرآن على ابن عباس، وتلقنه من أبي موسى، وروى القراءة عنه عرضاً أبو الأشهب العطاردي، مات سنة خمس ومائة. (الأنساب ٤/ ٢٠٨، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ٥٨-٥٩، وغاية النهاية ١/ ٦٠٤).

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٣٤، والبحر المحيط ٣/ ٣٤٢. وهو أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، النحوي، الحافظ، قرأ على عاصم، وروى الحروف عن قتادة بن دعامة، وروى القراءة عنه بكّار بن عبد الله، وحرّم بن عمارة، وغيرهما، قال ابن الجزري: «ثقة صالح»، توفي بعد سنة بضع وستين ومائة. (تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠١-٢٠٢، وغاية النهاية ١/ ٤، والمغني، للهندي ص/ ٤١ و٧٤).

توجيهها: كسر السين وإسكان اللام. بمعنى الانقياد والطاعة^(٢).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٣٤، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص/ ١٤٥، والبحر المحيط ٣/ ٣٤٢.

(٢) ينظر البحر المحيط ٣/ ٣٤٢.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا سعيد بن منصور^(٢): حدثنا ابن أبي الزناد^(٣)، ح: وحدثنا محمد بن سليمان الأنباري^(٤): حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن أبي الزناد -وهو أشبع^(٥)- عن أبيه^(٦)، عن خارجة بن زيد بن ثابت^(٧)، عن أبيه^(٨): أن النبي ﷺ كان يقرأ: (غير^(٩) أُولِي الضَّرَرِّ) ولم يقل سعيد: كان يقرأ^(١).

(١) سورة النساء: ٩٥.

(٢) سعيد بن منصور أبو عثمان الخراساني، الحافظ، مصنف السنن بمكة، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة سبع وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٢/ ٣٣٧، والكاشف ١/ ٤٤٥، والتقريب ١/ ٢٤١).

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد، أبو محمد المدني، أخذ القراءة عرضاً عن أبي جعفر، ثم روى عن نافع القراءة، وروى عنه الحروف حجاج بن محمد الأعور، قال ابن حجر: «صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً» مات سنة أربع وسبعين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٦٢٧، وغاية النهاية ١/ ٣٧٢، والتقريب ١/ ٣٤٠، والمغني، للهندي ص/ ١٢٠).

(٤) محمد بن أبي داود سليمان الأنباري أبو هارون، قال ابن حجر: «صدوق» مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له أبو داود. (الكاشف ٢/ ١٧٦، والتقريب ١/ ٤٨٢، والمغني، للهندي ص/ ٣١).

(٥) أي: حديث أبي الزناد عن خارجة أتم من غيره. عون المعبود ١١/ ٧. وقد أخرجه أبو داود كاملاً في الجهاد: باب في الرخصة في القعود من العذر ٢/ ١٤ ح (٢٥٠٧).

(٦) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، قال ابن حجر: «ثقة فقيه» مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: بعدها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٥٤٩، والتقريب ١/ ٣٠٢، والمغني، للهندي ص/ ١٠٦).

(٧) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، قال ابن حجر: «ثقة فقيه» مات سنة مائة، وقيل: قبلها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٦١، والتقريب ١/ ١٨٦).

(٨) زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو خارجة، وأبو سعيد الأنصاري، المقرئ الفرضي، لم يشهد بدراً؛ لصغر سنه، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد، كان يكتب الوحي وغيره لرسول الله ﷺ، عرض القرآن على النبي ﷺ، وقرأه عليه أبو هريرة، وابن عباس، وأبو العالية، وغيرهم، توفي سنة خمس وأربعين. (الاستيعاب ٢/ ٥٣٧-٥٤٠، وأسد الغابة ٢/ ٣٣٢-٣٣٣، وغاية النهاية ١/ ٢٩٦).

(٩) بالحركات الثلاث. ينظر عون المعبود ١١/ ٧. وسيأتي بيانها في موضعه من هذه المسألة إن شاء الله.

٢- قال الإمام الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان: حدثنا وكيع: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق^(٢)، عن البراء بن عازب قال: لما نزلت: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) جاء عمرو بن أم مكتوم إلى النبي ﷺ قال: -وكان ضيرير البصر-. فقال: يا رسول الله ما تأمرني؟ إني ضيرير البصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: (غير أولي الضرر) الآية، فقال النبي ﷺ: ((اتنوبي بالكثف والدّواة، أو اللوح والدّواة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. ويُقال: عمرو بن أم مكتوم. ويُقال: عبد الله بن أم مكتوم، وهو عبد الله بن زائدة، وأم مكتوم أمه^(٣).

القراءة القرآنية:

وردت كلمة (غير) في الحديثين السابقين بالحركات الثلاث، وفيما يلي بيان ذلك:

{غير أولي الضرر}: بنصب الراء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٤).

توجيهها: حجة من نصب أنه استثناء منقطع، والمعنى: لا يستوي القاعدون إلا أولي

(١) سنن أبي داود ٢/٤٢٧، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: حسن صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩٠. والحديث بهذا اللفظ لم يخرج أحد، وإنما أخرجه البخاري مطولا في الجهاد والسير: باب قول الله تعالى: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر...) ٣/١٠٤٢. يمثل حديث أبي الزناد عن خارجة.

(٢) عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: «ثقة مكثّر عابد» مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل: قبل ذلك. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/٨٢، والتقريب ١/٤٢٣).

(٣) سنن الترمذي ٥/٢٤٠-٢٤١، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النساء. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/٢٢٠-٢٢١. وأخرجه البخاري في الجهاد والسير: باب قول الله تعالى: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر...) ٣/١٠٤٢، وفي التفسير: سورة النساء ٤/١٦٧٧، وفي فضائل القرآن: باب كاتب النبي ﷺ ٤/١٩٠٩، وأخرجه مسلم في الإمارة: باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ٣/١٥٠٨ جميعهم بمعناه.

(٤) ينظر حرز الأمان ووجه التهاني ص/٤٨، والنشر ٢/١٩٢، والإتحاف ص/٢٤٥.

الضرر فإنهم يساؤون. ودليلهم: أنها نزلت في وقت بعد نزول ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) لما شكأ ابن أم مكتوم ضرره لرسول الله ﷺ. ويجوز أن يكون (غير) منصوبا على الحال، والمعنى: لا يستوي القاعدون في حال صحتهم والمجاهدون^(٢).

حكمها: قراءة متواترة، مقروء بها.

{غير أولي الضرر}: برفع الراء.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٣).

توجيهها: حجة من رفع أنه صفة للقاعدين، مع أن (غير) لا تكون إلا صفة النكرة، والمعنى: لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر. ويجوز أن يكون (غير) رفعا على جهة الاستثناء، والمعنى: لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولو الضرر فإنهم يساؤون المجاهدين، لأن الذي أقعدهم عن الجهاد الضرر^(٤).

حكمها: قراءة متواترة، مقروء بها.

{غير أولي الضرر}: بخفض الراء.

رواها: الأعمش (١٤٨هـ)^(٥)، وأبو حيوة (٢٠٣هـ)^(٦).

(١) النساء: ٩٥.

(٢) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ١٢٦، والكشف ١ / ٣٩٦-٣٩٧، وحجة أبي زرعة ص/ ٢١٠-٢١١.

(٣) ينظر حرز الأمانى ووجه التهاني ص/ ٤٨، والنشر ٢ / ١٩٢، والإتحاف ص/ ٢٤٥.

(٤) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ١٢٦، والكشف ١ / ٣٩٦-٣٩٧، وحجة أبي زرعة ص/ ٢١٠-٢١١.

(٥) ينظر البحر المحيط ٣ / ٣٤٤.

(٦) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٢٦١، ومشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب ١ / ٢٠٦، والبحر المحيط ٣ / ٣٤٤. وأبو حيوة هو: شريح بن يزيد الحَضْرَمِيّ، الحِمَصِيّ، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، روى القراءة عن أبي البرهسم، عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، وروى عنه ابنه حيوة، ومحمد بن عمرو

توجيهها: بالجر على أنها صفة للمؤمنين، وقيل: بدل من المؤمنين^(١).

حكمها: قراءة شاذة.

الكلي، وغيرهم، مات سنة ثلاث ومائتين. (التاريخ الكبير، للبخاري / ٤ / ٢٣٠، وغاية النهاية / ١ / ٣٢٥، والمغني، للهندي ص / ٨٧-٨٨ و ١٤٣).

(١) ينظر مشكل إعراب القرآن، ١ / ٢٠٦، وإعراب القراءات الشواذ / ١ / ٤٠٤، والبحر المحيط / ٣ / ٣٤٥.

سورة المائدة

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء، قالا: حدثنا عبد الله بن المبارك^(٢)، حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد^(٣)، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قرأها رسول الله ﷺ: (والعينُ بالعين)^(٤).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا نصر بن علي^(٥): حدثنا أبي^(٦): حدثنا عبد الله بن المبارك: حدثنا يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ: (وكننا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعينُ بالعين)^(٧).

٣- قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب: حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن

(١) سورة المائدة: ٤٥.

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، أبو عبد الرحمن، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء، ووردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير» مات سنة إحدى وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٥٩١، وغاية النهاية ١ / ٤٤٦، والتقريب ١ / ٣٢٠).

(٣) أبو علي بن يزيد الأيلي، أخو يونس، قال ابن حجر: «مجهول»، أخرج له أبو داود، والترمذي. (الكاشف ٢ / ٤٤٥، والتقريب ١ / ٦٥٩).

(٤) سنن أبي داود ٢ / ٤٢٧، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: ضعيف. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص / ٣٩٢.

(٥) نصر بن علي بن نصر بن علي الكبير الجهضمي، أبو عمرو الحافظ، روى القراءة عرضاً عن أبيه، وسماعاً عن شبيل بن عباد، وغيرهما، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى الهاشمي، والحسن بن عباس الرازي، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣١٩، وغاية النهاية ٢ / ٣٣٧، والتقريب ١ / ٥٦١).

(٦) علي بن نصر بن علي بن صُهَبان الجهضمي، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وأبان العطار، وغيرهما، وروى عنه القراءة ابنه نصر، ومحمد القطعي، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة سبع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٤٨، وغاية النهاية ١ / ٥٨٢، والتقريب ١ / ٤٠٦، والمعني، للهندي ص / ١٥٢).

(٧) سنن أبي داود ٢ / ٤٢٧، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: ضعيف. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص / ٣٩٢.

أبي علي بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قرأ: (أن النفس بالنفس والعينُ بالعين).

حدثنا سويد^(١) حدثنا عبد الله عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد نحوه.

قال أبو عيسى: وأبو علي بن يزيد هو أخو يونس بن يزيد، وهذا حديث حسن غريب. قال محمد: تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد، وهكذا قرأ أبو عبيد: (والعينُ بالعين) اتباعاً لهذا الحديث^(٢).

٤- قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد -أخي يونس بن يزيد-، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قرأها: (وكتبنا عليهم فيها أن النفسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ) نصب النفس، ورفع العين^(٣).

القراءة القرآنية:

أثبتت الأحاديث السابقة قراءة (العين) بالرفع، وهي كالاتي:
{ أن النفسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ } : بنصب النفس، ورفع العين.

رواها: الكسائي (١٨٩هـ)^(٤).

توجيهها: حجة من رفع العين، أنه جعلها مبتدأ، وعطف عليها ما بعدها من الأسماء، وجعل قوله (قصاصٌ) خبر الابتداء^(٥).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) سويد بن نصر المروزي، أبو الفضل شاه، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة أربعين ومائتين. أخرج له الترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/ ٤٧٣، والتقريب ١/ ٢٦٠، والمغني، للهندي ص/ ١٣٥).

(٢) سنن الترمذي ٥/ ١٨٦، كتاب القراءات، باب في فاتحة الكتاب. وقال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن الترمذي ص/ ٣٣٤.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢٠/ ٤٥٤. والحديث إسناده ضعيف. ينظر السابق.

(٤) وقرأ الباقون بنصب النفس والعين. ينظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو الداني ص/ ٤٨٤، والنشر ٢/ ١٩٤، والإتحاف ص/ ٢٥٣.

(٥) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٦، ومعاني القراءات ص/ ١٤٥-١٤٦، والكشف ١/ ٤٠٩.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).

قال الإمام مالك: وحدثني عن مالك، عن حميد بن قيس المكي^(٢)، أنه أخبره، قال: كنت مع مجاهد وهو يطوف بالبيت، فجاءه إنسان، فسأله عن صيام أيام الكفارة، أمتابعات أم يقطعها؟ قال حميد: فقلت له: نعم. يقطعها إن شاء الله. قال مجاهد: لا يقطعها، فإنها في قراءة أبي بن كعب: (ثلاثة أيام متتابعات).

قال مالك: وأحبُّ إليَّ أن يكون ما سَمَّى اللهُ في القرآن، يُصام متتابعاً. وسئل مالك...^(٣).

القراءة القرآنية:

أثبت الأثر السابق القراءة التالية:

{ فصيامُ ثلاثة أيامٍ متتابعاتٍ } : بإضافة (متتابعات) بعد (أيام).

رواها: أبي بن كعب (٢٢هـ)، وابن مسعود (٣٢هـ)^(٤)، والنخعي (٧٥هـ)^(٥).

(١) سورة المائدة: ٨٩.

(٢) حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكي، القارئ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه، وروى القراءة عنه سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهما، قال ابن الجزري: «ثقة»، وقال ابن حجر: «ليس به بأس»، مات سنة ثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. (طبقات القراء، للذهبي ١/٩٧-٩٨، وغاية النهاية ١/٢٦٥، والتقريب ١/١٨٢، والمغني، للهندي ص/٨١).

(٣) الموطأ ١/٣٠٥، كتاب الصيام، باب ما جاء في قضاء رمضان والكفارات. والخبر إسناده حسن، وأخرجه الحاكم في مستدركه في التفسير: باب ومن سورة البقرة ٢/٣٠٣ مثله مختصراً، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى في خمسة مواضع في الأيمان: باب التابع في صوم الكفارة ١/٦٠، أحدهم مثله، والثاني بمعناه مختصراً، والثالث والرابع والخامس كلهم بمعناه، إلا أنه ذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود.

(٤) ينظر الكشف ١/٦٧٣، والبحر المحيط ٤/١٤.

(٥) ينظر البحر المحيط ٤/١٤. والنخعي هو: الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عمرو الكوفي، إمام جليل، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود، وقرأ عليه إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب، قال ابن حجر: «ثقة، مكثراً، فقيه»، توفي سنة أربع أو خمس وسبعين. أخرج له الجماعة. (طبقات القراء، للذهبي ١/٥٠، وغاية النهاية ١/١٧١، والتقريب ١/١١١، والمغني، للهندي ص/٢٦١).

توجيهها: متتابعات صفة للأيام، وهذه القراءة تفيد اشتراط التتابع في صيام أيام كفارة اليمين، وهو مذهب أبي حنيفة وظاهر مذهب الإمام أحمد، واستحسنه الإمام مالك، وهو قول ابن عباس ومجاهد وإبراهيم، وقتادة، وطاووس، وغيرهم. وفي رواية أخرى عن أحمد أنه يجوز تفريقها، وبه قال مالك والشافعي في أحد قوليه^(١).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) ينظر المدونة الكبرى، للإمام مالك ٣/ ١٢٢، والكشاف ١/ ٦٧٣، والمغني، لابن قدامة ١٣/ ٥٢٨-٥٢٩، والبحر

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(١).

قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو كريب: حدثنا رِشْدِين بن سعد^(٢)، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(٣)، عن عتبة بن حميد^(٤)، عن عبادة بن نسي^(٥)، عن عبد الرحمن بن غنم^(٦)، عن معاذ بن جبل^(٧): أن النبي ﷺ قرأ: (هل تستطيع ربك) قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رِشْدِين، وليس إسناده بالقوي، ورِشْدِين بن سعد، والإفريقي يُضَعَّفَان في الحديث^(٨).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق، وردت القراءة التالية:

- (١) سورة المائدة: ١١٢.
- (٢) رِشْدِين بن سعد المَهْرِي، أبو الحجاج، قال ابن حجر: «ضعيف» مات سنة ثمان وثمانين ومائة. أخرج له الترمذي وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٣٩٦، والتقريب ١/ ٢٠٩).
- (٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، الإفريقي، قال ابن حجر: «ضعيف في حفظه» مات سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: بعدها. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٦٢٧، والتقريب ١/ ٣٤٠).
- (٤) عتبة بن حميد الضبي، أبو معاذ، أو أبو معاوية، قال ابن حجر: «صدوق له أوهام» أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٦٩٦، والتقريب ١/ ٣٨٠).
- (٥) عبادة بن نسي الكِنْدِي، أبو عمر، قاضي طرية، قال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة ثمان عشرة ومائة. أخرج له الأربعة. (الأنساب ٥/ ١٠٤، والكاشف ١/ ٥٣٣، والتقريب ١/ ٢٩٢، والمغني، للهندي ص/ ١٦٤).
- (٦) عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال ابن حجر: «مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين»، مات سنة ثمان وسبعين. أخرج له البخاري تعليقا، والأربعة. (الكاشف ١/ ٦٤٠، والتقريب ١/ ٣٤٨).
- (٧) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري، أبو عبد الرحمن، أحد الذين جمعوا القرآن حفظاً عن النبي ﷺ، وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن، شهد العقبة، والمشاهد كلها، بعثه رسول الله ﷺ قاضياً إلى اليمن، وكان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، توفي بالطاعون سنة ثمان عشرة. (الاستيعاب ٣/ ١٤٠٢-١٤٠٧، وأسد الغابة ٥/ ٢٠٤-٢٠٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٠١).
- (٨) سنن الترمذي ٥/ ١٨٦، كتاب القراءات، باب في فاتحة الكتاب. قال الألباني: ضعيف الإسناد. ضعيف سنن الترمذي ص/ ٣٣٥. وأخرجه الحاكم في التفسير: باب قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده ٢/ ٢٦٠، بمعناه، ح (٢٩٣٥).

{هل تستطيع ربك}: بقاء الخطاب، ونصب كلمة: (ربك).
رواتها: الكسائي (١٨٩هـ)^(١).

توجيهها: من قرأ (هل تستطيع ربك) فعلى معنى: هل تستطيع سؤال ربك؟، ثم حذف السؤال، وأقام كلمة: (ربك) مقامه^(٢).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) وقرأ الباقون بياء الغيبة، ورفع (ربك). ينظر جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو الداني ص/ ٤٨٧، والنشر ٢/ ١٩٥، والإتحاف ص/ ٢٥٧. ولا يخفى هنا أن الكسائي يقرأ بإدغام لام هل في التاء. ينظر حرز الأماني ووجه التهاني ص/ ٢٢.

(٢) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ١٣٥، والكشف ١/ ٤٢٢.

سورة الأعراف

أولاً: قوله تعالى: ﴿فِي سَرِّ الْحَيَاطِ﴾^(١).

قال الإمام مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٢): حدثنا أسود بن عامر^(٣): حدثنا شعبة بن الحجاج^(٤)، عن قتادة^(٥)، عن أبي نضرة^(٦)، عن قيس^(٧)، قال: قلت لعمار^(٨): رأيتم صنعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي^(٩)، رأيًا رأيتموه أو شيئًا عهدته إليكم رسول الله ﷺ؟

(١) سورة الأعراف: ٤٠.

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الأصل، الحافظ أبو بكر العنسي مولاهم، الكوفي، صاحب التصانيف، قال ابن حجر: «ثقة حافظ» مات سنة خمس وثلاثين مائتين. أخرج له الجماعة عدا الترمذي. (الأنساب ٤ / ١٤٠، والكاشف ١ / ٥٩٢، والتقريب ١ / ٣٢٠).

(٣) الأسود بن عامر الشامي، أبو عبد الرحمن، لقبه شاذان، قال ابن حجر: «ثقة»، مات في سنة ثمان ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٢٥١، والتقريب ١ / ٤٥٣).

(٤) شعبة بن الحجاج، الحافظ أبو بسطام العنكي، أمير المؤمنين في الحديث، قال ابن حجر: «ثقة حافظ متقن» مات سنة ستين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٤٨٥، والتقريب ١ / ٢٦٦، والمغني، للهندي ص / ٣٨ و ١٨٤).

(٥) قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، الحافظ المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي العالية، وأنس بن مالك، وروى عنه الحروف أبان العطار، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة سبع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ١٣٤، وغاية النهاية ١ / ٢٥-٢٦، والتقريب ١ / ٤٥٣، والمغني، للهندي ص / ١٣٨).

(٦) المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة ثمان ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ٢ / ٢٩٥، والتقريب ١ / ٥٤٦).

(٧) قيس بن عباد الضبيعي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: «ثقة»، مات بعد الثمانين. أخرج له الجماعة عدا الترمذي. (الكاشف ٢ / ١٤١، والتقريب ١ / ٤٥٧).

(٨) عمارة بن ياسر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، من السابقين الأولين، شهد المشاهد كلها، وأبلى بلاء حسنا، عذب ووالديه ياسر وسمية في سبيل الله، قتل في صفين سنة سبع وثلاثين. (الاستيعاب ٣ / ١١٣٥-١١٤٠، وأسد الغابة ٤ / ١٣٩-١٤٥، والمغني، للهندي ص / ١٨٧).

(٩) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله ﷺ وصهره، أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، عرض القرآن على النبي ﷺ، وعرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الأسود الدؤلي، وغيرهما، قتل سنة أربعين. (الاستيعاب ٣ / ١٠٨٩-١١٢٢، وأسد الغابة ٤ / ١٠٠-١٣٤، وغاية النهاية ١ / ٥٤٦).

فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة^(١) أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: ((في أصحابي اثنا عشر منافقاً، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط^(٢)، ثمانية منهم تكفيكهم الدُّبَيْلَةُ^(٣)، وأربعة...)) لم أحفظ ما قال شعبة فيهم^(٤).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق ضبطت السين من كلمة (سمّ) بالحركات الثلاث، وبها قرأ القراء، وبيانها كالآتي:

{سَمَّ الخياط}: بفتح السين.

رواها: القراء العشرة إجماعاً.

حكمها: قراءة متواترة.

{سُمَّ الخياط}: بضم السين.

رواها: عبد الله بن مسعود (هـ٣٢)^(٥)، وطلحة (هـ٣٦)، وأبو رزّين (هـ٨٥)^(٦)، وابن

(١) حذيفة بن اليمان -حُسَيْلٍ، ويقال: حِسْلٌ- بن جابر، أبو عبد الله العَبْسِي، صاحب سر رسول الله ﷺ، ومن كبار أصحابه، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، توفي سنة ست وثلاثين. (الاستيعاب ١/ ٣٣٤-٣٣٥، وأسد الغابة ١/ ٥٧٢-٥٧٥، وغاية النهاية ١/ ٢٠٣، والمغني، للهندي ص/ ٧٦).

(٢) بفتح السين وضمها وكسرها. ينظر شرح النووي على صحيح مسلم ١٧/ ١٢٥.

(٣) الدُّبَيْلَةُ: داء يجتمع في الجوف، وهي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دبله. (النهاية في غريب الأثر ٢/ ٩٩، ولسان العرب ١١/ ٢٣٥).

(٤) صحيح مسلم ٤/ ٢١٤٣، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم.

(٥) ينظر البحر المحيط ٤/ ٣٠٠.

(٦) ينظر قرة عين القراء ٩٨/ أ، والبحر المحيط ٤/ ٣٠٠. وطلحة هو: ابن عبيد الله القُرَشِي، التِّيمِي، أبو محمد، الصحابي الجليل، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، شهد أحداً، والمشاهد كلها، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين. (الاستيعاب ٢/ ٧٦٤-٧٧٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٢). وأبو رزّين هو: مسعود بن مالك، الأَسَدِي الكوفي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن ابن مسعود، وعلي، وروى

سيرين (١١٠هـ)^(١)، وابن مصرف (١١٢هـ)، وقتادة (١١٧هـ)^(٢)، وابن محيصن (١٢٣هـ)، والأعمش (١٤٨هـ)^(٣)، وأبو حيوة (٢٠٣هـ) في أحد وجهيه^(٤)، والإمام أحمد (٢٤٠هـ)^(٥)، وأبو السَّمَّال^(٦).

{سِمَّ الخياط}: بكسر السين.

رواها: أبو مجلِّز (١٠٦هـ)^(٧)، وأبو عمران الجوني (١٢٨هـ)^(٨)، وأبو نَهْيَك^(٩)،

عنه الأعمش، قال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة خمس وثمانين. (الكاشف/٢/٢٥٧، وغاية النهاية/٢/٢٩٦، والتقريب/١/٥٢٨، والمغني، للهندي/ص/١١١).

(١) ينظر المحرر الوجيز/٣/٥٦٣، وتفسير الرازي/١٤/٦٣، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني/ص/١٥٣، وتفسير القرطبي/٧/٢٠٧. وهو محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، أحد الأعلام، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «ثقة ثبت عابد كبير القدر» مات سنة عشر ومائة. (الكاشف/٢/١٧٨، وغاية النهاية/٢/١٥١، والتقريب/١/٤٨٣، والمغني، للهندي/ص/١٧٩).

(٢) ينظر البحر المحيط/٤/٣٠٠.

(٣) ينظر قررة عين القراء/٩٨/أ.

(٤) ينظر المحرر الوجيز/٣/٥٦٣، وقررة عين القراء/٩٨/أ.

(٥) ينظر قررة عين القراء/٩٨/أ.

(٦) ينظر مختصر ابن خالويه/ص/٤٩، وقررة عين القراء/٩٨/أ. وأبو السَّمَّال هو: قَعْنَب بن هلال العدوي، من القراء والنحاة بالبصرة، معاصر لأبي عمرو بن العلاء، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. (الأنساب/٤/٥٣١، والمقتني في سرد الكنى، للذهبي/١/٢٩٣، وغاية النهاية/٢/٢٧).

(٧) ينظر السابق. وهو: لاحق بن حميد السَّدوسي، الإمام البصري، مشهور بكنيته، مات سنة ست ومائة. (الكاشف/٢/٣٥٩، والتقريب/١/٥٨٦).

(٨) ينظر البحر المحيط/٤/٣٠٠، وهو عبد الملك بن حبيب البصري، مشهور بكنيته، رأى عمران بن حصين وأنسا رضي الله عنهما، وروى عنه ابن عون وشعبة، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثمان وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (التاريخ الكبير/٥/٤١٠، والكاشف/١/٦٦٤، والتقريب/١/٣٦٢).

(٩) ينظر البحر المحيط/٤/٣٠٠. وأبو نَهْيَك هو: علباء بن أحمر اليَشْكُري البصري، سكن مرواً، قال ابن الجزري: «له حروف من الشواذ تنسب إليه، وقد وثقوه»، وقال ابن حجر: «صدوق من القراء»، عرض على شَهْر بن حَوْشَب، وعكرمة مولى ابن عباس، وروى عنه حروفه أبو المَهَلَّب العَتَكِي. أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (الثقات/٥/٢٨٠، وغاية النهاية/١/٥١٥، والتقريب/١/٣٩٧، والمغني، للهندي/ص/٨٣ و١٤٦ و١٨٤ و٢٤٤).

وأبو حيوة (٢٠٣هـ) في وجهه الآخر^(١)، والأصمعي (٢١٦هـ) عن نافع^(٢).

حكمهما: شاذتان.

توجيه القراءات الثلاث السابقة: فتح السين، وضمها، وكسرها من لغات العرب^(٣).

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٤٩، والمحزر الوجيز ٣/ ٥٦٣.

(٢) ينظر وجه التهاني إلى منظومات الديواني ص/ ١٥٣، وقرة عين القراء ٩٨/ أ، والبحر المحيط ٤/ ٣٠٠. والأصمعي هو عبد الملك بن قُريب، أبو سعيد الباهلي البصري، اللغوي الأخباري، أحد الأعلام، روى القراءة عن نافع، وأبي عمرو، وروى حروفا عن الكسائي، وروى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي، وروى عنه الحروف أبو حاتم، ونصر بن علي، وغيرهما. مات سنة ست عشرة أو خمس عشرة ومائتين. (الكاشف ١/ ٦٦٨، وغاية النهاية ١/ ٤٧٠، والتقريب ١/ ٣٦٤، والمغني، للهندي ص/ ٢٠٣ و ٢٠٩).

(٣) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٤٠.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(١).

قال الإمام أحمد: حدثنا روح: حدثنا مالك، ح: وحدثنا إسحاق: أخبرني مالك. قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد^(٢): وحدثنا مصعب الزبيري^(٣): حدثني مالك، عن زيد بن أبي أنيسة^(٤): أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب^(٥) أخبره عن مسلم بن يسار الجهني^(٦): أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سئل عن هذه الآية: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) الآية، فقال عمر رضي الله تعالى عنه: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: ((إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه، واستخرج منه ذرية، فقال: (خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون) ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذرية، فقال: (خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون)) فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: ((إن الله وعبك إذا خلق العبد للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار،

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، روى القراءة عن أبيه، وعن أبي موسى الهروي، وروى عنه القراءة أبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد الصواف، وغيرهما، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة تسعين ومائتين. أخرج له النسائي. (الأنساب ٣/ ٥٦١، والكاشف ١/ ٥٣٨، وغاية النهاية ١/ ٤٠٨، والتقريب ١/ ٢٩٥، والمغني، للهندي ص/ ٢٧٢).

(٣) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، أبو عبد الله، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة ست وثلاثين ومائتين. أخرج له النسائي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٢٦٨، والتقريب ١/ ٥٣٣، والمغني، للهندي ص/ ١٢٢).

(٤) زيد بن أبي أنيسة، أبو أسامة الرهاوي، قال ابن حجر: «ثقة له أفراد» مات سنة أربع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٤١٥، والتقريب ١/ ٢٢٢، والمغني، للهندي ص/ ٢٧ و١١٧).

(٥) عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، قال ابن حجر: «ثقة»، توفي بحران في خلافة هشام. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٦١٧، والتقريب ١/ ٣٣٤، والمغني، للهندي ص/ ١٨٥).

(٦) مسلم بن يسار الجهني، قال ابن حجر: «مقبول»، أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٢٦١، والتقريب ١/ ٥٣١، والمغني، للهندي ص/ ٦٨).

استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخله به النار)^(١).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق ضبطت كلمة ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في هذه السورة بالجمع، وبيانها كالآتي:

{ذُرِّيَّاتِهِمْ}: بالألف على الجمع، مع كسر التاء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر

(١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٢).

توجيهها: حجة من جمع أنه طابق بين اللفظين، لقوله: (من ظهورهم)؛ وذلك لأن

ظهور بني آدم استخرج منها ذرّيات كثيرة^(٣).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

(١) مسند أحمد ١/٣٩٩-٤٠٠. والحديث صحيح لغيره. وأخرجه أبو داود في السنة: باب في القدر ٢/٦٣٩ بمثله،

والترمذي في تفسير القرآن: سورة الأعراف ٥/٢٦٦ بمثله.

(٢) وقرأ الباقر بالتوحيد (ذُرِّيَّتَهُمْ). ينظر التبصرة ص/٢٧٢، والنشر ٢/٢٠٨، والإتحاف ص/٢٩٢.

(٣) ينظر حجة ابن خالويه ص/١٦٧، والكشف ١/٤٨٣.

سورة الأنفال

أولاً: قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا هناد بن السري^(٢)، عن أبي بكر^(٣)، عن عاصم^(٤)، عن مصعب بن سعد^(٥)، عن أبيه^(٦) قال: جئت إلى النبي ﷺ يوم بدر بسيف، فقلت: يا رسول الله، إن الله قد شفى صدري اليوم من العدو، فهب لي هذا السيف، قال: ((إن هذا السيف ليس لي ولا لك)) فذهبت وأنا أقول: يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينما أنا إذ جاءني الرسول فقال: أجب، فظننت أنه نزل في شيء بكلامي، فجئت، فقال لي النبي ﷺ: ((إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، وإن الله قد جعله لي، فهو لك)) ثم قرأ: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) إلى آخر الآية.

قال أبو داود: قراءة ابن مسعود: (يسألونك) (عن) (النفل)^(٧).

(١) سورة الأنفال: ١.

(٢) هناد بن السري، التميمي أبو السري الكوفي، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. أخرج له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٣٣٩، والتقريب ١/ ٥٧٤، والمغني، للهندي ص/ ١٢٧).

(٣) المراد: شعبة راوي الإمام عاصم.

(٤) المراد: عاصم بن أبي النجود.

(٥) مصعب بن سعد بن أبي وقاص، أبو زُرارة، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاث ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٢٦٧، والتقريب ١/ ٥٣٣، والمغني، للهندي ص/ ١١٨).

(٦) سعد بن أبي وقاص _ واسمه مالك _ بن أهيب القرشي، أبو إسحاق، من مشاهير الصحابة، وأحد العشرة، شهد بدرا وسائر المشاهد، وكان أول من رمى سهما في سبيل الله، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة خمس وخمسين. (الاستيعاب ٢/ ٦٠٦-٦١٠، وأسد الغابة ٢/ ٤٣٣-٤٣٧، وغاية النهاية ١/ ٣٠٤، والمغني، للهندي ص/ ٢٨).

(٧) هذه الزيادة خطأ في الطباعة _ والله أعلم _، فقد راجعت عدة نسخ، ولم أجدها إلا في طبعة دار الجنان.

(٨) سنن أبي داود ٢/ ٨٦، كتاب الجهاد، باب في النفل. قال الألباني: حسن صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ١٦٦-١٦٧. وأخرجه أحمد ١/ ١٧٨ (١٥٣٨). بمعناه، والحاكم في قسم الفيء ٢/ ١٤٤ (٢٥٩٥)، مثله سواء، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

القراءة القرآنية:

{يسألونك عن الأنفال}: بإثبات (عن).

رواتها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: المعنى على قراءة الإثبات: أنهم إنما سألوه عن الأنفال تعرضاً لطلبها، واستعلاماً لحالها: هل يسوغ طلبها؟^(١)، وقد نزلت الآيات في قصة بدر، أول غنيمة كبيرة غنمها المسلمون من المشركين، فحصل بين بعض المسلمين فيها نزاع، فسألوا الرسول ﷺ عنها^(٢).

حكمها: قراءة متواترة مقروء بها.

{يسألونك عن الأنفال}: بحذف (عن).

رواتها: أبي بن كعب (٢٢هـ)^(٣)، وابن مسعود (٣٢هـ)، وسعد بن أبي وقاص (٥٥هـ)^(٤)، وعلي بن الحسين (٩٣هـ)^(٥)، والضحاك (١٠٥هـ)^(٦)، وعكرمة (١٠٥هـ)، وطلحة بن مصرف (١١٢هـ)، وعطاء (١١٥هـ)، وأبو جعفر محمد بن علي (١١٨هـ)،

(١) ينظر المحتسب / ١ / ٣٨٦، والمحرر الوجيز ٢ / ٤٩٦.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٩ / ١٦٩-١٧١، وتفسير السعدي ١ / ٣١٥.

(٣) ينظر قررة عين القراء ١٠٤ / أ.

(٤) وهو سعد بن مالك بن أهيب القرشي، يكنى أبا إسحاق، صحابي جليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وهو أول من رمى سهماً في سبيل الله، شهد بدر والحديبية وسائر المشاهد، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، توفي سنة خمس وخمسين من الهجرة، وقيل غير ذلك. (الاستيعاب ٢ / ٦٠٦-٦١٠، وأسد الغابة ٢ / ٤٣٣-٤٣٧، وغاية النهاية ١ / ٣٠٤).

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، عرض القرآن على أبيه الحسين، وعرض عليه ابنه الحسين، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، عابد فقيه، فاضل مشهور»، مات سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٧، وغاية النهاية ١ / ٥٣٤، والتقريب ١ / ٤٠٠).

(٦) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخراساني، تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «صدوق، كثير الإرسال»، مات سنة خمس ومائة. أخرج له الأربعة. (الكاشف ١ / ٥٠٩، وغاية النهاية ١ / ٣٣٧، والتقريب ١ / ٢٨٠).

وجعفر بن محمد (١٤٨هـ)^(١)، وزيد بن علي (١٢٢هـ)^(٢).

توجيهها: حجة من حذف (عن) أن الأنفال مفعول يسألون، ويكون السؤال صريحا في طلب الأنفال^(٣).

حكمها: قراءة شاذة.

{يسألونك (عن) النفل}: بالتوحيد.

رواها: ابن مسعود (٣٢هـ)^(٤).

توجيهها: النفل واحد الأنفال، والنفل والنافلة في كلام العرب الزيادة على الأصل، وسميت الغنائم أنفالا؛ لأن المسلمين فضّلوا بها عن سائر الأمم^(٥).
واختلف في المراد بالأنفال في هذه الآية، فقال جماعة: إنها الغنائم مجملة، وقيل: المراد أنفال السرايا، وقيل: الخمس الذي جعله الله لأهل الخمس، وقيل: ما شدّ من المشركين إلى المسلمين من عبد أو دابة وما أشبه ذلك، وقيل: الأنفال ما ينقله الإمام لبعض الأشخاص بعد قسم أصل المغنم، أي هي الزيادة على القسم، ورجّح هذا القول ابن جرير الطبري، وقال ابن كثير: «وهو المتبادر إلى فهم كثير من الفقهاء من لفظ النفل والله أعلم»^(٦).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) ينظر مختصر شواذ القرآن ص/ ٥٤، والمحتسب ١/ ٣٨٦، والمحزر الوجيز ٢/ ٤٩٦، والبحر المحيط ٤/ ٤٥٣.

(٢) ينظر السابق، وقرّة عين القراء ١٠٤/ أ.

(٣) ينظر المحتسب ١/ ٣٨٦، والمحزر الوجيز ٢/ ٤٩٦، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٨٤.

(٤) ذكر هذه القراءة أبو داود في سننه - كما سبق -، ولم أجد - بعد البحث - من ذكرها في كتب القراءات والتفسير.

(٥) ينظر لسان العرب ١١/ ٦٧٠-٦٧٢، والمعجم الوسيط ٢/ ٩٤٢.

(٦) تفسير ابن كثير ٢/ ٢٨٣-٢٨٥، وينظر تفسير الطبري ٩/ ١٦٩-١٧١، وتفسير السعدي ١/ ٣١٥.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: الشوكة: الحد. مردفين: فوجا من بعد فوج، رَدَفَنِي وَأَرَدَفَنِي: جاء بعدي. ذوقوا: باشروا وجرّبوا، وليس هذا من ذوق الفم. فَيْرَكُمَه: يجمعه. شَرَّد: فرَّق. وإن جنحوا: طلبوا. السِّلْم والسَّلْم والسَّلَام واحد...^(٢).

القراءة القرآنية:

فيما سبق ذكر الإمام البخاري لغات ثلاثا في كلمة (السِّلْم)، اثنتان منها جاءت موافقة لقراءتين مشهورتين، وواحدة لم يوافقها قراءة صحيحة ولا شاذة في هذه السورة -فيما أعلم-، وبيان ذلك كالآتي:

{السِّلْم} بكسر السين.

رواها: شعبة (١٩٣هـ)^(٣).

{السَّلْم} بفتح السين.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وحفص (١٨٠هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٤).

توجيه القراءتين: فتح السين وكسرها، لغتان بمعنى الصلح^(٥).

حكمهما: متواترتان.

(١) سورة الأنفال: ٦١.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ١٩٨، كتاب التفسير، باب قوله: (ويسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم).

(٣) ينظر التيسير ص/ ١١٧، والنشر ٢/ ٢١٢، والإتحاف ص/ ٢٩٩.

(٤) ينظر السابق.

(٥) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٣١٢، وشرح الهداية، للمهدوي ص/ ٣٨٥.

سورة يونس

أولاً: قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن كثير^(٢): أخبرنا سفيان، عن أسلم المنقري^(٣)، عن عبد الله^(٤)، عن أبيه عبد الرحمن بن أبزي^(٥)، قال: قال أبي بن كعب: (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا) قال أبو داود: بالتاء^(٦).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن عبد الله^(٧): حدثنا المغيرة بن سلمة^(٨): حدثنا ابن المبارك، عن الأجلح^(٩): حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي:

(١) سورة يونس: ٥٨.

(٢) محمد بن كثير العبدي، البصري، قال ابن حجر: «ثقة لم يصب من ضعفه»، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٢١٣، والتقريب ١/ ٥٠٤).

(٣) أسلم المنقري، أبو سعيد، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. أخرج له أبو داود. (الكاشف ١/ ٢٤٢، والتقريب ١/ ١٠٥).

(٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، الخزاعي مولاهم، الكوفي، قال ابن حجر: «مقبول»، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ١/ ٥٦٧، والتقريب ١/ ٣١٠، والمغني، للهندي ص/ ١٦ و ٩٨).

(٥) عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، أدرك النبي ﷺ، وصلى خلفه، وردت عنه الرواية في حروف القرآن. مات سنة نيف وسبعين. (الاستيعاب ٢/ ٨٢٢، وأسد الغابة ٣/ ٤٣٥-٤٣٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ٣/ ٢٠١-٢٠٢، وغاية النهاية ١/ ٣٦١).

(٦) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٨، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: حديث حسن صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٠-٤٩١.

(٧) محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر المخزومي، قاضي حلوان، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة أربع وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ٢/ ١٨٩، والتقريب ١/ ٤٩٠، والمغني، للهندي ص/ ٢٤٥).

(٨) المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة مائتين. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٢٨٥، والتقريب ١/ ٥٤٣، والمغني، للهندي ص/ ٢٤٦).

(٩) أجلح بن عبد الله أبو حجية، الكندي، يقال: اسمه يحيى، قال ابن حجر: «صدوق شيعي» مات سنة خمس وأربعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٢٩، والتقريب ١/ ٩٦، والمغني، للهندي ص/ ٧٢).

أن النبي ﷺ قرأ: (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون)^(١).

٣- قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أجليح، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبرى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك)) قال: وسماني لك ربي؟ قال: (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا) هكذا قرأها أبي^(٢).

٤- قال الإمام أحمد: حدثنا مؤمل^(٣): حدثنا سفيان: حدثنا أسلم المنقري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبرى، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: قال لي رسول الله ﷺ: ((يا أبي، أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا)) قال: قلت: يا رسول الله، وقد ذكرتُ هناك؟ قال: نعم، فقلت له: يا أبا المنذر، ففرحتَ بذلك؟ قال: وما يمنعني والله يقول: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) قال مؤمل: قلت لسفيان: هذه القراءة في الحديث؟ قال: نعم^(٤).

القراءة القرآنية:

{فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون}: بالتاء في الفعلين.

رواهما: رويس (٢٣٨هـ) عن يعقوب^(٥).

توجيهها: الأمر باللام للمخاطب لغة قليلة، وإنما يكثر الأمر باللام للغائب،

(١) سنن أبي داود ٢/٤٢٨، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: حديث حسن صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩١.

(٢) مسند أحمد ٣/٧١. والحديث صحيح. ينظر حاشية المسند.

(٣) مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزل مكة، قال ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ»، مات سنة ست ومائتين. أخرج له البخاري تعليقا، أبو داود في القدر، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/٣٠٩، والتقريب ١/٥٥٥).

(٤) مسند أحمد ٣/٧٣-٧٤. وهو «حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل مؤمل بن إسماعيل، فهو ضعيف لسوء حفظه، لكنه قد توبع» ينظر حاشية المسند.

(٥) وقرأ ابن عامر، وأبو جعفر بالياء في الأول والتاء في الثاني، والباقون بالياء في الفعلين. ينظر التذكرة في القراءات الثماني، لابن غلبون ٢/٣٦٥، والنشر ٢/٢١٨-٢١٩، والإتحاف ص/٣١٥-٣١٦.

وللمخاطب المبني للمفعول نحو: لُتَعْن بِحَاجَتِي يَا زَيْدُ، وإنما اختار يعقوب هذه اللغة ليوافق ما قبله من قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾^{(١)(٢)}.

حكمها: متواترة.

(١) سورة يونس: ٥٧.

(٢) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٣٣٣، والموضح ٢/ ٦٢٨-٦٢٩، والإتحاف ص/ ٣١٦.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً﴾^(١).

قال الإمام البخاري: باب قوله: (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين) نُنجيك^(٢): نلقيك على نجوة من الأرض، وهو النشز: المكان المرتفع^(٣).

القراءة القرآنية:

ضبطت الكلمة القرآنية (ننجيك) فيما سبق بالتخفيف، وفي بعض النسخ بالتشديد مما يشير إلى الخلاف في قراءتها، وهو كما يلي:

{نُنَجِّيكَ}: بالتخفيف.

رواها: يعقوب (٢٠٥هـ)^(٤).

{نُنَجِّيكَ}: بالثقل.

رواها: القراء العشرة عدا يعقوب^(٥).

توجيه القراءتين: معنى القراءتين كلتيهما واحد؛ لأن التخفيف يكون من أُنجى، والتشديد من نُجى، وكلاهما متعدٍ من نجا ينجو^(٦).

حكمهما: متواترتان.

(١) سورة يونس: ٩٢.

(٢) وفي بعض النسخ: ننجيك.

(٣) صحيح البخاري ٥/ ٢١١، كتاب التفسير، سورة يونس.

(٤) ينظر التذكرة ٢/ ٣٦٨، والنشر ٢/ ٢١٩، والإتحاف ص/ ٣١٨.

(٥) ينظر السابق.

(٦) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٣٣٧، والموضح ٢، ٦٣٧-٦٣٨.

سورة هود

أولاً: قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا الحسن بن محمد بن صباح^(٢): حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر^(٣): أنه سمع ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم يثنون صدورهم) قال: سألتها عنها، فقال: أناس كانوا يستحيون أن يتخللوا فيفضوا إلى السماء، وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء^(٤)، فترل ذلك فيهم^(٥).

وأخرجه في الكتاب والباب نفسه، ج/ ٥ ص/ ٢١٢، بمعناه.

٢- قال الإمام البخاري: حدثنا الحميدي^(٦): حدثنا سفيان: حدثنا عمرو قال: قرأ ابن عباس: (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستغشون ثيابهم) وقال غيره عن ابن عباس: (يستغشون): يغطون رؤوسهم. (سيء بهم): ساء ظنه بقومه. (وضاق بهم): بأضيافه. (يقطع من الليل): بسواد. وقال مجاهد: (أنيب): أرجع^(٧).

(١) سورة هود: ٥.

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ستين ومائتين. أخرج له البخاري، والأربعة. (الأنساب/ ٣/ ١٥٣، والكاشف/ ١/ ٣٢٩، والتقريب/ ١/ ١٦٣، والمغني، للهندي ص/ ١٤٩).

(٣) محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، المكي، قال ابن حجر: «ثقة»، أخرج له الجماعة. (الكاشف/ ٢/ ١٨٤، والتقريب/ ١/ ٤٨٦، والمغني، للهندي ص/ ١٦٤).

(٤) والمراد: أنهم كانوا يستغشون ثيابهم عند قضاء الحاجة، وعند مباشرة نساءهم، كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء. (لسان العرب/ ١٤/ ٢٣٧-٢٣٨، وعمدة القاري/ ١٨/ ٢٨٩).

(٥) صحيح البخاري/ ٥/ ٢١٢، كتاب التفسير، سورة هود، باب قوله: (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور).

(٦) عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدي، الحميدي، أبو بكر القرشي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: «ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة»، مات سنة تسع عشرة ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. (الكاشف/ ١/ ٥٥٢، والتقريب/ ١/ ٣٠٣، والمغني، للهندي ص/ ٨٨).

(٧) صحيح البخاري/ ٥/ ٢١٢-٢١٣، كتاب التفسير، سورة هود، باب قوله: (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه إلا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان، هما:

{تَشُونِي صُدْرُهُمْ}: بتاء مفتوحة، ثم ثاء ساكنة، ونون مفتوحة، ثم واو ساكنة، بعدها نون مكسورة، ثم ياء، ويرفع (صدورهم).

رواها: ابن عباس (٦٨هـ) بخلاف^(١)، وأبو الأسود الدؤلي (٦٩هـ)، وعبد الرحمن بن أبزي (ب ٧٠هـ)، وأبو رزين (٨٥هـ)، ويحيى بن يعمر (ق ٩٠هـ)، وعلي بن الحسين (٩٣هـ)^(٢)، ونصر بن عاصم (ق ١٠٠هـ)، ومجاهد (١٠٣هـ)^(٣)، والضحاك (١٠٥هـ)، ومحمد بن علي بن الحسين (١١٨هـ)، وأخوه زيد (١٢٢هـ)، والجحدري (١٢٧هـ)، وابن أبي إسحاق (١١٧هـ)، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين (١٤٨هـ)^(٤).

توجيهها: أنها على تَفْعَوْعِلٍ من ثنيت، وهو من أبنية المبالغة لتكرير العين، كقولك: أعشب البلد، فإذا كثر فيه ذلك، قيل: اعشوشب، والتأنيث هنا غير حقيقي ومعناه: تنثني، وصدورهم مرفوعة على أنها فاعل^(٥).

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٦٤، والمحتسب ١/ ٤٤٠، والبحر المحيط ٥/ ٢٠٣.

(٢) ينظر المحتسب ١/ ٤٤٠، والبحر المحيط ٥/ ٢٠٣. وأبو الأسود الدؤلي هو: ظالم بن عمرو بن سفيان، قاضي البصرة، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى القراءة عنه ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، قال ابن الجزري: «ثقة جليل»، مات سنة تسع وستين. (الأنساب ٢/ ٥٠٨، وطبقات القراء، للذهبي ١/ ٥٩-٦٠، وغاية النهاية ١/ ٣٤٥-٣٤٦).

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٦٤، والمحتسب ١/ ٤٤٠، والبحر المحيط ٥/ ٢٠٣. ونَصْر بن عاصم هو اللبثي، النحوي، تابعي، عرض القرآن على أبي الأسود، وروى عنه الحروف عون العقيلي، ومالك بن دينار، مات قبل سنة مائة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٧١، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٦).

(٤) ينظر المحتسب ١/ ٤٤٠، والبحر المحيط ٥/ ٢٠٣. وابن أبي إسحاق هو: عبد الله بن زيد الحَضْرَمِي، النحوي، البصري، جد يعقوب أحد العشرة، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر، ونَصْر بن عاصم، وروى القراءة عنه عيسى الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء، وهارون، الأعور، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة سبع عشرة ومائة. (غاية النهاية ١/ ٤١٠، والتقريب ١/ ٢٩٦، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة ٢/ ١٣٥٣-١٣٥٤).

(٥) ينظر المحتسب ١/ ٤٤١، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٥٥.

حكمها: قراءة شاذة.

{يَشُنُونَ صُدْرَهُمْ}: بياء مفتوحة، ثم ثاء ساكنة، ونون مضمومة، وواو ساكنة، ثم نون

مفتوحة، وينصب (صدورهم).

رواها: القراء العشرة إجماعاً.

توجيهها: يشنون مضارع ثنى، والتذكير على الأصل، وصدورهم منصوب على أنه

مفعول.

حكمها: قراءة متواترة.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿وَمَا زَنَّاكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: سورة هود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن عباس: عصب: شديد. لا جرم: بلى. وقال غيره: وحاق: نزل... وقال ابن عباس: بادئ الرأي: ما ظهر لنا^(٢).

القراءة القرآنية:

جاء ضبط الكلمة القرآنية في قول ابن عباس السابق موافقا للقراءة التالية:

{بَادِئٌ} بالهمز.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)^(٣).

توجيهها: وجه القراءة بالهمز أنه اسم فاعل من بدأ يبدأ، والمراد: أول الرأي^(٤).

حكمها: متواترة.

(١) سورة هود: ٢٧.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٢١٢، كتاب التفسير، سورة هود.

(٣) وقرأ الباقون بالياء (بادي). ينظر التيسير في القراءات السبع، للداني ص/ ١٢٤، والنشر ١/ ٣٢٣، والإتحاف ص/ ٣٢٠.

(٤) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٧٨، والموضح ٢/ ٦٤٣.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد: أخبرنا ثابت، عن شهر بن حوشب^(٢)، عن أسماء بنت يزيد^(٣): أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: (إنه عمل غير صالح)^(٤).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا أبو كامل^(٦): حدثنا عبد العزيز -يعني ابن المختار-^(٧): حدثنا ثابت، عن شهر بن حوشب، قال: سألت أم سلمة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: (إنه عمل غير صالح)؟ فقالت: قرأها: (إنه عمل غير صالح). قال أبو داود: ورواه هارون النحوي^(٨) وموسى بن خلف^(٩) عن ثابت كما قال

(١) سورة هود: ٤٦.

(٢) شهر بن حوشب الشامي، مولى أسماء بنت يزيد، روى القراءة عن بياض، وعرض عليه أبو نهبك علباء بن أحمر، قال ابن حجر: «صدوق، كثير الإرسال والأوهام»، مات سنة اثني عشرة ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الكاشف / ١ / ٤٩٠، وغاية النهاية / ١ / ٣٢٩، والتقريب / ١ / ٢٦٩).

(٣) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، أم سلمة، من المبايعات، ومن ذوات العقل والدين. (الاستيعاب / ٤ / ١٧٨٧-١٧٨٨، وأسد الغابة / ٧ / ٣٧٤).

(٤) الفعل بالماضي، وغير بالنصب. ينظر عون المعبود / ١١ / ٩.

(٥) سنن أبي داود / ٢ / ٤٢٨-٤٢٩، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). والحديث صحيح، ينظر صحيح سنن أبي داود / ٢ / ٤٩١.

(٦) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف / ٢ / ١٢٤، والتقريب / ١ / ٤٤٧، والمغني، للهندي ص / ٦٥ و ١٩٧).

(٧) عبد العزيز بن المختار، الدبّاغ البصري، قال ابن حجر: «ثقة». أخرج له الجماعة. (الأنساب / ٢ / ٥٤١، والكاشف / ١ / ٦٥٨، والتقريب / ١ / ٣٥٩).

(٨) هارون بن موسى الأزدي، مولاهم، الأعور، صاحب القراءة، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وابن أبي النجود، وغيرهما، وروى القراءة عنه علي بن نصر، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهما، قال ابن الجزري: «علامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة» وقال ابن حجر: «ثقة مقرئ، إلا أنه رمي بالقدر»، أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف / ٢ / ٣٣٢، وغاية النهاية / ٢ / ٣٤٨، والتقريب / ١ / ٥٦٩).

(٩) موسى بن خلف العمي، أبو خلف البصري، قال ابن حجر: «صدوق عابد، له أوهام»، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والنسائي. (الأنساب / ٤ / ٢٤٢، والكاشف / ٢ / ٣٠٣، والتقريب / ١ / ٥٥٠).

عبد العزيز^(١).

٣- قال الإمام الترمذي: حدثنا الحسين بن محمد البصري^(٢): حدثنا عبد الله بن حفص^(٣): حدثنا ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقرأها: (إِنَّهَ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ).

قال أبو عيسى: هذا حديث قد رواه غير واحد عن ثابت البناني نحو هذا، وهو حديث ثابت البناني، وروي هذا الحديث أيضا عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد، قال: وسمعت عبد بن حميد^(٤) يقول: أسماء بنت يزيد هي أم سلمة الأنصارية. قال أبو عيسى: كلا الحديثين عندي واحد، وقد روى شهر بن حوشب غير حديث عن أم سلمة الأنصارية، وهي أسماء بنت يزيد، وقد روي عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا^(٥).

٤- قال الإمام الترمذي: حدثنا يحيى بن موسى: حدثنا وكيع، وحبان بن هلال^(٦)، قالوا: حدثنا هارون النحوي، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: (إِنَّهَ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ)^(٧).

(١) سنن أبي داود ٢/٤٢٩، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). والحديث صحيح، ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩١.

(٢) الحسين بن محمد الذارع، أبو علي البصري، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. أخرج له الترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/٣٣٥، والتقريب ١/١٦٨).

(٣) عبد الله بن حفص الأربطاني، أبو حفص البصري، قال ابن حجر: «صدوق»، أخرج له الترمذي. (الكاشف ١/٥٤٦، والتقريب ١/٣٠٠).

(٤) عبد بن حميد بن نصر الكسبي أبو محمد، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي. (الأنساب ٥/٧٠، والكاشف ١/٦٧٦، والتقريب ١/٣٦٨).

(٥) سنن الترمذي ٥/١٨٧، كتاب القراءات، باب ومن سورة هود. والحديث صحيح، ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/١٧٠.

(٦) حَبَّانُ بن هلال البصري، أبو حبيب، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة ست عشرة ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/٣٠٦، والتقريب ١/١٤٩، والمغني، للهندي ص/٧٠).

(٧) سنن الترمذي ٥/١٨٧، كتاب القراءات، باب ومن سورة هود. والحديث صحيح، ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/١٧٠.

٥- قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هارون النحوي، عن ثابت البناني، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قرأها: (إنه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ)^(١).
والحديث مُخَرَّجٌ فِي الْمَسْنَدِ فِي مَوْضِعَيْنِ، يَنْظُرُ: ج/ ٤٤ ص/ ٣١٨، وج/ ٤٥ ص/ ٥٧٣-٥٧٤.

٦- قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون^(٢): أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (إنه عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) وسمعته يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم)^(٣) والحديث مخرج في موضع آخر في المسند، ينظر ج/ ٤٥ ص ٥٨١.

القراءة القرآنية:

تضمنت الأحاديث السابقة قراءتين، هما:

{ عَمِلَ غَيْرَ } بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين، ونصب راء (غير):
رواها: الكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٤).

توجيهها: على معنى أن ابنك عَمِلَ عملا غير صالح^(٥).

حكمها: متواترة.

(١) مسند أحمد ٤/ ١٣٦. وهو حديث محتمل للتحسين بشواهده، وهذا إسناد ضعيف، لضعف شهر بن حوشب، وبقية رجاله ثقات. ينظر تحقيق المسند.

(٢) يزيد بن هارون السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: «ثقة متقن عابد»، مات سنة ست ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٩١، والتقريب ١/ ٦٠٦).

(٣) مسند أحمد ٤/ ٥٤٩. والشطر الأول من الحديث محتمل للتحسين بشواهده - كما في الحديث الذي يسبقه -، وهذا الإسناد ضعيف. ينظر تحقيق المسند.

(٤) ينظر الكثر ص/ ١٧٣، والنشر ٢/ ٢٢١، والإتحاف ص/ ٣٢١-٣٢٢.

(٥) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٨٣، وحجة أبي زرعة ص/ ٣٤١.

{عَمَلٌ غَيْرٌ} بفتح الميم ورفع اللام منونة، ورفع راء (غير):

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

توجيهها: فيه وجهان: الأول: أن الهاء في (إنه) كناية عن السؤال، والمعنى: أن سؤالك إياي أن أنجي رجلا كافراً عَمَلٌ غير صالح^(٢). والثاني: أن الهاء كناية عن ابن نوح، والمعنى: أنه ذو عمل غير صالح، وحذف المضاف؛ لدلالة الكلام عليه، أو أنه جعله نفس العمل الباطل؛ لكثرة إقدامه عليه، ومبالغة في ذمّه^(٣).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر الكثر ص/ ١٧٣، والنشر ٢/ ٢٢١، والإتحاف ص/ ٣٢١-٣٢٢.

(٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٢٨٣، وحجة أبي زرعة ص/ ٣٤١، والتفسير الكبير، للرازي ١٨/ ٣-٤.

(٣) ينظر المرجعين السابقين، والبحر المحيط ٥/ ٢٢٩.

سورة يوسف

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثني أحمد بن سعيد^(٢): حدثنا بشر بن عمر: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل^(٣)، عن عبد الله بن مسعود: (قالت هَيْتَ لَكَ)، قال: وإنما نقرأها كما عَلَّمَنَاها. (مشواه) مقامه. (وَأَلْفِيَا) وجدا، (أَلْفُوا أَبَاءَهُمْ)، (أَلْفِينَا). وعن ابن مسعود: (بل عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ)^(٤).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري^(٥): حدثنا عبد الوارث^(٦): حدثنا شيبان^(٧)، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود:

(١) سورة يوسف: ٢٣.

(٢) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر التَّيسَابُورِي، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ١ / ١٩٤، والتقريب ١ / ٧٩).
(٣) شقيق بن سلمة الأَسَدِي، أبو وائل الكوفي، عرض القرآن على ابن مسعود، وروى عنه الأعمش، ومنصور، قال ابن حجر: «ثقة مخضرم» مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة اثنتين وثمانين، أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٤٨٩، وغاية النهاية ١ / ٣٢٨، والتقريب ١ / ٢٦٨).

(٤) صحيح البخاري ٥ / ٢١٧، كتاب التفسير، باب قوله: (ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه...).

(٥) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، التميمي، أبو مَعْمَرِ الْمُقْعَدِ الْمُنْقَرِي، روى القراءة عن عبد الوارث بن سعيد، وروى عنه القراءة هاشم البصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وغيرهما، قال ابن الجزري: «قيم بحرف أبي عمرو، ضابط له» وقال ابن حجر: «ثقة ثبت، رمي بالقدرة»، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٥٧٩، وغاية النهاية ١ / ٤٣٩، والتقريب ١ / ٣١٥، والمغني، للهندي ص / ٢٣٦).

(٦) عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، أبو عبيدة التَّنُورِي، البصري، حافظ مقرئ، عرض القرآن على أبي عمرو، وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال، وغيرهما، قال ابن الجزري: «إمام حافظ مقرئ ثقة» قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة ثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٦٧٣، وغاية النهاية ١ / ٤٧٨، والتقريب ١ / ٣٦٧، والمغني، للهندي ص / ١٨٧).

(٧) شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم النحوي، أبو معاوية البصري، صاحب حروف وقراءات، روى القراءة عن عاصم، وروى القراءة عنه حسين بن علي الجُعْفِي، قال ابن حجر: «ثقة صاحب كتاب»، مات سنة أربع وستين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٤٩١، وغاية النهاية ١ / ٣٢٩، والتقريب ١ / ٢٦٩، والمغني، للهندي ص / ٦٦).

أنه قرأ: (هَيْتَ لَكَ)، فقال شقيق: إنا نقرأها (هَيْتُ لَكَ)^(١) يعني قال ابن مسعود: أقرأها كما علمت أحبُّ إليَّ^(٢).

٣- قال الإمام أبو داود: حدثنا هناد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: قيل لعبد الله: إن أناسا يقرأون هذه الآية: (وقالت هَيْتُ لَكَ)^(٣) فقال: إني أقرأ كما علمت أحبُّ إلي (وقالت هَيْتَ لَكَ)^(٤).

القراءة القرآنية:

أثبتت الأحاديث السابقة ثلاث قراءات في الكلمة، وأشارت إحدى طبقات السنن إلى قراءة أخرى، وهي كالآتي:

{هَيْتَ}: بفتح الهاء، وياء ساكنة، وبتاء مفتوحة.

رواها: عاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٥) وهي قراءة ابن مسعود.^(٦)

{هَيْتَ}: بكسر الهاء، وبالياء، وبتاء مفتوحة.

رواها: نافع (١٦٩هـ)، وابن ذكوان (٢٤٢هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٧).

{هَيْتُ}: بكسر الهاء وبالهَمْز، وبتاء مضمومة.

رواها: هشام (٢٤٥هـ) في أحد وجهيه^(٨).

(١) وفي بعض النسخ: هَيْتَ. وبعضها: هَيْتُ.

(٢) سنن أبي داود ٢/٤٣٤، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩٤.

(٣) وفي بعض النسخ: هَيْتَ.

(٤) سنن أبي داود ٢/٤٣٤، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩٤.

(٥) ينظر الكثر ص/ ١٧٦، والنشر ٢/ ٢٢٤، والإتحاف ص/ ٣٣٠.

(٦) ينظر البحر المحیط ٥/ ٢٩٤.

(٧) ينظر الكثر ص/ ١٧٦، والنشر ٢/ ٢٢٤، والإتحاف ص/ ٣٣٠.

{هَيْتٌ}: بكسر الهاء، وبالياء، وبتاء مضمومة.

رواها: ابن محيصن (١٢٣هـ) في أحد الأوجه عنه^(٢) وزيد بن علي (١٢٢هـ)، وابن بحريه^(٣) وغيرهم^(٤).

توجيه القراءات الأربع السابقة: الكلمة بمعنى أقبل، وفيها لغات متعددة^(٥).

حكمها: القراءات الثلاث الأولى متواترة، والرابعة شاذة، وهي (هَيْتٌ): بكسر الهاء، وبالياء، وبتاء مضمومة.

(١) والوجه الآخر له: (هَيْتٌ) بكسر الهاء، وبالمهمز، وبفتح التاء. ينظر الكتر ص/ ١٧٦، والنشر ٢/ ٢٢٤، والإتحاف ص/ ٣٣٠.

(٢) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ٦٧، والمبهج ٢/ ٣٨٠-٣٨١، والنشر ٢/ ٢٢٥. ولابن محيصن أوجه أخرى، وافق في أحدها نافعاً ومن معه. ينظر المبهج ٢/ ٣٨٠-٣٨١، والإتحاف ص/ ٣٣٠. وروى عنه فتح الهاء والتاء مع الياء، كقراءة عاصم ومن معه. ينظر البحر المحيط ٥/ ٢٩٤. وروى عنه أيضاً فتح الهاء وكسر التاء (هَيْتٌ). ينظر المحتسب ٢/ ٦-٧، والمبهج ٢/ ٣٨٠-٣٨١، والنشر ٢/ ٢٢٥. وروى عنه أيضاً كسر الهاء والتاء مع المهمز (هَيْتٌ) وكسر الهاء والتاء مع الياء (هَيْتٌ). ينظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب.

(٣) لعله أبو بحرٍة، وهو: عبد الله بن قيس الكندي، السكوني، الحمصي، تابعي، مشهور بكنيته، روى القراءة عن معاذ بن جبل، وعمر بن الخطاب، وروى عنه القراءة يزيد بن قطيب، قال ابن حجر: «مخضرم ثقة»، مات سنة سبع وسبعين. أخرج له الأربعة. (معرفة الثقات ٢/ ٣٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٤٢، والتقريب ١/ ٣١٨، والمغني، للهندي ص/ ١٣٨).

(٤) ينظر النشر ٢/ ٢٢٥.

(٥) ينظر إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٩٣، والإتحاف ص/ ٣٣٠.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) خفيفة، ذهب بها هناك^(٢)، وتلا: (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) فلقيت عروة بن الزبير، فذكرت له ذلك، فقال: قالت عائشة: معاذ الله، والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسول حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرؤها: (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة^(٣).

٢- قال الإمام البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله^(٤): حدثنا إبراهيم بن سعد^(٥)، عن صالح^(٦)، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت له -وهو يسألها عن قول الله تعالى: (حتى إذا استيأس الرسل)- قال: قلت: أكُذِّبوا أم كُذِّبوا؟ قالت عائشة: (كُذِّبوا). قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كُذِّبوا، فما هو بالظن؟ قالت: أجل لعمري، لقد استيقنوا بذلك. فقلت لها: (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا). قالت: معاذ الله، لم تكن الرسل تظن ذلك برها. قلت: فما هذه الآية؟

(١) سورة يوسف: ١١٠.

(٢) أي ذهب ابن عباس بهذه الآية إلى التي في سورة البقرة، يعني: فهم من هذه الآية ما فهم من تلك الآية؛ لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبطاء» عمدة القاري ١٨/ ١١٥.

(٣) صحيح البخاري ٥/ ١٥٩-١٦٠، كتاب التفسير، باب (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين...).

(٤) عبد العزيز بن عبد الله العامري الأوسي، الفقيه، أبو القاسم المدني، قال ابن حجر: «ثقة»، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في مسند مالك، وابن ماجه. (الأنساب ١/ ٢٣٠، والكاشف ١/ ٦٥٦، والتقريب ١/ ٣٥٧).

(٥) إبراهيم بن سعد الزُّهري العوفي، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، قال ابن حجر: «ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح»، مات سنة خمس وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٢١٢، والتقريب ١/ ٨٩، والمغني، للهندي ص/ ١٨٧).

(٦) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه»، مات بعد سنة ثلاثين ومائة، أو بعد الأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٤٩٨، والتقريب ١/ ٢٧٣، والمغني، للهندي ص/ ٢١٤).

قالت: هم أتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقوهم، فطال عليهم البلاء، واستأخر عنهم النصر، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذَّبهم من قومهم، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذَّبوهم، جاءهم نصر الله عند ذلك^(١).

٣- قال الإمام البخاري: حدثنا أبو اليمان^(٢): أخبرنا شعيب^(٣)، عن الزهري، قال: أخبرني عروة، فقلت: لعلها (كُذِّبوا) مخففة، قالت: معاذ الله!. نحوه^(٤).

القراءة القرآنية:

أثبت الحديث السابق قراءتين، هما:

{ قد كُذِّبوا } : مثقلة.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٥)، وهي قراءة عائشة رضي الله عنها (٥٧هـ) بخلاف^(٦).

توجيهها: وجه التشديد أن الظن للأنبياء، وهو ظن علم ويقين، والمراد: علم الرسل أن قومهم قد كذَّبوهم^(٧).

حكمها: متواترة.

(١) صحيح البخاري ٥/ ٢١٧-١٢٨، كتاب التفسير، باب قوله: (حتى إذا استيأس الرسل).
(٢) الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة»، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٤٦، والتقريب ١/ ١٧٦).
(٣) شعيب بن أبي حمزة، الحافظ أبو بشر الحمصي، مولى بني أمية، قال ابن حجر: «ثقة عابد»، مات سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٤٨٦، والتقريب ١/ ٢٦٧، والمغني، للهندي ص/ ٣٨).
(٤) صحيح البخاري ٥/ ١٢٨، كتاب التفسير، باب قوله: (حتى إذا استيأس الرسل).
(٥) ينظر جامع البيان ص/ ٥٦٩، والنشر ٢/ ٢٢٦، والإتحاف ص/ ٣٣٦.
(٦) ينظر البحر المحیط ٥/ ٣٤٧.
(٧) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣١٧، والكشاف ٢/ ٥١٠، والموضح ٢/ ٦٩١، والبحر المحیط ٥/ ٣٤٧، والإتحاف ص/ ٣٣٦.

{قد كذبوا} محففة.

رواتها: عاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١)، ورويت عن عائشة رضي الله عنها (٥٧هـ)، وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (٦٨هـ).

توجيهها: أشار ابن عباس رضي الله عنهما إلى أن هذه القراءة تحمل معنى الاستبطاء، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلاَّ إِنَّا نَصُرُ اللَّهَ قَرِيبٌ﴾^(٢) وقد أنكرت عائشة رضي الله عنها القراءة بناء على ظاهر تأويل ابن عباس رضي الله عنهما^(٣)، وفي تأويل القراءة أقوال:

الأول: أن الضمائر في (ظنوا)، و(أنهم)، و(كذبوا) تعود للمرسل إليهم، والمراد: ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة، وفيما وعدوا به، والظن هنا بمعنى الشك، وهذا هو المشهور عن ابن عباس^(٤)، فقد أخرج النسائي من طريق آخر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قرأ: (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة قال: إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم أن الرسل كذبوهم^(٥) قال ابن حجر: «إسناده حسن فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك، وهو أعلم بمراد نفسه من غيره»^(٦).

(١) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٢) سورة البقرة: ٢١٤. وقوله: (متى نصر الله) مقول الذين آمنوا على الصحيح، قالوا ذلك استبطاءً وضجرًا مما نالهم من الشدة، وجاءت الإجابة لهم من رسولهم: (ألا إن نصر الله قريب). ينظر البحر المحيط ٢/ ١٤٩، وفتح الباري ٨/ ٤٦٧.

(٣) ينظر فتح الباري ٨/ ٤٦٦-٤٩٦. ولم تنكر عائشة رضي الله عنها القراءة كما هو ظاهر الحديث، بدليل أنها ذكرت تأويلاً لهذه القراءة بقولها: ((هم أتباع الرسل...)) وبقولها: ((ولكن لم يزل البلاء...)) والله أعلم.

(٤) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣١٧، والموضح ٢/ ٦٩١، والبحر المحيط ٥/ ٣٤٧، والإتحاف ص/ ٣٣٦.

(٥) سنن النسائي الكبرى ٦/ ٣٧٠، كتاب التفسير، باب قوله: (حتى إذا استيأس الرسل).

(٦) فتح الباري ٨/ ٤٦٨.

الثاني: أن الضمائر كلها تعود للرسل، والمعنى: ظن الرسل أن قد كذبوهم من أخبروهم عن الله، والظن بمعنى الشك، أي: أنه لما طال مدة تكذيب الكفار، وانتظار النصر من الله، شعروا بالقنوط، وتوهموا أن لا نصر لهم في الدنيا. وهذا هو الظاهر من تأويل ابن عباس رضي الله عنهما، والذي أنكرته عائشة رضي الله عنها، وجماعة من أهل العلم^(١).

الثالث: أن الضمير في (وظنوا) عائد على المرسل إليهم، وفي (أنهم)، وفي (كذبوا) عائد على الرسل، والمعنى: وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبهم من ادّعوا أنه جاءهم بالوحي عن الله، والظن هنا أيضا ظن شك^(٢).

حكمها: قراءة متواترة.

(١) أي أنكرت أن تكون القراءة بمعنى الشك من الرسل. وينظر البحر المحیط ٥/٣٤٧، وفتح الباري ٨/٤٦٦-٤٦٩.

(٢) ينظر البحر المحیط ٥/٣٤٧.

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿يَنْفِيوْا ظِلُّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾^(١).

قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد بن حميد: حدثنا علي بن عاصم^(٢)، عن يحيى البكاء^(٣): حدثني عبد الله بن عمر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر^(٤)، قال رسول الله ﷺ: وليس من شيء إلا ويسبح الله في تلك الساعة، ثم قرأ: (تنفياً^(٥)) ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله الآية كلها.

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم^(٦).

القراءة القرآنية:

جاء ضبط الكلمة القرآنية في الحديث السابق، موافقا للقراءة التالية:

{تنفياً}: بالتاء.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٧).

توجيهها: من قرأ بالتاء فعلى تأنيث لفظ الجمع وهو: (ظلاله)^(٨).

حكمها: متواترة.

(١) سورة النحل: ٤٨.

(٢) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع»، مات سنة إحدى ومائتين. أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٤٢، والتقريب ١/ ٤٠٣).

(٣) يحيى بن مسلم، أو ابن سليم، وهو ابن أبي خُلَيْد البصري، قال ابن حجر: «ضعيف»، مات سنة ثلاثين ومائة. أخرج له الترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٣٧٦، والتقريب ١/ ٥٩٧، والمغني، للهندي ص/ ٩٤).

(٤) السُّحْر: آخر الليل قبيل الصبح، والمراد: صلاة التهجد. ينظر لسان العرب ٤/ ٣٥٠.

(٥) وفي بعض النسخ (يتفياً).

(٦) سنن الترمذي ٥/ ٢٩٩، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النحل. والحديث ضعيف، ينظر ضعيف سنن الترمذي ص/ ٣٥٧. وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ١/ ٣٨ ح (٢٤) مثله سواء، إلا أنه بالياء.

(٧) والباقون بالياء (يتفياً). ينظر الكافي ص/ ١٢٤، والنشر ٢/ ٢٣٢، والإتحاف ص/ ٣٥١.

(٨) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٥٤، والكشف ٢/ ٣٧.

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا قيس بن حفص^(٢) قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا الأعمش: سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة^(٣)، وهو يتوكأ على عسيب^(٤) معه، فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يجيء فيه بشيء تكرهونه، فقال بعضهم: لنسألنه، فقام رجل منهم فقال: يا أبا القاسم، ما الروح؟ فسكت، فقلت إنه يوحى إليه، فقامت، فلما انجلي عنه، فقال: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلاً) قال الأعمش: هكذا في قراءتنا^(٥).

وأخرجه في التوحيد: باب قول الله تعالى: (إنما قولنا لشيء إذا أردناه)، بنحوه، ج/ ٨ ص/ ١٨٩.

٢- قال الإمام مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج^(٦) قالوا: حدثنا وكيع، ح: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعلي بن خشرم^(٧) قالوا: أخبرنا

(١) سورة الإسراء: ٨٥.

(٢) قيس بن حفص التميمي الدارمي، أبو محمد البصري، قال ابن حجر: «ثقة له أفراد»، مات سنة سبع وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود في فضائل الأنصار. (الكاشف ٢/ ١٣٩، والتقريب ١/ ٤٥٦).

(٣) خرب وخرب. بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء، وبالعكس. جمع خربة، والتخريب: الهدم، والخرب: ضد العامر. (النهاية في غريب الأثر ٢/ ١٧، ولسان العرب ١/ ٣٤٩، وفتح الباري ١/ ٢٢٤).

(٤) عصا من جريد النخل. (فتح الباري ١/ ٢٢٤).

(٥) صحيح البخاري ١/ ٤٠، كتاب العلم، باب قول الله تعالى: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً).

(٦) عبد الله بن سعيد، الحافظ، أبو سعيد الكندي، الكوفي الأشج، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٥٥٨، والتقريب ١/ ٣٠٥).

(٧) علي بن خشرم المروزي، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٣٩، والتقريب ١/ ٤٠١).

عيسى بن يونس^(١)، كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرت^(٢) بالمدينة، بنحو حديث حفص، غير أن في حديث وكيع: (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)، وفي حديث عيسى بن يونس: (وما أوتوا) من رواية ابن خشرم^(٣).

القراءة القرآنية:

أثبتت الأحاديث السابقة قراءتين، هما:

{وما أوتوا}: بضمير الغيبة.

رواها: عبد الله بن مسعود (٣٢هـ)، والأعمش (٤٨هـ)^(٤).

توجيهها: من قرأ بالغيبة، فعلى أن الضمير عائد على السائلين^(٥).

حكمها: شاذة.

{وما أوتيتم}: على الخطاب.

رواها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: من قرأ بالخطاب، فالمراد العالم كله، وذلك لأن قول الله تعالى له:

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: «ثقة مأمون»، مات سنة سبع وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ١١٤، والتقريب ١/ ٤٤١).

(٢) بالثاء المثناة: موضع الزرع. وقد ورد في رواية أخرى: في نخل. وقد رواه البخاري في مواضع بالثاء المثناة، باستثناء الموضوع السابق الذي جاء بالباء الموحدة والحاء المعجمة، قال الإمام النووي: «ويجوز أن يكون الموضوع فيه الوصفان». (شرح النووي ١٧/ ١٣٧، ولسان العرب ٢/ ١٣٤).

(٣) صحيح مسلم ٤/ ٢١٥٢-٢١٥٣، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح، وقوله تعالى: (يسألونك عن الروح) الآية.

(٤) ينظر الحرر الوجيز ٥/ ٥٣٥، والبحر المحيط ٦/ ٧٤.

(٥) ينظر السابق.

﴿قُلِ الرُّوحُ﴾^(١) إنما هو أمر بالقول لجميع العالم^(٢).

حكمها: متواترة.

(١) سورة الإسراء: ٨٥.

(٢) ينظر السابق.

سورة الكهف

أولاً: من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾^(١) إلى قوله تعالى: ﴿فَارَدْنَا أَنْ يَبْدِلَهُمَا رَبُّنَا خَيْرًا مِمَّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾^(٢).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام: أن ابن جريج أخبره، قال: أخبرني يعلى بن مسلم^(٣)، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه، وغيرهما: قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال: إنا لعند ابن عباس قال: حدثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: ((موسى رسول الله)) فذكر الحديث، قال: ((ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً))، كانت الأولى نسياناً، والوسطى شرطاً، والثالثة عمداً، قال: ((لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً))، (لقيا غلاماً فقتله)، (فانطلقا فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه)) ((قرأها ابن عباس أمامهم ملك^(٤))).

٢- قال الإمام البخاري: حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحاً البكالي^(٥) يزعم أن موسى صاحب الخضر، ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابن عباس: كذب عدو الله، حدثني أبي بن كعب: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب

(١) سورة الكهف: ٦٣.

(٢) سورة الكهف: ٨١.

(٣) يعلى بن مسلم بن هُرْمُز المكي، أصله من البصرة، قال ابن حجر: «ثقة». أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٣٩٨، والتقريب ١/ ٦٠٩، والمغني، للهندي ص/ ٢٧٠).

(٤) صحيح البخاري ٣/ ١٧٦-١٧٧، كتاب الشروط، باب الشروط مع الناس بالقول.

(٥) نَوْف بن فضالة الحميري، البكالي، قال ابن حجر: «مستور وإنما كذب بن عباس ما رواه عن أهل الكتاب»،

مات بعد التسعين. أخرج له البخاري، ومسلم. (تهذيب الكمال ٣٠/ ٦٥، التقريب ١/ ٥٦٧، والمغني، للهندي

ص/ ٨٨).

فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتا فتجعله في مكثل^(١)، فحيثما فقدت الحوت فهو ثمّ، فأخذ حوتا فجعله في مكثل، ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكثل فخرج منه، فسقط في البحر، (فاتخذ سبيله في البحر سربا)، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء^(٢)، فصار عليه مثل الطاق^(٣)، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليتتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: (آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) ((، قال: ((ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله به، فقال له فتاه: (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا) ((، قال: ((فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا، فقال موسى: (ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا) ((، قال: ((رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام، قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا، قال: (إنك لن تستطيع معي صبرا)، يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، فقال موسى: (ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا)، فقال له الخضر: (فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول^(٤)، فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدم، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها (لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا) قال ألم أقل: إنك لن تستطيع معي صبرا،

(١) بكسر الميم وفتح المثناة: الزبيل الكبير. (أساس البلاغة، للزمخشري ١/ ٥٣٦، والنهاية في غريب الأثر ٤/ ١٥٠،

وفتح الباري ١/ ٢٢٠).

(٢) بالكسر: أي جريانه. (النهاية في غريب الأثر ١/ ٢٦٥، وعمدة القاري ١٩/ ٤٢).

(٣) أي: مثل عقد البناء. (لسان العرب ١٠/ ٢٣٣، وعمدة القاري ١٩/ ٤٢).

(٤) بفتح النون وسكون الواو أي: بغير أجر. (النهاية في غريب الأثر ٥/ ١٢٨، وفتح الباري ٨/ ٤١٨).

قال: (لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا) ((قال: وقال رسول الله ﷺ: ((وكانت الأولى من موسى نسيانا)) قال: وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة، فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر، ثم خرجا من السفينة، فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله، فقال له موسى: (أقتلت نفسا زاكية^(١)) بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) قال: وهذا أشد من الأولى، (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض) قال: مائل، فقام الخضر فأقامه بيده، فقال موسى: قوم أتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا (لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك) إلى قوله: (ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا)، فقال رسول الله ﷺ: ((وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما)) قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا)، وكان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين)^(٢).

وأخرج البخاري نحوه في موضعين، في كتاب التفسير، باب قوله: (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا)، وباب قوله: (فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت)، إلا أن الأول منهما بلفظ (زكية)، وبزيادة: ((وكان ابن عباس قرأها (زكية)، زاكية: مسلمة، كقولك غلاما زاكيا))، وبذكر قراءة ابن عباس: (وكان أمامهم ملك) فقط دون ما بعدها. والثاني لم يثبت سوى قراءة ابن عباس للكلمات

(١) وفي بعض الطبعات: زكية.

(٢) صحيح البخاري ٥/ ٢٣٠-٢٣٢، كتاب التفسير، سورة الكهف، باب قوله: (وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا).

الثلاث الأخيرة. ينظر ج/ ٥ ص / ٢٣٢-٢٣٥.

وأخرج الإمام مسلم حديثين نحوه في كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، إلا أن الأول منهما جاء بلفظ: (لَتَّخِذَ عَلَيْهِ أَجْرًا) مخففة. والثاني جاء بلفظ: (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَهْمًا) مثقله. ينظر ج/ ٤ ص / ١٨٤٧-١٨٥٢.

وأخرج الإمام الترمذي نحوه في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكهف، إلا أنه بلفظ: (رُشْدًا) بضم الراء وإسكان الشين. ينظر ج/ ٥ ص / ٣٠٩-٣١٢.

٣- قال الإمام البخاري: باب قوله: (فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت) (صُنْعًا) عملاً... (يَنْقُضُ) يَنْقَاضُ كَمَا يَنْقَاضُ السِّنُّ. لَتَّخِذْتَ وَأَتَّخِذْتَ وَاحِدًا. (رُحْمًا) مِنَ الرَّحْمِ، وَهِيَ أَشَدُّ مِبَالِغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ^(١).

٤- قال الإمام مسلم: وحدثنا عمرو الناقد^(٢): حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قرأ: (لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)^(٣).

٥- قال الإمام أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: (كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه، وقال: ((رحمة الله علينا وعلى موسى! لو صبر لرأى من صاحبه العجب، ولكنه قال: (إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدي عذرا)) طولها^(٤) حمزة^(١).

(١) صحيح البخاري ٥/ ٢٣٤، كتاب التفسير، سورة الكهف، باب (٤).

(٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، قال ابن حجر: «ثقة حافظ، وهم في حديث»، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٨٧، والتقريب ١/ ٤٢٦).

(٣) صحيح مسلم ٤/ ١٨٥٢، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام.

(٤) «بصيغة الماضي أي قرأ جملة من لدي مثقلة أي بضم الدال وبتشديد النون» عون المعبود ١١/ ١١.

٦- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله العنبري: حدثنا أمية بن خالد^(٢): حدثنا أبو الجارية العبدي^(٣)، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قرأها: (قد بلغت من لدني) وثقلها^(٤).

٧- قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو بكر بن نافع بصري^(٥): حدثنا أمية بن خالد: حدثنا أبو الجارية العبدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قرأ: (قد بلغت من لدني عذرا) مثقلة.
قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأميه بن خالد ثقة، وأبو الجارية العبدي شيخ مجهول لا أدري من هو ولا يعرف اسمه^(٦).

القراءات القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة عدد من القراءات القرآنية، هي كالاتي:

١- قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾^(٧).

-
- (١) سنن أبي داود ٢/٤٢٩، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: «صحيح دون قوله ولكنه قال». ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩١.
- (٢) أمية بن خالد القيسري، أبو عبد الله البصري، أخو هذبة، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة إحدى ومائتين. أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/٢٥٥، والتقريب ١/١١٤).
- (٣) أبو الجارية العبدي، البصري، قال ابن حجر: «مجهول»، أخرج له أبو داود، والترمذي. (الكاشف ٢/٤١٥، والتقريب ١/٦٢٨، والمغني، للهندي ص/٥٦).
- (٤) سنن أبي داود ٢/٤٢٩، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: ضعيف. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/٣٩٢-٣٩٣.
- (٥) محمد بن أحمد بن نافع، أبو بكر البصري، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: «صدوق»، مات بعد الأربعين. أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/١٥٥، والتقريب ١/٤٦٧).
- (٦) سنن الترمذي ٥/١٨٨، كتاب القراءات، باب ومن سورة الكهف. وقال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن الترمذي ص/٣٣٥.
- (٧) سورة الكهف: ٦٤.

{نبغي} بإثبات الياء.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ) في الحالين، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ) وصلا فقط، ويعقوب (٢٠٥هـ) في الحالين^(١).

توجيهها: الياء هنا من الزوائد على رسم المصحف، فمن أثبتها نظر إلى الأصل، وهي لغة الحجازيين، ومن حذفها أراد التخفيف، تشبيها لها برؤوس الآي، لأن الكلام تام، وهي لغة هذيل، ومن أثبتها في الوصل دون الوقف نظر إلى الأصل والرسم^(٢).

حكمها: متواترة.

٢- قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا﴾^(٣).

{تعلمني}: بإثبات الياء.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ) في الحالين، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ) وصلا فقط، ويعقوب (٢٠٥هـ) في الحالين^(٤).

توجيهها: القول فيها كالقول في (نبغي).

حكمها: متواترة.

٣- قوله تعالى: ﴿مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾^(٥).

(١) وقرأ الباقر بحذف الياء وصلا ووقفا، وقرأ أبو عمرو، ونافع، والكسائي، وأبو جعفر بحذفها ووقفا. ينظر النشر ٢/ ١٤٠، والإتحاف ص/ ١٥٢.

(٢) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٥١٤، والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري ص/ ٥٤٢، والإتحاف ص/ ١٥٢.

(٣) سورة الكهف: ٦٦.

(٤) وقرأ الباقر بحذف الياء وصلا ووقفا، وقرأ أبو عمرو، ونافع، وأبو جعفر بحذفها ووقفا. ينظر النشر ٢/ ١٤٠، والإتحاف ص/ ١٥٢.

(٥) سورة الكهف: ٦٦.

{رَشْدًا}: بفتح الراء والشين.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(١).

{رُشْدًا}: بضم الراء وإسكان الشين.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحَمْزة (١٥٦هـ)،

ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٢).

توجيه القراءتين: الرُّشْد والرَّشْد لغتان، مثل الحُزْن والحَزَن، وقيل: الرُّشْد: الصلاح،
والرَّشْد: في الدين^(٣).

حكماهما: متواترتان.

٤ - قوله تعالى: ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾^(٤).

{زَاكِيَةً}: بآلف بعد الزاي، وتخفيف الياء.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر

(١٣٠هـ)، ورويس (٢٣٨هـ)^(٥).

{زَكِيَّةً}: بتشديد الياء من غير ألف.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحَمْزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)،

وخلف (٢٢٩هـ)، وروح (٢٣٤هـ)^(٦).

توجيه القراءتين: زكية وزاكية لغتان بمعنى واحد، وهي الطاهرة، وقال أبو عمرو بن

(١) ينظر التبصرة ص/ ٣٥٨، والنشر ٢/ ٢٣٧، والإتحاف ص/ ٣٦٩.

(٢) ينظر السابق.

(٣) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٠٠، وحجة أبي زرعة ص/ ٤٢٢.

(٤) سورة الكهف: ٧٤.

(٥) ينظر الكافي ص/ ١٣١، والنشر ٢/ ٢٣٨، والإتحاف ص/ ٣٧٠.

(٦) ينظر السابق.

العلاء: الزاكية هي: التي لم تذب قط، والزاكية هي: التي أذبت ثم تابت^(١).

حكمهما: متواترتان.

٥- قوله تعالى: ﴿قَدَبَلَعَتْ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا﴾^(٢).

{لَدُنِّي}: بتشديد النون، وضم الدال.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، وحفص (١٨٠هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيهها: أن الأصل (لَدُنْ) وزيدت النون لإضافتها لياء المتكلم، ثم أدغمت النون في النون (لَدُنِّي)، وفيها لغات، وهذه أجودها، كما ذكر الأزهري^(٤).

حكمها: قراءة متواترة.

٦- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾^(٥).

{لَتَّخَذْتَ}: بتخفيف التاء، وكسر الخاء، من غير ألف وصل.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٦).

{لَاتَّخَذْتَ}: بتشديد التاء، وفتح الخاء، وألف الوصل.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)،

(١) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٠٥، والموضح ٢/ ٧٩٠-٧٩١.

(٢) سورة الكهف: ٧٦.

(٣) ينظر التبصرة ص/ ٣٥٩، والنشر ٢/ ٢٣٩، والإتحاف ص/ ٣٧٠.

(٤) ينظر معاني القراءات ص/ ٢٨٦، وحجة أبي زرعة ص/ ٤٢٤-٤٢٥.

(٥) سورة الكهف: ٧٧.

(٦) ينظر الكثر ص/ ١٩٠، والنشر ٢/ ٢٣٩، والإتحاف ص/ ٣٧١.

والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

توجيه القراءتين: أَنْ تَخَذَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ، وَأَتَّخَذَ مِنْ افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ، وكلاهما بمعنى واحد^(٢).

حكمهما: متواترتان.

٧- قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^(٣).

{وكان أمامهم ملك}:

رواها: أبي بن كعب (٢٢هـ)^(٤)، وعبد الله بن عباس (٦٨هـ)^(٥)، وسعيد بن جبير (٩٥هـ)^(٦).

توجيهها: هذه القراءة تفسير للقراءة المتواترة؛ وذلك لأن وراء بمعنى أمام عند أكثر أهل التفسير^(٧).

حكمها: قراءة شاذة.

٨- قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(٨).

(١) ينظر المراجع السابقة. ولا يخفى إدغام الذال في التاء في: (لَتَخَذَتْ) و(لَا تَخَذَتْ)، لغير حفص عن عاصم، وابن كثير، ورويس عن يعقوب. ينظر متن طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ص/ ٢٥.
(٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٠٨-٤٠٩، والموضح ٢/ ٧٩٣-٧٩٤.
(٣) سورة الكهف: ٧٩.
(٤) ينظر قرعة عين القراء ١٣٦/ أ.
(٥) ينظر تفسير القرطبي ١٣/ ٣٤٩، والبحر المحيط ٦/ ١٤٥، والدر المنثور ٥/ ٤١٢.
(٦) ينظر تفسير القرطبي ١٣/ ٣٤٩، والبحر المحيط ٦/ ١٤٥.
(٧) ينظر مجاز القرآن ١/ ٤١٢، إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٥١٦، والبحر المحيط ٦/ ١٤٥.
(٨) سورة الكهف: ٧٩.

{ كل سفينة صالحة غصبا }:

رواها: أبيّ بن كعب (هـ٢٢) ^(١)، وابن مسعود (هـ٣٢) ^(٢)، وعثمان (هـ٣٥) ^(٣)، وابن عباس (هـ٦٨) ^(٤).

توجيهها: (صالحة) صفة للسفينة، وجاز حذف الصفة في القراءة المتواترة، والاكتفاء بالموصوف؛ لأن الصفة معلومة، وهذا جائز عند النحاة ^(٥).

حكمها: قراءة شاذة.

٩- قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ ^(٦).

{ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين }:

رواها: أبيّ بن كعب (هـ٢٢) ^(٧)، وابن عباس (هـ٦٨) ^(٨)، وابن خيثم (ق ٩٠) ^(٩).

توجيهها: كسابقتها، ويؤيد هذه القراءة ما جاء في الحديث عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن الغلام الذي قتله الخضر طُبع كافرا، ولو عاش لأرهبك أبويه طغيانا وكفرا)) ^(١٠).

(١) ينظر تفسير الطبري ١٦ / ٢، والكشاف ٢ / ٧٤١، والبحر المحيط ٦ / ١٤٥، والدر المنثور ٥ / ٤١٥ و ٤٢٨.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٦ / ٢، والكشاف ٢ / ٧٤١، والبحر المحيط ٦ / ١٤٥.

(٣) المحرر الوجيز ٥ / ٦٤٧، وتفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٩.

(٤) ينظر تفسير القرطبي ١٣ / ٣٤٩.

(٥) ينظر القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها ص / ٣٩١.

(٦) سورة الكهف: ٨٠.

(٧) ينظر المحرر الوجيز ٥ / ٦٤٨، وقرّة عين القراء ١٣٦ / أ، والبحر المحيط ٦ / ١٤٦.

(٨) ينظر البحر المحيط ٦ / ١٤٦، والدر المنثور ٥ / ٤٢٨.

(٩) ينظر قرّة عين القراء ١٣٦ / أ. وهو الربيع بن خيثم، أبو يزيد الكوفي، تابعي جليل، أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود، وعرض عليه أبو زرعة بن عمر بن جرير، مات قبل سنة تسعين من الهجرة. (سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٥٨ - ٢٦٢، وغاية النهاية ١ / ٢٨٣).

(١٠) أخرجه مسلم في القدر: باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار، ٤ / ٢٠٥٠.

حكمها: قراءة شاذة.

١٠ - قوله تعالى: ﴿فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ﴾^(١).

{أَنْ يُبَدِّلَهُمَا}: بتشديد الدال.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٢).

{أَنْ يُبَدِّلَهُمَا}: بتخفيف الدال.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)،

والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيه القراءتين: يُبَدِّلُ وَيُبَدِّلُ لغتان بمعنى واحد، وكلاهما جاء في القرآن^(٤).

حكمهما: متواترتان.

(١) سورة الكهف: ٨١.

(٢) ينظر التبصرة ص/ ٣٥٩، والنشر ٢/ ٢٣٩، والإتحاف ص/ ٣٧١.

(٣) ينظر السابق.

(٤) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٠٩، والموضح ٢/ ٧٩٥.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن مسعود المصيبي^(٢): حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٣): حدثنا محمد بن دينار^(٤): حدثنا سعد بن أوس^(٥)، عن مصدع أبي يحيى^(٦) قال: سمعت ابن عباس يقول: أقرأني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله ﷺ: (في عين حمئة) مخففة^(٧).

قال أبو داود: قرئت خفيفة^(٨).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة^(٩)، وعثمان بن أبي شيبة،

(١) سورة الكهف: ٨٦.

(٢) محمد بن مسعود بن يوسف العجمي، الإمام أبو جعفر، نزيل طرسوس، قال ابن حجر: «ثقة عارف»، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود. (الأنساب ٤/ ١٦١، والكاشف ٢/ ٢١٦، والتقريب ١/ ٥٠٦).

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث التُّنُورِي، أبو سهل الحافظ، روى الحروف عن أبيه عن أبي عمرو، وروى عنه الحروف محمد بن يحيى القُطَعي، قال ابن حجر: «صدوق ثبت في شعبة»، مات سنة سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٦٥٣، وغاية النهاية ١/ ٣٩٠، والتقريب ١/ ٣٥٦).

(٤) محمد بن دينار الطَّاحِي _مهملتين_ أبو بكر البصري، قال ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته» أخرج له أبو داود، والترمذي. (الكاشف ٢/ ١٦٩، والتقريب ١/ ٤٧٧).

(٥) سعد بن أوس البصري، قال ابن حجر: «صدوق له أغاليط»، أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/ ٤٢٧، والتقريب ١/ ٢٣٠).

(٦) مِصْدَعٌ، أبو يحيى الأعرج، المعرقب، قال ابن حجر: «مقبول». أخرج له مسلم، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٢٦٧، والتقريب ١/ ٥٣٣).

(٧) مخففة: أي بحذف الألف بعد الحاء...» عون المعبود ١١/ ١٢.

(٨) سنن أبي داود ٢/ ٤٢٩، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود باختصار السند ٢/ ٧٥٤.

(٩) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القَوَارِيرِي، أبو سعيد البصري، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ١/ ٦٨٥، والتقريب ١/ ٣٧٣، والمغني، للهندي ص/ ٢٠٩ و٢٤٤).

المعنى قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين^(١)، عن الحكم بن عتيبة^(٢)، عن إبراهيم التيمي^(٣)، عن أبيه^(٤)، عن أبي ذر^(٥) قال: كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها، فقال: ((هل تدري أين تغرب هذه؟))، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ((فإنها تغرب في عينٍ حامية))^(٦).

٣- قال الإمام الترمذي: حدثنا يحيى بن موسى: حدثنا معلى بن منصور^(٧): حدثنا محمد بن دينار، عن سعد بن أوس، عن مصدع أبي يحيى، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب: أن النبي ﷺ قرأ: (في عينٍ حَمِيَّة).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته، ويروى أن ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا في قراءة

(١) سفيان بن حسين، أبو محمد، أو أبو الحسن الواسطي، قال ابن حجر: «ثقة في غير الزهري باتفاقهم» مات بالري مع المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد، أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١ / ٤٤٨، التقريب ١ / ٢٤٤).

(٢) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس»، مات سنة خمس عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٣٤٤، والتقريب ١ / ١٧٥).

(٣) إبراهيم بن يزيد التيمي، أبو أسماء الكوفي العابد، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «ثقة، إلا أنه يرسل ويدلس»، مات سنة اثنتين وتسعين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٢٢٧، وغاية النهاية ١ / ٢٩، والتقريب ١ / ٩٥).

(٤) يزيد بن شريك التيمي الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة»، مات في خلافة عبد الملك. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٨٤، والتقريب ١ / ٦٠٢، والمغني، للهندي ص / ١٤٣).

(٥) جندب بن جنادة الغفاري، صحابي حليل، أسلم بمكة قديما، كان من أهل العلم والورع والزهد وقول الحق، توفي سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة. (الاستيعاب ١ / ٢٥٢-٢٥٧، وأسد الغابة ١ / ٤٤٠-٤٤٢، والمغني، للهندي ص / ٦٢ و ١٩٣).

(٦) سنن أبي داود ٢ / ٤٣٣، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح الإسناد. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢ / ٤٩٤.

(٧) مُعَلَّى بن منصور الرّازي، أبو يعلى نزيل بغداد، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، وروى القراءة عنه محمد بن سعدان، قال ابن الجزري: «ثقة مشهور» وقال ابن حجر: «ثقة سني فقيه»، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٢٨٢، وغاية النهاية ٢ / ٣٠٤، والتقريب ١ / ٥٤١، والمغني، للهندي ص / ٢٣٦).

هذه الآية، وارتفعا إلى كعب الأحبار^(١) في ذلك، فلو كانت عنده رواية عن النبي ﷺ لاستغنى بروايته ولم يحتج إلى كعب^(٢).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان، هما:

{ في عين حمئة } : بالهمز من غير ألف.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وحفص (١٨٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٣).

{ في عين حامية } : بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٤).

توجيه القراءتين: (حمئة) بالهمز، أي: ذات حمأة، والحمأة: الطين المتين الذي تغير لونه وطعمه. و(حامية) أي: حارة. ولا تعارض بين القراءتين؛ إذ العين التي تغرب فيها الشمس قد تكون حارة، وذات حمأة^(٥).

حكماهما: متواترتان.

(١) كعب الأحبار بن ماتع، أبو إسحاق الحميري، أدرك عهد النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد وفاته. قال ابن حجر: «ثقة»، مات في آخر خلافة عثمان، أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير. (أسد الغابة ٤/ ٥١٤، والكاشف ٢/ ١٤٨، والتقريب ١/ ٤٦١).

(٢) سنن الترمذي ٥/ ١٨٨، كتاب القراءات، باب ومن سورة الكهف. قال الألباني: صحيح المتن. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٧١.

(٣) ينظر جامع البيان ص/ ٦٠٧، والنشر ٢/ ٢٣٩، والإتحاف ص/ ٣٧١.

(٤) ينظر السابق.

(٥) ينظر معاني القراءات ص/ ٢٨٩-٢٩٠، وحنة أبي زرعة ص/ ٤٢٨-٤٣٠.

سورة مريم

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(١).

قال الإمام أحمد: حدثنا سريح بن النعمان^(٢): حدثنا هشيم^(٣): أخبرنا حصين^(٤)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قد حفظت السنة كلها غير أني لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر، أم لا؟ ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف: (وقد بلغت من الكبر عتياً) أو عُسِيًّا؟^(٥).

وأخرجه في ج / ٤ ص / ١٧٢، نحوه، وبزيادة: ((قال حصين: ونسيت الثالثة. قال عبد الله^(٦): سمعتها كلها أنا من عثمان بن محمد)).

القراءة القرآنية:

{عُتِيًّا}: بضم العين.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٧).

(١) سورة مريم: ٨.

(٢) سريح بن النعمان البغدادي اللؤلؤي، أبو الحسين، قال ابن حجر: «ثقة يهمل قليلاً»، مات سنة سبع عشرة ومائتين. أخرج له البخاري، والأربعة. (الكاشف ١ / ٤٢٦، والتقريب ١ / ٢٢٩، والمغني، للهندي ص / ١٢٧).

(٣) هشيم بن بشير السلمى، أبو معاوية الواسطي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي»، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٣٨، والتقريب ١ / ٥٧٤، والمغني، للهندي ص / ٣٩).

(٤) حصين بن عبد الرحمن السلمى، أبو الهذيل الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة، تغير حفظه في الآخر»، مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٣٣٨، والتقريب ١ / ١٧٠، والمغني، للهندي ص / ٧٨ و ٢٦٩).

(٥) مسند أحمد ٤ / ١١٢. «والحديث إسناده صحيح على شرط البخاري». قال الشيخ أحمد البنا: «سنده صحيح». بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني ١٨ / ٤١.

(٦) عبد الله بن أحمد بن حنبل.

(٧) وقرأ الباقون بكسر العين (عتياً). ينظر التيسير في القراءات السبع ص / ١٤٨، والنشر ٢ / ٢٤١، والإتحاف ص / ٣٧٦.

توجيهها: ضم العين وكسرها لغتان من لغات العرب، فـ(العُتُوّ) مصدر على وزن فُعُول معتل اللام بالواو، ثم قلبت الواو الأخريرة ياء، فاجتمعت واو ساكنة وياء، ثم قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء الثانية، فمن كسر العين (عتيا)، نظر للتغيرين السابقين، ومن ضمها (عُتيا)، نظر إلى الأصل^(١).

حكمها: متواترة.

{عُسيّا}: بضم العين، وبالسين.

رواها: أبيّ بن كعب (٢٢٢هـ)^(٢)، وابن مسعود (٣٣٢هـ)^(٣)، وابن عباس (٦٦٨هـ)^(٤)، ومجاهد (١٠٣هـ)^(٥).

توجيهها: عتا العود وعسا: ييس، والمراد هنا: المبالغة في الكبر^(٦).

حكمها: شاذة.

(١) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١١، والموضح ٢/ ٨١٢-٨١٣.

(٢) ينظر الكشف ٣/ ٦، وقرّة عين القراء ١٣٧/ ب، وتفسير القرطبي ١٣/ ٤١٨.

(٣) ينظر المحرر الوجيز ٦/ ١١.

(٤) ينظر المحرر الوجيز ٦/ ١١، وتفسير القرطبي ١٣/ ٤١٨، والبحر المحيط ٦/ ١٦٦.

(٥) ينظر الكشف ٣/ ٦، والبحر المحيط ٦/ ١٦٦.

(٦) ينظر المحرر الوجيز ٦/ ١١، ولسان العرب ١٥/ ٥٤، والبحر المحيط ٦/ ١٦٦.

سورة طه

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(١).

قال الإمام مسلم: حدثني حرملة بن يحيى التجيبي^(٢): أخبرنا ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، سار ليلة، حتى إذا أدركه الكرى عرس، وقال لبلال: ((اكأ لنا الليل)) فصلى بلال ما قدر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه، فلما تقارب الفجر، استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر، فغلبت بلالا عيناه، وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ، ولا بلال، ولا أحد من أصحابه، حتى ضربتهم الشمس، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظاً، ففزع رسول الله ﷺ، فقال: ((أي بلال!)) فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذ بأبي أنت وأمي يا رسول الله بنفسك، قال: ((اقتادوا))، فاقتادوا رواحلهم شيئاً، ثم توضأ رسول الله ﷺ، وأمر بلالاً، فأقام الصلاة، فصلى بهم الصبح، فلما قضى الصلاة، قال: ((من نسي الصلاة، فليصلها إذا ذكرها، فإن الله قال: (أقم الصلاة لذكري)) قال يونس: وكان ابن شهاب يقرؤها: (للذكرى)^(٣).

وأخرجه أبو داود في الصلاة: باب من نام عن صلاة أو نسيها، ج / ١ ص / ١٧٢، بنحوه، وفي آخره: ((فإن الله قال: (أقم الصلاة للذكرى)) قال يونس: وكان ابن شهاب يقرؤها كذلك، قال أحمد: قال عنيسة^(٤) -يعني عن يونس- في هذا الحديث (لذكرى). قال أحمد: الكرى: النعاس. أه

وأخرجه النسائي في موضعين في المواقيت: باب إعادة من نام عن الصلاة لوقتها،

(١) سورة طه: ١٤.

(٢) حرملة بن يحيى التجيبي، أبو حفص المصري، الفقيه، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٣١٧، والتقريب ١/ ١٥٦، والمغني، للهندي ص / ٥١ و ٧٤).

(٣) صحيح مسلم ١/ ٤٧١، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها.

(٤) عنيسة بن خالد بن يزيد الأيلي، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة ثمان وتسعين ومائة. أخرج له البخاري، وأبو داود. (الكاشف ٢/ ٩٩، والتقريب ١/ ٤٣٢، والمغني، للهندي ص / ١٨١).

ج/١ص/٢٩٦-٢٩٧ مثله مختصراً، وبكلا القراءتين.

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة: باب من نام عن الصلاة أو نسيها، ج/١ ص/٢٢٧-٢٢٨، مثله سواء.

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان، هي:

{وأقم الصلاة للذِّكْرَى}: بلامين، وتشديد الذال، وألف بعد الراء.

رواها: أبي بن كعب (٢٢٢هـ)^(١)، أبو عبد الرحمن السلمي (٥٧٤هـ)^(٢)، والنخعي (٧٥هـ)^(٣)، وأبو رجاء (١٠٥هـ)^(٤).

توجيهها: (للذِّكْرَى) من التذكّر، والمعنى: أقم الصلاة عند ذكرك إياها^(٥).

حكمها: شاذة.

{وأقم الصلاة لذكري}

رواها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: (لذكري) من الذكر، والمعنى: أقم الصلاة لتذكرني فيها، لاشتمالها على الأذكار، أو لأني ذكرتها في الكتب وأمرت بها، أو لأذكرك بالمدح والثناء^(٦).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر قرة عين القراء ١٤١/ب.

(٢) ينظر مختصر ابن خالويه ص/٩٠، والبحر المحيط ٦/٢١٨.

(٣) ينظر وجه التهاني لمنظومات الديواني ص/١٧٦، والبحر المحيط ٦/٢١٨.

(٤) ينظر البحر المحيط ٦/٢١٨. وهو أبو رجاء العطاردي، عمّان بن تيمم البصري، تابعي كبير، عرض القرآن على ابن عباس، وتلقنه من أبي موسى، وقرأ عليه القرآن أبو الأشهب العطاردي. مات سنة خمس ومائة. (طبقات

القراء، للذهبي ١/٥٨-٥٩، وغاية النهاية ١/٦٠٤، والإصابة ٧/١٤٨، والمغني للهندي، ص/١٨٥).

(٥) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧، والبحر المحيط ٦/٢١٨.

(٦) ينظر البحر المحيط ٦/٢١٧.

سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾^(١).

قال الإمام الترمذي: حدثنا مجاهد بن موسى بغدادي^(٢)، والفضل بن سهل الأعرج بغدادي^(٣)، وغير واحد، قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن غزوان -أبو نوح-^(٤): حدثنا ليث بن سعد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن رجلا قعد بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني، وأشتمهم وأضربهم، فكيف أنا منهم؟ قال: ((يحبس ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم، كان كفافا، لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم، كان فضلا لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم، اقتص لهم منك الفضل)) قال: فتنحى الرجل، فجعل يكي ويهتف، فقال رسول الله ﷺ: ((أما تقرأ كتاب الله: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال) ... الآية)) فقال الرجل: والله يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شيئا خيرا من مفارقتهم، أشهدكم أنهم أحرارٌ كلهم.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان، وقد روى ابن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث^(٥).

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.

(٢) مجاهد بن موسى الخوارزمي، أبو علي، نزيل بغداد، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٢٤٢، والتقريب ١/ ٥٢٠).

(٣) الفضل بن سهل الأعرج، أبو العباس البغدادي، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ١٢٢، والتقريب ١/ ٤٤٦).

(٤) عبد الرحمن بن غزوان، الضبي، أبو نوح، المعروف بقُرَاد، قال ابن حجر: «ثقة له أفراد» مات سنة سبع ومائتين. أخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي. (الكاشف ١/ ٦٣٩، والتقريب ١/ ٣٤٨).

(٥) سنن الترمذي ٥/ ٣٢٠-٣٢١، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء. قال الألباني: صحيح الإسناد. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ٢٨٣-٢٨٤. وأخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٢٨٠ ح (٢٦٤٤٤) بنحوه، ومضبوطا على رواية حفص (مثقال).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق ضبطت كلمة (مثقال) على خلاف رواية حفص، وفيما يلي بيانها:

{مثقال}: بالرفع.

رواها: نافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (٣٠هـ)^(١).

توجيهها: أن كان تامة، بمعنى حدث ووقع، و(مثقال) فاعل^(٢).

حكمها: متواترة.

(١) والباقون بالنصب (مثقال). ينظر التيسير ص/ ١٥٥، والنشر ٢/ ٢٤٦، والإتحاف ص/ ٣٩٣.

(٢) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٤٦٨، والموضح ٢/ ٨٦٢-٨٦٣.

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا عمر بن حفص^(٢): حدثنا أبي^(٣): حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح^(٤)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: يقول الله ﷻ يوم القيامة: ((يا آدم، فيقول: لبيك ربنا وسعديك. فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار. قال: يا رب وما بعث النار؟ قال: من كل ألف -أراه قال- تسعمائة وتسعة وتسعين، فحينئذ تضع الحامل حملها، ويشيب الوليد، (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) فشق ذلك على الناس، حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ: ((من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين، ومنكم واحد، ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود، وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة)) فكبرنا، ثم قال: ((ثلث أهل الجنة)) فكبرنا، ثم قال: ((شطر أهل الجنة)) فكبرنا. قال أبو أسامة: عن الأعمش: (ترى الناس سكارى وما هم بسكارى)، وقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. وقال جرير، وعيسى بن يونس وأبو معاوية: (سكرى وما هم بسكرى)^(٥).

٢- قال الإمام الترمذي: حدثنا أبو زرعة^(٦)، والفضل بن أبي طالب^(١)، وغير واحد،

(١) سورة الحج: ٢.

(٢) عمر بن حفص بن غياث النَّخَعِي، قال ابن حجر: «ثقة ربما وهم»، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢/ ٥٧، والتقريب ١/ ٤١١).

(٣) حفص بن غياث بن طلق النَّخَعِي، أبو عمر، قال ابن حجر: «ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر»، مات سنة أربع وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣٤٣، والتقريب ١/ ١٧٣).

(٤) باذام -بالذال المعجمة- ويقال آخره نون، أبو صالح مولى أم هانئ، قال ابن حجر: «ضعيف يرسل». أخرج له الأربعة. (الكاشف ١/ ٢٦٣، والتقريب ١/ ١٢٠).

(٥) صحيح البخاري ٥/ ٢٤١، كتاب التفسير، سورة الحج، باب قوله: «وترى الناس سكارى».

(٦) عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي، قال ابن حجر: «إمام حافظ ثقة مشهور»، مات سنة أربع وستين ومائتين. أخرج له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٦٨٣، والتقريب ١/ ٣٧٣).

قالوا: حدثنا الحسن بن بشر^(٢)، عن الحكم بن عبد الملك^(٣)، عن قتادة، عن عمران بن حصين^(٤): أن النبي ﷺ قرأ: (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، ولا نعرف لقتادة سمعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس وأبي الطفيل^(٥)، وهو عندي حديث مختصر، إنما يروى عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: كنا مع النبي ﷺ في السفر فقرا: (يا أيها الناس اتقوا ربكم) الحديث بطوله، وحديث الحكم بن عبد الملك عندي مختصر من هذا الحديث^(٦).

القراءة القرآنية:

ورد في الحديثين السابقين قراءتان، هما:

{سَكْرَى وما هم بسَكْرَى}: بفتح السين، وإسكان الكاف، من غير ألف.
رواها: حمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٧).

-
- (١) الفضل بن جعفر البغدادي، أبو سهل، أخو يحيى والعباس بنو أبي طالب، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. أخرج له الترمذي. (الكاشف ٢ / ١٢١، والتقريب ١ / ٤٤٥).
- (٢) الحسن بن بشر البجلي، أبو علي الكوفي، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ١ / ٣٢١، والتقريب ١ / ١٥٨).
- (٣) الحكم بن عبد الملك القرشي، قال ابن حجر: «ضعيف». أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. (الكاشف ١ / ٣٤٤، والتقريب ١ / ١٧٥).
- (٤) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي، الكعبي، يكنى أبا نُجَيْد، من فضلاء الصحابة وفقهائهم، أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات، مات سنة اثنتين وخمسين. (الاستيعاب ٣ / ١٢٠٨، وأسد الغابة ٤ / ٢٩٩-٣٠٠، والمغني، للهندي ص / ١٦٩ و ٢١٥ و ٢٥٣).
- (٥) عامر بن وائلة بن عبد الله الليثي، غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، مات سنة مائة. (الاستيعاب ٢ / ٧٩٨، وأسد الغابة ٤ / ٢٩٩-٣٠٠).
- (٦) سنن الترمذي ٥ / ١٩٢، كتاب القراءات، باب ومن سورة الحج. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٧٣-١٧٤.
- (٧) ينظر التيسير ص / ١٥٦، والنشر ٢ / ٢٤٨، والإتحاف ص / ٣٩٦.

توجيهها: سكرى جمع سكران، قياسا على: مرضى وهلكى، وذلك لأن السكر آفة داخلية على الإنسان كالمريض والمهلك^(١).

حكمها: متواترة.

{سَّكَارَى وَمَا هُمْ بِسَّكَارَى}: بضم السين، وفتح السين، وألف بعدها.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٢).

توجيهها: سكارى جمع سكران، ككسالى وكسلان؛ وذلك لأن السكر يضعف حركة الإنسان^(٣).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ٢٥٢، والموضح ٢/ ٨٧٢.

(٢) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٣) ينظر مصادر التوجيه السابقة.

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾^(١).

قال الإمام أحمد: حدثنا عفان^(٢): حدثنا صخر بن جويرة^(٣)، قال: حدثنا إسماعيل المكي^(٤)، قال: حدثني أبو خلف مولى بني جمح^(٥): أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم، ليس في المسجد ظل غيرها، فقالت: مرحبا وأهلا بأبي عاصم - يعنى عبيد بن عمير - ما يمنعك أن تزورنا أو تلم بنا؟ فقال: أخشى أن أملك، فقالت: ما كنت تفعل؟ قال: جئت أن أسألك عن آية في كتاب الله وَعَبَّكُ، كيف كان رسول الله ﷺ يقرأها؟ فقالت: آية آية؟ فقال: (الذين يؤتون ما أتوا) أو (الذين يأتون ما أتوا)؟ فقالت: أيتهما أحب إليك؟ قال: قلت: والذي نفسي بيده لأحدهما أحب إلي من الدنيا جميعا، أو الدنيا وما فيها، قالت: أيتهما؟ قلت: (الذين يأتون ما أتوا) قالت: أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرأها، وكذلك أنزلت، أو قالت: أشهد لكذلك أنزلت، وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرأها، ولكن الهجاء حُرِّفَ^(٦).

والحديث مخرج في المسند في موضعين، في: ج / ٤٢ ص / ٥١-٥٢، كلاهما بمعناه.

(١) سورة المؤمنون: ٦٠.

(٢) عفان بن مسلم الصَّغَار أبو عثمان الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة ثبت» مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٣ / ٥٤٦، والكاشف ٢ / ٢٧، والتقريب ١ / ٣٩٣).

(٣) صخر بن جويرة، أبو نافع البصري، قال ابن حجر: «قال أحمد: ثقة ثقة، وقال القطان: ذهب كتابه ثم وجده، فتكلم فيه لذلك». أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه. (الكاشف ١ / ٥٠٠، والتقريب ١ / ٢٧٤).

(٤) اختلف في تعيينه، ورجَّح الحافظ ابن حجر في التعجيل أنه ابن أمية - أحد الثقات المشهورين من رجال الصحيح -، وخطأ من قال: إنه إسماعيل بن مسلم. ينظر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر ١ / ٤٨١. وهو: إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: قبلها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٢٤٤، والتقريب ١ / ١٠٦).

(٥) مجهول الحال. (تعجيل المنفعة ١ / ٤٨١).

(٦) مسند أحمد ٤ / ١٨٥. والحديث إسناده ضعيف.

القراءة القرآنية:

في الأحاديث السابقة ورد الخلاف في قراءة الآية على وجهين، هما:

{يَأْتُونَ مَا آتَوْا}: بفتح ياء (يأتون)، وبالقصر في (آتوا).

رواها: القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ^(١)، وروها عائشة رضي الله عنها (٥٧هـ)^(٢)، وابن عباس رضي الله عنهما (٦٨هـ)^(٣)، والحسن (١١٠هـ)^(٤)، وقتادة (١١٧هـ)، والأعمش (٤٨هـ)^(٥)، والنخعي (٧٥هـ)^(٦).

توجيهها: (يأتون): من الإتيان، وهو فعل الشيء، والمعنى: أنهم يعملون العمل، يخافون ألا يقبل منهم^(٧).

حكمها: شاذة.

{يُؤْتُونَ مَا آتَوْا}: بضم ياء (يؤتون)، والمد في (آتوا).

رواها: القراء العشرة اتفاقا.

توجيهها: (يؤتون): من العطاء، والمعنى: يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات، وقلوبهم خائفة من عدم القبول^(٨).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص / ١٦٣.

(٢) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١٠٠، والمحتسب ٢ / ١٣٨، وتفسير القرطبي ١٥ / ٥٧، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص / ١٨١، والبحر المحيط ٦ / ٣٧٩.

(٣) ينظر المحتسب ٢ / ١٣٨، وتفسير القرطبي ١٥ / ٥٧، والبحر المحيط ٦ / ٣٧٩.

(٤) ينظر البحر المحيط ٦ / ٣٧٩.

(٥) ينظر المحتسب ٢ / ١٣٨، والبحر المحيط ٦ / ٣٧٩.

(٦) ينظر تفسير القرطبي ١٥ / ٥٧، والبحر المحيط ٦ / ٣٧٩.

(٧) ينظر المحتسب ٢ / ١٣٨، وإعراب القراءات الشواذ ٢ / ١٦١، والبحر المحيط ٦ / ٣٧٩.

(٨) ينظر السابق.

سورة النور

أولاً: قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة: أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: نزل الوحي على رسول الله ﷺ، فقرأ علينا: (سورة أنزلناها وفرضناها).

قال أبو داود: يعني مخففة، حتى أتى على هذه الآيات^(٢).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق النص على قراءة:

{فَرَضْنَاهَا}: بالتخفيف.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيهها: قراءة التخفيف على معنى: أوجبنا عليكم العمل بما فيها من الأحكام^(٤).

حكمها: متواترة.

(١) سورة النور: ١.

(٢) سنن أبي داود ٢/٤٣٤، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح الإسناد. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩٥.

(٣) وقرأ الباقر بالتشديد (فَرَضْنَاهَا). ينظر التيسير ص/١٦١، والنشر ٢/٢٥٢، والإتحاف ص/٤٠٨.

(٤) ينظر معاني القراءات ص/٣٤٦، والكشف ٢/١٣٣.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾^(١).

قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا ابن أبي عدي^(٢): حدثنا هشام بن حسان^(٣): حدثني عكرمة، عن ابن عباس: أن هلال بن أمية^(٤) قذف امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن السحماء^(٥)، فقال رسول الله ﷺ: ((البينة، وإلا حد في ظهرك)) قال: فقال هلال: يا رسول الله إذا رأى أحدنا رجلا على امرأته أيلتمس البينة؟ فجعل رسول الله ﷺ يقول: ((البينة، وإلا فحد في ظهرك)) قال: فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، وليترنن في أمري ما يبرئ ظهري من الحد، فترل: (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم) فقرأ حتى بلغ: (والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) قال: فانصرف النبي ﷺ، فأرسل إليهما، فجاءا، فقام هلال بن أمية فشهد، والنبي ﷺ يقول: ((إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟))، ثم قامت، فشهدت، فلما كانت عند الخامسة (أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) قالوا لها: إنها موجبة، فقال ابن عباس: فتلكأت، ونكست، حتى ظننا أن سترجع، فقالت: لا أفصح قومي سائر اليوم، فقال النبي ﷺ: ((أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين، سايع الأليتين، خدلج الساقين^(٦)، فهو

(١) سورة النور: ٩.

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو البصري، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة أربع وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ١٥٤، التقريب ١/ ٤٦٥، والمغني، للهندي ص/ ١٧٢).

(٣) هشام بن حسان الأزدي، أبو عبد الله، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة»، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٣٦، والتقريب ١/ ٥٧٢).

(٤) هلال بن أمية الأنصاري، الواقفي، شهد بدرًا، وأحدًا، وكان قديم الإسلام، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. (الاستيعاب ٤/ ١٥٤٢، وأسد الغابة ٥/ ٤٢٢-٤٢٣).

(٥) شريك بن عبدة بن معيث البلوي، والسحماء أمه، قيل إنه شهد مع أبيه أحدًا. (الاستيعاب ٢/ ٧٠٥، وأسد الغابة ٢/ ٦٠١-٦٠٢، والمغني، للهندي ص/ ٤٧).

(٦) الأليتين: تننية الألية _بفتح الهمزة وسكون اللام_ وهي العجيزة، وسايغ: أي تامهما وعظيمها. وخدلج الساقين _معجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات، وبالجميم_: أي عظيمها. (النهاية في غريب الأثر ٢/ ١٥ و٣٣٨، وتحفة الأحوذى ٩/ ٢١).

لشريك بن السحماء)) فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: ((لولا ما مضى من كتاب الله ﷻ لكان لنا ولها شأن)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث هشام بن حسان، وهكذا روى عباد بن منصور^(١) هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ورواه أيوب، عن عكرمة مرسلاً، ولم يذكر فيه عن ابن عباس^(٢).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق، جاء قوله تعالى: {والخامسة أن غضب الله عليها}: برفع التاء، وتشديد (أن)، وفتح الضاد، ويلزم من ذلك جر الهاء من اسم الجلالة.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وأبو جعفر (١٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيهها: رفع (الخامسة) على العطف على (أربع) من قوله تعالى: ﴿فَشَهَدَةُ أَحْدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾^(٤)، لمن يقرأ برفع (أربع)، ومن يقرأ بنصب (أربع)، فرفع (الخامسة) على

(١) عبّاد بن منصور النَّاجِيّ، أبو سلمة، قال ابن حجر: «صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره»، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، والأربعة. (الكاشف ١/ ٥٣٢، والتقريب ١/ ٢٩١، والمغني، للهندي ص/ ١٦٤ و ٢٦٠).

(٢) سنن الترمذي ٥/ ٣٣١-٣٣٢، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النور. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ٢٩٠. والحديث أخرجه البخاري في التفسير: باب قوله: (ويدرأ عنها العذاب...) ٤/ ١٧٧٢، وأبو داود في الطلاق: باب في اللعان ٢/ ٢٧٦، كلاهما بنحوه، غير أن الشاهد من الآية لم يذكر، وأخرجه ابن ماجه في الطلاق: باب في اللعان ١/ ٦٦٨، مثله سواء، إلا أن قوله تعالى: (والخامسة) جاء بالنصب، موافقا لرواية حفص.

(٣) وقرأ نافع برفع التاء، وتخفيف نون (أن)، وكسر الضاد، وفتح الباء، ورفع الهاء من اسم الجلالة. وقرأ حفص بنصب التاء، وتشديد النون، وفتح الضاد، والباء، وجر الهاء من اسم الجلالة. ويعقوب برفع التاء، وتخفيف النون، وفتح الضاد، وضم الباء، وجر الهاء. ينظر الكافي ص/ ١٤٧، والنشر ٢/ ٢٥٢، والإتحاف ص/ ٤٠٩.

(٤) سورة النور: ٦.

حبر ابتداء محذوف، تقديره: وشهادة أحدهم الخامسة. ثم (أنّ) بالتشديد، و(غضب) اسمها، مضاف إلى اسم الجلالة، و(عليها) خبرها^(١).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر معاني القراءات ص / ٣٤٧-٣٤٨، والكشف ٢ / ١٣٤-١٣٥.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى: حدثنا هشام: أن ابن جريج أخبرهم: قال ابن أبي مليكة: سمعت عائشة تقرأ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾^(٢).

القراءة القرآنية:

{إِذْ تَلَقَّوْنَهُ}: بفتح التاء، وكسر اللام، وضم القاف وتخفيفها.

رواها: عثمان الثقفي رضي الله عنه (٥٥١هـ)^(٣)، وعائشة رضي الله عنها (٥٥٧هـ)^(٤)، وابن عباس رضي الله عنهما (٦١٨هـ)، وابن يعمر (ق ٩٠هـ)^(٥)، وزيد بن علي (١٢٢هـ)^(٦)، وعيسى (١٤٩هـ)^(٧).

توجيهها: (تَلَقَّوْنَهُ): من وَلَقَّ يَلِقُّ، إذا أسرع في الشيء، والمراد: تُسرعون فيه وتَخَفُونَ إليه^(٨).

حكمها: شاذة.

(١) سورة النور: ١٥.

(٢) صحيح البخاري ١٠/٦، كتاب التفسير، سورة النور، باب (إذ تلقونه بألسنتكم...).

(٣) ينظر المحتسب ١٤٧/٢. وهو عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي، أبو عبد الله، صحابي شهير، استعمله النبي ﷺ على الطائف، وكان حريصاً على التفقه وتعلم القرآن، سكن البصرة، ومات في خلافة معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين. (الاستيعاب ٣/١٠٣٥-١٠٣٦، وأسد الغابة ٣/٦٠٠-٦٠١، والتقريب ١/١٨٤).

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٨/٣٣، ومختصر ابن خالويه ص/١٠٢، والمحتسب ١٤٧/٢، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص/١٨٢، والبحر المحيط ٦/٤٠٢.

(٥) ينظر المحتسب ١٤٧/٢، والبحر المحيط ٦/٤٠٢.

(٦) ينظر المحتسب ١٤٧/٢.

(٧) ينظر البحر المحيط ٦/٤٠٢.

(٨) ينظر المحتسب ١٤٨/٢، وإعراب القراءات الشواذ ٢/١٧٧، والبحر المحيط ٦/٤٠٢.

رابعاً: قوله تعالى: ﴿كَانَهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا يحيى بن الفضل^(٢): حدثنا وهيب - يعني ابن عمرو النمري -
^(٣): أخبرنا هارون: أخبرني أبان بن تغلب^(٤)، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: أن
 النبي ﷺ قال: ((إن الرجل من أهل عليين ليسرف على أهل الجنة، فتضيء الجنة لوجهه كأنها
 كوكب دُرِّيٌّ)) قال: وهكذا جاء الحديث (دُرِّيٌّ) مرفوعة الدال لا تهمز ((وإن أبا بكر
 وعمر لمنهم وأنعماء))^(٥).

القراءة القرآنية:

{ دُرِّيٌّ } بضم الدال، وتشديد الياء، من غير مد ولا همز^(٦).

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وحفص (١٨٠هـ)،
 وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٧).

(١) سورة النور: ٣٥.

(٢) يحيى بن الفضل العتري، الحرقفي، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة ست وخمسين ومائتين. أخرج له أبو داود،
 وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٣٧٣، والتقريب ١/ ٥٩٥).

(٣) وهيب بن عمرو بن عثمان التَّمَرِي، قال ابن حجر: «مستور». أخرج له أبو داود، وابن ماجه في التفسير.
 (الكاشف ٢/ ٣٥٨، والتقريب ١/ ٥٨٦).

(٤) أبان بن تَعْلِب، أبو سعد، القارئ النحوي، قرأ على عاصم، وطلحة بن مُصَرِّف، وغيرهما، وأخذ القراءة عنه
 عرضاً محمد بن صالح بن زيد الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة تكلم فيه للتشيع»، مات سنة أربعين ومائة. أخرج له
 مسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٠٥، وغاية النهاية ١/ ٤، والتقريب ١/ ٨٧).

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٠، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: ضعيف وصح بلفظ آخر. ينظر
 صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٢ وضعيف سنن أبي داود ص/ ٣٩٣. وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة
 باب: ومن فضائل عمر بن الخطاب من حديث أبي بكر بن مالك عن مشايخه غير عبد الله بن أحمد، ومن فضائل
 أبي بكر أيضاً ١/ ٣٤٩ مثله سواء.

(٦) وفي الحديث إشارة إلى قراءتين آخرين، الأولى منهما: (دُرِّيٌّ) بضم الدال، وياء ساكنة، ثم همزة ممدودة، وهي
 قراءة حمزة، وشعبة عن عاصم. والثانية: (دِرِّيٌّ) كالسابقة، إلا أنها بكسر الدال، وهي قراءة أبي عمرو،
 والكسائي. ينظر النشر ٢/ ٢٥٣، والإتحاف ص/ ٤١١.

(٧) ينظر التيسير ص/ ١٦٢، والنشر ٢/ ٢٥٣، والإتحاف ص/ ٤١١.

توجيهها: من ضم وشدد الياء نسب الكوكب إلى الدرّ لشدة ضيائه^(١).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٠٨، والكشف ٢/١٣٨.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿يُضَعَفُّ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^(١).

قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد بن حميد: حدثنا سعيد بن الربيع أبو زيد^(٢): حدثنا شعبة، عن واصل الأحذب^(٣)، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم؟ قال: ((أن تجعل لله ندا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك أو من طعامك، وأن تزني بحليلة جارك)) قال: وتلا هذه الآية: (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً).

قال أبو عيسى: حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل؛ لأنه زاد إسناده رجلاً. حدثنا محمد بن المثني: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه. قال: وهكذا روى شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله، ولم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل^(٤).

القراءة القرآنية:

{ويخلدُ}: بالرفع.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)^(٥).

(١) سورة الفرقان: ٦٩.

(٢) سعيد بن الربيع العامري، أبو زيد الهروي، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ١/ ٤٣٥، والتقريب ١/ ٢٣٥، والمغني، للهندي ص/ ٢٧٢).

(٣) واصل بن حيان الأحذب، الأسدي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة عشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٤٦، والتقريب ١/ ٥٧٩).

(٤) سنن الترمذي ٥/ ٣٣٧، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الفرقان. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ٢٩٥-٢٩٦. وأخرج البخاري، ومسلم مثله في مواضع عدة، إلا أن الآية لم تذكر في الحديث أو يذكر أولها فقط.

(٥) والباقون بالجزم (يخلد). ينظر التيسير ص/ ١٦٤، والنشر ٢/ ٢٥٦، والإتحاف ص/ ٤١٨. وهذا الحكم يشمل فعل (يضعف) كذلك.

توجيهها: (يخلد) معطوف على (يضاعف) الذي هو مرفوع على الاستئناف^(١).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢٦، وحجة أبي زرعة ص/٥١٤.

سورة الشعراء

أولاً: قوله تعالى: ﴿يَوْمًا فَرْهَيْنَ﴾^(١)، وقوله: ﴿أَصْحَابُ نَيْكَةٍ﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَالْجِبَلَةَ الْأُولِينَ﴾^(٣).

قال الإمام البخاري: سورة الشعراء. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال مجاهد: (تعبتون): تبنون. (هضيم): يتفتت إذا مُسَّ. (مُسْحَرِينَ): المسحورين. (ليكة) و(الأيكة): جمع أيكة، وهي جمع شجر... (فَرْهَيْنَ): مرحين (فارهيين). بمعناه، ويقال: فارهين حاذقين. (تعثوا): هو أشد الفساد، وعاث يعيث عيثاً. (الجبللة): الخلق، جُبِلَ خُلِقَ، ومنه جُبُلًا وِجْبُلًا وِجْبُلًا يعني الخلق. قاله ابن عباس^(٤).

القراءات القرآنية:

فيما سبق يشير الإمام البخاري إلى الاختلاف في قراءة بعض الكلمات، وهي:

{فَارْهَيْنَ}: بألف بعد الفاء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٥).

{فَرْهَيْنَ}: بدون ألف.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٦).

(١) سورة الشعراء: ١٤٩.

(٢) سورة الشعراء: ١٧٦.

(٣) سورة الشعراء: ١٨٤.

(٤) صحيح البخاري ٦/١٦، كتاب التفسير، سورة الشعراء.

(٥) ينظر التبصرة ص/ ٤١١، والنشر ٢/ ٢٥٦-٢٥٧، والإتحاف ص/ ٤٢٣.

(٦) ينظر السابق.

توجيه القراءتين: (فارهيـن) بمعنى: حاذقين بنحتها، و(فرهين) بمعنى: أشـرين بطرين^(١).

حكمهما: متواترتان.

{لَيْكَةً}: بلام مفتوحة، من غير ألف وصل قبلها، ولا همز بعدها، وفتح تاء التانيث.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٢).

{الأيكة}: بهمزة وصل، وسكون اللام، ثم همزة مفتوحة، وتاء مكسورة.

رواها: عاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيه القراءتين: (ليكة): اسم لبقعة معروفة، و(الأيكة): هو الشجر الملتف^(٤).

حكمها: متواترتان.

{الجبلة}: بكسر الجيم والباء، وتشديد اللام.

رواها: القراء العشرة اتفاقا.

توجيهها: قرئت هذه الكلمة بأوجه كثيرة، وكلها من لغات العرب، وهي بمعنى: الخلق^(٥).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر معاني القراءات ص/ ٣٦٦، وحجة أبي زرعة ص/ ٥١٩.

(٢) ينظر الكافي ص/ ١٥٣، والنشر ٢/ ٢٥٧، والإتحاف ص/ ٤٢٣.

(٣) ينظر السابق.

(٤) ينظر معاني القراءات ص/ ٣٦٦، وحجة أبي زرعة ص/ ٥١٩.

(٥) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٦١٤، وإعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٢٤، والبحر المحيط ٧/ ٣٧، والقراءات

الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ص/ ٧٢.

{الجُبَلَة}: بضم الجيم والباء، وتشديد اللام.

رواها: الحسن (١١٠هـ) بخلاف^(١)، وأبو حصين (١٣٢هـ)^(٢)، والأعمش (٤٨هـ)^(٣).

{الجُبَلَة}: بضم الجيم، وإسكان الباء، وتخفيف اللام.

رواها: ذكرت في إعراب القراءات الشواذ دون نسبة^(٤).

توجيه القراءتين: سبق ذكره آنفا.

حكمهما: شاذتان.

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٠٩، والمختسب ٢/ ١٧٦، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص/ ١٨٥، والبحر المحيط ٧/ ٣٧.

(٢) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٠٩، والمختسب ٢/ ١٧٦، والبحر المحيط ٧/ ٣٧. وأبو حُصَيْن هو: عثمان بن عاصم الأَسَدِي، الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن وثَّاب، وروى عنه القراءات سليمان الأعمش، وسمع منه أبو بكر بن عيَّاش، قال ابن الجزري: «ثقة ثبت»، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (معرفة الثقات ٢/ ١٢٩، وغاية النهاية ١/ ٥٠٥-٥٠٦).

(٣) ينظر البحر المحيط ٧/ ٣٧.

(٤) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٢٤.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثنا يوسف بن موسى^(٢): حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا عمرو بن مرة^(٣)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين)، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: ((يا صباحاه^(٤)))، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: ((أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟)) قالوا: ما جربنا عليك كذبا، قال: ((فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)) قال أبو لهب: تبا لك! ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب)، (وقد تب) هكذا قرأها الأعمش يومئذ^(٥). وأخرج الإمام مسلم نحوه في كتاب الإيمان: باب في قوله تعالى: (وأنذر عشيرتك الأقربين)، ينظر: ج/ ١ ص/ ١٩٤.

القراءة القرآنية:

زيادة {ورَهطك منهم المخلصين} بعد قوله: (وأنذر عشيرتك الأقربين):
رواها: عمرو بن مرة (١١٨هـ)^(٦).

توجيهها: «فقوله: (وأنذر عشيرتك) عام فيمن آمن منهم، ومن لم يؤمن، ثم عطف

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.

(٢) يوسف بن موسى القطان، أبو يعقوب الكوفي، روى القراءة عن جرير بن عبد الحميد، وروى القراءة عنه محمد بن محمد بن أحمد بن داود سماعا، قال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٤٠١، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٣-٤٠٤، والتقريب ١/ ٦١٢).

(٣) عمرو بن مرة الجَمَلِي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: «ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء». مات سنة ثمان مائة ومائة وقيل: قبلها. أخرج له الجماعة. (تذكرة الحفاظ ١/ ١٢١، والكاشف ٢/ ٨٨، والتقريب ١/ ٤٢٦).

(٤) كلمة يقولها المستغيث، فكأنه نادى الناس؛ استغاثة بهم في وقت الصباح. (العين، للخليل بن أحمد ٣/ ١٢٥، والنهاية في غريب الأثر ٣/ ٦، وفتح الباري ٦/ ١٦٤).

(٥) صحيح البخاري ٦/ ٩٤، كتاب التفسير، سورة تبت يدا أبي لهب وتب، باب (١).

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٩/ ١٢١.

عليه الرهط المخلصين تنويهاً بهم وتأكيذاً^(١).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) فتح الباري ٨/ ٦٣٧.

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وهارون بن عبد الله^(٢)، قالوا: حدثنا أبو أسامة: حدثني الحسن بن الحكم النخعي^(٣): حدثنا أبو سبرة النخعي^(٤)، عن فروة بن مسيكة العُطيفي^(٥)، قال: ((أتيت النبي ﷺ فذكر الحديث، فقال رجل من القوم: يا رسول الله، أخبرنا عن سبأ ما هو أرض أم امرأة؟ فقال: ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن ستة، وتشاءم أربعة)). قال: عثمان الغطفاني^(٦) مكان العُطيفي، وقال: حدثنا الحسن بن الحكم النخعي^(٧).

القراءة القرآنية:

ساق الإمام أبو داود الحديث السابق في كتاب الحروف والقراءات إشارة إلى الخلاف الوارد في قراءة كلمة: (سبأ) هنا وفي سورة سبأ آية: (١٥)^(٨)، وهو كالآتي:

(١) سورة النمل: ٢٢.

(٢) هارون بن عبد الله البغدادي، الحافظ أبو موسى الحَمَّال، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم، والأربعة. (الأنساب ٢/ ٢٥٣، والكاشف ٢/ ٣٣٠، والتقريب ١/ ٥٦٩).

(٣) الحسن بن الحكم النخعي، أبو الحكم الكوفي، قال ابن حجر: «صدوق يخطئ»، مات قبيل الخمسين. أخرج له أبو داود، والترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه. (الكاشف ١/ ٣٢٣، والتقريب ١/ ١٦٠).

(٤) أبو سبرة النخعي الكوفي، يقال: اسمه عبد الله بن عابس، قال ابن حجر: «مقبول»، أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ٤٢٨، والتقريب ١/ ٦٤٣).

(٥) فروة بن مسيكة - بالتصغير - بن الحارث المرادي، العُطيفي، أبو عمر، له صحبة، وفد على النبي ﷺ سنة تسع أو عشر، فاستعمله على مراد. أخرج له أبو داود، والترمذي. (الاستيعاب ٣/ ١٢٦١، والإصابة ٥/ ٣٦٨).

(٦) عثمان بن الغطفاني، أبو عمرو، قاضي البصرة، قال ابن حجر: «صدوق ربما وهم». أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ٢/ ١١، والتقريب ١/ ٣٨٥).

(٧) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٠، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). وقال الألباني: حسن صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٢. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ٣١٦.

(٨) قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ﴾.

{سبأ}: بفتح الهمزة من غير تنوين.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)، والبزي (٢٥٠هـ)^(١).

توجيهها: حجة من فتح الهمزة من غير تنوين، أنه اسم للقبيلة، أو البقعة، فمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث^(٢).

{سبأ}: بسكون الهمزة.

رواها: قنبل (٢٩١هـ)^(٣).

توجيهها: حجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها، وأجرى الوصل مجراه، ويجوز أنه يكون أسكن تخفيفاً^(٤).

{سبأ}: بكسر الهمزة والتنوين.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٥).

توجيهها: حجة من نون الهمزة، أنه اسم لرجل، فصرفه لإرادة الحي، ولا علة فيه غير التعريف^(٦).

حكم القراءات الثلاث: قراءات متواترة.

(١) ينظر غيث النفع ص/ ٤٤٣، وإتحاف فضلاء البشر ص/ ٤٢٧.

(٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٤٧، والكشف ٢/ ١٥٥-١٥٦.

(٣) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٤) ينظر مصادر التوجيه السابقة.

(٥) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٦) ينظر مصادر التوجيه السابقة.

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾^(١)، وقوله: ﴿أَوْ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ﴾^(٢). قال الإمام البخاري: حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه^(٣) قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال: ((أبي عمّ، قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله))، فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعيدانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول: لا إله إلا الله قال: قال رسول الله ﷺ: ((والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك)) فأنزل الله: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين)، وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله ﷺ: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)، قال ابن عباس: (أولي القوة): لا يرفعها العصبية من الرجال. (لتنوء): لتثقل... ويبطش ويبطش. (يأتمرون): يتشاورون. العدوان والعداء والتعدي واحد، (آنس): أبصر. الجذوة: قطعة غليظة من الخشب، ليس فيها لب، والشهاب فيه لب...^(٤).

القراءة القرآنية:

في الأثر السابق، ضبط الفعل (يبطش) بضبطين مختلفين، وبهما قرأ القراء هنا، وفي ﴿يَبْطِشُونَ﴾^(٥) بالأعراف، وفي ﴿بَطِشُ﴾^(٦) بالدخان، وضبطت كلمة (جذوة) بكسر السين، وفيما يلي بيان هذه القراءات:

(١) سورة القصص: ١٩.

(٢) سورة القصص: ٢٩.

(٣) المسيب بن حزن بن أبي وهب، القرشي، المخزومي، أبو سعيد، هاجر مع أبيه إلى المدينة، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وشهد اليرموك، عاش إلى خلافة عثمان. (الاستيعاب ٣/ ١٤٠٠، وأسد الغابة ٥/ ١٨٦-١٨٧، والتقريب ١/ ٥٢٣، والمغني، للهندي ص/ ٢٣١).

(٤) صحيح البخاري ٦/ ١٧-١٨، كتاب التفسير، سورة القصص، باب قوله: (إنك لا تهدي من أحببت...).

(٥) سورة الأعراف: ١٩٥.

(٦) سورة الدخان: ١٦.

{بيطش}: بكسر الطاء.

رواها: القراء العشرة عدا أبا جعفر^(١).

{بيطش}: بضم الطاء.

رواها: أبو جعفر (١٣٠هـ)^(٢).

توجيه القراءتين: الكسر والضم لغتان من لغات العرب^(٣).

حكمهما: متواترتان.

{جدوة}: بكسر الجيم:

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع

(١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٤).

توجيهها: فتح الجيم، وكسرهما، وضمها، لغات ثلاث بمعنى واحد، وهو: الحطب الذي

في رأسه نار^(٥).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر الكثر ص/ ١٦٤، والإتحاف ص/ ٢٩٤.

(٢) ينظر الكثر ص/ ١٦٤، والإتحاف ص/ ٢٩٤.

(٣) ينظر مجاز القرآن ٢/ ١٠٠، وفتح الباري ٦/ ٥١٦.

(٤) وقرأ حمزة وخلف بضم الجيم (جدوة)، وقرأ عاصم بفتحها (جدوة). ينظر التبصرة ص/ ٤٢٥، والنشر ٢/ ٢٦١،

والإتحاف ص/ ٤٣٥.

(٥) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ١٧٣، والكشف ٢/ ١٧٣.

سورة الروم

أولاً: قوله تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(١).

قال الإمام الترمذي: حدثنا نصر بن علي: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سليمان الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين، فترلت: (ألم غَلَبَتِ الروم) إلى قوله: (يفرح المؤمنون) قال: يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويقرأ: (غَلَبَتِ) و(غَلَبَتِ)، يقول: كانت غَلَبَتِ ثم غَلَبَتِ، هكذا قرأ نصر بن علي (غَلَبَتِ)^(٢). وأخرجه في تفسير القرآن: باب ومن سورة الفرقان، ج / ٥ ص / ٣٤٣، مثله سواء، لكن من غير قوله: ويقرأ: (غَلَبَتِ) و(غَلَبَتِ)، يقول: كانت غَلَبَتِ ثم غَلَبَتِ.

القراءة القرآنية:

{ غَلَبَتِ } مبنيًا للفاعل، { سَيُغْلَبُونَ } مبنيًا للمفعول:

رواها: علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤٠هـ)^(٣)، وابن عباس رضي الله عنهما (٦٨هـ)^(٤)، وابن عمر رضي الله عنهما (٧٣هـ)^(٥)، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنه (٧٤هـ)^(٦)، والحسن (١١٠هـ)^(٧)، ومعاوية بن قرة (١١٣هـ)^(١).

(١) سورة الروم: ٢.

(٢) سنن الترمذي ٥ / ١٨٩، كتاب القراءات، باب ومن سورة الروم. قال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٧١.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١١٧، والمحزر الوجيز ٧ / ٥، والبحر المحيط ٧ / ١٥٧، وفتح القدير، للشوكاني ٤ / ٢٨١.

(٤) ينظر البحر المحيط ٧ / ١٥٧.

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١١٧، والمحزر الوجيز ٧ / ٥، والبحر المحيط ٧ / ١٥٧، وفتح القدير ٤ / ٢٨٢.

(٦) ينظر المحزر الوجيز ٧ / ٥، ووجه التهاني إلى منظومات الديواني ص / ١٨٨، والبحر المحيط ٧ / ١٥٧، وفتح القدير ٤ / ٢٨١.

(٧) ينظر البحر المحيط ٧ / ١٥٧.

توجيهها: (غَلَبَتِ الروم) أي: الروم غلبوا على ريف الشام، وسيغلبهم المسلمون في بضع سنين^(٢).

حكمها: شاذة.

{ غَلَبَتِ } مبني للمفعول، { سَيَغْلِبُونَ } مبني للفاعل:

رواها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: (غَلَبَتِ الروم) أي: غلبتها فارس في أدنى أرض العرب منهم، وهي أطراف الشام، (وهم من بعد غلبهم سَيَغْلِبُونَ) أي: الروم ستغلب فارس بعد بضع سنين^(٣).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر المحرر الوجيز ٥ / ٧، والبحر المحيط ١٥٧ / ٧، وفتح القدير ٢٨١ / ٤. وهو: معاوية بن قُرّة المُرّني، أبو إياس البصري، تابعي، قال ابن حجر: «ثقة» مات سنة ثلاث عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٢٧٧، والتقريب ١ / ٥٣٨، والمغني، للهندي ص / ٢٤٧).

(٢) ينظر الكشاف ٣ / ٤٦٧، والبحر المحيط ٧ / ١٥٧.

(٣) ينظر الكشاف ٣ / ٤٦٦، والبحر المحيط ٧ / ١٥٧.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا النفيلي: حدثنا زهير^(٢): حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد العوفي، قال: قرأت على عبد الله بن عمر: (الله الذي خلقكم من ضعف)، فقال: (من ضعف) قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها عليّ، فأخذ عليّ كما أخذت عليك^(٣).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى القطعي^(٤): حدثنا عبيد - يعني ابن عقيل -^(٥)، عن هارون، عن عبد الله بن جابر^(٦)، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: (من ضعف)^(٧).

(١) سورة الروم: ٥٤.

(٢) زهير بن معاوية بن حُدَيْج، أبو خَيْثَمَةَ الجُعْفِي، الكوفي، شيخ الجزيرة، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره»، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٤٠٨، والتقريب ١ / ٢١٨، والمغني، للهندي ص / ٧٢ و ٩٧).

(٣) سنن أبي داود ٢ / ٤٢٨، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: حسن. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢ / ٤٩٠.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي حَزْمِ القُطَيْعِي، أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن المتوكل، ورواها سماعة عن أبي يزيد الأنصاري، وغيره، وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان، ومحمد بن حيان، وغيرهما، قال ابن الجزري: «إمام مقرئ مؤلف متصدر» وقال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، أخرج له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. (الكاشف ٢ / ٢٢٩، وغاية النهاية ٢ / ٢٧٨، والتقريب ١ / ٥١٢).

(٥) عُبيد بن عَقِيل الهَلَالِي، أبو عمرو البصري، المعلم، روى القراءة عن أبان بن يزيد العطار، وهارون الأعور، وغيرهما، وروى القراءة عنه خلف بن هشام، ومحمد بن يحيى القُطَيْعِي، وغيرهما، قال ابن الجزري: «راو ضابط صدوق» وقال ابن حجر: «صدوق»، مات سنة سبع ومائتين. أخرج له أبو داود. (الكاشف ١ / ٦٩١، وغاية النهاية ١ / ٤٩٦، والتقريب ١ / ٣٧٧).

(٦) عبد الله بن جابر، أبو حمزة، ويقال: أبو حازم البصري، قال ابن حجر: «مقبول». أخرج له أبو داود، والترمذي. (الكاشف ١ / ٥٤٢، والتقريب ١ / ٢٩٨).

(٧) سنن أبي داود ٢ / ٤٢٨، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: حسن. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢ / ٤٩٠.

٣- قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن حميد الرازي^(١): حدثنا محمد بن ميسر النحوي^(٢)، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر: أنه قرأ على النبي ﷺ: (خلقكم من ضَعْف)، فقال: (من ضَعْف).

حدثنا عبد بن حميد: حدثنا يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق^(٣).

٤- قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، عن فضيل، ويزيد، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر: (الله الذي خلقكم من ضَعْف ثم جعل من بعد ضَعْف قوة ثم جعل من بعد قوة ضَعفا)، فقال: (الله الذي خلقكم من ضَعْف ثم جعل من بعد ضَعْف قوة ثم جعل من بعد قوة ضَعفا)، ثم قال: قرأت على رسول الله ﷺ كما قرأت عليّ، فأخذ عليّ كما أخذت عليك^(٤).

القراءة القرآنية:

{ ضَعْف... ضَعْف... ضَعفا } بضم الضاد.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وحفص (١٨٠هـ) في أحد وجهيه، والكسائي (١٨٩هـ)^(٥).

(١) محمد بن حميد بن حيان الرازي، قال ابن حجر: «حافظ ضعيف»، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. (الكاشف ٢/ ١٦٦، والتقريب ١/ ٤٧٥).

(٢) محمد بن ميسر، أبو سعد الصَّاعَانِي، البَلْخِي الضَّرِير، قال ابن حجر: «ضعيف، ورمي بالإرجاء». أخرج له الترمذي. (الكاشف ٢/ ٢٢٦، والتقريب ١/ ٥٠٩).

(٣) سنن الترمذي ٥/ ١٨٩، كتاب القراءات، باب ومن سورة الروم. قال الألباني: حسن. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٧١.

(٤) مسند أحمد ٩/ ١٨٥. وإسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي.

(٥) ينظر التيسير ص/ ١٧٥-١٧٦، والنشر ٢/ ٢٦٣-٢٦٤، والإتحاف ص/ ٤٤٥.

{ضَعْف...ضَعْف...ضَعْفًا}: بفتح الضاد.

رواها: حمزة (١٥٦هـ)، وحفص (١٨٠هـ) في وجهه الثاني، وشعبة (١٩٣هـ)^(١).

توجيه القراءتين: لغتان كالفقر والفُقْر^(٢).

حكمهما: متواترتان.

(١) ينظر المراجع السابقة.

(٢) ينظر معاني القراءات ص/ ٣٩٣، والكشف ٢/ ١٨٦.

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج^(٢)، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: ((أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر)) قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين). وحدثنا سفيان: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال الله مثله. قيل لسفيان رواية، قال: فأني شيء، قال أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح^(٣): قرأ أبو هريرة: (قُرَاتِ)^(٤). وأخرجه ابن ماجه في الزهد: باب صفة الجنة، ج / ٢ ص / ١٤٤٧، بنحوه.

القراءة القرآنية:

{قُرَّةِ أَعْيُنٍ}: بالتوحيد.

رواتها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: قرة العين: مصدر مضاف بمعنى ما تلذّه وتشتهيه، والقياس في المصدر ألا يجمع، لأنه اسم جنس، والأجناس أبعد شيء عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك^(٥).

حكمها: متواترة.

(١) سورة السجدة: ١٧.

(٢) عبد الرحمن بن هُرْمُز، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما، وغيرهما، وروى عنه القراءة عرضاً نافع بن أبي نعيم، قال ابن حجر: «ثقة ثبت عالم»، مات سنة سبع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٦٤٧، وغاية النهاية ١ / ٣٨١، والتقريب ١ / ٣٥٢).

(٣) ذُكْوَان، أبو صالح السَّمَّان، الزَّيَّات، المدني، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة إحدى ومائة. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٣ / ١٨٣ و ٢٩١، والكاشف ١ / ٣٨٦، والتقريب ١ / ٢٠٣).

(٤) صحيح البخاري ٦ / ٢١، كتاب التفسير، باب قوله: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم).

(٥) ينظر المحتسب ٢ / ٢١٨.

{قُرَّاتُ أَعْيُنٍ}: بالجمع.

رواها: ابن مسعود (٣٢هـ)^(١)، وأبو الدرداء (٣٢هـ)^(٢)، وأبو هريرة (٥٨هـ)^(٣)، وعون العَقِيلِي^(٤).

توجيهها: جاز جمع المصدر هنا، لاختلاف أنواعه، وإضافته إلى الجمع، وهو (الأعين)^(٥).

حكمها: شاذة.

(١) ينظر المحتسب ٢/٢١٧، والمحزر الوجيز ٧/٧٨، والبحر المحيط ٧/١٩٧.

(٢) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١١٩، والمحتسب ٢/٢١٧، والمحزر الوجيز ٧/٧٨، والبحر المحيط ٧/١٩٧.

(٣) ينظر المحتسب ٢/٢١٧، والمحزر الوجيز ٧/٧٨، والبحر المحيط ٧/١٩٧.

(٤) ينظر المحتسب ٢/٢١٧، والبحر المحيط ٧/١٩٧. وهو: عون بن أبي شداد العَقِيلِي، وقيل العَبْدِي، أبو معمر البصري، له اختيار في القراءة، أخذ القراءة عرضا عن نصر بن عاصم، وروى عنه القراءة المعلى بن عيسى. (غاية النهاية ١/٦٠٦، والتقريب ١/٤٣٤).

(٥) ينظر المحتسب ٢/٢١٨، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٢٩٧.

سورة سبأ

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: ((إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كالسلسلة على صفوان^(٢) - قال علي: وقال غيره^(٣): - صفوان ينفذهم، ذلك^(٤) - فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير، فيسمعها مسترقو السمع، ومسترقو السمع هكذا، واحد فوق آخر - ووصف سفيان بيده، وفرج بين أصابع يده اليمنى، نصبها بعضها فوق بعض، فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه، إلى الذي هو أسفل منه، حتى يلقيها إلى الأرض - وربما قال سفيان: - حتى تنتهي إلى الأرض، فتلقى على فم الساحر، فيكذب معها مائة كذبة، فيُصدَّق، فيقولون: ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا؟ فوجدناه حقا - للكلمة التي سمعت من السماء-)).

حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان: حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة: ((إذا قضى الله الأمر))، وزاد: ((والكاهن)).

وحدثنا سفيان، فقال: قال عمرو: سمعت عكرمة: حدثنا أبو هريرة، قال: ((إذا قضى الله الأمر))، وقال: ((على فم الساحر))، قلت لسفيان: أنت سمعت عمرا؟ قال: سمعت عكرمة، قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: نعم، قلت لسفيان: إن إنسانا روى

(١) سورة سبأ: ٢٣.

(٢) الصفوان: الحجر الأملس، وفيه تشبيه للقول المسموع بالسلسلة على الصفوان. (النهاية في غريب الأثر ٣ / ٤١، وعمدة القاري ١٩ / ٩).

(٣) أي: غير سفيان. ينظر عمدة القاري ١٩ / ١٠.

(٤) «أي ينفذ الله إلى الملائكة ذلك القول، وروي: (ينفذ ذلك) أي: ينفذ الله ذلك الأمر، والصفوان تلك السلسلة، أي صوتها». عمدة القاري ١٩ / ١٠.

عنك: عن عمرو، عن عكرمة، عن أبي هريرة، ويرفعه: أنه قرأ: (فُرِّغَ)، قال سفيان: هكذا قرأ عمرو، فلا أدري سمعه هكذا أم لا.
قال سفيان: وهي قراءتنا^(١).

وأخرجه في التوحيد: باب قوله: (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) ولم يقل: ماذا خلق ربكم، ج/ ٨ ص/ ١٩٤-١٩٥، مثله مختصراً.

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن عبدة^(٢)، وإسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهذلي^(٣)، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، قال: حدثنا أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: إسماعيل: عن أبي هريرة رواية، فذكر حديث الوحي، قال: فذلك قوله تعالى: (حتى إذا فُزِعَ عن قلوبهم)^(٤).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان، هي:

{فُرِّغَ}: بضم الفاء، والراء المشددة، والغين المعجمة.

رواها: عبد الله بن عمر (٧٣هـ)^(٥)، وأبو مجلز (١٠٦هـ)^(٦)، والحسن (١١٠هـ)

(١) صحيح البخاري ٥/ ٢٢١، كتاب التفسير، باب (إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين).

(٢) أحمد بن عبدة الضبي، أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر: «ثقة، رمي بالنصب» مات سنة خمس وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ١٩٩، والتقريب ١/ ٨٢).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم، أبو مُعَمَّرِ الهذلي القطيعي، أصله هروي، قال ابن حجر: «ثقة مأمون» مات سنة ست وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ١/ ٢٤٣، والتقريب ١/ ١٠٥، والمغني، للهندي ص/ ٢٠٩ و ٢٣٦).

(٤) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٠، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٢.

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٢٢، والبحر المحيط ٧/ ٢٦٦.

(٦) ينظر البحر المحيط ٧/ ٢٦٦.

بخلاف^(١)، وقتادة (١١٧هـ)^(٢)، وأيوب السخيتاني (١٣١هـ)^(٣).

توجيهها: (فُرِّغَ) مبنيًا للمفعول، من التفريغ، والمراد: كُشِفَ عن قلوبهم الخوف^(٤).

حكمها: شاذة.

{فُرِّغَ}: بضم الفاء، والزاي المشددة، والعين المهملة.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٥).

توجيهها: (فُرِّعَ) مبنيًا للمفعول، من الفرع، والمراد: أُخْرِجَ الفرع من قلوبهم^(٦).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٢٢، والمحتسب ٢/ ٢٣٦، والمحزر الوجيز ٧/ ١٨٤، والبحر المحيط ٧/ ٢٦٦، والإتحاف ص/ ٤٦٠.

(٢) ينظر البحر المحيط ٧/ ٢٦٦.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٢٢، والمحزر الوجيز ٧/ ١٨٤، والبحر المحيط ٧/ ٢٦٦.

(٤) ينظر المحتسب ٢/ ٢٣٦، وإعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٣٢، والبحر المحيط ٧/ ٢٦٦.

(٥) ينظر التيسير ص/ ١٨١، والنشر ٢/ ٢٦٧، والإتحاف ص/ ٤٦٠.

(٦) ينظر معاني القراءات ص/ ٤١٣، وحجة أبي زرعة ص/ ٥٨٩.

سورة يس

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثنا يحيى بن جعفر^(٢): حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس، فلما غربت الشمس قال: ((يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟)) قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: ((فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها)) ثم قرأ: (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله^(٣).
وأخرج الإمام مسلم نحوه في كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، ينظر: ج/ ١ ص/ ١٣٩.

وأخرج الإمام الترمذي حديثين نحوه، أحدهما في كتاب الفتن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها، ينظر: ج/ ٤ ص/ ٤٧٩، والآخر في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة يس، ينظر: ج/ ٥ ص/ ٣٦٤.

القراءة القرآنية:

{ذلك مُسْتَقَرٌّ لها}: بزيادة اسم الإشارة (ذلك) وبدون لام قبل (مستقر).

رواها: قراءة عبد الله بن مسعود (٣٢هـ) ﷺ، كما هو ظاهر الحديث^(٤).

توجيهها: (ذلك) اسم الإشارة في محل رفع على الابتداء، و(مستقرٌّ) خبره، «ومستقر الشمس بين يدي العرش، تسجد فيه كل ليلة بعد غروبها»^(٥)، كما في الأحاديث السابقة.

حكمها: قراءة شاذة.

(١) سورة يس: ٣٨.

(٢) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. أخرج له البخاري. (الكاشف ٢/ ٣٦٣، والتقريب ١/ ٥٨٨).

(٣) صحيح البخاري ٨/ ١٧٦، كتاب التوحيد، باب (وكان عرشه على الماء) و(وهو رب العرش العظيم).

(٤) وينظر فتح الباري ٨/ ٦٨٨، ولم أجد -بعد البحث- من ذكر هذه القراءة من القراء والمفسرين.

(٥) البحر المحيط ٧/ ٣٢١، وينظر تفسير ابن كثير ٣/ ٥٧٢، وفتح الباري ٨/ ٦٨٩.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: سورة يس.

وقال مجاهد: (فعرزنا): شددنا... (فكهون): معجبون...^(٢).

القراءة القرآنية:

اختلف القراء في قراءة (فاكهون) هنا، وفي الدخان، آية (٢٧)^(٣)، وفي الطور، آية (١٨)^(٤)، وفي المطففين، آية (٣١)^(٥)، وقد جاءت الترجمة السابقة على إحدى القراءتين، وهي:

{فَكَهونَ}: بلا ألف بعد الفاء.

رواها: أبو جعفر (١٣٠هـ)^(٦).

توجيهها: (فكهون) صفة مشبهة من فَكِهَ، بمعنى «فَرِحَ، أو عَجِبَ، أو تَلَذَّذَ، أو تَفَكَّهَ»^(٧).

حكمها: متواترة.

(١) سورة يس: ٥٥.

(٢) صحيح البخاري ٦/ ٢٩، كتاب التفسير، سورة يس.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَعَمَّةٍ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ﴾.

(٤) قوله تعالى: ﴿فَكَهِينِ يَمَاءِ أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾.

(٥) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾.

(٦) وقرأ الباقون بالألف (فاكهون). ينظر الكثر ص/ ٢٢٤، والنشر ٢/ ٢٧٠، والإتحاف ص/ ٤٦٨.

(٧) ينظر الإتحاف ص/ ٤٦٨، والمستنير في تخريج القراءات المتواترة، للدكتور: محمد سالم محيسن ٢/ ٢٧٢.

ثالثاً: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: سورة الشعراء. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال مجاهد: (تعبتون): تبنون... (الجبلَّة): الخلق، جبيل خُلِقَ، ومنه جُبُلاً وجُبُلاً وجُبُلاً^(٢) يعني الخلق. قاله ابن عباس^(٣).

القراءة القرآنية:

فيما سبق أشار الإمام البخاري إلى بعض القراءات الواردة في كلمة ﴿جِبِلًّا﴾، وهي كما يلي:

{جُبُلاً}: بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، ورويس (٢٣٨هـ).

{جُبُلاً}: بضم الجيم، وإسكان الباء، وتخفيف اللام.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ).

{جُبُلاً}: بضم الجيم والباء، وتشديد اللام.

رواها: روح (٢٣٤هـ)^(٤).

توجيه القراءات الثلاث: سبق ذكره في سورة الشعراء^(٥).

حكمها: قراءات متواترة.

(١) سورة يس: ٦٢.

(٢) الأولى بضميتين، والثانية بضم الجيم وسكون الباء، والثالثة بضميتين وتشديد اللام. ينظر عمدة القاري ١٩/١٠٠.

(٣) صحيح البخاري ٦/١٦، كتاب التفسير، سورة الشعراء.

(٤) وقرأ نافع، وعاصم، وأبو جعفر {جِبِلًّا} بكسر الجيم والباء، وتشديد اللام. ينظر الكثر ص/٢٢٤-٢٢٥، والنشر ٢/٢٧١.

(٥) ينظر ص/٢١٥.

سورة الصافات

أولاً: قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثني أحمد بن سعيد: حدثنا بشر بن عمر: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود: (قالت هيت لك)، قال: وإنما نقرأها كما عُلِّمناها. (مثنواه) مقامه. (وَأَلْفِيَا) وجدا، (أَلْفُوا أَبَاءَهُمْ)، (أَلْفِينَا). وعن ابن مسعود: (بل عجبُ ويسخرون)^(٢).

القراءة القرآنية:

ورد في الحديث السابق قراءة، هي:

{بل عَجِبْتُ} بضم التاء.

رواها: حمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٣).

توجيهها: على هذه القراءة يكون الفعل لله تعالى، أي: عجب الله تعالى من الكافرين لما كذبوا وأنكروا، عجباً يليق بجلاله وعظمته^(٤).

حكمها: متواترة.

(١) سورة الصافات: ١٢.

(٢) صحيح البخاري ٥/٢١٧، كتاب التفسير، باب قوله: (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه...).

(٣) وقرأ الباقر بفتح التاء (بل عجبت). ينظر التبصرة ص/٤٦٥، والنشر ٢/٢٧٢، والإتحاف ص/٤٧٢.

(٤) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٥، وحجة أبي زرعة ص/٦٠٦-٦٠٨.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: باب (وإن إلياس لمن المرسلين. إذ قال لقومه ألا تتقون. أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين. الله ربكم ورب آبائكم الأولين. فكذبوه فإنهم لمحضرون. إلا عباد الله المخلصين. وتركنا عليه في الآخرين) قال ابن عباس: يُذكر بخير. (سلام على آل ياسين. إنا كذلك نجزي المحسنين. إنه من عبادنا المؤمنين) يُذكر عن ابن مسعود، وابن عباس: أن إلياس هو إدريس^(٢).

القراءة القرآنية:

في الترجمة السابقة ضبطت الكلمة القرآنية {آل ياسين} بفتح الهمزة والمد، وقطع اللام المكسورة من الياء، على أنها كلمتان.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٣).

توجيهها: (آل ياسين) اسمان مضاف أحدهما إلى الآخر، والمراد: آل محمد ﷺ، وقيل: هم أهله وأقرباه، وقيل: من كان على دينه^(٤).

حكمها: متواترة.

(١) سورة الصافات: ١٣٠.

(٢) صحيح البخاري ٤/ ١٠٦، كتاب أحاديث الأنبياء.

(٣) وقرأ الباقر (إلياسين). ينظر الكتّ ص/ ٢٢٧، والنشر ٢/ ٢٧٤، والإتحاف ص/ ٤٧٥.

(٤) ينظر حجة ابن خالويه ص/ ٣٠٣، وحجة أبي زرعة ص/ ٦١٠-٦١١.

سورة الزمر

أولاً: قوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(١).

١- قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد بن حميد: حدثنا حبان بن هلال، وسليمان بن حرب^(٢)، وحجاج بن منهال^(٣)، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً) ولا يبالي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب قال: وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية وأم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد^(٤).

٢- قال الإمام أحمد: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (إنه عمل غير صالح) وسمعت يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم)^(٥). والحديث مخرج في موضع آخر، ينظر ج/ ٤٥ ص ٥٨١. وقد سبق في سورة هود، عند الآية رقم (٤٦).

٣- قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج بن محمد: حدثنا حماد -يعني ابن سلمة- عن ثابت

(١) سورة الزمر: ٥٣.

(٢) سليمان بن حرب الواسطي، البصري، قاضي مكة، قال ابن حجر: «ثقة إمام حافظ»، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٥/ ٥٦٣، والكاشف ١/ ٤٥٨، والتقريب ١/ ٢٥٠).

(٣) حجاج بن المنهال الأنماطي البصري، قال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة سبع عشرة ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٣١٣، والتقريب ١/ ١٥٣، والمغني، للهندي ص/ ٢٤٢).

(٤) سنن الترمذي ٥/ ٣٧٠، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الزمر. قال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن الترمذي ص/ ٣٧٣.

(٥) مسند أحمد ٤/ ٥٤٩. إسناده ضعيف.

البناني، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا، ولا يبالي، إنه هو الغفور الرحيم)^(١). والحديث مخرج في موضع آخر، ينظر ج/ ٤٥ ص/ ٥٨٦.

القراءة القرآنية:

زيادة {ولا يبالي} بعد قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(٢).

رواها: القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ^(٣)، وقد ذكرت في عدد من المصادر دون نسبة^(٤).

توجيهها: أي: يغفر لمن يشاء^(٥).

حكمها: قراءة شاذة، وإن كان سندها حسنا - كما ذكر الترمذي-، لما فيها من الزيادة على رسم المصحف المجمع عليه.

(١) مسند أحمد ٤/ ٥٧٤. والحديث إسناده ضعيف.

(٢) سورة الزمر: ٥٣.

(٣) ينظر جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص/ ١٦٩، والمحزر الوجيز ٧/ ٤٠٤.

(٤) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٧٦٨، وتفسير القرطبي ١٨/ ٢٦٩.

(٥) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٧٦٨.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءَايَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن رافع النيسابوري: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي^(٢): سمعت أبا جعفر^(٣) يذكر عن الربيع بن أنس^(٤)، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قراءة النبي ﷺ: (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين). قال أبو داود هذا مرسل الربيع لم يدرك أم سلمة^(٥).

القراءة القرآنية:

كسر الكاف في: {جاءتك}، وكسر التاء في: {فكذبت}، و{استكبرت}، و{كنت}.

رواها: القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ، ورواها أبو بكر الصديق (١٣هـ)^(٦)، وعائشة (٥٧هـ)، وأم سلمة (٥٩هـ)^(٧)، وابن يعمر (ق ٩٠هـ)، والجحدري (٢٧هـ)^(٨)، وأبو حيوة (٢٠٣هـ)^(٩)، والشافعي (٢٠٤هـ) عن ابن كثير (٢٠هـ)^(١٠)، ومسعود بن

(١) سورة الزمر: ٥٩.

(٢) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، قال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة مائتين، وقيل: قبلها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٢٣٦، والتقريب ١/ ١٠١).

(٣) عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان الرازي التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة»، مات في حدود الستين بعد المائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٤١٦، والتقريب ١/ ٦٢٩).

(٤) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان، قال ابن حجر: «صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع»، مات سنة أربعين ومائة، أو قبلها. أخرج له الأربعة. (الكاشف ١/ ٣٩١، والتقريب ١/ ٢٠٥، والمغني، للهندي ص/ ٤٧ و ١٠٩).

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٠، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/ ٣٩٣. وأخرجه الحاكم في التفسير: باب قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده ٢/ ٢٥٩ و ٢٧٧، كلاهما بمثله، وقد رواه الربيع عن أبي العالية عن أم سلمة.

(٦) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٣٢، والبحر المحيط ٧/ ٤١٩، وفتح القدير ٤/ ٦١٩.

(٧) ينظر البحر المحيط ٧/ ٤١٩، وفتح القدير ٤/ ٦١٩.

(٨) ينظر الحرر الوجيز ٧/ ٤٠٧، والبحر المحيط ٧/ ٤١٩، وفتح القدير ٤/ ٦١٩.

(٩) ينظر البحر المحيط ٧/ ٤١٩، وفتح القدير ٤/ ٦١٩.

صالح^(٢)، والعبسي (٢١٣هـ)^(٣)، ومحمد بن عيسى (٢٥٣هـ) في اختياره، وعن نصير (٢٤٠هـ)^(٤)، والزعفراني^(٥)، وابن مقسم (٣٥٤هـ)^(٦).

(١) الإمام محمد بن إدريس الشافعي، أخذ القراءة عرضا عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وسنده متصل إلى ابن كثير، وروى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال ابن حجر: «هو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين»، مات سنة أربع ومائتين. (تذكرة الحفاظ / ١ / ٣٦١-٣٦٣، وغاية النهاية ٢ / ٩٥-٩٦، والتقريب / ١ / ٤٦٧).

(٢) مسعود بن صالح السمرقندي، قرأ على أبي عمرو وغيره، وروى القراءة عنه أحمد بن عبد الله الكرابيسي. (غاية النهاية ٢ / ٢٩٦).

(٣) عبيد الله بن موسى، أبو محمد العبسي، مولاهم، الكوفي، المقرئ، أخذ القراءة عرضا عن عيسى بن عمر، وشيبان الهذلي، وغيرهما، وروى القراءة عنه إبراهيم بن سليمان، وأيوب بن علي، وغيرهما، قال ابن الجزري: «حافظ ثقة إلا أنه شيعي»، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (الأنساب / ٤ / ١٤٠، وتذكرة الحفاظ / ١ / ٣٥٣-٣٥٤، وغاية النهاية / ١ / ٤٩٣-٤٩٤).

(٤) محمد بن عيسى بن إبراهيم، أبو عبد الله الأصبهاني، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن خلاد، ونصير، صاحبي الكسائي، وغيرهما، وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان، ومحمد بن عصام، وغيرهما، صنف كتاب الجامع في القراءات، وعددا من الكتب، قال ابن الجزري: «إمام في القراءات، كبير، مشهور، له اختيار في القراءة أول وثان»، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي / ١ / ٢٢٣-٢٢٤، وغاية النهاية ٢ / ٢٢٣-٢٢٤). ونصير هو: ابن يوسف بن أبي التضر، أبو المنذر، المقرئ، النحوي، أخذ القراءة عرضا عن الكسائي، وأبي محمد البيهقي، وروى عنه القراءة محمد بن عيسى الأصبهاني، وداود بن سليمان، وغيرهما، قال ابن الجزري: «أستاذ كامل ثقة»، مات في حدود الأربعين ومائتين. (طبقات القراء، للذهبي / ١ / ٢١٣-٢١٤، وغاية النهاية ٢ / ٣٤٠-٣٤١، والمغني، للهندي ص / ٢٥٥).

(٥) عبد الله بن محمد بن هاشم، أبو محمد الزعفراني، المقرئ، روى القراءة عرضا عن خلف، ودحيم الدمشقي، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضا علي بن الحسين الغضائري. (الأنساب / ٣ / ١٥٣، وطبقات القراء، للذهبي / ١ / ٢٥٣-٢٥٤، وغاية النهاية / ١ / ٤٥٤-٤٥٥).

(٦) ينظر البحر المحيط / ٧ / ٤١٩. وهو محمد بن الحسن، أبو بكر البغدادي، العطار، الإمام، المقرئ، النحوي، أخذ القراءة عرضا عن إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن فرح المفسر، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد، وأبو بكر بن مهرا، وغيرهما، قال الذهبي: «كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغيرها وشاذها»، مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. (طبقات القراء، للذهبي / ١ / ٣٠٦-٣٠٩، وغاية النهاية ٢ / ١٢٣-١٢٥).

توجيهها: خطاب للنفس المذكورة في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾^{(١)(٢)}.

حكمها: شاذة.

(١) سورة الزُّمَر: ٥٦.

(٢) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١١، والبحر المحیط ٧/٤١٩.

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَنَادُوايَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى^(٢)، عن أبيه^(٣) رضي الله تعالى عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: (ونادوا يا مالك). قال سفيان: في قراءة عبد الله: (ونادوا يا مال^(٤))^(٥). وأخرجه أيضا في بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة، ج/ ٤ ص/ ٩٠، وفي التفسير: باب قوله: (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكنون)، ج/ ٦ ص/ ٣٨.

ومسلم في الجمعة: باب تخفيف الصلاة والخطبة، ج/ ٢ ص/ ٥٩٤.

والترمذي في الجمعة: باب ما جاء في القراءة على المنبر، ج/ ٢ ص/ ٣٨٢.

وأحمد في ج/ ٢٩ ص/ ٤٧٩، كلهم مثله سواء، وبدون قول سفيان في آخره.

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبدة، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، -قال ابن حنبل: لم أفهمه جيدا- عن صفوان -قال ابن عبدة: ابن يعلى-، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ: (ونادوا يا مالك). قال أبو داود: يعني بلا ترخيم^(٦)^(١).

(١) سورة الزخرف: ٧٧.

(٢) صفوان بن يعلى بن أمية التميمي، المكي، قال ابن حجر: «ثقة». أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٥٠٤، والتقريب ١/ ٢٧٧).

(٣) يعلى بن أمية التميمي، الحنظلي، ويقال: يعلى ابن منية، ينسب حيناً إلى أبيه، وحيناً إلى أمه، أسلم يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك، وقتل يعلى بن أمية سنة ثمان وثلاثين بصفين. أخرج له الجماعة. (الاستيعاب ٤/ ١٥٨٥-١٥٨٧، وأسد الغابة ٥/ ٥٤١، والتقريب ١/ ٦٠٩).

(٤) قال الشارح: «قوله: يا مالٍ مرخم، حذف كافه، واللام مكسورة، ويجوز ضمها».

(٥) صحيح البخاري ٤/ ٨٣، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة: آمين، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه.

(٦) الترخيم: التلين، وقال النحويون: الترخيم حذف آخر الحرف من الاسم المنادى، وسمي ترخيماً؛ لتلين المنادى صوته بحذف الحرف. (تهذيب اللغة، للأزهري ٧/ ١٦٣، ولسان العرب ١٢/ ٢٣٤).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة ثلاث قراءات، هي:

{يا مالِكُ لِيَقْضِ}: بإثبات الكاف، بلا ترخيم.

رواها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: جاءت الكلمة هنا على الأصل.

حكمها: متواترة.

{يا مَالٍ لِيَقْضِ}: بالترخيم مع كسر اللام.

رواها: القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ^(٢)، ورواها ابن مسعود (٣٢هـ)^(٣)، وأبو الدرداء

(٣٢هـ)^(٤)، وعلي بن أبي طالب (٤٠هـ)^(٥)، ويحيى بن وثاب (١٠٣هـ)، والأعمش

(٤٨هـ)^(٦).

{يا مَالٍ لِيَقْضِ}: بالترخيم مع ضم اللام.

رواها: الجحدري (١٢٧هـ)^(٧)، وأبو السرار الغنوي^(٨).

(١) سنن أبي داود ٢/٤٣١، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/٤٩٢-٤٩٣.

(٢) ينظر جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص/١٧٠.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٣٦-١٣٧، والمختص ٢/٣٠٤، والكشاف ٤/٢٦٤، والمحرم الوجيز ٧/٥٦٣، والبحر المحيط ٨/٢٧.

(٤) ينظر المحرم الوجيز ٧/٥٦٣.

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٣٦-١٣٧، والمختص ٢/٣٠٤، والكشاف ٤/٢٦٤، والمحرم الوجيز ٧/٥٦٣، ووجه التهاني لمنظومات الديواني ص/٢٠١، والبحر المحيط ٨/٢٧.

(٦) ينظر المختص ٢/٣٠٤، والمحرم الوجيز ٧/٥٦٣، والبحر المحيط ٨/٢٧.

(٧) ينظر وجه التهاني لمنظومات الديواني ص/٢٠١.

(٨) ينظر الكشاف ٤/٢٦٤، والبحر المحيط ٨/٢٧. لم أجد له ترجمة، ولم أقف على من ذكره في غير المرجعين السابقين.

توجيه القراءتين: الترخيم هنا من مواضع الاختصار، للضرورة، وذلك أن الكافرين في نار جهنم، ضعفوا وذلّوا وصغر كلامهم، من شدة العذاب، فاضطروا لذلك. وأما ضم الاسم المرخم وكسره فهما لغتان في الترخيم^(١).

حكمهما: شاذتان.

(١) ينظر المحتسب ٢ / ٣٠٤، والكشاف ٤ / ٢٦٤، وإعراب القراءات الشواذ ٢ / ٤٥٣-٤٥٤.

سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَتْرَقَتْ مِّنْ عِلْمٍ﴾^(١).

قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا صفوان بن سليم^(٢)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس - قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ: (أو أترق من علم) قال: ((الخط))^(٣).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق، ضبطت الكلمة القرآنية {أثرّة} بفتح الهمزة والشاء، من غير ألف.

رواها: علي بن أبي طالب (٤٠هـ)^(٤)، وابن عباس (٦٨هـ)^(٥)، وأبو عبد الرحمن السلمي (٧٤هـ)^(٦) بخلف عنهم^(٧)، وعمرو بن ميمون (٧٥هـ)^(٨)، وعكرمة (١٠٥هـ)^(٩)، والحسن (١١٠هـ)^(١٠)، وقتادة (١١٧هـ)^(١١) بخلف عنه^(١٢)، والأعمش (١٤٨هـ)^(١٣).

(١) سورة الأحقاف: ٤.

(٢) صفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزُّهري مولا هم قال ابن حجر: «ثقة مفت عابد، رمي بالقدر»، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/٥٠٣، والتقريب ١/٢٧٦، والمغني، للهندي ص/١٣٢).

(٣) مسند أحمد ٣/٤٤٩. إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٤) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٤٠، والبحر المحيط ٨/٥٦.

(٥) ينظر المحتسب ٢/٣١٢، وشواذ القراءات ص/٤٣٥، والمحزر الوجيز ٧/٦١٠، والبحر المحيط ٨/٥٦.

(٦) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٤٠، والمحزر الوجيز ٧/٦١٠، والبحر المحيط ٨/٥٦.

(٧) وقرأ علي ﷺ، وأبو عبد الرحمن السُّلمي في وجههما الآخر بإسكان الشاء من غير ألف (أثرّة)، أما ابن عباس فقد حكى الخلاف عنه أبو الفتح ابن جني، وأبو حيان، ولم يذكرهما وجه الآخر. ينظر المحتسب ٢/٣١٢، وشواذ القراءات ص/٤٣٥، والمحزر الوجيز ٧/٦١٠، والبحر المحيط ٨/٥٦.

(٨) ينظر المحتسب ٢/٣١٢، وشواذ القراءات ص/٤٣٥، والمحزر الوجيز ٧/٦١٠، والبحر المحيط ٨/٥٦. وعمرو بن ميمون هو الأودي، أبو عبد الله، أدرك النبي ﷺ ولم يلقه، وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود، وروى القراءة عنه أبو إسحاق السَّبَّيحي، وحُصَّين، مات سنة خمس وسبعين. (الاستيعاب ٣/١٢٠٥-١٢٠٦، وغاية النهاية ١/٦٠٣).

(٩) ينظر المحتسب ٢/٣١٢، وشواذ القراءات ص/٤٣٥، والمحزر الوجيز ٧/٦١٠، والبحر المحيط ٨/٥٦.

(١٠) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٤٠، وشواذ القراءات ص/٤٣٥، والبحر المحيط ٨/٥٦.

(١٤٨هـ)^(٣)، وزيد بن علي (٢٢٢هـ)^(٤).

توجيهها: الأثرّة والأثارة: البقية وما يترك أثراً، وكلها لغات^(٥).

حكمها: شاذة.

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٤٠، والمحتسب ٢/ ٣١٢، وشواذ القراءات ص/ ٤٣٥، والمحزر الوجيز ٧/ ٦١٠، والبحر المحيط ٨/ ٥٦.

(٢) حكى الخلاف عنه أبو حيان، وقرأ في وجهه الآخر بإسكان التاء من غير ألف (أثرة). ينظر البحر المحيط ٨/ ٥٦.

(٣) ينظر المحتسب ٢/ ٣١٢، والمحزر الوجيز ٧/ ٦١٠، والبحر المحيط ٨/ ٥٦.

(٤) ينظر البحر المحيط ٨/ ٥٦.

(٥) ينظر المحتسب ٢/ ٣١٢، وإعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٧٣.

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾^(١).

قال الإمام مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نمير^(٢)، جميعاً عن وكيع - قال أبو بكر: حدثنا وكيع - عن الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل يقال له: نَهَيْكُ بن سنان^(٣) إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن! كيف تقرأ هذا الحرف، ألفاً تجده أم ياء: (من ماء غير آسن) أو (من ماء غير ياسن)؟ قال: فقال عبد الله: وكل القرآن قد أحصيت غير هذا؟ قال: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: هذا كهذا الشعر؟ إن أقواماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه، نفع، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود، إني لأعلم النظائر^(٤) التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن، سورتين في كل ركعة، ثم قام عبد الله، فدخل علقمة في إثره، ثم خرج فقال: قد أخبرني بها.

قال ابن نمير في روايته: جاء رجل من بني بَجِيلَةَ^(٥) إلى عبد الله، ولم يقل: نهيك بن سنان^(٦).

وأخرجه الترمذي في الجمعة: باب ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة، ج/ ٢ ص/ ٤٩٨-٤٩٩، بمعناه مختصراً.

وأخرجه أحمد في موضعين، أحدهما في ج/ ٦ ص/ ٩٦-٩٧، بمعناه، والآخر في ج/ ٧

(١) سورة محمد: ١٥.

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير، الحافظ أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: «ثقة حافظ فاضل»، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ١٩١، والتقريب ١/ ٤٩٠، والمغني، للهندي ص/ ٢٥٩).

(٣) نَهَيْكُ بن سنان البجلي الكوفي. (الثقات ٥/ ٤٨٠، والمغني، للهندي ص/ ٢٦٠).

(٤) جميع نظيرة، وهي: المثل والشبه، والمراد: اشتباه بعضها ببعض في الطول. (تهذيب اللغة ١٤/ ٢٦٦، والنهاية في غريب الأثر ٥/ ٧٧).

(٥) بَجِيلَةَ: بطن عظيم ينتسب إلى أمهم بجيلة، وهم: بنو أغار بن أراش بن كهلان، من القحطانية، كانت بلادهم في سروات اليمن والحجاز، ثم افترقوا في الآفاق، كالعراق والشام، ولم يبق في مواطنهم الأصلية إلا القليل. (معجم قبائل العرب ١/ ٦٣-٦٥).

(٦) صحيح مسلم ١/ ٥٦٣-٥٦٤، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ترتيل القراءة واجتناب الهد، وهو الإفراط في السرعة، وإباحة سورتين فأكثر في ركعة.

ص / ٢٥، بمعناه مختصرا.

القراءة القرآنية:

{آسن}: بالهمز، والمد.

رواها: القراء العشرة عدا ابن كثير^(١).

توجيهها: من أسن الماء يأسن فهو آسن وأسن، إذا تغير ريحه، وهما لغتان^(٢).

حكمها: قراءة متواترة.

{ياسن}: بالياء، والمد.

رواها: لم أقف - فيما بين يدي من المصادر^(٣) - على من نَسَبَ القراءة لأحد من القراء، إلا أن ابن أبي داود ذكر أنها كانت في مصحف عثمان (من ماء غير ياسن)، فغيرها الحجاج: (من ماء غير آسن)^(٤)، وذكر مكّي، وابن عطية أنها كانت في المصحف (غير يسن)^(٥).

توجيهها: أبدلت الهمزة ياء، تخفيفا، لانكسار ما قبلها^(٦).

حكمها: شاذة وصلا، أما في حالة وصل (غير) بـ(آسن)، والوقف على (آسن)، فتبدل ياء عن حمزة من طريق طيبة النشر بخلف عنه^(٧).

(١) قرأها ابن كثير بالهمز والقصر (أسن). ينظر جامع البيان ص / ٧٢٢، والنشر ٢ / ٢٨٤، والإتحاف ص / ٥٠٦.

(٢) ينظر معاني القراءات ص / ٤٧٤، وحجة أبي زرعة ص / ٦٦٧.

(٣) من كتب القراءات والتفسير، وكتب الاحتجاج، وشروح الأحاديث.

(٤) ينظر المصاحف ص / ٢٨٨ و ٤٩٨.

(٥) ينظر الكشف ٢ / ٢٧٧، والمحزر الوجيز ٧ / ٦٤٦.

(٦) ينظر الكشف ٢ / ٢٧٧، والبحر المحيط ٧ / ٧٩.

(٧) ينظر طيبة النشر ص / ٢٣.

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: سورة الفتح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال مجاهد: (بورا): هالكين... ويقال: (دائرة السوء) كقولك: رجل السوء، و(دائرة السوء)^(٢): العذاب^(٣).

القراءة القرآنية:

اختلف القراء في قراءة هذا الموضع -الثاني من سورة الفتح-، وفي سورة التوبة آية (٩٨) على وجهين:

{السوء}: بضم السين.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)^(٤).

{السوء}: بفتح السين.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٥).

توجيه القراءتين: بالضم اسم، ويطلق على الشر والبلاء، وبالفتح مصدر، ويطلق على الفساد والهلاك، وقيل: هما لغتان^(٦).

حكماهما: متواترتان.

(١) سورة الفتح: ٦.

(٢) وفي بعض الطبقات بالفتح. وقال الشارح: السوء يفتح ويضم.

(٣) صحيح البخاري ٤٣/٦، كتاب التفسير، سورة الفتح.

(٤) ينظر التبصرة ص/ ٢٨٩، والنشر ٢/ ٢١٤، والإتحاف ص/ ٣٠٦.

(٥) ينظر التبصرة ص/ ٢٨٩، والنشر ٢/ ٢١٤، والإتحاف ص/ ٣٠٦.

(٦) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٢٧-٣٢٨، وحجة أي زرعة ص/ ٦٧٠-٦٧١.

سورة الذاريات

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا نصر بن علي: حدثنا أبو أحمد^(٢): أخبرنا إسرائيل^(٣)، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد^(٤)، عن عبد الله قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين)^(٥).

٢- قال الإمام الترمذي: حدثنا عبد بن حميد: حدثنا عبيد الله بن موسى^(٦)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٧).

وأخرجه أحمد في ثلاثة مواضع، ينظر ج / ٦ ص / ٢٨٥-٢٨٦ وص / ٣١٣، وج / ٧

(١) سورة الذاريات: ٥٨.

(٢) محمد بن عبد الله، أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ الكوفي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري»، مات سنة ثلاث ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ٢ / ١٨٦، والتقريب / ١ / ٤٨٧، والمغني، للهندي ص / ١٢٢).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيْعِي، أبو يوسف، روى القراءة عن حمزة، وروى عنه القراءة عنبسة بن التَّضْر، قال ابن حجر: «ثقة، تكلم فيه بلا حجة»، مات سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ١ / ٢٤١، وغاية النهاية / ١ / ١٥٩، والتقريب / ١ / ١٠٤).

(٤) عبد الرحمن بن يزيد النَّخَعِي، أبو بكر، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاث وثمانين. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ١ / ٦٤٩، والتقريب / ١ / ٣٥٣).

(٥) سنن أبي داود / ٢ / ٤٣١، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود / ٢ / ٤٩٣.

(٦) عبيد الله بن موسى بن باذام، أبو محمد العبسي، أخذ القراءة عرضاً عن عيسى بن عمر، وشيبان الهمداني، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن سليمان، وأيوب بن علي، وغيرهما، قال ابن الجزري: «حافظ ثقة، إلا أنه شيعي»، وقال ابن حجر: «ثقة، كان يتشيع»، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف / ١ / ٦٨٧، وغاية النهاية / ١ / ٤٩٤، والتقريب / ١ / ٣٧٥).

(٧) سنن الترمذي / ٥ / ١٩١-١٩٢، كتاب القراءات، باب ومن سورة الذاريات. قال الألباني: صحيح المتن. ينظر صحيح سنن الترمذي / ٣ / ١٧٣.

ص / ٨٠-٨١، كلهم مثله سواء.

القراءة القرآنية:

{إني أنا الرزاق ذو القوة المتين}:

رواها: هذه القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ^(١)، ورواها ابن مسعود (٣٢هـ)^(٢).

توجيهها: جاءت القراءة بصيغة المتكلم، إكمالاً لحديث الله ﷻ عن نفسه في قوله:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾^(٣).

حكمها: قراءة شاذة وإن صح إسنادها، لمخالفتها للرسم.

(١) ينظر جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص / ١٧٢، ومختصر ابن خالويه ص / ١٤٦، والكشاف ٤ / ٤٠٦.

(٢) ينظر المحرر الوجيز ٨ / ٨٢.

(٣) سورة الذاريات: ٥٦-٥٧.

سورة الطور

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(١).

قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله: حدثني عثمان بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن فضيل^(٢)، عن محمد بن عثمان^(٣)، عن زاذان^(٤)، عن علي^(٥)، قال: سألت خديجة^(٥) النبي ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: ((هما في النار)) قال: فلما رأى الكراهية في وجهها، قال: ((لو رأيت مكاثهما لأبغضتهما)) قالت: يا رسول الله فولدي منك؟ قال: ((في الجنة)) قال: ثم قال رسول الله ﷺ: ((إن المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار)) ثم قرأ رسول الله ﷺ: ((والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم^(٦) بإيمان أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ))^(٧).

(١) سورة الطور: ٢١.

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان _بفتح المعجمة وسكون الزاي_ الضبي مولاهم، الحافظ أبو عبد الرحمن، أخذ القراءة عرضا عن حمزة الزيات، وسمع الأعمش وغيره، قال ابن حجر: «صدوق عارف، رمي بالتشيع»، مات سنة خمس وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٢١١، وغاية النهاية ٢ / ٢٢٩، والتقريب ١ / ٥٠٢، والمغني، للهندي ص / ١٩٧).

(٣) قال الذهبي: «لا يدري من هو فتشت عنه في أماكن وله خبر منكر...» وذكر هذا الحديث. (ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي ٦ / ٢٥٤، وتعجيل المنفعة ١ / ٣٧٢).

(٤) زاذان، أبو عمر الكندي، مولاهم، البزاز، قال ابن حجر: «صدوق يرسل، وفيه شيعية»، مات سنة اثنتين وثمانين. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١ / ٤٠٠، والتقريب ١ / ٢١٣).

(٥) أم المؤمنين خديجة بنت خويلد القرشية، الأسدية، أول امرأة تزوجها النبي ﷺ، وأول من آمن بالله ورسوله وصدقته، وأزره على أمره، ومن خير نساء العالمين، ولدت له القاسم، وبناته الأربع، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين. (الاستيعاب ٤ / ١٨١٧-١٨٢٥، وأسد الغابة ٧ / ٨٨-٩٦).

(٦) وفي بعض الطبقات (ذرياتهم).

(٧) مسند أحمد ٢ / ٣٤٨-٣٤٩. إسناده ضعيف، لجهالة محمد بن عثمان.

القراءة القرآنية:

{وَاتَّبَعْتَهُمْ} بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح العين، وتاء ساكنة بعدها^(١)، {ذُرِّيَّتَهُمْ}: الأول بالرفع، والرفع^(٢)، {ذُرِّيَّاتِهِمْ}: الثاني بالجمع، والنصب^(٣).
رواها: نافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(٤).

{وَاتَّبَعْتَهُمْ} بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح العين، وتاء ساكنة بعدها، {ذُرِّيَّاتِهِمْ}: الأول بالجمع، والرفع، {ذُرِّيَّاتِهِمْ}: الثاني بالجمع، والنصب^(٥).
رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٦).

توجيه القراءتين: وجه قراءة (اتبعتهم): أن أتبع وتبع بمعنى واحد، وألحق الفعل بتاء التأنيث لأن فاعله مؤنث، ثم إن أفراد (ذريتهم) أو جمعها جائز، فالذرية مفرد قد يقع على الجمع، وإذا جمعت فلأن الجموع قد تجمع، ورفعت في الأول على الفاعليه، ونصبت في الثاني مفعولا ثانيا^(٧).

حكماهما: متواترتان.

(١) قرأها كذلك جميع القراء العشرة عدا أبا عمرو، قرأها بهمزة قطع، وتخفيف التاء وسكونها، وسكون العين، وبالنون مكان التاء، وألف بعدها: (أَتَّبَعْتَهُمْ).

(٢) قرأها بالجمع وضم التاء: ابن عامر، ويعقوب، وبالجمع وكسر التاء: أبو عمرو، والباقون بالتوحيد.

(٣) سبق ذكر الخلاف فيها، في سورة الأعراف، آية (١٧٢).

(٤) ينظر الكثر ص/ ١٦٣ و٢٤٣، والنشر ٢/ ٢٨٧، والإتحاف ص/ ٥١٨.

(٥) سبق ذكر الخلاف فيها، في سورة الأعراف، آية (١٧٢).

(٦) ينظر مصادر القراءة السابقة.

(٧) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٦٨٢، والموضح ٣/ ١٢١٢، والإتحاف ص/ ٥١٨.

سورة القمر

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا نصر بن علي بن نصر: أخبرنا أبو أحمد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله قرأ: (فهل من مُدَّكِرٍ) مثل قراءة العامة^(٢).

وقد أخرج البخاري هذا الحديث في ستة مواضع متفرقة، وبطرق مختلفة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موضعان منهم في كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله تعالى: (وإلى عاد أخاهم هودا قال: يا قوم اعبدوا الله) وقوله: (وإذ أنذر قومه بالأحقاف) إلى قوله: (وكذلك نجزي القوم المجرمين) ج/ ٤ / ص / ١٠٨، وباب قوله: (فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون) ج/ ٤ / ص / ١٢٠، وأربعة في كتاب التفسير (سورة اقتربت الساعة): باب: (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر)، وباب: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)، وباب: (فكانوا كهشيم المحتظر. ولقد يسرنا القرآن فهل من مدكر)، وباب: (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. فذوقوا عذابي ونذر) ج/ ٦ / ص / ٥٣.

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب ما يتعلق بالقراءات، ج/ ١ / ص / ٥٦٥. بمثله، وبزيادة: (يقراً هذا الحرف).
وأخرجه أحمد في ثلاثة مواضع: الأول في: ج/ ٦ / ص / ٤٠١. بمثله، والثاني في: ج/ ٧ / ص / ٣٤. بمثله، وبزيادة: (وهذا الحرف) في أوله، وبزيادة: (بالدال) في آخره، والموضع الثالث في: ج/ ٧ / ص / ٢٢٩. بمثله، وبزيادة: (هذا الحرف).

(١) سورة القمر: ١٥-١٧-٢٢-٣٢-٤٠-٥١.

(٢) صحيح البخاري ٤/ ١٠٦، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: «ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه». ويراد بالعامّة: جمهور القراء، أو قراء المدينة والكوفة، أو قراء الحرمين: مكة والمدينة. (مختصر العبارات ص / ٨٣).

٢- قال الإمام البخاري: حدثنا أبو نعيم^(١): حدثنا زهير، عن أبي إسحاق: أنه سمع رجلا سأل الأسود: فهل من مذكر أو مذكر؟ فقال: سمعت عبد الله يقرأها (فهل من مذكر) قال: وسمعت النبي ﷺ يقرأها: (فهل من مذكر) دالا^(٢).

وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يتعلق بالقراءات، ج/ ١ ص/ ٥٦٥. بمعناه.

وأخرجه أحمد في: ج/ ٧ ص/ ٤١٠-٤١١. بمعناه.

٣- قال الإمام البخاري: حدثنا يحيى: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله قال: قرأت على النبي ﷺ: (فهل من مذكر) فقال النبي ﷺ: (فهل من مذكر)^(٣).

وأخرجه أحمد في: ج/ ٧ ص/ ١٨١. بمثله سواء.

٤- قال الإمام أبو داود: حدثنا حفص بن عمر^(٤): حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: أن النبي ﷺ كان يقرأها: (فهل من مذكر) -يعني مثقلا- قال أبو داود: مضمومة الميم مفتوحة الدال مكسورة الكاف^(٥).

٥- قال الإمام الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان: حدثنا أبو أحمد الزبيري: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: (فهل من مذكر).

(١) الفضل بن دكين، الحافظ أبو نعيم الملائى -بضم الميم- مشهور بكنيته، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة تسع عشرة ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ١٢٢، والتقريب ١/ ٤٤٦، والمغني، للهندي ص/ ١٠٢ و١٩٧).

(٢) صحيح البخاري ٦/ ٥٣، كتاب التفسير، باب قوله: «أعجاز نخل منقعر. فكيف كان عذابي ونذر».

(٣) صحيح البخاري ٦/ ٥٣-٥٤، كتاب التفسير، باب قوله: «ولقد أهلكنا أشياءكم فهل من مذكر».

(٤) حفص بن عمر بن الحارث، أبو عمر، قال ابن حجر: «ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث»، مات سنة خمس وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ١/ ٣٤١، والتقريب ١/ ١٧٢).

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٣١، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٣.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(١).

٦- قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن ابن مسعود، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن: (مُدَّكِر) أو (مُذَكِّر)؟ قال: أقرأني رسول الله ﷺ: (مُدَّكِر)^(٢).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان:

{فهل من مدكر}

رواها: القراء العشرة باتفاق.

توجيهها: أصل الكلمة (مُذَكِّر)، فأبدلت التاء دالا، ثم أدغمت، والمراد: مُتَّعِظ خائف^(٣).

حكمها: متواترة.

{فهل من مذكر}

رواها: ابن مسعود (٣٢هـ)^(٤)، وقتادة (١١٧هـ)^(٥)، وعيسى (١٤٨هـ)^(٦)، والعباس بن

(١) سنن الترمذي ٥/ ١٩٠، كتاب القراءات، باب ومن سورة القمر. قال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٧٢.

(٢) مسند أحمد ٦/ ٢٩٨. إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) ينظر تفسير القرطبي ٢/ ٨٥، والبحر المحيط ٨/ ١٧٦.

(٤) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٤٨-١٤٩، وشواذ القراءات ص/ ٤٥٤-٤٥٥.

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٤٨-١٤٩، وشواذ القراءات ص/ ٤٥٤-٤٥٥، والمحرر الوجيز ٨/ ١٤٤، والبحر المحيط ٨/ ١٧٦.

(٦) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٤٨-١٤٩، وذكرها الكرماني في شواذ القراءات ص/ ٤٥٤-٤٥٥ لكن قيدها بتخفيف الذال، كما قيد قراءتي ابن مسعود، وقتادة بتشديدها.

الفضل (١٨٦هـ) عن أبي عمرو البصري (١٥٤هـ)^(١).

توجيهها: أصلها (مُدْتَكِرٌ)، لكن أبدلت التاء ذالا ثم أدغمت، ولها نفس المعنى، لكن هذه لغة بني أسد^(٢).

حكمها: شاذة.

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١٤٨-١٤٩. والعباس بن الفضل بن عمرو، أبو الفضل الواقفي، البصري، قاضي الموصل، من كبار أصحاب أبي عمرو البصري، وروى عنه القراءة عرضا وسماعا، وعن خارجه بن مصعب، وروى عنه حمزة بن القاسم، وعبد الرحمن بن واقد وغيرهما، قال ابن الجزري: «أستاذ حاذق ثقة»، توفي سنة ست وثمانين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي / ١ / ١٦١-١٦٢، وغاية النهاية / ١ / ٣٥٣).

(٢) ينظر إعراب القراءات الشواذ / ٢ / ٥٣٠، ولسان العرب / ٤ / ٢٩٠، والبحر المحيط / ٨ / ١٧٦.

سورة الواقعة

أولاً: قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا مسلم بن إبراهيم^(٢): حدثنا هارون بن موسى النحوي، عن بديل بن ميسرة^(٣)، عن عبد الله بن شقيق^(٤)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأها: (فروح وريحان).

قال أبو عيسى: بلغني عن أبي داود أنه قال: هذا حديث منكر^(٥).

٢- قال الإمام الترمذي: حدثنا بشر بن هلال الصَّوَّاف^(٦): حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي^(٧)، عن هارون الأعور، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يقرأ: (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور^(٨).

(١) الواقعة: ٨٩.

(٢) مسلم بن إبراهيم، أبو عمر الأزدِي الفراهيدي، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة مأمون، مكتر، عمي بآخره»، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٢٥٧، والتقريب ١/ ٥٢٩).

(٣) بُدَيْلٌ - مصغر - بن مَيْسِرَةَ العُقَيْلي، البصري، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاثين ومائة. أخرج له مسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٦٤، والتقريب ١/ ١٢٠، والمغني، للهندي ص/ ٢٤٤).

(٤) عبد الله بن شَقِيقِ العُقَيْلي، البصري، قال ابن حجر: «ثقة، فيه نصب»، مات سنة ثمان ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٥٦١، والتقريب ١/ ٣٠٧، والمغني، للهندي ص/ ١٤٤).

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٣١، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: صحيح الإسناد. ينظر صحيح سنن أبي داود ٢/ ٤٩٢.

(٦) بَشْرُ بن هلال الصَّوَّاف، أبو محمد التَّمِيرِي، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. أخرج له مسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٧٠، والتقريب ١/ ١٢٤، والمغني، للهندي ص/ ٣٨).

(٧) جعفر بن سليمان الضَّبْعِي، أبو سليمان، قال ابن حجر: «صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع»، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١/ ٢٩٤، والتقريب ١/ ١٤٠).

(٨) سنن الترمذي ٥/ ١٩٠، كتاب القراءات، باب ومن سورة الواقعة. قال الألباني: صحيح الإسناد. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ١٧٢.

٣- قال الإمام أحمد: حدثنا يونس بن محمد^(١): حدثنا هارون، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) برفع الراء^(٢).

وأخرجه أحمد في ج / ٤٢ ص / ٥١٥. بمثله، وبدون قوله: برفع الراء.

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان:

{فَرُوحٌ}: بفتح الراء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، وروح عن يعقوب (٢٣٤هـ)^(٣).

{فَرُوحٌ}: بضم الراء.

رواها: رويس عن يعقوب (٢٣٨هـ)^(٤).

توجيه القراءتين: بفتح الراء: الفَرَجُ والرحمة، وبضم الراء: الحياة الدائمة^(٥).

حكماهما: متواترتان.

(١) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، الحافظ، روى القراءة عن هارون الأعمور، وروى القراءة عنه زهير بن حرب، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة سبع ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٤٠٤، وغاية النهاية ٢ / ٤٠٧-٤٠٨، والتقريب ١ / ٦١٤).

(٢) مسند أحمد ٤٠ / ٤١٠. إسناده صحيح.

(٣) ينظر التبصر ص / ٥٢٤، والنشر ٢ / ٢٩١، والإتحاف ص / ٥٣١.

(٤) ينظر السابق.

(٥) ينظر النشر ٢ / ٢٩١، والإتحاف ص / ٥٣١.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿وَتَصَلِّهٖ جَحِيمًا﴾^(١).

قال الإمام أحمد: حدثنا عفان: حدثنا همام^(٢): حدثنا عطاء بن السائب^(٣)، قال: كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلي^(٤)، رأيت شيخا أبيض الرأس واللحية على حمار، وهو يتبع جنازة، فسمعته يقول: حدثني فلان بن فلان، سمع رسول الله ﷺ يقول: ((من أحب لقاء الله أحب لقاء الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه)) قال: فأكب القوم يبكون، فقال: ((ما يبكيكم؟)) فقالوا: إنا نكره الموت، قال: ((ليس ذلك، ولكنه إذا حضر: فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم)، فإذا بشر بذلك، أحب لقاء الله، والله للقاءه أحب، وأما إن كان من المكذبين الضالين فتزل من حميم) - قال عطاء: وفي قراءة ابن مسعود: (ثم تصلية جحيم) - فإذا بشر بذلك يكره لقاء الله، والله للقاءه أكره^(٥).

القراءة القرآنية:

{ثم تصلية جحيم}: بحرف العطف (ثم) بدل الواو.

رواها: عبد الله بن مسعود (هـ ٣٣٢) رضي الله عنه، كما ورد في الحديث السابق^(٦).

(١) سورة الواقعة: ٩٤.

(٢) همام بن يحيى بن دينار العوذدي، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة، ربما وهم»، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٣٣٩، والتقريب ١/ ٥٧٤).

(٣) عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، أحد الأعلام، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمى، قال ابن حجر: «صدوق اختلط»، مات سنة ست وثلاثين ومائة. أخرج له البخاري، والأربعة. (الكاشف ٢/ ٢٢، وغاية النهاية ١/ ٥١٣، والتقريب ١/ ١٣٩).

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري، عالم الكوفة، أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وروى عنه القراءة ابنه عيسى، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثلاث وثمانين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٦٤١، وغاية النهاية ١/ ٣٧٦-٣٧٧، والتقريب ١/ ٣٤٩).

(٥) مسند أحمد ٣٠/ ٢١٦. وإسناده حسن.

(٦) ولم أفق على من ذكر هذه القراءة في غير مسند أحمد فيما اطلعت عليه.

توجيهها: أي وتقرير له في النار التي تغمره من جميع جهاته، و(تصلياً) مرفوعة على العطف على (فَنزُلُ) (١).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) ينظر البحر المحیط ٨ / ٢١٥، وتفسير ابن كثير ٤ / ٣٠٢.

سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: باب قوله: (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم). وقرأ عمر: (فامضوا إلى ذكر الله)^(٢).

٢- قال الإمام مالك: حدثني يحيى^(٣)، عن مالك، أنه سأل ابن شهاب عن قول الله **وَعَلَّك**: (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله) فقال ابن شهاب: كان عمر بن الخطاب يقرأها: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله).

قال مالك: وإنما السعي في كتاب الله العمل والفعل، يقول الله تبارك وتعالى: (وإذا تولى سعى في الأرض)، وقال تعالى: (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى)، وقال: (ثم أدبر يسعى)، وقال: (إن سعيكم لشتى).

قال مالك: فليس السعي الذي ذكر الله في كتابه السعي على الأقدام، ولا الاشتداد، وإنما عنى العمل والفعل^(٤).

القراءة القرآنية:

{فاسعوا}

رواها: القراء العشرة بالإجماع.

(١) سورة الجمعة: ٩.

(٢) صحيح البخاري ٦/٦٣، كتاب التفسير، سورة الجمعة.

(٣) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أبو سعيد، القاضي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/٣٦٦، والتقريب ١/٥٩١).

(٤) الموطأ ١/١٠٦-١٠٧، كتاب الجمعة، باب ما جاء في السعي يوم الجمعة. والخبر إسناده صحيح، وقال ابن عبد البر في الاستذكار: «روى هذا الخبر سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: ما سمعت عمر يقرأها قط إلا: (فامضوا إلى ذكر الله)» موسوعة شروح مالك ٤/٦٩٨، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، باب: صفة المشي إلى الجمعة ٣/٢٢٧. معناه. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجمعة، باب السعي إلى الصلاة ٣/٢٠٧. معناه.

توجيهها: لا يراد بالسعي هنا المشي على الأقدام، وإنما المراد القصد والتوجه - كما ذكر الإمام مالك آتفاً-، أي: اسعوا بقلوبكم وأعمالكم، أي: امضوا^(١).

حكمها: متواترة.

{فامضوا}:

رواها: أبي بن كعب (٢٢٢هـ)^(٢)، وعمر بن الخطاب (٢٣هـ)^(٣)، وابن مسعود (٣٢هـ)^(٤)، وعلي بن أبي طالب (٤٠هـ)^(٥)، ومسروق (٦٣هـ)^(٦)، وابن عباس (٦٨هـ)^(٧)، وابن الزبير (٧٣هـ)^(٨)، وابن عمر (٧٣هـ) رضي الله عنهما^(٩)، والسلمي (٧٤هـ)، وأبو العالية (٩٠هـ)^(١٠)، وسالم بن عبد الله (١٠٦هـ)^(١١)، وطاووس (١٠٦هـ)، وطلحة (١١٢هـ) بخلاف^(١٢).

(١) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ٩٧٠، والمختصب ٢/ ٣٧٦، والبحر المحيط ٨/ ٢٦٥.

(٢) ينظر المختصب ٢/ ٣٧٥.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٥٧، والمختصب ٢/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز ٨/ ٣٠٤.

(٤) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٥٧، والمختصب ٢/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز ٨/ ٣٠٤، ووجه التيهان لمنظومات الديواني ص/ ٢١٢.

(٥) ينظر المختصب ٢/ ٣٧٥، وقرة عين القراء ٢٠١/ ب.

(٦) ينظر المختصب ٢/ ٣٧٥. وهو مسروق بن الأجدع، أبو عائشة الهمداني، الكوفي، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود، وروى القراءة عنه عرضاً يحيى بن وثاب، مات سنة ثلاث وستين. (تذكرة الحفاظ ١/ ٤٩-٥٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٤، والمغني، للهندي ص/ ١٦ و ٢٣٠).

(٧) ينظر المختصب ٢/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز ٨/ ٣٠٤.

(٨) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٥٧، والمختصب ٢/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز ٨/ ٣٠٤.

(٩) ينظر المختصب ٢/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز ٨/ ٣٠٤.

(١٠) رُفيع بن مهران الرِّياحي، من كبار التابعين، أخذ القرآن عرضاً عن أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهما، وقرأ عليه الحسن بن الربيع، والأعمش، وغيرهما، قال الذهبي: «كان أبو العالية إماماً في القرآن والتفسير والعلم والعمل»، مات سنة تسعين، وقيل: بعد ذلك. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٦٠-٦١، وغاية النهاية ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والتقريب ١/ ٢١٠).

(١١) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة ست ومائة. (تذكرة الحفاظ ١/ ٨٨-٨٩، وغاية النهاية ١/ ٣٠١).

(١٢) ينظر المختصب ٢/ ٣٧٥.

توجيهها: هذه القراءة تفسير للقراءة السابقة، كما سبق ذكره.

حكمها: قراءة شاذة.

سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿لَوْ أُرِئُوا وَسْمَهُمْ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: باب قوله: (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأوا رؤوسهم وأرأيتهم يصدون وهم مستكبرون) حرّكوا: استهزؤوا بالنبي ﷺ، ويقرأ بالتخفيف من لَوَيْت^(٢).

القراءة القرآنية:

اختلف القراء في قراءة الكلمة السابقة على وجهين، هما:

{لَوَّأوا}: بتشديد الواو الأولى.

رواتها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، أبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، ورويس (٢٣٨هـ)^(٣).

{لَوَّأوا}: بتخفيف الواو الأولى.

رواتها: نافع (١٦٩هـ)، وروح (٢٣٤هـ)^(٤).

توجيه القراءتين: في التشديد معنى التكثير، أي لووها مرة بعد مرة، وفي التخفيف التقليل، والمراد أنهم يُنغِضون رؤوسهم، أي: يحرّكونها استهزاءً باستغفار رسول الله ﷺ.

حكماهما: متواترتان.

(١) سورة المنافقون: ٥.

(٢) صحيح البخاري ٦/٦٥، كتاب التفسير، سورة المنافقين.

(٣) ينظر التبصرة ص/٥٣٦، والنشر ٢/٢٩٥، والإتحاف ص/٥٤٣.

(٤) ينظر السابق.

(٥) ينظر حجة أبي زرعة ص/٧٠٩-٧١٠، والكشف ٢/٣٢٢.

سورة الطلاق

قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾^(١).

١- قال الإمام مسلم: وحدثني هارون بن عبد الله: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير^(٢): أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن^(٣) - مولى عزة - يسأل ابن عمر، وأبو الزبير يسمع ذلك: كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟ فقال: طلق ابن عمر امرأته، وهي حائض على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رسول الله ﷺ، فقال: إن عبد الله بن عمر طلق امرأته، وهي حائض، فقال له النبي ﷺ: ((ليراجعها))، فردها، وقال: ((إذا طهرت، فليطلق، أو ليمسك)) قال ابن عمر: وقرأ النبي ﷺ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن) في قبل عدتهن^(٤).

وأخرجه أبو داود في موضعين في الطلاق: الأول في باب: في طلاق السنة، ج / ١ ص / ٦٦٣، بمثله، والثاني في باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث، ج / ١ ص / ٦٦٧، بمعناه.

وأخرجه أحمد ج / ٩ ص / ٣٧٠، بمثله، وفي آخره: (قال ابن جريج: وسمعت مجاهدا يقرأها كذلك).

٢- قال الإمام مالك: وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار^(٥)، أنه قال: سمعت عبد الله بن عمر قرأ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لقبيل عدتهن).

(١) سورة الطلاق: ١.

(٢) محمد بن مسلم بن تدرُس الأَسَدِي مولاهم، قال ابن حجر: «صدوق، إلا أنه يدلّس»، مات سنة ست وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٢١٦، والتقريب ١ / ٥٠٦).

(٣) عبد الرحمن بن أيمن مولى بني مَخَزُوم، قال ابن حجر: «لا بأس به»، أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ١ / ٦٢١، والتقريب ١ / ٣٣٦).

(٤) صحيح مسلم ٢ / ١٠٩٨، كتاب الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها.

(٥) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة سبع وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٥٤٩، والتقريب ١ / ٣٠٢).

قال مالك: يعني بذلك أن يطلق في كل طهر مرة^(١).

٣- قال الإمام أحمد: حدثنا روح بن عبادة: حدثنا ابن جريح: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر، وأبو الزبير يسمع، فقال ابن عمر: قرأ النبي ﷺ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن)^(٢). وأخرجه أحمد في ج / ٩ ص / ٣٦٣. بمثله.

القراءة القرآنية:

{فطلقوهن في قُبُلِ عَدَّتِهِنَّ}

رواها: النبي ﷺ^(٣)، وأبي بن كعب (٢٢هـ)، وعثمان (٣٥هـ)^(٤)، وابن عباس (٦٨هـ)^(٥)، وابن عمر (٧٣هـ)^(٦)، وجابر بن عبد الله (٧٤هـ)، وعلي بن الحسين (٩٣هـ)^(٧)، ومجاهد (١٠٣هـ)^(٨)، وجعفر بن محمد (١٤٨هـ)^(٩).

{فطلقوهن لِقُبُلِ عَدَّتِهِنَّ}

رواها: ابن عمر (٧٣هـ)، وبعض الصحابة والتابعين^(١٠).

توجيه القراءتين: هاتان القراءتان تفسير لقراءة الجماعة: (لعدتهن)، أي: أي عند

(١) الموطأ ٢/ ٥٨٧، كتاب الطلاق، باب جامع الطلاق.

(٢) مسند أحمد ٩/ ٢٠٥. إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١٥٨، والمختص ٢ / ٣٨٠.

(٤) ينظر المختص ٢ / ٣٨٠.

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١٥٨، والمختص ٢ / ٣٨٠.

(٦) ينظر المحرر الوجيز ٨ / ٣٢٧.

(٧) ينظر المختص ٢ / ٣٨٠.

(٨) ينظر مختصر ابن خالويه ص / ١٥٨، والمختص ٢ / ٣٨٠.

(٩) ينظر المختص ٢ / ٣٨٠.

(١٠) ينظر المحرر الوجيز ٨ / ٣٢٧.

عدّهن، ومثله قوله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْفِهَا إِلَّا هُوَ﴾^(١) أي: عند وقتها، وقد بين الإمام مالك معنى القراءة، حيث قال: «يعني بذلك أن يطلق في كل طهر مرة»^(٢).

حكمهما: قراءتان شاذتان.

(١) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٢) ينظر الموطأ ٢/٥٨٧، والمختصب ٢/٣٨٠، والمحزر الوجيز ٨/٣٢٧، وينظر البحر المحيط ٨/٢٧٧٠-٢٧٧٨.

سورة التحريم

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَطَاهَرَا عَلَيْهِ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: باب قوله: (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما)، صغوتُ وأصغيتُ: ملتُ. (لتصغى): لتميل. (وإن تطاهراً)^(٢) عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير): عون. تطاهرون: تعاونون...^(٣).

القراءة القرآنية:

{تَطَاهَرَا}: بتخفيف الظاء، كما وردت في الترجمة السابقة.

رواها: عاصم (١٢٧هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٤).

{تَطَاهَّرَا}: بتشديد الظاء، كما وردت في بعض النسخ.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٥).

توجيه القراءتين: الأصل فيها (تتظاهرا)، فمن خفف أسقط التاء، ومن شدد أدغمها في الظاء^(٦).

حكماهما: متواترتان.

(١) سورة التحريم: ٤.

(٢) وفي بعض النسخ (وإن تطاهرا) بتشديد الظاء. ينظر تعليقات الشارح على صحيح البخاري ٦/ ٧٠.

(٣) صحيح البخاري ٦/ ٧٠، كتاب التفسير، سورة التحريم.

(٤) ينظر التبصرة ص/ ١٦٣، والنشر ٢/ ١٦٧، والإتحاف ص/ ٥٤٨.

(٥) ينظر السابق.

(٦) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٦، وحجة أبي زرعة ص/ ٧١٤.

ثانيا: قوله تعالى: ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا عمرو بن عون^(٢) قال: حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فترلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)، وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله! لو أمرت نساءك أن يحتجن، فإنه يكلمهن البر والفاجر، فترلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت لمن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)، فترلت هذه الآية^(٣).

وأخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة البقرة، باب: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ج/ ٥ ص / ١٤٩-١٥٠. مثله مطولا، وسورة التحريم، باب: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله...) ج/ ٦ ص / ٧١. مثله مختصرا.

٢- قال الإمام البخاري: باب قوله: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله^(٤) أزواجا خيرا منكن....)^(٥).

(١) سورة التحريم: ٥.

(٢) عمرو بن عون الواسطي، أبو عثمان البزاز، الحافظ، روى القراءة عن خالد بن عبد الله، وروى القراءة عنه الحسن بن علي الدلال، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة خمس وعشرين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٨٥، وغاية النهاية ١/ ٦٠٢، والتقريب ١/ ٤٢٥).

(٣) صحيح البخاري ١/ ١٠٥، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة، ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة.

(٤) قوله: (أن يبدله) القراءة عندنا من الإبدال» من تعليقات الشارح على صحيح البخاري ٦/ ٧١.

(٥) صحيح البخاري ٦/ ٧١، كتاب التفسير، سورة التحريم.

القراءة القرآنية:

ضبطت الكلمة القرآنية فيما سبق بالتشديد، وبيانها كآتي:

{أن يُبدلَه}: بتشديد الدال.

رواها: أبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)^(١).

توجيهها: سبق بيانه في سورة الكهف^(٢).

حكمها: متواترة.

(١) وقرأ الباقون بالتخفيف (أن يُبدلَه). ينظر الكثر ص/ ١٩٠، والنشر ٢/ ٢٣٩، والإتحاف ص/ ٣٧١.

(٢) ينظر ص/ ١٧٧.

سورة الملك

قوله تعالى: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ﴾^(١) وقوله: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾^(٢). قال الإمام البخاري: «سورة تبارك الذي بيده الملك»، (التفاوت): الاختلاف، والتفاوت والتفوت واحد. (تميّز): تقطّع. (مناكبها): جوانبها. (تَدْعُونَ) وتَدْعُونَ واحد، مثل: تذكرون وتذكرون...^(٣).

القراءة القرآنية:

أشار الإمام البخاري -فيما سبق- إلى الخلاف في كلمتين، هما:

أولاً: قوله: (من تَفَوُّتٍ):

{تَفَوُّتٌ}: بواو مشددة، من غير ألف.

رواها: حمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)^(٤).

{تَفَاوُتٌ}: بالألف، وتخفيف الواو.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو

عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف

(٢٢٩هـ)^(٥).

توجيه القراءتين: ما ذكره الإمام البخاري^(٦).

حكماهما: متواترتان.

(١) سورة الملك: ٣.

(٢) سورة الملك: ٢٧.

(٣) صحيح البخاري ٦/ ٧١، كتاب التفسير.

(٤) ينظر جامع البيان ص/ ٧٤٩، والنشر ٢/ ٢٩٦، والإتحاف ص/ ٥٥٠.

(٥) ينظر المراجع السابقة.

(٦) وينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٧٨، وحجة أبي زرعة ص/ ٧١٥.

ثانيا: قوله: (تَدْعُونَ):

{تَدْعُونَ}: بإسكان الدال مخففة.

رواها: يعقوب (٢٠٥هـ)^(١).

{تَدْعُونَ}: بفتح الدال مشددة.

رواها: باقي القراء العشرة.

توجيه القراءتين: بإسكان الدال مخففة: الدعاء، أي: تطلبون، وبفتحها مشددة: من

الدعوى، أي: تدعون أنه لا حنة ولا نار^(٢).

حكمهما: متواترتان.

(١) ينظر التبصرة ص/ ٥٤١، والنشر ٢/ ٢٩٦، والإتحاف ص/ ٥٥١.

(٢) ينظر الإتحاف ص/ ٥٥١، والمستنير ٣/ ٢٥٤.

سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿وَالرَّجْرَ فَاهْجُرُ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا يحيى بن بكير^(٢): حدثنا الليث، عن عقيل^(٣)، عن ابن شهاب. وحدثني عبد الله بن محمد^(٤): حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: ((فبينا أنا أمشي، إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئته^(٥) منه رعباً، فرجعت، فقلت: زملوني زملوني، فذرني^(٦)، فأنزل الله تعالى: (يا أيها المدثر) إلى (والرَّجْرَ فَاهْجُرُ)) قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان^(٨).

وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير: سورة المدثر، باب (والرَّجْرَ فَاهْجُرُ) ج / ٦ ص / ٧٥-٧٦ بنحوه، وسورة اقرأ باسم ربك الذي خلق، باب (١) ج / ٦ ص / ٨٨-٨٩ بنحوه.

(١) سورة المدثر: ٥.

(٢) يحيى بن عبد الله بن بُكَيْرِ المَخْزُومِي، مولا هم المصري، وقد ينسب إلى جده، قال ابن حجر: «ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك»، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري، ومسلم، وابن ماجه. (الكاشف ٢ / ٣٦٩، والتقريب ١ / ٥٩٢، والمغني، للهندي ص / ٤٢).

(٣) عُقَيْلُ بن خالد الأَيْلِي، أبو خالد الأموي، مولا هم، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٣٢، والتقريب ١ / ٣٩٦).

(٤) عبد الله بن محمد الجُعْفِي، أبو جعفر البخاري، الحافظ المسندي -يفتح النون-، قال ابن حجر: «ثقة حافظ، جمع المسند»، مات سنة تسع وعشرين ومائتين. أخرج له البخاري، والترمذي. (الكاشف ١ / ٥٩٤، والتقريب ١ / ٣٢١).

(٥) جُئْتُ: بضم الجيم، وكسر الهمزة، وسكون التاء المثلثة، أي: ذعرت وخفت. (النهاية في غريب الأثر ١ / ٢٣٢، وعمدة القاري ١ / ٦٦).

(٦) زملوني: أي لفوني في الثياب، فذرني: أي غطوني بها، والكلمتان بمعنى واحد. (مشارك الأنوار على صحاح الآثار، للقاظمي عياض ١ / ٢٥٣ و٣١١، ولسان العرب ٤ / ٢٧٦، و١١ / ٣١١).

(٧) قوله: «(والرَّجْرَ فَاهْجُرُ) التلاوة عندنا بضم الراء» من تعليقات الشارح على صحيح البخاري ٦ / ٧٥.

(٨) صحيح البخاري ٦ / ٧٥، كتاب التفسير، سورة المدثر، باب (وثيابك فطهر).

٢- قال الإمام البخاري: باب (والرَّجَزُ فَاهْجُر) يقال: الرَّجَزُ وَالرَّجَسُ: العذاب^(١).

القراءة القرآنية:

في الأحاديث السابقة ضبطت كلمة {الرَّجَزُ} بكسر الراء:

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة

(١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وخلف

(٢٢٩هـ)^(٢).

توجيهها: القراءة بكسر الراء: العذاب، وبضمها: الصنم، وقيل: هما لغتان بمعنى

واحد^(٣).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر السابق.

(٢) وقرأ حفص، وأبو جعفر، ويعقوب بضم الراء. ينظر التبصرة ص/ ٥٥٣، والنشر ٢/ ٣٠٠، والإتحاف ص/ ٥٦٢.

(٣) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٧٣٣، والموضح ٣/ ١٣١١.

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: باب قوله: (الذين جعلوا القرآن عضين): (المقتسمين): الذين حلفوا، ومنه (لا أقسم)، أي: أقسم، وتقرأ: (لأقسم)، (قاسمهما): حلف لهما ولم يحلفا له، وقال مجاهد: (تقاسموا): تحالفوا^(٢).

القراءة القرآنية:

ذكر الإمام البخاري في الترجمة السابقة قراءتين، هما:

{لأقسم}: بلام التوكيد.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ) بخلف عن البيزي (٢٥٠هـ)^(٣).

توجيهها: المعنى: أقسم بيوم القيامة^(٤).

حكمها: متواترة.

{لا أقسم}: بلا النافية.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، والبيزي (٢٥٠هـ) في وجهه الآخر^(٥).

توجيهها: لا النافية هنا ردُّ لكلام سابق مقدر، والتقدير: ليس الأمر كما تدعونه أيها

(١) سورة القيامة: ١.

(٢) صحيح البخاري ٢٢٢/٥، كتاب التفسير، سورة الحجر، باب (٤).

(٣) ينظر الكثر ص/ ٢٥٧، والنشر ٢/ ٢١٦، والإتحاف ص/ ٥٦٣.

(٤) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٣٧٥-٣٧٦، والموضح ٣/ ١٣١٦-١٣١٧.

(٥) ينظر مصادر القراءة السابقة.

الكفار من إنكار البعث، ثم ابتداءً فقال: أقسم^(١).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر مصادر التوجيه السابقة.

سورة المرسلات

قوله تعالى: ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ۚ كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفَّرٌ﴾^(١).

- ١- قال الإمام البخاري: حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان: حدثنا عبد الرحمن بن عابس^(٢) قال: سمعت ابن عباس يقول: (إنها ترمي بشر كالقصر^(٣))، قال: كنا نرفع الخشب بقصر^(٤) ثلاثة أذرع، أو أقل، فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر^(٥).
- ٢- قال الإمام البخاري: باب قوله: (كأنه جمالات صفر)^(٦).
- ٣- قال الإمام البخاري: حدثنا عمرو بن علي^(٧): حدثنا يحيى: أخبرنا سفيان: حدثني عبد الرحمن بن عابس: سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: (ترمي بشر كالقصر) قال: كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع أو فوق ذلك، فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر (كأنه جمالات صفر) حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال^(٨).

القراءة القرآنية:

أشارت المواضع السابقة إلى الخلاف في قراءة كلمتين:

الأولى: (كَالْقَصْرِ)، وقد ضبطت كالاتي:

- (١) سورة المرسلات: ٣٢-٣٣.
- (٢) عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النَّخَعِي، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة تسع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة عدا الترمذي. (الكاشف ١/ ٦٣٢، والتقريب ١/ ٣٤٣).
- (٣) قوله: «(كَالْقَصْرِ) بفتح القاف والصاد _وهي قراءة ابن عباس والحسن_ جمع قصرة بالفتح، أعناق الإبل والنخل وأصول الشجر» من تعليقات الشارح على صحيح البخاري ٦/ ٧٨.
- (٤) بكسر الباء، والقاف، وفتح الصاد، وتنوين الراء، وبالإضافة أيضا، وهو بمعنى الغاية والقدر. فتح الباري ٨/ ٨٧٧.
- (٥) صحيح البخاري ٦/ ٧٨، كتاب التفسير، سورة المرسلات، باب قوله: (إنها ترمي بشر كالقصر).
- (٦) صحيح البخاري ٦/ ٧٨، كتاب التفسير، سورة المرسلات.
- (٧) عمرو بن علي، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، أحد الأعلام، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٨٤، والتقريب ١/ ٤٢٤).
- (٨) صحيح البخاري ٦/ ٧٨، كتاب التفسير، سورة المرسلات، باب (٣).

{ كَالْقَصْرِ } : بفتح القاف والصاد.

رواها: ابن عباس (٦٨هـ) بخلاف^(١)، والسلمي (٧٤هـ)^(٢)، وابن خيثم (ق ٩٠هـ)^(٣)،
وسعيد بن جبير (٩٥هـ) بخلاف^(٤)، وأبو المتوكل (١٠٢هـ)^(٥)، ومجاهد (١٠٣هـ)^(٦)،
والحسن (١١٠هـ) بخلاف^(٧)، وحميد (١٣٠هـ)^(٨)، وابن أبي عبلة (١٥٢هـ)^(٩)، وابن
مقسم (٣٥٤هـ)^(١٠).

توجيهها: القَصْر: جمع قَصْرَة وهي أصول النخل^(١١).

(١) ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٦٧، والمحتسب ٢/ ٤٠٨، والمحزر الوجيز ٨/ ٥٠٨، وتفسير القرطبي ٢١/ ٥١٠،
ووجه التهاني لمنظومات الديواني ص/ ٢١٧، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٨. وقرأ بكسر القاف، وفتح الصاد (كالقَصْرِ)
كما ذكر صاحب المحتسب.

(٢) ينظر تفسير القرطبي ٢١/ ٥١٠.

(٣) ينظر قرة عين القراء ٢١٠/ أ.

(٤) ينظر المحتسب ٢/ ٤٠٨، والمحزر الوجيز ٨/ ٥٠٨، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٨. وقرأ بكسر القاف، وفتح الصاد
(كالقَصْرِ) في وجهه الثاني. ينظر السابق. ولم يذكر ابن خالويه في مختصره، والزخشي في كشافه، والقرطبي في
تفسيره غير هذه القراءة لسعيد بن جبير. ينظر المختصر ص/ ١٦٧، والكشاف ٤/ ٦٨٠، وتفسير
القرطبي ٢١/ ٥١٠.

(٥) ينظر قرة عين القراء ٢١٠/ أ.

(٦) ينظر قرة عين القراء ٢١٠/ أ، وتفسير القرطبي ٢١/ ٥١٠، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٨.

(٧) وقرأ في وجهه الثاني بكسر القاف وفتح الصاد (كالقَصْرِ). ينظر البحر المحيط ٨/ ٣٩٨. ولم يذكر له صاحب
المحزر سوى قراءة الكسر، ينظر المحزر الوجيز ٨/ ٥٠٨.

(٨) ينظر تفسير القرطبي ٢١/ ٥١٠.

(٩) ينظر قرة عين القراء ٢١٠/ أ. وهو إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه شمر بن يقظان الشامي، أبو إسماعيل، أخذ القراءة
عن أم الدرداء الصغرى هُجيمة بنت يحيى الأوصابية، وعن وائلة بن الأسقع، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق،
وكثير بن مروان، وغيرهما، قال عنه ابن الجزري: «ثقة كبير تابعي»، وقال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة اثنتين
وخمسين ومائة. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. (الكشاف ١/ ٢١٨،
والتقريب ١/ ٩٢، وغاية النهاية ١/ ١٩).

(١٠) ينظر قرة عين القراء ٢١٠/ أ، والبحر المحيط ٨/ ٣٩٨.

(١١) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٩، وينظر المحتسب ٢/ ٤٠٩، وإعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٦٤.

حكمها: شاذة.

الثانية: {جَمَلَتْ}، وقد جاءت بصيغة الجمع في الحديث السابق:

{جَمالاتٌ}: بالجمع، وكسر الجيم.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وشعبة (١٩٣هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وروح (٢٣٤هـ)^(١).

توجيهها: جمالات جمعُ الجمع كما تقول: رجال ورجالات^(٢).

حكمها: متواترة.

(١) وقرأ رويس بالجمع أيضا لكن بضم الجيم. ينظر المبهج ٣/ ٤٠٩، والنشر ٢/ ٣٠٢-٣٠٣، والإنخاف ص/ ٥٦٨.

(٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٢٩، وحجة أبي زرعة ص/ ٧٤٤.

سورة الانشقاق

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: حدثنا سعيد بن النضر^(٢): أخبرنا هشيم: أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس^(٣)، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: (لتركبن طبقا عن طبق): حالا بعد حال. قال: هذا نبيكم ﷺ^(٥).

القراءة القرآنية:

في الحديث السابق إشارة إلى قراءتين، هما:

{ لتركبن } : بضم الباء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٦).

توجيهها: الخطاب هنا للناس عامة، والمعنى: لتركبن حالا بعد حال من إحياء وإماتة وبعث حتى تصيروا إلى الله^(٧).

حكمها: متواترة.

(١) سورة الانشقاق: ١٩.

(٢) سعيد بن النضر البغدادي، أبو عثمان، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. أخرج له البخاري. (الكاشف/١/٤٤٥، والتقريب/١/٢٤١).

(٣) جعفر بن أبي وحشية، أبو بشر، قال ابن حجر: «ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبیر، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد»، مات سنة خمس وعشرين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف/١/٢٩٣، والتقريب/١/١٣٩).

(٤) قوله: «(قال ابن عباس: لتركبن) بضم الموحد، وفي اليونانية بفتحها» من كلام الشارح على صحيح البخاري/٦/٨١.

(٥) صحيح البخاري/٦/٨١، كتاب التفسير، سورة إذا السماء انشقت، باب: (لتركبن طقا عن طبق).

(٦) التيسير في القراءات السبع ص/٢٢١، والنشر/٢/٣٠٤، والإتحاف ص/٥٧٧.

(٧) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها/٢/٤٥٥-٤٥٦، وحجة أي زرعة ص/٧٥٦-٧٥٧.

{لَتَرْكَبَنَّ}: بفتح الباء.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، والكسائي (١٦٩هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

توجيهها: الخطاب هنا للرسول ﷺ، والمعنى: لتَرْكَبَنَّ يا محمد حالا بعد حال من أن يوحى إليك إلى أن يقبضك الله^(٢)، وهذا ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في الحديث السابق بقوله: ((هذا نبيكم ﷺ)) أي: الخطاب له^(٣).

حكمها: متواترة.

(١) التيسير في القراءات السبع ص/ ٢٢١، والنشر ٢/ ٣٠٤، والإتحاف ص/ ٥٧٧.

(٢) ينظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٥-٤٥٦، وحجة أبي زرعة ص/ ٧٥٦-٧٥٧.

(٣) ينظر فتح الباري ٨/ ٨٩١.

سورة الغاشية

قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾^(١).

- ١- قال الإمام البخاري: باب: (هل أتاك حديث الغاشية) وقال ابن عباس: (عاملة ناصبة) النصارى... (بمسيطر). بمسقط، ويقرأ بالصاد والسين...^(٢).
- ٢- قال الإمام الترمذي: حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي^(٣): حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله، ثم قرأ: (إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر^(٤))).
- قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٥).
- وأخرجه أحمد في مسنده ج/ ٢٢ ص/ ١١٩. بمثله سواء.

القراءة القرآنية:

{بِمُسَيِّرٍ}: بالسين.

رواها: هشام (٢٤٥هـ)^(٦).

{بِمُصَيِّرٍ}: بالصاد.

رواها: ابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، ونافع (١٦٩هـ)،

(١) سورة الغاشية: ٢٢.

(٢) صحيح البخاري ٦/ ٨٢، كتاب التفسير. وقوله: (يقرأ بالصاد والسين) من كلام الإمام البخاري.

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، مولاهم، الحافظ، أبو سعيد البصري، قال ابن حجر: «ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث» مات سنة ثمان وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١/ ٦٤٥، والتقريب ١/ ٣٥١).

(٤) وفي بعض النسخ بالصاد.

(٥) سنن الترمذي ٥/ ٤٣٩، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الغاشية. وقال الألباني: صحيح متواتر. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣/ ٣٧٠.

(٦) ينظر النشر ٢/ ٢٨٧-٢٩٧، والإتحاف ص/ ٥١٩.

والكسائي (١٨٩هـ)، وخلاد (٢٢٠هـ) في أحد وجهيه^(١)، وابن ذكوان (٢٤٢هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(٢).

توجيه القراءتين: بمصيطر، أي: بمتسلط، يقال تسيطر علينا وتصيطر، بالصاد والسين، والأصل السين، ويجوز أن تقلب السين صاداً، لأن بعدها طاء، ويجوز فيها الإشمام^(٣).

حكماهما: متواترتان.

(١) وقرأ بإشمام الصاد صوت الزاي في وجهه الآخر، وبه قرأ خلف عن حمزة قولاً واحداً.

(٢) ينظر النشر ٢/ ٢٨٧-٢٩٧، والإتحاف ص/ ٥١٩.

(٣) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/ ١٠٩٢، وحنة أبي زرعة ص/ ٦٨٤.

سورة الفجر

قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۗ وَلَا يُوثِقُ وِثَاقَهُ أَحَدًا﴾^(١).

١- قال الإمام أبو داود: حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة، عن خالد^(٢)، عن أبي قلابة^(٣)، عن أقرأه رسول الله ﷺ: (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد).

قال أبو داود: بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلاً^(٤).

وأخرجه أحمد ج / ٣٤ ص / ٢٩٢، بمثله، وبزيادة: (يعني: يُفَعَّلُ به). قال خالد: وسألت عبد الرحمن بن أبي بكرة^(٥)، فقال: (فيومئذ لا يُعَذَّبُ) أي: يُفَعَّلُ به).

٢- قال الإمام أبو داود: حدثنا محمد بن عبيد^(٦): حدثنا حماد^(٧)، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة قال: أنبأني من أقرأه النبي ﷺ، أو من أقرأه من أقرأه النبي ﷺ: (فيومئذ لا يعذب).

(١) سورة الفجر: ٢٥-٢٦.

(٢) خالد بن مهران البصري، أبو المنازل - يفتح الميم وقيل يضمها وكسر الزاي - الحذاء، قال ابن حجر: «ثقة يرسل»، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٣٦٩، والتقريب ١ / ١٩١).

(٣) عبد الله بن زيد، أبو قلابة الجرمي، من أئمة التابعين، قال ابن حجر: «ثقة فاضل، كثير الإرسال»، مات سنة أربع ومائة وقيل بعدها. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٥٥٤، والتقريب ١ / ٣٠٤، والمغني، للهندي ص / ٢٠٥).

(٤) سنن أبي داود ٢ / ٤٣١-٤٣٢، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص / ٣٩٤.

(٥) عبد الرحمن بن أبي بكرة - نُفَيْع بن الحارث - الثَّقَفِيُّ، البصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ست وتسعين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٦٢٢، وغاية النهاية ١ / ٣٨٠، والتقريب ١ / ٣٣٧، والمغني، للهندي ص / ٤١ و ٢٥٨).

(٦) محمد بن عبيد بن حساب العبّري، قال ابن حجر: «ثقة»، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين. أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي. (الكاشف ٢ / ١٩٨، والتقريب ١ / ٤٩٥، والمغني، للهندي ص / ١٦٨).

(٧) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وابن كثير، وأبي عمرو بن العلاء، وروى عنه شيبه بن عمرو بن ميمون المصيصي، قال ابن حجر: «ثقة ثبت فقيه»، مات سنة تسع وسبعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٥ / ٣١٥، والكاشف ١ / ٣٤٩، وغاية النهاية ١ / ٢٥٨، والتقريب ١ / ١٧٨، والمغني، للهندي ص / ٦٨).

قال أبو داود: قرأ عاصم، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح^(١)، ونافع بن عبد الرحمن، وعبد الله بن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وحزمة الزيات، وعبد الرحمن الأعرج^(٢)، وقتادة، والحسن البصري، ومجاهد، وحميد الأعرج، وعبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن أبي بكر: (لا يُعَذَّبُ ولا يُوثَقُ) إلا الحديث المرفوع؛ فإنه (يُعَذَّبُ) بالفتح^(٣).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان، هما:

{ لا يُعَذَّبُ } و { لا يُوثَقُ } : بفتح الذال، وفتح الثاء.

رواها: الكسائي (١٨٩هـ)، ويعقوب (٢٠٥هـ)^(٤).

توجيهها: وجه ذلك أن الفعلين مبنيان للمفعول، والمعنى: لا يُعَذَّبُ أحد يوم القيامة كما يُعَذَّبُ الكافر^(٥).

حكمها: متواترة.

(١) شيبة بن نصاح بن سرجس، المقرئ، الإمام، عرض على عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهما، قال ابن الجزري: «إمام ثقة»، مات سنة ثلاثين ومائة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٧٩-٨٠، وغاية النهاية ١/ ٣٢٩-٣٣٠، والمعني، للهندي ص/ ١٢٦).

(٢) عبد الرحمن بن هُرْمَزِ الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس، وغيرهما، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم، وغيره، مات سنة سبع عشرة ومائة. (طبقات القراء، للذهبي ١/ ٧٧-٧٨، وغاية النهاية ١/ ٣٨١).

(٣) سنن أبي داود ٢/ ٤٣٢، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/ ٣٩٤.

(٤) ينظر التبصرة ص/ ٥٧٤، والنشر ٢/ ٣٠٥، والإنحاف ص/ ٥٨٤.

(٥) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٧٦٣، والمستنير ٣/ ٣٣٦.

{ لا يُعَذَّب } و { لا يُوثَق } : بكسر الهمزة، وكسر الشاء.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحمزة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)^(١).

توجيهها: وجه ذلك أن الفعلين مبنيان للفاعل، والمعنى: لا يُعَذَّب أحد في الدنيا مثل عذاب الله في الآخرة^(٢).

حكمها: متواترة.

(١) ينظر التبصرة ص/ ٥٧٤، والنشر ٢/ ٣٠٥، والإتحاف ص/ ٥٨٤.

(٢) ينظر حجة أبي زرعة ص/ ٧٦٣، والمستنير ٣/ ٣٣٦.

سورة الليل

أولاً: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذُّكْرَ وَالْأُنثَىٰ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا مالك بن إسماعيل^(٢): حدثنا إسرائيل، عن المغيرة^(٣)، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، فأتيت قوما، فجلست إليهم، فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت: من هذا؟ قالوا: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أو ليس عندكم ابن أم عبد، صاحب النعلين والوساد والمطهرة^(٤)؟ وفيكم الذي أحاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ^(٥)؟ أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره^(٦)؟ ثم قال:

(١) سورة الليل: ٣.

(٢) مالك بن إسماعيل، أبو غَسَّانَ التَّهْدِي، الحافظ، قال ابن حجر: «ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد»، مات سنة سبع عشرة ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٢٣٣، والتقريب ١/ ٥١٦، والمغني، للهندي ص/ ١٩٠ و٢٦٢).

(٣) المغيرة بن مِقْسَمِ الصَّبِيِّ مولاهم، أبو هشام الكوفي، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وعرض عليه حمزة، قال ابن حجر: «ثقة متقن، إلا أنه كان يدرس ولا سيما عن إبراهيم»، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢/ ٢٨٨، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٦، والتقريب ١/ ٥٤٣).

(٤) صاحب النعلين، أي: نعلي رسول الله ﷺ، وكان ابن مسعود يحملهما ويتعهدهما، والوساد: المخدة، والمطهرة: بكسر الميم، وفتحها: الإداوة، وكل إناء يتطهر به، والمراد: الثناء عليه بخدمة النبي ﷺ وأن عنده من العلم ما يستغني طالبه به عن غيره، وذلك لشدة ملازمته للنبي ﷺ. (لسان العرب ٤/ ٥٠٦، وفتح الباري ٧/ ٩١-٩٢، وعمدة القاري ١٦/ ٢٣٧).

(٥) يريد: عمار بن ياسر. ينظر فضائل الصحابة، للنسائي ١/ ٥٨، وفتح الباري ٧/ ١١٧. وهو: عمار بن ياسر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم، كان من السابقين الأولين، ومن عذب في الله، هاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها، وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين. (الاستيعاب ٣/ ١١٣٥-١١٣٦، وأسد الغابة ٤/ ١٣٩-١٤٦).

(٦) يريد: حذيفة بن اليمان. ينظر فضائل الصحابة، للنسائي ١/ ٥٨، وفتح الباري ٧/ ١١٨. وهو حذيفة بن حِجْل، ويقال: حُسَيْل بن جابر، أبو عبد الله العبسي الأنصاري، واليمان لقب حِجْل بن جابر، شهد أحدا، وكان من كبار أصحاب رسول الله ﷺ، ومات سنة ست وثلاثين. (الاستيعاب ١/ ٣٣٤-٣٣٥، وأسد الغابة ١/ ٥٧٢-٥٧٥).

كيف يقرأ عبد الله: (والليل إذا يغشى)؟ فقرأت عليه: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى)^(١) قال: والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى في^(٢).

وأخرجه أيضا في فضائل أصحاب النبي ﷺ: باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما، ج/ ٤ ص/ ٢١٥-٢١٦، وفي باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ج/ ٤ ص/ ٣١٨ كلاهما بنحوه، وأخرجه في التفسير: سورة الليل، باب (والنهار إذا تجلى)، وباب (وما خلق الذكر والأنثى)، ج/ ٦ ص/ ٨٤ كلاهما بنحوه مختصرا، وأخرجه في الاستئذان: باب من ألقى له وسادة، ج/ ٧ ص/ ١٣٩-١٤٠ بنحوه. وأخرجه أحمد في أربعة مواضع: ج/ ٤٥ ص/ ٥٢٣ و٥٢٥-٥٢٦ و٥٣٣-٥٣٤ و٥٣٦-٥٣٧ كلهم بمعناه.

٢- قال الإمام مسلم: وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب -واللفظ لأبي بكر- قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قدمنا الشام، فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكم أحد يقرأ عليّ قراءة عبد الله؟ فقلت: نعم أنا، قال: فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية: (والليل إذا يغشى)؟ قال: سمعته يقرأ: والليل إذا يغشى والذكر والأنثى، قال: وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ: وما خلق، فلا أتابعهم^(٣).

وحدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أتى علقمة الشام، فدخل مسجدا، فصلى فيه، ثم قام إلى حلقة فجلس فيها، قال: فجاء رجل، فعرفت فيه تحوش القوم وهيتهم، قال: فجلس إلى جنبي، ثم قال: أتخفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ فذكر بمثله^(٤).

(١) قوله: «فقرأت عليه... إلخ، أي: بحذف وما خلق وبالجر» من تعليقات الشارح على صحيح البخاري ٤/ ٢١٥.

(٢) صحيح البخاري ٤/ ٢١٥، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما.

(٣) صحيح مسلم ١/ ٥٦٥-٥٦٦، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يتعلق بالقراءات.

(٤) صحيح مسلم ١/ ٥٦٥-٥٦٦، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يتعلق بالقراءات.

٣- قال الإمام مسلم: حدثنا علي بن حجر السعدي: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم^(١)، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن الشعبي، عن علقمة، قال: لقيت أبا الدرداء، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيهم؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: هل تقرأ عليّ قراءة عبد الله بن مسعود؟ قال: قلت: نعم، قال: فاقراً: (والليل إذا يغشى)، قال: فقرأت: (والليل إذا يغشى. والنهار إذا تجلّى. والذكر والأنثى) قال: فضحك، ثم قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها^(٣).

وحدثنا محمد بن المثنى^(٤): حدثني عبد الأعلى: حدثنا داود، عن عامر^(٥)، عن علقمة، قال: أتيت الشام، فلقيت أبا الدرداء، فذكر بمثل حديث ابن عليّة^(٦).

٤- قال الإمام الترمذي: حدثنا هناد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكم أحد يقرأ عليّ قراءة عبد الله؟ قال: فأشاروا إليّ، فقلت: نعم أنا، قال: كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية: (والليل إذا يغشى) قال: قلت سمعته يقرأها: (والليل إذا يغشى والذكر والأنثى) فقال أبو الدرداء: وأنا والله هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرأها، وهؤلاء يريدونني أن أقرأها: (وما خلق) فلا أتابعهم.

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، الإمام أبو بشر البصري، المعروف بابن عليّة، قال ابن حجر: «ثقة حافظ»، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٢٣٤، والتقريب ١ / ١٠٥).

(٢) داود بن أبي هند القشيري، مولاهم أبو بكر، أو أبو محمد البصري، قال ابن حجر: «ثقة متقن، كان يهيم بآخره»، مات سنة أربعين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة. (الكاشف ١ / ٣٨٢، والتقريب ١ / ٢٠٠).

(٣) صحيح مسلم ١ / ٥٦٦، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يتعلق بالقراءات.

(٤) محمد بن المثنى العنزي، الحافظ أبو موسى البصري، مشهور بكنته وباسمه، قال ابن حجر: «ثقة ثبت» مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. أخرج له الجماعة. (الكاشف ٢ / ٢١٤، والتقريب ١ / ٥٠٥، والمغني، للهندي ص / ١٨٧).

(٥) عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشَّعْبِي، الإمام الكبير المشهور، عرض على أبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وعلقمة بن قيس، وروى القراءة عنه عرضا محمد بن أبي ليلى، قال ابن حجر: «ثقة مشهور فقيه فاضل»، مات سنة خمس ومائة. أخرج له الجماعة. (الكاشف ١ / ٥٢٢، وغاية النهاية ١ / ٣٥٠، والتقريب ١ / ٢٨٧).

(٦) صحيح مسلم ١ / ٥٦٦، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما يتعلق بالقراءات.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

وهكذا قراءة عبد الله ابن مسعود: (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأُنثى)^(١).

القراءة القرآنية:

ورد في الأحاديث السابقة قراءتان، هما:

{وما خلق الذكر والأُنثى}:

رواها: القراء العشرة اتفاقاً.

توجيهها: يحتمل أن تكون (ما) بمعنى: الذي، ويحتمل أن تكون مصدرية، أي: وخلقهُ الذكر والأُنثى^(٢).

حكمها: قراءة متواترة.

{والذكر والأُنثى}: بغير (ما خلق).

رواها: القراءة مرفوعة إلى النبي ﷺ^(٣)، ورواها ابن مسعود (٣٢هـ)^(٤)، وأبو الدرداء (٣٢هـ)^(٥)، وعلي بن أبي طالب (٤٠هـ)^(٦)، وابن عباس (٦٨هـ) رضي الله عنه، وعلقمة (٦٢هـ)، وأصحاب عبد الله بن مسعود^(٧).

(١) سنن الترمذي ٥ / ١٩١، كتاب القراءات، باب ومن سورة الليل. وقال الألباني: صحيح. ينظر صحيح سنن الترمذي ٣ / ١٧٢.

(٢) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص / ١١٠٤، والمحرم الوجيز ٨ / ٦٣٣، والبحر المحيط ٨ / ٤٧٧.

(٣) ينظر جزء فيه قراءات النبي ﷺ ص / ١٧٩، ومختصر ابن خالويه ص / ١٧٥، والمختسب ٢ / ٤٣١، والكشاف ٤ / ٧٦١، والمحرم الوجيز ٨ / ٦٣٣.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٣٠ / ٢١٧، ومختصر ابن خالويه ص / ١٧٥، والمختسب ٢ / ٤٣١، والمحرم الوجيز ٨ / ٦٣٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٣٠ / ٢١٧، والمحرم الوجيز ٨ / ٦٣٣.

(٦) ينظر المحرم الوجيز ٨ / ٦٣٣، ووجه التهاني لمنظومات الديواني ص / ٢٢١.

(٧) ينظر المحرم الوجيز ٨ / ٦٣٣.

توجيهها: (والذكر والأنثى) معطوف على ما قبله، قال أبو الفتح: «هذه القراءة شاهد لما أخبرنا به أبو بكر محمد بن الحسن، عن أبي العباس أحمد بن يحيى، من قراءة بعضهم: (وما خلق الذكر والأنثى)^(١)؛ وذلك أنه جرّه لكونه بدلا من (ما)، فقراءة النبي ﷺ شاهد بذلك»^(٢).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) هذه القراءة حكاهما الكسائي. ينظر مختصر ابن خالويه ص/ ١٧٥، والكشاف ٤/ ٧٦٢.

(٢) المحتسب ٢/ ٤٣١.

ثانياً: قوله تعالى: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾^(١).

قال الإمام البخاري: سورة (والليل إذا يغشى) بسم الله الرحمن الرحيم، وقال ابن عباس: (بالحسني): بالخلف. وقال مجاهد: (تردي): مات. و(تلظي): توهج، وقرأ عبيد بن عمير: (تلظي)^(٢).

القراءة القرآنية:

ورد في الترجمة السابقة قراءتان، هما:

{نَارًا تَلَظَّى}: بقاء واحدة.

رواها: ابن عامر (١١٨هـ)، وابن كثير (١٢٠هـ) بخلف عن البيهقي^(٣)، وعاصم (١٢٧هـ)، وأبو عمرو (١٥٤هـ)، وحزمة (١٥٦هـ)، ونافع (١٦٩هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)، وأبو جعفر (١٣٠هـ)، وخلف (٢٢٩هـ)، وروح (٢٣٤هـ) عن يعقوب^(٤).

توجيهها: الأصل (تلظي)، وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

حكمها: قراءة متواترة.

{نَارًا تَتَلَظَّى}: بقاءين.

رواها: عبد الله بن الزبير (٧٣هـ)^(٥)، وعبيد بن عمير (٧٤هـ) بخلاف^(٦)، وطلحة بن

(١) سورة الليل: ١٤.

(٢) صحيح البخاري ٦/٨٤، كتاب التفسير.

(٣) وقرأ بتشديد التاء وصلاً في وجهه الآخر، ووافقه رويس قولاً واحداً. ينظر النشر ٢/١٧٨-١٨٠، والإتحاف ص/٥٨٧.

(٤) ينظر السابق.

(٥) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٧٥، والمحرر والوجيز ٨/٦٣٦، والبحر المحيط ٨/٤٧٨.

(٦) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٧٥، والمحرر والوجيز ٨/٦٣٦، والبحر المحيط ٨/٤٧٨. وقرأ في وجهه الثاني بتشديد التاء حال الوصل، وهي قراءة البيهقي عن ابن كثير. ذكر ذلك ابن عطية، وابن حجر في الفتح ٨/٩٠٢.

مصرف (١١٢هـ)^(١)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ)^(٢)، وزيد بن علي (٢٢٢هـ)^(٣).

توجيهها: جاءت القراءة هنا على الأصل^(٤).

حكمها: شاذة.

(١) ينظر المحرر الوجيز ٨/٦٣٦، ووجه التهاني لمنظومات الديواني ص/٢٢١، والبحر المحيط ٨/٤٧٨.

(٢) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٧٥، والبحر المحيط ٨/٤٧٨.

(٣) ينظر البحر المحيط ٨/٤٧٨.

(٤) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/١١٠٥، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٨.

سورة الهمزة

قوله تعالى: ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾^(١).

قال الإمام أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري^(٢): حدثنا سفيان: حدثني محمد بن المنكدر^(٣)، عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ يقرأ: (يَحْسِبُ^(٤) أن ماله أخلده)^(٥).

القراءة القرآنية:

ورد في الحديث السابق قراءة، هي:

{يَحْسِبُ} بكسر السين. وقد سبق بيانها في سورة آل عمران عند الآية رقم (١٨٨)^(٦).

(١) سورة الهمزة: ٣.

(٢) عبد الملك بن عبد الرحمن، أبو هشام الذماري الأبتاوي، قال ابن حجر: «صدوق، كان يصحف». أخرج له أبو داود، والنسائي. (الكاشف ١/ ٦٦٦، والتقريب ١/ ٣٦٣).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، المدني، قال ابن حجر: «ثقة فاضل»، مات سنة ثلاثين ومائة. أخرج له الجماعة. (الأنساب ٥/ ٣٩٨، والكاشف ٢/ ٢٢٤، والتقريب ١/ ٥٠٨).

(٤) هكذا في هذه النسخة، وقال صاحب عون المعبود: «(أيحسب) هكذا في جميع النسخ بإثبات همزة الاستفهام قبل يحسب، لكن ما وجدنا هذه القراءة في كتب التجويد والتفسير، والقراءة المشهورة بحذف حرف الاستفهام، كما في نسخة المنذري، ونسخة واحدة من السنن. وقال السيوطي في الدر: أخرج ابن حبان، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ: (يحسب أن ماله أخلده) بكسر السين انتهى....» عون المعبود ١١/ ١٨.

(٥) سنن أبي داود ٢/ ٤٣١، كتاب الحروف والقراءات، باب (١). قال الألباني: ضعيف الإسناد. ينظر ضعيف سنن أبي داود ص/ ٣٩٣-٣٩٤. وأخرجه ابن حبان في التاريخ: باب من صفته ﷺ وأخباره: ذكر قراءة المصطفى ﷺ يحسب أن ماله أخلده ١٤/ ٢٤٠، بمثله. وأخرجه الحاكم في التفسير: باب قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده ٢/ ٢٨١، بمثله.

(٦) ينظر الصفحة رقم [١٢٦].

سورة المسد

قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(١).

١- قال الإمام البخاري: حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: (وأندر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين)، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: ((يا صباحاه))، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: ((أرايتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟)) قالوا: ما جربنا عليك كذبا، قال: ((فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد)) قال أبو لهب: تبا لك! ما جمعنا إلا لهذا، ثم قام، فتزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب)، (وقد تب) هكذا قرأها الأعمش يومئذ^(٢).

٢- وأخرج الإمام مسلم نحوه في كتاب الإيمان: باب في قوله تعالى: (وأندر عشيرتك الأقربين)، ينظر: ج/ ١ ص/ ١٩٤.

القراءة القرآنية:

ورد في الحديثين السابقين قراءتان، هما:

{وتب}: بدون قد.

رواها: القراء العشرة اتفقا.

توجيهها: القراءة إخبار بحصول ذلك التباب^(٣).

حكمها: قراءة متواترة.

(١) سورة المسد: ١.

(٢) صحيح البخاري ٦/ ٩٤، كتاب التفسير، سورة تبت يدا أبي لهب وتب، باب (١).

(٣) ينظر الكشف ٤/ ٨١٤، والبحر المحيط ٨/ ٥٢٦.

{وقد تب}: بزيادة (قد).

رواها: أبي بن كعب (٢٢هـ)^(١)، وابن مسعود (٣٢)^(٢)، ولم أجد من نسبها إلى الأعمش، وقد قال ابن حجر في شرح هذه الرواية: «وليست هذه القراءة فيما نقل الفراء عن الأعمش، والذي يظهر أنه قرأها حاكياً لا قارئاً، ويؤيده قوله في هذا السياق: يومئذ؛ فإنه يشعر بأنه كان لا يستمر على قراءتها كذلك، والمحفوظ أنها قراءة ابن مسعود وحده»^(٣).

توجيهها: هذه القراءة تأييد ودليل على القراءة السابقة^(٤).

حكمها: شاذة.

(١) ينظر تفسير القرطبي ٢٢ / ٥٤٦.

(٢) ينظر الكشف ٤ / ٨١٤، والمحزر الوجيز ٨ / ٧٠٧، وتفسير القرطبي ٢٢ / ٥٤٦، والبحر المحيط ٨ / ٥٢٦.

(٣) فتح الباري ٨ / ٦٣٨-٦٣٩.

(٤) ينظر الكشف ٤ / ٨١٤، والبحر المحيط ٨ / ٥٢٦.

سورة الإخلاص

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

قال الإمام البخاري: سورة قل هو الله أحد، بسم الله الرحمن الرحيم، يقال: لا ينون (أحد) أي: واحد^(٢).

القراءة القرآنية:

في الترجمة السابقة النص على قراءة:

{أحد}: بغير تنوين.

رواها: عمر (٢٣هـ) رضي الله عنه^(٣)، ونصر بن عاصم (ق ١٠٠هـ)^(٤)، وأبان بن عثمان (١٠٥هـ)^(٥)، والحسن (١١٠هـ)، ومحمد بن سيرين (١١٠هـ)^(٦)، وعبد الله بن أبي إسحاق (١١٧هـ)^(٧)، وأبو عمرو (١٥٤هـ) من رواية هارون^(٨)، وزيد بن علي (٢٢٢هـ)، وآخرون^(٩).

توجيهها: حذف التنوين منعا لالتقاء الساكنين^(١٠).

حكمها: قراءة شاذة.

(١) سورة الإخلاص: ١.

(٢) صحيح البخاري ٦/٩٥، كتاب التفسير.

(٣) ينظر مختصر ابن خالويه ص/١٨٣.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٢/٧٤٠، ومختصر ابن خالويه ص/١٨٣، وإعراب القرآن، للنحاس ص/١١٣٤، والبحر المحيط ٨/٥٢٩.

(٥) ينظر إعراب القرآن، للنحاس ص/١١٣٤، ووجه التهاني لمنظومات الديواني ص/٢٢٣، والبحر المحيط ٨/٥٢٩.

(٦) ينظر البحر المحيط ٨/٥٢٩.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٢/٧٤٠، وإعراب القرآن، للنحاس ص/١١٣٤، والبحر المحيط ٨/٥٢٩.

(٨) وروي عن أبي عمرو الوصل وسكون الدال، وروي عنه أيضا تنوينها في القراءة المتواترة. ينظر السبعة ص/٧٠١، ومختصر ابن خالويه ص/١٨٣، والمحزر الوجيز ٨/٧١١، والبحر المحيط ٨/٥٢٩.

(٩) ينظر البحر المحيط ٨/٥٢٩-٥٣٠.

(١٠) ينظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٥٨، والبحر المحيط ٨/٥٣٠.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
وبعد:

فقد بذلت قصار جهدي في جمع ما تفرّق من القراءات في كتب الحديث التسعة،
ودراستها، وتوصّلت إلى نتائج من أبرزها ما يلي:

- أن أكثر ما ورد من القراءات في صحيح البخاري، ثم سنن أبي داود، ثم سنن الترمذي، ثم صحيح مسلم، ثم مسند أحمد، ولم يرد في سنن ابن ماجه سوى أربع كلمات، وفي سنن النسائي وموطأ مالك وردت ثلاث كلمات فقط، أما سنن الدارمي فلم أقف على قراءة فيه إطلاقاً.
- بلغ عدد القراءات في هذه الدراسة سبعا وسبعين ومائة (١٧٧) قراءة، منها ثمان وعشرون ومائة (١٢٨) قراءة متواترة، وتسع وأربعون (٤٩) قراءة شاذة.
- خصص الإمام أبو داود في سننه كتابا في الحروف والقراءات، ضمنه أكثر ما ورد من القراءات عنده، وكذا الإمام الترمذي، إلا أنه يورد الكثير من القراءات في كتاب التفسير أيضا.
- في صحيح مسلم باب ما يتعلق بالقراءات، لكن لم يرد فيه سوى قراءتين، وأكثر ما ورد من القراءات منشور في ثنایا الصحيح، وهو مما يتعلق بالضبط.
- لم يخصص الإمام البخاري كتابا، أو بابا في القراءات، لكن أكثر ما ورد من القراءات هو في ثنایا كتاب التفسير.
- القراءات عند الإمام أحمد منشورة في المسند، وأكثرها روايات صريحة، ويقل فيه ما يتعلق بالضبط.
- احتوت هذه الدواوين إلى جانب الأحاديث، تعليقات المحدثين، وتلميحاتهم فيما يتعلق بالقراءات القرآنية.
- حفظت لنا دواوين الحديث بعض القراءات التي لم ترو في غيرها من المصادر، وقد وقفت في هذه الدراسة على ثلاث قراءات من ذلك، كلها مروية عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهي:

١. قراءة: (النفل)^(١).
 ٢. قراءة: (ذلك مستقرُّ لها)^(٢).
 ٣. قراءة: (ثمَّ تصليَةٌ جحيم)^(٣).
- القراءات الواردة في هذه الدواوين جاءت بضبط موافق لروايات مختلفة، ولم تختص برواية محددة.
- إذا ورد عن النبي ﷺ ألفاظ بضبط موافق للغة جاء بها القرآن، وإن لم ترد في سياق آية قرآنية في الحديث، فإن أبا داود يعتبر هذا الموضوع مما يشير إلى القراءة، فيصنفه في كتاب الحروف والقراءات، كما في قراءة: (البخل)، و(كائن)، و(سبأ)، وعلى هذا المنهج سرت في دراستي، كما في قراءة (نعمًا)، و(زكرياء).
- القراءات الواردة في دواوين السنة متنوعة، فمنها الصحيح المقروء به، ومنها الصحيح غير المقروء به، ومنها الشاذ.
- احتوت دواوين السنة على نصوص نفيسة تتعلق بالقراءات ومسائلها، وتفيد الدارسين في هذا المجال، كقول ابن مسعود: ((وإنما نقرؤها كما عَلَّمناها))، وقوله: ((إني أقرأ كما علمت أحب إلي))، وغيرها الكثير.
- من خلال تراجم رجال الحديث، تبين أن الكثير منهم قرء، وقد ترجم لهم الذهبي في طبقاته، وابن الجزري في غايته.
- من خلال المقارنة بين مناهج شراح الحديث، ومناهج القراء في إيراد القراءات القرآنية، تبين أن الاختلاف بينهم إنما هو في بعض جوانب مصادر التلقي، وطريقة العرض، أما من ناحية التوجيه والحكم والاختيار، فلا فرق بينهم.
- أن غير الكتب التسعة من دواوين السنة الأخرى قد تضمنت قراءات جمّة، وهي جديرة بالجمع والدراسة، وذلك كجامع الأصول، لابن الأثير، ومسند أبي يعلى،

(١) سورة الأنفال: ١.

(٢) سورة يس: ٣٨.

(٣) سورة الواقعة: ٩٤.

ومعجم الطبراني، ومستدرک الحاکم، وغيرها.
- أن كتب شروح الحديث مجال خصب للدراسة أيضا، وحبذا لو يخصص كل شرح بدراسة مستقلة، ولاسيما أن بعض الشراح يهتم بذكر القراءات، والاستشهاد بها بغض النظر عن ورودها في الكتاب المشروح، كما مرّ معنا في هذه الدراسة.

هذا والله أعلم

وصلی اللہ علی نبینا محمد

وعلی آله وصحبه أجمعین.

الفهارس العامة

وتشتمل على الفهارس الآتية:

- ١) فهرس الآيات القرآنية.
- ٢) فهرس القراءات القرآنية.
- ٣) فهرس الأحاديث النبوية.
- ٤) فهرس الأماكن.
- ٥) فهرس الأعلام.
- ٦) فهرس المصادر والمراجع.
- ٧) فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٧٥	٤	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	الفاتحة
٨٥، ٤٥	٥٨	﴿وَادْخُلُوا أَبْوََابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾	البقرة
٨٩	٩٧-٩٨	﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾﴾	البقرة
٩٩	١٢٥	﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾	البقرة
٩٧، ٤٥	١٢٥	﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	البقرة
١٠٠، ٧٢ ١٠٥، ١٠٢	١٨٤	﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾	البقرة
١٠٧ ١٠٨	١٩٨	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾	البقرة
١٧٤	٢١٤	﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ ۗ أَلَا إِن نَّصُرَ اللَّهُ فَرَبُّ ۗ﴾	البقرة
١١٠ ١١٢	٢٣٨	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	البقرة
٤٩، ٤٨ ١١٤	٢٥٥	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۗ﴾	البقرة

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١١٨	٢٧١	﴿إِنْ تَبُدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾	البقرة
١٢٦	٢٧٣	﴿يَحْسَبُهُمْ﴾	البقرة
١١٥ ، ٤٩	٢	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	آل عمران
٨٢	٢٦	﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾	آل عمران
١٢١	٣٨—٣٧	﴿زَكَرِيَّا﴾	آل عمران
٤	١٠٢	﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	آل عمران
١٢٣	١٤٦	﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيِّ﴾	آل عمران
١٢٤ ، ٤٧ ١٢٥	١٦١	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ﴾	آل عمران
١٢٦	١٨٨	﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾	آل عمران
١٢٨ ، ٦٩	١٨٨	﴿بِمَا أَنْوَأُوا وَيُحِبُّونَ﴾	آل عمران
٤	١	﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۗ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	النساء
١٣٠ ، ٣٦	٣٣	﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُم نَصِيحِهِمْ﴾	النساء
١٣٣	٣٧	﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾	النساء
١١٩	٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾	النساء
١٣٤ ، ٧٢	٩٤	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	النساء

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٣٧ ، ٤٩ ، ١٣٩	٩٥	﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾	النساء
١٤١ ، ٤٩	٤٥	﴿وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾	المائدة
١٤٣	٨٩	﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ﴾	المائدة
١٤٥	١١٢	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾	المائدة
٧٠	٤٠	﴿سَمِ الْخِيَاطِ﴾	الأعراف
٨٧	١٦١	﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ﴾	الأعراف
١٤٧	١٧٢	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	الأعراف
٢٦٩	١٨٧	﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ﴾	الأعراف
٢٢١	١٩٥	﴿يَبْطِشُونَ﴾	الأعراف
١٥٣	١	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	الأنفال
١٥٦	٦١	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾	الأنفال
١٥٩	٥٧	﴿قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ﴾	يونس
١٥٧	٥٨	﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾	يونس
١٦٠	٩٢	﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيدِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾	يونس
١٦١	٥	﴿إِلَّا أَنَّهُمْ يُنْفُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾	هود

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٦٤	٢٧	﴿وَمَا زَنَّاكَ أَتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدَى الرَّأْيِ﴾	هود
٤٩، ٤٨، ١٦٥	٤٦	﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾	هود
١٦٩	٢٣	﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	يوسف
٨٧	٣٠	﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾	يوسف
٦٩	١٠٩	﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	يوسف
١٧٢، ٦٩	١١٠	﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾	يوسف
١٧٦	٤٨	﴿يَنْفِيوْهُ ظِلَالُهُ مِنَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾	النحل
١٧٧، ١٧٩	٨٥	﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	الإسراء
١٨٠	٦٣	﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾	الكهف
١٨٤	٦٤	﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾	الكهف
١٨٥	٦٦	﴿عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَنْ مِمَّا﴾	الكهف
١٨٥	٦٦	﴿مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا﴾	الكهف
١٨٦، ٧٠	٧٤	﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾	الكهف
٧٢	٧٤	﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾	الكهف
١٨٧، ٧٢	٧٦	﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾	الكهف
١٨٧	٧٧	﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	الكهف
١٨٨	٧٩	﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾	الكهف
١٨٨	٧٩	﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾	الكهف

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٨٩	٨٠	﴿وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوهُمُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الكهف
١٨٠، ١٩٠	٨١	﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَ رَبُّهُمْ أَخَيْرًا مِمَّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾	الكهف
١٩١	٨٦	﴿فِي عَيْبِ حَمَثَةٍ﴾	الكهف
١٩٤، ٤٧	٨	﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾	مریم
١٩٦	١٤	﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	طه
٩٠	١٠٢	﴿يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ﴾	طه
٨٣	١١٤	﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾	طه
١٩٨	٤٧	﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾	الأنبياء
٢٠٠	٢	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾	الحج
٢٠٣، ٧١	٦٠	﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءَ تَوْأَمٍ﴾	المؤمنون
٧١	٦١	﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَاهِقُونَ﴾	المؤمنون
٢٠٥، ٧٢	١	﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾	النور
٢٠٧	٦	﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾	النور
٢٠٦	٩	﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	النور
٢٠٩	١٥	﴿إِذَا تَلَفْتُوهُ، بِالسِّنْتِكُمْ﴾	النور
٢١٠	٣٥	﴿كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾	النور
٢١٢	٦٩	﴿يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُحْلَدُ فِيهِ مَهَانًا﴾	الفرقان
٢١٤	١٤٩	﴿يُوتَا فَرِهِينَ﴾	الشعراء
٢١٤	١٧٦	﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾	الشعراء
٢١٤	١٨٤	﴿وَالْحِجْلَةَ الْأُولِينَ﴾	الشعراء

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢١٧	٢١٤	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	الشعراء
٢١٩	٢٢	﴿وَحِثُّكَ مِنْ سَيِّئِ بَنِي يَقِينٍ﴾	النمل
٢٢١	١٩	﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا﴾	القصص
٢٢١	٢٩	﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾	القصص
٣٧، ٧١، ٢٢٣	٣-١	﴿لَمْ يَكُنِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾ غُلِيَّتِ الرَّؤْمُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ﴾	الروم
٧١، ٦٩، ٢٢٥	٥٤	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾	الروم
٤٣، ٤٩، ٢٢٨	١٧	﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	السجدة
٤	٧١-٧٠	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	الأحزاب
٢١٩	١٥	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ﴾	سبأ
٢٣٠	٢٣	﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾	سبأ
٢٣٣	٣٨	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾	يس
٢٣٤	٥٥	﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ﴾	يس
٢٣٥	٦٢	﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾	يس
٢٣٦	١٢	﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾	الصفات

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٥٠ ، ٤٦ ، ٢٣٧	١٣٠	﴿ سَلَّمَ عَلَيَّ إِذْ يَأْسِيْنَ ﴾	الصفات
٢٣٩ ، ٢٣٨	٥٣	﴿ قُلْ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُوْا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ ۚ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ ﴾	الزمر
٢٤٢	٥٦	﴿ أَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ ﴾	الزمر
٢٤٠	٥٩	﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَاكِءَآئِيْكَ فَكَذَّبْتِ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتِ وَكَنتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴾	الزمر
٨٤	١٦	﴿ لَمَنْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ۚ ﴾	غافر
٢٤٣	٧٧	﴿ وَنَادَوْا بِمَلِكِكُمْ لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾	الزخرف
٢٢١	١٦	﴿ نَبْطِشُ ﴾	الدخان
٢٣٤	٢٧	﴿ وَنَعْمَةً كَانُوْا فِيْهَا فَكَيْهِيْنَ ﴾	الدخان
٢٤٦	٤	﴿ أَوْ أَنْتَرَفَ مِنْ عَلَمٍ ﴾	الأحقاف
٢٤٨	١٥	﴿ فِيْهَا أَنْهَرُ مِنْ مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾	محمد
٢٥٠	٦	﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾	الفتح
٨٨	١٤	﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾	الحجرات
٢٥٢	٥٧—٥٦	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُوْنَ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيْدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ وَمَا أُرِيْدُ أَنْ يُطْعَمُوْنَ ﴿٥٧﴾ ﴾	الذاريات
٢٥١	٥٨	﴿ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ ﴾	الذاريات
٢٣٤	١٨	﴿ فَكَيْهِيْنَ يٰٓمَآءَآءِ انْتَهُم رَّبُّهُمْ وَوَقَّهَهُم رَّبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ ﴾	الطور

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٥٣	٢١	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	الطور
٢٣	٤-٣	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	النجم
٤٤٩، ٤٤٤ ٢٥٥	١٥	﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾	القمر
١١٣	٦٨	﴿فِيهِمَا فَتْكُهُمْ وَفَخْلٌ وَرِمَانٌ﴾	الرحمن
٢٥٩	٨٩	﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾	الواقعة
٢٦١	٩٤	﴿وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٌ﴾	الواقعة
١٣٣	٢٤	﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾	الحديد
٨٣	٢٣	﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾	الحشر
٢٦٣	٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	الجمعة
٧٢	٤	﴿كَانَتْهُمْ حُشْبٌ﴾	المنافقون
٢٦٦	٥	﴿لَوْ أَرَاهُمْ سَهْمٌ﴾	المنافقون
٢٦٧	١	﴿فَطَلِقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾	الطلاق
٢٧٠، ٩٤	٤	﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	التحریم
٢٧١	٥	﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْكَنَّ﴾	التحریم
٢٧٣	٣	﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُتٍ﴾	الملك
٢٧٣	٢٧	﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾	الملك
٢٧٥	٥	﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾	المدثر

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٥ ، ٥٠ ، ٢٧٧	١	﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾	القيامة
٤٦	٢	﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾	القيامة
٤٩ ، ٢٧٩	٣٢-٣٣	﴿إِنَّمَا تَرْمَى بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفْرٌ﴾	المرسلات
٨٣	١٩	﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾	الانفطار
٢٣٤	٣١	﴿وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾	المطففين
٤٣ ، ٤٩ ، ٢٨٢ ، ٧٠	١٩	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبِقٍ﴾	الانشقاق
٢٨٤	٢٢	﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾	الغاشية
٢٨٦	٢٥-٢٦	﴿فِيَوْمٍ مِّثْلٍ لَا يَعْذُبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُؤْتِقُ وِثَاقَهُ أَحَدٌ﴾	الفجر
٤٦	١	﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	البلد
٢٨٩	٣	﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنثَىٰ﴾	الليل
٢٩٤	١٤	﴿فَأَنْذَرْتَهُمْ نَارًا تَلَطَّىٰ﴾	الليل
٢٩٦	٣	﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾	الهمزة
٢٩٧	١	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	المسد
٢٩٩	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص
٨٣	٢	﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾	الناس

فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٨٢	٤	{مالك}	الفاحة
٨٣	٤	{مَلِك}	الفاحة
٤٥	٥٨	{وَقُولُوا حِطَّةً}	البقرة
٨٧	٥٨	{يُغْفِرْ لَكُمْ}	البقرة
٨٧	٥٨	{نَغْفِرْ لَكُمْ}	البقرة
٨٨	٥٨	{تُغْفِرْ لَكُمْ}	البقرة
٩٤	٩٨—٩٧	{جَبْرِيل}	البقرة
٩٤	٩٨—٩٧	{جَبْرِيل}	البقرة
٩٥	٩٨—٩٧	{جَبْرِئِيل}	البقرة
٩٥	٩٨—٩٧	{جَبْرِئِيل}	البقرة
٩٦	٩٨—٩٧	{مِيكَائِيل}	البقرة
٩٦	٩٨—٩٧	{مِيكَائِيل}	البقرة
٩٦	٩٨—٩٧	{مِيكَال}	البقرة
٩٨ ، ٤٥	١٢٥	{وَاتَّخِذُوا}	البقرة
٩٩ ، ٤٥	١٢٥	{وَاتَّخِذُوا}	البقرة
١٠٢ ، ٣٥	١٨٤	{وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ}	البقرة
١٠٢ ، ٧٢	١٨٤	{يُطَبِّقُونَهُ}	البقرة
١٠٥	١٨٤	{فَدِيَّةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ}	البقرة
١٠٥	١٨٤	{فَدِيَّةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ}	البقرة
١٠٦	١٨٤	{فَدِيَّةٌ طَعَامٍ مَسَاكِينٍ}	البقرة
١٠٨	١٩٨	{فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ} {في مواسم الحج}	البقرة

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١١٢	٢٣٨	﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ {وصلاة العصر} وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	البقرة
٤٨	٢٥٥	{الْقِيَامِ}	البقرة
٤٨	٢٥٥	{الْقِيَمِ}	البقرة
٤٨	٢٥٥	{الْقَائِمِ}	البقرة
٤٨	٢٥٥	{الْقِيَوْمِ}	البقرة
١١٥	٢٥٥	{الْحَيِّ الْقِيَوْمِ}	البقرة
١١٥	٢٥٥	{الْحَيِّ الْقِيَوْمِ}	البقرة
١١٦	٢٥٥	{الْحَيِّ الْقِيَامِ}	البقرة
١١٦	٢٥٥	{الْحَيِّ الْقِيَامِ}	البقرة
١١٧	٢٥٥	{الْحَيِّ الْقِيَمِ}	البقرة
١١٩	٢٧١	{نَعَمًا}	البقرة
١١٩	٢٧١	{نَعَمًا}	البقرة
١٢١	٣٨_٣٧	{زَكَرِيَّا}	آل عمران
١٢٣	١٤٦	{كَانِنِ}	آل عمران
١٢٤ ، ٤٧	١٦١	{يُعَلِّ}	آل عمران
٦٩	١٨٨	{بِمَا أْتُوا}	آل عمران
١٢٩ ، ٦٩	١٨٨	{بِمَا أُوْتُوا}	آل عمران
١٢٧	١٨٨	{تَحْسِبَنَّ}	آل عمران
١٢٧	١٨٨	{تَحْسِبَنَّ}	آل عمران
٣٧ ، ٣٦ ، ٧١ ، ٧٠ ، ١٣٢	٣٣	{عَاقَدَتِ}	النساء

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٧٠، ٣٦ ١٣٢	٣٣	{عَقَدَت}	النساء
١٣٣	٣٧	{البخل}	النساء
٤٤، ٣٨ ١٣٥	٩٤	{السلم}	النساء
٤٤، ٣٨ ١٣٥، ٧٢	٩٤	{السلام}	النساء
٤٤، ٣٨ ١٣٥	٩٤	{السلم}	النساء
٤٤	٩٤	{السلم}	النساء
١٣٩، ٤٣	٩٥	{غير أولي الضرر}	النساء
١٣٨، ٤٣	٩٥	{غير أولي الضرر}	النساء
١٣٩، ٤٣	٩٥	{غير أولي الضرر}	النساء
٤٦ ١٤٢	٤٥	{وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعينُ بالعين}	المائدة
٤٦	٤٥	{والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح}	المائدة
٤٦	٤٥	{والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح}	المائدة
٤٦	٤٥	{والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح}	المائدة
١٤٣	٨٩	{فصيامُ ثلاثة أيامٍ متتابعات}	المائدة
١٤٦، ٤٤	١١٢	{هل تستطيع ربك}	المائدة

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٤٨ ،٧٠	٤٠	{سَمَّ الخياط}	الأعراف
١٤٨ ،٧٠	٤٠	{سَمَّ الخياط}	الأعراف
١٤٩ ،٧٠	٤٠	{سَمَّ الخياط}	الأعراف
١٥٢	١٧٢	{ذُرِّيَّاتِهِمْ}	الأعراف
١٥٤	١	{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ}	الأنفال
١٥٤	١	{يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالِ}	الأنفال
١٥٥	١	{يَسْأَلُونَكَ (عَنِ) النَّفْلِ}	الأنفال
١٥٦	٦١	{السَّلْمِ}	الأنفال
١٥٦	٦١	{السَّلْمِ}	الأنفال
٤٨	٥٨	{فَلْيَفْرَحُوا} و {تَجْمَعُونَ}	يونس
٤٨ ، ١٥٨	٥٨	{فَلتَفْرَحُوا} و {تَجْمَعُونَ}	يونس
١٦٠	٩٢	{نُنَجِّيكِ}	يونس
١٦٠	٩٢	{نُنَجِّيكِ}	يونس
١٦٢	٥	{تَثْنُونِي صُدْرَهُمْ}	هود
١٦٣	٥	{يَثْنُونَ صُدْرَهُمْ}	هود
١٦٤	٢٧	{بَادِي}	هود
١٦٧ ،٤٨	٤٦	{عَمَلٍ} {غَيْرِ}	هود
١٦٨ ،٤٨	٤٦	{عَمَلٌ} {غَيْرُ}	هود
١٧٠	٢٣	{هَيْتَ}	يوسف
١٧٠	٢٣	{هَيْتَ}	يوسف
١٧٠	٢٣	{هَيْتُ}	يوسف
١٧١	٢٣	{هَيْتُ}	يوسف

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٧٤ ، ٣٥	١١٠	{ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا }	يوسف
١٧٣	١١٠	{ قد كذبوا }	يوسف
١٧٦	٤٨	{ تنفيوا }	النحل
١٧٨	٨٥	{ وما أوتوا }	الإسراء
١٧٨	٨٥	{ وما أوتيتم }	الإسراء
١٨٥	٦٤	{ نبغي }	الكهف
١٨٥	٦٦	{ تعلمني }	الكهف
١٨٦	٦٦	{ رشدا }	الكهف
١٨٦	٦٦	{ رشدا }	الكهف
١٨٦ ، ٧٠	٧٤	{ زاكية }	الكهف
١٨٦ ، ٧٠	٧٤	{ زكّية }	الكهف
٧٢	٧٤	{ تكرا }	الكهف
٧٢	٧٤	{ تكرا }	الكهف
١٨٧ ، ٧٣	٧٦	{ لدني }	الكهف
١٨٧ ، ٣٨	٧٧	{ لتخذت }	الكهف
١٨٧	٧٧	{ لاتخذت }	الكهف
١٨٨	٧٩	{ وكان أمامهم ملك }	الكهف
١٨٩	٧٩	{ كل سفينة صالحة غصبا }	الكهف
١٨٩	٨٠	{ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين }	الكهف
١٩٠	٨١	{ أن يبدلهم }	الكهف

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
١٩٠	٨١	{ أَنْ يُبَدِّلَهُمَا }	الكهف
١٩٣	٨٦	{ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ }	الكهف
١٩٣	٨٦	{ فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ }	الكهف
٤٦	٨	{ عَتِيًّا }	مريم
١٩٤ ، ٤٦	٨	{ عَتِيًّا }	مريم
٤٩ ، ٤٧	٨	{ عَسِيًّا }	مريم
١٩٥	٨	{ عُسِيًّا }	مريم
٤٦	٥٦	{ إِدْرِيسِينَ }	مريم
٤٦	٥٦	{ إِدْرِاسِينَ }	مريم
٤٧	٥٨	{ بَكِيًّا }	مريم
٤٧	٥٨	{ بُكِيًّا }	مريم
٤٧	٧٠	{ صَلِيًّا }	مريم
٤٧	٧٠	{ صَلِيًّا }	مريم
٤٧	٧٢	{ جَثِيًّا }	مريم
٤٧	٧٢	{ جُثِيًّا }	مريم
٤٤٤ ، ٣٥ ١٩٧	١٤	{ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ }	طه
١٩٧	١٤	{ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ }	طه
١٩٩	٤٧	{ مَثْقَالٌ }	الأنبياء
٢٠١	٢	{ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى }	الحج
٢٠٢	٢	{ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى }	الحج
٢٠٤ ، ٧١	٦٠	{ يَأْتُونَ مَا آتَوْا }	المؤمنون
٢٠٤ ، ٧١	٦٠	{ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا }	المؤمنون

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٠٥، ٧٢	١	{فَرَضْنَاهَا}	النور
٢٠٧	١	{وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا}	النور
٢٠٩	١٥	{إِذ تَلَقُونَهُ}	النور
٢١٠	٣٥	{ذُرِّيٌّ}	النور
٢١٢	٦٩	{وَيُحْلِدُ}	الفرقان
٢١٤، ٣٨	١٤٩	{فَرَاهِينَ}	الشعراء
٢١٤، ٣٨	١٤٩	{فَارَاهِينَ}	الشعراء
٢١٥، ٣٨	١٧٦	{لَيْكَةَ}	الشعراء
٢١٥، ٣٨	١٧٦	{الْأَيْكَةَ}	الشعراء
٢١٥، ٣٨	١٨٤	{الْجُبَلَةَ}	الشعراء
٢١٦	١٨٤	{الْجُبَلَةَ}	الشعراء
٢١٦	١٨٤	{الْجُبَلَةَ}	الشعراء
٢١٧	٢١٤	{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} ﴿١﴾ {وَرَهْطِكَ مِنْهُمْ المخلصين}	الشعراء
٢٢٠	٢٢	{سَبَأٌ}	النمل
٢٢٠	٢٢	{سَبَأٌ}	النمل
٢٢٠	٢٢	{سَبَأٌ}	النمل
٢٢٢	١٩	{بِيطْش}	القصص
٢٢٢	١٩	{بِيطْش}	القصص
٢٢٢	٢٩	{جَذْوَةٌ}	القصص
٣٧	٢-١	{غَلَبَتْ}	الروم
٧١، ٣٧	٢-١	{غَلَبَتْ}	الروم
٢٢٣	٢	{وَسَيُغْلَبُونَ} و {غَلَبَتْ}	الروم

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٢٤	٢	{ غُلِبْتُ } و { سَيَغْلِبُونَ }	الروم
٧١ ، ٦٩	٥٤	{ من ضَعَف }	الروم
٧١ ، ٦٩	٥٤	{ من ضَعَف }	الروم
٢٢٦	٥٤	{ ضَعَف... ضَعَف... ضَعُفا }	الروم
٢٢٧	٥٤	{ ضَعَف... ضَعَف... ضَعُفا }	الروم
٤٣	١٧	{ ما أَخْفَيْتُ لَهُمْ }	السجدة
٤٣	١٧	{ نُخْفِي }	السجدة
٢٢٩ ، ٤٣	١٧	{ قُرَّاتِ أَعْيُن }	السجدة
٤٣	١٧	{ أَخْفَى }	السجدة
٢٢٨ ، ٤٣	١٧	{ قِرَّةِ أَعْيُن }	السجدة
٦٨ ، ٢٣١	٢٣	{ فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ }	سبأ
٢٣٢	٢٣	{ فُرِّعَ }	سبأ
٢٣٣	٣٨	{ ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا }	يس
٢٣٤	٥٥	{ فَكَاهُونَ }	يس
٢٣٥ ، ٣٨	٦٢	{ جُبُلًا }	يس
٢٣٥ ، ٣٨	٦٢	{ جُبُلًا }	يس
٢٣٥ ، ٣٨	٦٢	{ جُبُلًا }	يس
٢٣٦	١٢	{ بَلْ عَجِبْتَ }	الصفافات
٧٠ ، ٤٦ ، ٢٣٧	١٣٠	{ آلِ يَاسِينَ }	الصفافات
٧٠ ، ٤٦	١٣٠	{ إِيَّاسِينَ }	الصفافات
٤٦	١٣٠	{ إِيَّاس }	الصفافات

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٣٩	٥٣	{ولا يُبالي}	الزمر
٢٤٠	٥٩	{جاءتك، فكذبت، واستكبرت، وكنت}	الزمر
٢٤٤	٧٧	{يا مالِكُ ليقض}	الزخرف
٢٤٤	٧٧	{يا مالٍ ليقض}	الزخرف
٢٤٤	٧٧	{يا مالٍ ليقض}	الزخرف
٢٤٦، ٣٦	٤	{أو أثرة من علم}	الأحقاف
٢٤٩	١٥	{آسن}	محمد
٢٤٩	١٥	{ياسن}	محمد
٢٥٠	٦	{السوء}	الفتح
٢٥٠	٦	{السوء}	الفتح
٢٥٢	٥٨	{إني أنا الرزاق ذو القوة المتين}	الذاريات
٢٥٤	٢١	{واتبعنهم، ذريتهم، ذرياتهم}	الطور
٢٥٤	٢١	{واتبعنهم، ذرياتهم، ذرياتهم}	الطور
٢٥٧	١٥	{فهل من مدكر}	القمر
٢٥٧	١٥	{فهل من مدكر}	القمر
٢٦٠	٨٩	{فروح}	الواقعة
٢٦٠	٨٩	{فروح}	الواقعة
٢٦١	٩٤	{ثم تصلية جحيم}	الواقعة
٢٦٤، ٣٧	٩	{فامضوا إلى ذكر الله}	الجمعة
٢٦٣	٩	{فاسعوا}	الجمعة
٧٢	٤	{خشب}	المنافقون
٧٢	٤	{خشب}	المنافقون
٢٦٦	٥	{لووا}	المنافقون

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٢٦٦	٥	{لَوُوا}	المنافقون
٢٦٨ ، ٣٧	١	{فَطْلِقُوهُنَّ لِقُبْلِ عَدَّتِهِنَّ}	الطلاق
٢٦٨	١	{فَطْلِقُوهُنَّ فِي قُبْلِ عَدَّتِهِنَّ}	الطلاق
٢٧٠	٤	{تَظَاهَرَا}	التحریم
٢٧٠	٤	{تَظَاهَرَا}	التحریم
٢٧٢	٥	{أَنْ يُبَدِّلَهُ}	التحریم
٢٧٣	٣	{تَفَوَّتْ}	الملك
٢٧٣	٣	{تَفَاوَتْ}	الملك
٢٧٤ ، ٣٨	٢٧	{تَدْعُونَ}	الملك
٢٧٤ ، ٣٨	٢٧	{تَدْعُونَ}	الملك
٢٧٦	٥	{الرَّجْزِ}	المدثر
٢٧٧ ، ٤٥	١	{لَأَقْسِمُ}	القيامة
٢٧٧	١	{لَا أَقْسِمُ}	القيامة
٤٩	٣٢	{كَالْقَصْرِ}	المرسلات
٢٨٠ ، ٤٩	٣٢	{كَالْقَصْرِ}	المرسلات
٤٩	٣٢	{كَالْقَصْرِ}	المرسلات
٤٩	٣٢	{كَالْقَصْرِ}	المرسلات
٤٩	٣٢	{كَالْقَصْرِ}	المرسلات
٢٨١	٣٣	{جَمَالَاتٌ}	المرسلات
٤٤ ، ٣٦ ٢٨٣	١٩	{لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ}	الانشقاق
٧٠ ، ٤٤ ٢٨٢	١٩	{لَتَرْكَبَنَّ}	الانشقاق

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
٤٤	١٩	{ ليركبن }	الانشقاق
٤٤	١٩	{ ليركبن }	الانشقاق
٢٨٤	٢٢	{ بمسيطر }	الغاشية
٢٨٤	٢٢	{ بمصيطر }	الغاشية
٢٨٧ ، ٣٦	٢٥	{ لا يعذب ، ولا يوثق }	الفجر
٢٨٨	٢٥	{ لا يعذب ، ولا يوثق }	الفجر
٢٩٢	٣	{ وما خلق الذكر والأنثى }	الليل
٢٩٢	٣	{ والذكر والأنثى }	الليل
٢٩٤	١٤	{ ناراً تَلْظَى }	الليل
٢٩٤	١٤	{ ناراً تَتَلْظَى }	الليل
٢٩٦	٣	{ يحسب }	الهمزة
٢٩٧	١	{ وتب }	المسد
٢٩٨	١	{ وقد تب }	المسد
٢٩٩	١	{ أحد }	الإخلاص

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
١	أئتوني بالكف والدواة ...	١٣٨
٢	أتى علقمة الشام، فدخل مسجدا، فصلى فيه ...	٢٩٠
٣	أتيت الشام، فلقيت أبا الدرداء ...	٢٩١
٤	إذا قضى الله الأمر ...	٢٣٠
٥	إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها ...	٢٣٠
٦	أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر ...	١٧٦
٧	أفيكم أحد يقرأ عليّ قراءة عبد الله؟ فقلت: نعم أنا ...	٢٩٠
٨	اقرؤوا، يقوم العبد فيقول ...	٨١
٩	أقراني أبي بن كعب كما أقرأه رسول الله ﷺ: (في عين حمئة) مخففة ...	١٩١
١٠	أقراني رسول الله ﷺ: (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) ...	٢٥١
١١	أقراني رسول الله ﷺ: (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) ...	٢٥٧
١٢	أكذبوا أم كذبوا؟ قالت عائشة: (كذبوا). قلت: فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم، فما هو بالظن؟ قالت: أجل لعمرى ...	١٧٢
١٣	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ...	٢٨٤
١٤	أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية ...	١١٠
١٥	إن الرجل من أهل عليين ليشرّف على أهل الجنة، فتضيء الجنة ...	٢١٠
١٦	إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ...	١٨٩
١٧	إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك ...	١٥٨
١٨	إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره بيمينه ...	١٥١
١٩	أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى، وعرفة ...	١٠٨
٢٠	إن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين ...	١١٤
٢١	أن النبي ﷺ قرأ: (أن النفس بالنفس والعين بالعين) ...	١٤٢

م	طرف الحديث	الصفحة
٢٢	أن النبي ﷺ قرأ: (بفضل الله وبرحمته فبتلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون) ...	١٥٨
٢٣	أن النبي ﷺ قرأ: (في عينِ حمئة) ...	١٩٢
٢٤	أن النبي ﷺ قرأ: (لَتَحْدَثَ عَلَيْهِ أَجْرًا) ...	١٨٣
٢٥	أن النبي ﷺ قرأ: (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) ...	١٤٥
٢٦	أن النبي ﷺ قرأ: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ...	٩٧
٢٧	أن النبي ﷺ قرأ: (وترى الناس سكارى ...	٢٠١
٢٨	أن النبي ﷺ كان يقرأها: (إنه عمل غير صالح) ...	١٦٦
٢٩	أن النبي ﷺ كان يقرأها: (فهل من مدكر) ...	٢٥٦
٣٠	أن النبي ﷺ كان يقرأ: (غير أولي الضرر) ...	١٣٧
٣١	أن النبي ﷺ كان يقرأ: (فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) ...	٢٥٩
٣٢	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، -وأراه قال: وعثمان-، كانوا يقرأون ...	٨٠
٣٣	أن تجعل لله ندا وهو خلقك ...	٢١٢
٣٤	أن رجلا قعد بين يدي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين ...	١٩٨
٣٥	أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، سار ليلة ...	١٩٦
٣٦	أن رسول الله ﷺ قرأ: (فهل من مُدَكِّرٍ) مثل قراءة العامة ...	٢٥٥
٣٧	أن رسول الله ﷺ قرأ: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعينُ بالعين) ...	١٤١
٣٨	أن رسول الله ﷺ قرأها } وكتبنا عليهم فيها ...	٤٦
٣٩	أن رسول الله ﷺ قرأها: (إنه عمل غير صالح) ...	١٦٧
٤٠	أن رسول الله ﷺ قرأها: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعينُ بالعين) ...	١٤٢
٤١	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ: (فهل من مُدَكِّرٍ) ...	٢٥٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٤٢	إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ ...	١٨٠
٤٣	إن هذا السيف ليس لي ولا لك ...	١٥٣
٤٤	إنكم شكوتم جذب دياركم ...	٧٦
٤٥	أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم ...	٢٠٣
٤٦	أنه سمع ابن عباس يقرأ: (ألا إنهم تثنوني صدورهم) ...	١٦١
٤٧	أنه قرأ على النبي ﷺ: (خلقكم من ضَعْف)، فقال: (من ضَعْف) ...	٢٢٦
٤٨	أنه قرأ: (قد بلغت من لدني عذرا) مثقلة ...	١٨٤
٤٩	أنه قرأ: (هَيْتَ لَكَ) ...	١٧٠
٥٠	أنه قرأها: (قد بلغت من لدني) وثقله ...	١٨٤
٥١	أنها ذكرت -أو كلمة غيرها- قراءة رسول الله ﷺ: (بسم الله ...	٧٨
٥٢	أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: (إنه عمل غير صالح) ...	١٦٥
٥٣	أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ) برفع الراء ...	٢٦٠
٥٤	إني أقرأ كما علمت أحب إلي ...	٣٠٢
٥٥	بيننا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة ...	١٧٧
٥٦	البينة، وإلا حد في ظهرك ...	٢٠٦
٥٧	جاء رجل يقال له: نَهِيكُ بن سنان إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن! كيف تقرأ هذا الحرف، ألفا تجده أم ياء... (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا) خفيفة ...	٢٤٨
٥٨	حدث رسول الله ﷺ حديثاً، فذكر فيه جبريل وميكائيل ...	١٧٢
٥٩	دخلت عليّ امرأة من اليهود، فقالت: إن عذاب القبر من البول ...	٨٩
٦٠	ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال ...	٩٣
٦١	ذو المَجَازِ، وَعُكَاظُ، متجرّ الناس في الجاهلية ...	٩٠، ٩٣
٦٢	رأيت النبي ﷺ يقرأ: (يحسب أن ماله أخلده) ...	١٠٧
٦٣		٢٩٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٦٤	سألت أم سلمة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: (إنه عملٌ غيرٌ صالح)؟ ...	١٦٥
٦٥	سألت خديجة النبي ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ...	٢٥٣
٦٦	سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: (ترمي بشرر كالقَصْر) ...	٢٧٩
٦٧	سمعت ابن عباس يقول: (إنها ترمي بشرر كالقَصْر) ...	٢٧٩
٦٨	سمعت النبي ﷺ على المنبر يقرأ: (ونادوا يا مالك) ...	٢٤٣
٦٩	سمعت النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي ...	٢٧٥
٧٠	سمعت النبي ﷺ يقرأها: (فروح وريحان) ...	٢٥٩
٧١	سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: (ونادوا يا مالك) ...	٢٤٣
٧٢	سمعت النبي ﷺ يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ...	٢٣٩
٧٣	سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (إنه عملٌ غيرٌ صالح) ...	١٦٧، ٢٣٨
٧٤	سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ...	٢٣٨
٧٥	سمعت عائشة تقرأ: (إذ تَلِقُونَهُ بِالسَّنَتِكُمْ) ...	٢٠٩
٧٦	سمعت عبد الله يقرأها (فهل من مدكر) قال: وسمعت النبي ﷺ يقرأها: (فهل من مدكر) دالا ...	٢٥٦
٧٧	سمعت عبد الله بن عمر قرأ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ...	٢٦٧
٧٨	(عاملة ناصبة) النصرارى ...	٢٨٤
٧٩	في أصحابي اثنا عشر منافقاً ...	١٤٨
٨٠	قال الله ﷻ لبي إسرائيل: (ادخلوا الباب ...	٨٦
٨١	قال الله تبارك وتعالى: ((أعددت لعبادي الصالحين ...	٢٢٨
٨٢	(قالت هيت لك)، قال: وإنما نقرأها كما عَلَّمناها ...	١٦٩، ٢٣٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٨٣	قد حفظت السنة كلها غير أبي لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر، أم لا؟...	١٩٤
٨٤	قدمت الشام فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا...	٢٨٩
٨٥	قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء...	٢٩١
٨٦	قرأ ابن عباس: (ألا إهم يئنون صُدُورَهُمْ ليستخفوا منه ...	١٦١
٨٧	قرأ النبي ﷺ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ...	٢٦٨
٨٨	قرأ: (فدية طعام مساكين) قال: هي منسوخة ...	١٠٠
٨٩	قراءة النبي ﷺ: (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين) ...	٢٤٠
٩٠	قرأت على ابن عمر: (الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا) ...	٢٢٦
٩١	قرأت على النبي ﷺ: (فهل من مذكر) فقال النبي ﷺ: (فهل من مذكر) ...	٢٥٦
٩٢	قرأت على عبد الله بن عمر: (الله الذي خلقكم من ضعف)، فقال: (من ضعف) ...	٢٢٥
٩٣	قرأناها مع النبي ﷺ زمانا بمثل حديث فضيل بن مرزوق ...	١١٢
٩٤	قرأها رسول الله ﷺ: (والعين بالعين) ...	١٤١
٩٥	قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا ...	٨٥
٩٦	قيل لعبد الله: إن أناسا يقرؤون هذه الآية: (وقالت هئت لك) ...	١٧٠
٩٧	كان إذا قام من الليل افتتح صلاته، فقال ...	٩١
٩٨	كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاريّ دون ذوي رحمه ...	١٣٠
٩٩	كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ...	٧٧
١٠٠	كان رجل في غنيمته له، فلحقه المسلمون ...	١٣٤

م	طرف الحديث	الصفحة
١٠١	كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه ...	١٨٣
١٠٢	كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول ...	٧٩
١٠٣	كان زكرياء نجاراً ...	١٢١
١٠٤	كان عمر بن الخطاب يقرؤها: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله) ...	٢٦٣
١٠٥	كنا مع النبي ﷺ في السفر فقراً: (يا أيها الناس اتقوا ربكم) ...	٢٠١
١٠٦	كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر ...	١٣١
١٠٧	كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة ...	١٧٨
١٠٨	كنت وافد بني المنتفق، أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ ...	١٢٦
١٠٩	كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضاً؟ ...	٢٦٧
١١٠	لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ: (أو أثره من علم) قال: ((الخط)) ...	٢٤٦
١١١	لا تكتبوا عني، ومن كتب ...	٦٦
١١٢	لا يقطعها، فإنها في قراءة أبي بن كعب: (ثلاثة أيام متتابعات) ...	١٤٣
١١٣	لتركبُنْ (لتركبُنْ طبقاً عن طبق): حالاً بعد حال ...	٢٨٢
١١٤	لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له ...	١٣٤
١١٥	لقيت أبا الدرداء، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق ...	٢٩١
١١٦	لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل ...	٢٢١
١١٧	لما فرغ رسول الله ﷺ من طواف البيت، أتى مقام إبراهيم ...	٩٨
١١٨	لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين، فتزلت: (ألم غلبت الروم) ...	٢٢٣
١١٩	لما نزلت: (وأندر عشيرتك الأقربين) ...	٢١٧، ٢٩٧
١٢٠	اللهم إني أعوذ بك من البخل ...	١٣٣

م	طرف الحديث	الصفحة
١٢١	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ...	٢٦١
١٢٢	من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ...	٣٥
١٢٣	موسى رسول الله ...	١٨٠
١٢٤	نزل الوحي على رسول الله ﷺ، فقرأ علينا: (سورة أنزلناها وفرضناها) ...	٢٠٥
١٢٥	نزلت هذه الآية (وما كان لني أن يغل) في قطيفة حمراء فُقدت يوم بدر ...	١٢٤
١٢٦	نزلت هذه الآية: (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر)، فقرأناها ما شاء الله ...	١١١
١٢٧	هل تدري أين تغرب هذه؟ ...	١٩٢
١٢٨	وإنما نقرؤها كما علمناها ...	٣٠٢
١٢٩	وما لكم ولهذه؟ إنما دعا النبي ﷺ يهودا، فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره ...	١٢٨
١٣٠	يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟ ...	٢٣٣
١٣١	يا أبي، أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا وكذا ...	١٥٨
١٣٢	يا رسول الله! لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى؟ فتلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ...	٢٧١
١٣٣	يا رسول الله، أخبرنا عن سبأ ما هو أرض أم امرأة؟ ...	٢١٩
١٣٤	يا عمرو، اشدد عليك سلاحك وثيابك ...	١١٨
١٣٥	يا نبي الله أقرأتني آية كذا وكذا؟ ...	٩٢
١٣٦	يرحم الله فلانا! كائن من آية أذكرنيها ...	١٢٣
١٣٧	يقول الله ﷻ يوم القيامة: ((يا آدم، فيقول: لبيك ربنا وسعديك ...	٢٠٠

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان	م
١٠٧	ذو المَحَاز	١٣٨
١٠٧	عُكَاز	١٣٩

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم	م
٢١٠	أبان بن نَعْلَب	١٤٠
١٣٥	أبان بن يزيد العطار	١٤١
٢٨٠	إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ شَمْر بن يقظان الشامي	١٤٢
١٧٢	إبراهيم بن سعد الزُّهْرِي العَوْفِي المدني	١٤٣
١١٦	إبراهيم بن شَمْر بن يقظان ابن أبي عَبْلَةَ	١٤٤
٢٣	إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط البقاعي برهان الدين	١٤٥
١٢٨	إبراهيم بن موسى الرّازي الفراء الحافظ	١٤٦
١٩٢	إبراهيم بن يزيد التّيمي	١٤٧
١٠١	إبراهيم بن يزيد بن قيس النّخعي	١٤٨
٩٢	أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد الخَزْرَجِي الأنصاري	١٤٩
١٥٧	أجلح بن عبد الله أبو حُجَيَّة الكندي	١٥٠
٤٢	أحمد بن أبي بكر البُوصيري	١٥١
٣٠	أحمد بن جعفر بن حمدان القَطِيعي	١٥٢
١٦٩	أحمد بن سعيد بن صَخْر الدّارمي النّيسابوري	١٥٣
٩٣	أحمد بن سليمان بن عبد الملك الرُّهاوي	١٥٤
٨٥	أحمد بن صالح المَصْرِي أبو جعفر بن الطّبري	١٥٥
٤١	أحمد بن عبد الرحمن البنا السّاعاتي	١٥٦
٤٢	أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الملقب بشاه ولي الله	١٥٧
٢٣١	أحمد بن عَبْدَةَ الضبي البصري	١٥٨
٤٠	أحمد بن علي العَسْقلاني	١٥٩
١٩	أحمد بن فرح بن جبريل الضرير	١٦٠

م	العلم	الصفحة
١٦١	أحمد بن محمد بن أحمد الدميّاطي شهاب الدين الشهير بالبناء	٣٤
١٦٢	أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس	٣٣
١٦٣	أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة	١٤
١٦٤	إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي	١٨
١٦٥	إدريس بن يزيد الأودي	١٣٠
١٦٦	إسحاق بن إبراهيم الخنظلي المعروف بابن راهويه	١٠١
١٦٧	إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي	١٨
١٦٨	إسحاق بن سليمان الرّازي أبو يحيى	٢٤٠
١٦٩	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٢٥١
١٧٠	أسلم المنقري	١٥٧
١٧١	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية أم سلمة	١٦٥
١٧٢	إسماعيل بن إبراهيم الهذلي القطيعي	٢٣١
١٧٣	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم	٢٩١
١٧٤	إسماعيل بن أمية بن عمرو الأموي	٢٠٣
١٧٥	إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي	٥٦
١٧٦	إسماعيل بن كثير الحجازي المكي	١٢٦
١٧٧	أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان	١٦٢
١٧٨	الأسود بن عامر الشاميّ الملقب بشاذان	١٤٧
١٧٩	الأسود بن قيس العبدي	١١١
١٨٠	الأسود بن يزيد بن قيس الكوفي النخعي	١٤٣
١٨١	الأصمعي عبد الملك بن قُريب البصري	١٥٠
١٨٢	أمية بن خالد القيسيّ البصري	١٨٤
١٨٣	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي	٨٠

الصفحة	العلم	م
١٠٣	أيوب بن أبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِي	١٨٤
٢٠٠	بَاذَام أَبُو صَالِح	١٨٥
٢٥٩	بُدَيْل بن مَيْسَرَة العُقَيْلِي	١٨٦
١١١	البراء بن عازب بن حارث بن عَدِي الخَزْرَجِي الأنصاري	١٨٧
٩٠	بشر بن عمر الزَّهْرَانِي	١٨٨
٢٥٩	بِشْر بن هلال الصَّوَّافِ الثَّمَيْرِي	١٨٩
٧٧	أبو بكر الصَّدِيق عبد الله بن أبي قُحَافَة القرشيّ التيميّ	١٩٠
٣٠	تقي الدين أحمد بن عبد الحلِيم الحِرَانِي ابن تيمية	١٩١
١٢١	ثابت بن أسلم البُنَانِي	١٩٢
٩٧	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري	١٩٣
١٨٤	أبو الجارية العبدي البصري	١٩٤
١١٦	حَرِير بن عبد الحميد الضُّبِّي	١٩٥
٩٣	جَسْرَة بنت دجاجة العامرية	١٩٦
٢٨٢	جعفر بن أبي وَحْشِيَّة	١٩٧
٢٥٩	جعفر بن سليمان الضُّبُعِي	١٩٨
٩٧	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بالصَّادِق	١٩٩
٨٦	جعفر بن مسافر بن راشد التَّنِيسِي	٢٠٠
٣٦	جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاريّ صحابية	٢٠١
١٩٢	جُنْدُب بن جُنَادَة الغفاري	٢٠٢
٩٧	حاتم بن إسماعيل المَدَنِي الحارثي	٢٠٣
١٦٦	حَبَّان بن هلال البصري	٢٠٤
٢٣٨	حجاج بن المنهال الأَمْطِي البصري	٢٠٥
١١٤	حجاج بن محمد المِصْبِي الأَعور	٢٠٦

الصفحة	العلم	م
١٤٨	حذيفة بن اليمان حُسَيْل بن جابر العَبْسِي	٢٠٧
٢٨٩	حذيفة بن حَسَل بن جابر العَبْسِي الأنصاري	٢٠٨
١٩٦	حَرْمَلَة بن يَحْيَى التُّجَيْبِي المصري	٢٠٩
١٠١	الحسن بن أبي الحسن البصري	٢١٠
٢١٩	الحسن بن الحكم النخعي الكوفي	٢١١
٢٠١	الحسن بن بِشْر البجلي	٢١٢
٢٠	الحسن بن سعيد بن جعفر المَطَّوْعِي البصري	٢١٣
١٦١	الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَانِي البغدادي	٢١٤
٢٠	الحسن بن يسار البصري	٢١٥
٣٤	الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي	٢١٦
١٦٦	الحسين بن محمد الذارع البصري	٢١٧
٥٣	الحسين بن مسعود بن محمد البغوي	٢١٨
١٩٤	حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمي	٢١٩
١٦	حفص بن سليمان بن المغيرة الأَسَدِي	٢٢٠
٢٥٦	حفص بن عمر بن الحارث	٢٢١
١٥	حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّورِي	٢٢٢
٢٠٠	حفص بن غِيَاث بن طلق النَّخَعِي	٢٢٣
١١١	حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين)	٢٢٤
٢٠١	الحكم بن عبد الملك القرشي	٢٢٥
١٩٢	الحكم بن عُتَيْبَة الكِنْدِي	٢٢٦
١٧٣	الحكم بن نافع البَهْرَانِي الحِمَاصِي	٢٢٧
١٣٠	حمّاد بن أسامة القُرَشِي	٢٢٨
٢٨٦	حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمِي	٢٢٩

الصفحة	العلم	م
١٢١	حمّاد بن سلّمة بن دينار البصري	٢٣٠
١٠٧	حمّاد بن مسعدة التميمي	٢٣١
١٦	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات	٢٣٢
٩٢	حميد بن أبي حميد الطويل	٢٣٣
١٢٨	حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٢٣٤
١٤٣	حميد بن قيس الأعرج	٢٣٥
١٣٧	خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري	٢٣٦
٢٨٦	خالد بن مهران البصري أبو الحذاء	٢٣٧
٧٥	خالد بن نزار العسائي الأيلي	٢٣٨
٢٥٣	خديجة بنت خويلد القرشية الأسديّة (أم المؤمنين)	٢٣٩
١٢٤	خُصيف بن عبد الرحمن الجزري	٢٤٠
١٦	خلّاد بن خالد الصيرفي الكوفي	٢٤١
١٨	خلف البزار	٢٤٢
١٦	خلف بن هشام البزار البغدادي	٢٤٣
٢٩١	داود بن أبي هند القشيري	٢٤٤
١٣١	داود بن الحصين الأموي	٢٤٥
٢٢٨	ذكوان أبو صالح السمان الزيات	٢٤٦
١٢٨	رافع مولى مروان بن الحكم	٢٤٧
٢٤٠	الربيع بن أنس البكري	٢٤٨
١٨٩	الربيع بن خيثم الكوفي	٢٤٩
١٩٧	أبو رجاء العطاردي عمران بن تيم البصري	٢٥٠
١٤٥	رشدين بن سعد المهري	٢٥١
٢٦٤	رُفيع بن مهران الرياحي	٢٥٢

الصفحة	العلم	م
١٠١	رَوَّح بن عبادة القيسي	٢٥٣
١٧	رَوَّح بن عبد المؤمن الهذلي	٢٥٤
٢٥٣	زاذان أبو عمر الكندي البزاز	٢٥٥
١٥	زبان بن العلاء بن عمار التميمي المازني	٢٥٦
١٠١	زكريا بن إسحاق المكي	٢٥٧
٢٢٥	زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجُعْفِي	٢٥٨
١٥١	زيد بن أبي أنيسة الرَّهَّاءِي	٢٥٩
٩٠	زيد بن أخزم الطائي النَّبْهَانِي	٢٦٠
٨٥	زيد بن أسلم العدوي	٢٦١
١٣٧	زيد بن ثابت بن الضحاك	٢٦٢
١١٦	زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	٢٦٣
٢٦٤	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي	٢٦٤
٢١٩	أبو سيرة النخعي الكوفي	٢٦٥
١٩٤	سُرَيْج بن النعمان البغدادي اللؤلؤي	٢٦٦
٨٩	سعد الطائي الكوفي	٢٦٧
١٥٣	سعد بن أبي وقاص بن أهيب القرشي	٢٦٨
١٩١	سعد بن أوس البصري	٢٦٩
٨٦	أبو سعيد الخُدْرِي سعد بن مالك بن سنان الأنصاري	٢٧٠
٢١٢	سعيد بن الربيع العامري الهروي	٢٧١
٧٧	سعيد بن المُسَيَّب بن حَزْن المخزومي	٢٧٢
٢٨٢	سعيد بن النَّضْر البغدادي	٢٧٣
١٠٣	سعيد بن جبير بن هشام الأَسَدِي	٢٧٤
٥٤	سعيد بن منصور الخُرَّاسَانِي	٢٧٥

م	العلم	الصفحة
٢٧٦	سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي	٧٨
٢٧٧	سفيان بن حسين الواسطي	١٩٢
٢٧٨	سفيان بن سعيد الثوري	١١١
٢٧٩	سفيان بن عيينة الهلالي	٦٨
٢٨٠	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري	٩٠
٢٨١	سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني	٥٥
٢٨٢	سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي	١٩
٢٨٣	سليمان بن حرب الواشحي	٢٣٨
٢٨٤	سليمان بن خلف التميمي القرطي الباجي	٥٥
٢٨٥	سليمان بن داود المهري	٨٥
٢٨٦	سليمان بن طرخان التميمي	١٣٣
٢٨٧	سليمان بن مسلم بن جهماز الزهري	١٧
٢٨٨	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش	٢٠
٢٨٩	سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني	٥٧
٢٩٠	سويد بن نصر المروزي أبو الفضل شاه	١٤٢
٢٩١	شجاع بن أبي نصر البلخي	٢٠
٢٩٢	شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي	١٣٩
٢٩٣	شريك بن عبدة بن مغيث البلوي	٢٠٦
٢٩٤	شعبة بن الحجاج الحافظ العتكي	١٤٧
٢٩٥	شعبة بن عياش بن سالم الأسدي	١٦
٢٩٦	شعيب بن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي	١٧٣
٢٩٧	شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي	١٦٩
٢٩٨	شقيق بن عقبة العبدي الكوفي	١١١

الصفحة	العلم	م
١٦٥	شَهْرُ بن حَوْشَب الشَّامِيّ	٢٩٩
١٦٩	شِيَّان بن عبد الرحمن التَّمِيمِيّ	٣٠٠
٢٨٧	شِيَّية بن نَصَاح بن سَرَجِس	٣٠١
١٥	صَالِح بن زيَاد بن عبد الله السُّوسِيّ	٣٠٢
١٧٢	صَالِح بن كَيْسَانَ المدني	٣٠٣
٢٠٣	صَخْر بن جَوِيرِيَة البَصْرِيّ	٣٠٤
٢٤٦	صَفْوَان بن سُلَيْم المدني الزُّهْرِيّ	٣٠٥
٢٤٣	صَفْوَان بن يَعْلَى بن أُمِيَّة التَّمِيمِيّ	٣٠٦
١٣٠	الصَّلْت بن مُحَمَّد البَصْرِيّ الخَارَكِيّ	٣٠٧
١٥٤	الضَّحَاك بن مَزَاحم الهَلَالِيّ	٣٠٨
١٠٣	طَاوَس ابن كَيْسَانَ اليمَانِيّ	٣٠٩
١٤٨	طَلْحَة بن عبيد الله القُرَشِيّ التَّمِيمِيّ	٣١٠
١٣٠	طَلْحَة بن مُصَرِّف اليمَامِيّ	٣١١
٧٥	عائشة بنت أبي بكر الصديق التَّمِيمِيَّة (أم المؤمنين)	٣١٢
١٦	عاصم بن أبي النَّجُود الأَسَدِيّ	٣١٣
١٢٦	عاصم بن لَقِيْط بن صَبْرَة العُقَيْلِيّ	٣١٤
٢٩١	عَامِر بن شَرَاخِيل الشَّعْبِيّ	٣١٥
٢٠١	عَامِر بن وَاثِلَة بن عبد الله الليثي	٣١٦
٢٠٧	عَبَاد بن منصور النَّاجِيّ	٣١٧
١٤٥	عُبَادَة بن نُسَي الكِنْدِيّ	٣١٨
٢٥٨	العَبَاس بن الفضل بن عمرو الواقفي	٣١٩
٩٧	العَبَاس بن عثمان البَجَلِيّ	٣٢٠
١٦٦	عبد بن حميد بن نصر الكَسِيّ	٣٢١

الصفحة	العلم	م
١٠٠	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السّامي	٣٢٢
١٥١	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي	٣٢٣
١٥٧	عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي	٣٢٤
١٣٧	عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني	٣٢٥
١٣١	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	٣٢٦
٤٢	عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي	٣٢٧
٢٨٦	عبد الرحمن بن أبي بكر الثقفني	٣٢٨
٢٦١	عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري	٣٢٩
٢٦٧	عبد الرحمن بن أيمن	٣٣٠
١٤٥	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي	٣٣١
٨١	عبد الرحمن بن صخر الدوسي أبو هريرة	٣٣٢
٢٧٩	عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي	٣٣٣
٩١	عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري الملقب برسته	٣٣٤
١٩٨	عبد الرحمن بن غزوان الضبي المعروف بقراد	٣٣٥
١٤٥	عبد الرحمن بن غنم الأشعري	٣٣٦
٢٨٤	عبد الرحمن بن مهدي بن حسّان	٣٣٧
٢٢٨	عبد الرحمن بن هُرْمَز الأعرج	٣٣٨
٢٥١	عبد الرحمن بن يزيد النخعي	٣٣٩
٥٣	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني	٣٤٠
١٩١	عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري	٣٤١
١٦٥	عبد العزيز بن المختار الدبّاغ البصري	٣٤٢
١٧٢	عبد العزيز بن عبد الله العامري الأويّسي	٣٤٣
١٣١	عبد العزيز بن يحيى البكّائي	٣٤٤

الصفحة	العلم	م
٧٨	عبد الله بن أبي مليكة	٣٤٥
١٥	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان	٣٤٦
٣٠	عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل	٣٤٧
٦٩	عبد الله بن أحمد بن محمود النَّسْفِي	٣٤٨
١٠٨	عبد الله بن الزبير بن العوام	٣٤٩
١٦١	عبد الله بن الزبير بن عيسى الأَسَدِي الحُمَيْدِي	٣٥٠
١٤١	عبد الله بن المبارك المَرُوزِي	٣٥١
٢٢٥	عبد الله بن جابر	٣٥٢
١٢٩	عبد الله بن حبيب السُّلَمِي	٣٥٣
١٦٦	عبد الله بن حفص الأَرطَبَانِي البَصْرِي	٣٥٤
٢٦٧	عبد الله بن دينار العدوي	٣٥٥
١٣٧	عبد الله بن ذكوان القُرَشِي المدني المعروف بأبي الزناد	٣٥٦
٢٨٦	عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي	٣٥٧
١٦٢	عبد الله بن زيد الحَضْرَمِي ابن أبي إسحاق	٣٥٨
١٧٧	عبد الله بن سعيد الحافظ الكِنْدِي	٣٥٩
٥٤	عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني	٣٦٠
٢٥٩	عبد الله بن شقيق العُقَيْلِي	٣٦١
١٥	عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي	٣٦٢
١٠١	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف	٣٦٣
١٥٧	عبد الله بن عبد الرحمن بن أُنْزَى الخُزَاعِي	٣٦٤
١٠٠	عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدَوِي	٣٦٥
١٦٩	عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي	٣٦٦
١٧١	عبد الله بن قيس الكِنْدِي السُّكُونِي	٣٦٧

م	العلم	الصفحة
٣٦٨	عبد الله بن كثير الداريّ	١٤
٣٦٩	عبد الله بن محمد الجعفي البخاري	٢٧٥
٣٧٠	عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطيّ	١٤٧
٣٧١	عبد الله بن محمد بن علي بن نُقَيْلِ النُقَيْلي الحَرَاني	٩٧
٣٧٢	عبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني	٢٤١
٣٧٣	عبد الله بن مسعود بن غافل	١١٦
٣٧٤	عبد الله بن وهب بن مسلم	٨٥
٣٧٥	عبد الملك بن حبيب البصري	١٤٩
٣٧٦	عبد الملك بن عبد الرحمن الذمّاري الأبنّوي	٢٩٦
٣٧٧	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي	٧٨
٣٧٨	عبد الملك بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود	٨٩
٣٧٩	عبد الواحد بن زياد العبدي	١٢٤
٣٨٠	عبد الوارث بن سعيد العنبري التّوري	١٦٩
٣٨١	أبو عبيد القاسم بن سلّام	١٣
٣٨٢	عبيد الله بن عبد الكريم	٢٠٠
٣٨٣	عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي	١١١
٣٨٤	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب	١٠٠
٣٨٥	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القوّاريّري	١٩١
٣٨٦	عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي	٢٤١
٣٨٧	عبيد بن عقيل الهلالي	٢٢٥
٣٨٨	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم	١٠٨
٣٨٩	عتبة بن حميد الضبيّ	١٤٥
٣٩٠	عثمان بن أبي العاص بن بشر الثقفي	٢٠٩

الصفحة	العلم	م
١٠٧	عثمان بن الهيثم العبدي	٣٩١
٣٤	عثمان بن جني	٣٩٢
١٤	عثمان بن سعيد القرشي الملقب بورش	٣٩٣
٢١٦	عثمان بن عاصم الأسدي	٣٩٤
٢١٩	عثمان بن عثمان الغطفاني	٣٩٥
٧٧	عثمان بن عفان القرشي الأموي	٣٩٦
٨٩	عثمان بن محمد العبسي أبو الحسن بن أبي شيبه	٣٩٧
٧٥	عروة بن الزبير بن العوام	٣٩٨
١٠١	عطاء بن أبي رباح القرشي	٣٩٩
٢٦١	عطاء بن السائب الثقفي	٤٠٠
٨٦	عطاء بن يسار الهلالي	٤٠١
٨٩	عطية بن سعد العوفي	٤٠٢
٢٠٣	عفان بن مسلم الصقار	٤٠٣
٢٧٥	عقيل بن خالد الأيلي الأموي	٤٠٤
٩٠	عكرمة بن عمار العجلي	٤٠٥
١٠٣	عكرمة مولى ابن عباس	٤٠٦
١٤٩	علباء بن أحمري الشكري أبو نهيك	٤٠٧
١١٦	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	٤٠٨
١٢٨	علقمة بن وقاص الليثي المدني	٤٠٩
٥٧	علي الثوري بن محمد أبو الحسن السفاقي	٤١٠
١٤٧	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي	٤١١
١٥٤	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين	٤١٢
٧٩	علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي	٤١٣

الصفحة	العلم	م
١٧	علي بن حمزة بن عبد الله الأَسَدِي	٤١٤
١٧٧	علي بن خَشْرَم المَرُوزِي	٤١٥
١١٥	علي بن داود الناجي البصري	٤١٦
١١٨	عُلَيِّ بن رَبَّاح بن قَصِير اللِّخْمِي	٤١٧
١٧٦	علي بن عاصم بن صُهَيْب الواسِطِيّ	٤١٨
١٣٤	علي بن عبد الله بن جعفر السَّعْدِي	٤١٩
٢٤	علي بن عمر الدارقطي	٤٢٠
٣٣	علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي المعروف بابن عصفور	٤٢١
١٤١	علي بن نصر بن علي بن صُهَبَان الجَهْضَمِي	٤٢٢
١٤١	أبو علي بن يزيد الأيُّلِي	٤٢٣
١٤٧	عمَّار بن ياسر بن مالك العنسي	٤٢٤
٧٧	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> ابن نُفَيْل القُرَشِي العَدَوِي	٤٢٥
٢٠٠	عمر بن حفص بن غِيَاث النَّخَعِي	٤٢٦
١١٤	عمر بن عطاء بن أبي الخُوَارِ المَكِّيّ	٤٢٧
٩٠	عمر بن يونس بن القاسم اليمامي	٤٢٨
١٣٥	عمران بن تيم	٤٢٩
٢٠١	عمران بن حُصَيْن بن عُبَيْد الخُزَاعِي الكَعْبِي	٤٣٠
١١٨	عمر بن العاص بن وائل القُرَشِي السَّهْمِي	٤٣١
١٠١	عمر بن دينار المكي الأثرم الجُمَحِيّ	٤٣٢
١٣٨	عمر بن عبد الله أبو إسحاق السَّبِيْعِي	٤٣٣
١٠٨	عمر بن عُبَيْد بن باب التميمي البصري	٤٣٤
٣٣	عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه	٤٣٥
٢٧٩	عمر بن علي الفلاس الصيرفي	٤٣٦

الصفحة	العلم	م
٢٧١	عمرو بن عَوْن الواسطي البزَّاز	٤٣٧
١٨٣	عمرو بن محمد بن بُكَيْر النَّاقِد البغدادي	٤٣٨
٢١٧	عمرو بن مرة الجَمَلِي	٤٣٩
٢٤٦	عمرو بن ميمون الأودي	٤٤٠
١٩٦	عَنْبَسَة بن خالد بن يزيد الأيلي	٤٤١
١٠٠	عِيَّاش بن الوليد الرَّقَّام البصري	٤٤٢
٥٥	عياض بن موسى بن عياض اليحصبي	٤٤٣
٢٤٠	عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان الرَّازي التميمي	٤٤٤
١١٧	عيسى بن سليمان الحجازي	٤٤٥
١٤	عيسى بن ميناء بن وردان الزَّرْقِي الملقب بقالون	٤٤٦
١٧	عيسى بن وَرْدَان الحَذَاء المدني	٤٤٧
١٧٨	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبَّيحي	٤٤٨
٢١٩	فروة بن مُسيك بن الحارث المرادي العُطيفي	٤٤٩
٢٠٠	الفضل بن جعفر البغدادي	٤٥٠
٢٥٦	الفضل بن دُكَيْن الحافظ أبو نعيم الملائتي	٤٥١
١٩٨	الفضل بن سهل الأعرج البغدادي	٤٥٢
١٦٥	فُضَيْل بن حسين بن طلحة الجَمَحْدَرِي	٤٥٣
١١١	فُضَيْل بن مرزوق الأغر الرَّقَّاشي الكوفي	٤٥٤
٧٥	القاسم بن مرور الأيلي	٤٥٥
١٤٧	قتادة بن دعامة بن قتادة السَّدُوسي	٤٥٦
١٢٤	قُتَيْبَة بن سعيد بن جميل الثقفي البَلْخي	٤٥٧
٩٣	قُدَّامَة بن عبد الله البكري الكوفي	٤٥٨
١١٠	القَعْقَاع بن حَكِيم الكِنَانِي المدني	٤٥٩

الصفحة	العلم	م
١٤٩	قَعْنَب بن هلال العدوي أبو السَّمَّال	٤٦٠
١٧٧	قيس بن حفص التميمي الدَّارميّ البصري	٤٦١
١٤٧	قيس بن عُبَاد الضُّبعي	٤٦٢
١٩٣	كعب الأخبار بن ماتع الحميري	٤٦٣
١٤٩	لاحق بن حميد السدوسي	٤٦٤
١٢٦	لَقِيْط بن عامر بن صَبْرَة بن عبد الله بن المُنتَفِق العُقيلي	٤٦٥
١٧	الليث بن خالد البغدادي	٤٦٦
٧٩	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي	٤٦٧
١٥٨	مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري	٤٦٨
٢٨٩	مالك بن إسماعيل التَّهْدِي	٤٦٩
١٩٨	مجاهد بن موسى الخوارزمي	٤٧٠
١٠٣	مجاهد بن جَبْر	٤٧١
٨٠	محمد بن أَبَان بن وزير البلخي أبو بكر الملقب بجمدويه	٤٧٢
٢٠٦	محمد بن إبراهيم بن أبي عَدِي البصري	٤٧٣
١٣٧	محمد بن أبي داود سليمان الأتباري	٤٧٤
٨٩	محمد بن أبي عُبيدة بن مَعْن المسعودي	٤٧٥
٣٤	محمد بن أحمد الأزهري الهروي	٤٧٦
٢٠	محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي	٤٧٧
١٩	محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ البغدادي	٤٧٨
١٨٤	محمد بن أحمد بن نافع البصري	٤٧٩
٢٤٠	محمد بن إدريس الشافعيّ	٤٨٠
١٣١	محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبي	٤٨١
٨٦	محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُذَيْك الدِّيلي	٤٨٢

الصفحة	العلم	م
٢٤١	محمد بن الحسن البغدادي العطار	٤٨٣
٨٩	محمد بن العلاء الهمداني	٤٨٤
١٧	محمد بن المتوكل اللؤلؤي	٤٨٥
٢٩١	محمد بن المثني العنزي	٤٨٦
٢٩٦	محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي	٤٨٧
١٠٧	محمد بن بشار بن عثمان	٤٨٨
٨٠	محمد بن بكر بن عثمان البرساني	٤٨٩
٥٣	محمد بن جرير الطبري	٤٩٠
٢٢٦	محمد بن حميد بن حيان الرازي	٤٩١
٩٠	محمد بن خازم الضرير	٤٩٢
١٩١	محمد بن دينار الطاحي	٤٩٣
٨٥	محمد بن رافع القشيري النيسابوري	٤٩٤
١٣١	محمد بن سلمة الحراني	٤٩٥
١٤٩	محمد بن سيرين الأنصاري	٤٩٦
١٦١	محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي	٤٩٧
١٤	محمد بن عبد الرحمن المخزومي المكي الملقب بقنبل	٤٩٨
١٠٨	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب	٤٩٩
١٩	محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي	٥٠٠
٢٥١	محمد بن عبد الله الزبير الكوفي	٥٠١
١٥٧	محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي	٥٠٢
٨٠	محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٥٠٣
٢٤٨	محمد بن عبد الله بن نُمير	٥٠٤
٤١	محمد بن عبد الهادي التتوي أبو الحسن نور الدين	٥٠٥

الصفحة	العلم	م
٢٨٦	محمد بن عبِيد بن حَسَاب العُبْرِي	٥٠٦
٤٠	محمد بن علي الصديقي العظيم آبادي	٥٠٧
٩٧	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر	٥٠٨
٥٤	محمد بن علي بن عمر التميمي المازري	٥٠٩
٢٤١	محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني	٥١٠
١١٤	محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي بن الطَّبَّاع	٥١١
٢٥٣	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي	٥١٢
١٥٧	محمد بن كثير العبدي البصري	٥١٣
١٣	محمد بن محمد بن محمد بن علي الشهير بابن الجزري	٥١٤
١٩١	محمد بن مسعود بن يوسف العجمي	٥١٥
٢٦٧	محمد بن مسلم بن تدرُس الأَسدي	٥١٦
٧٧	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهري	٥١٧
١٢٨	محمد بن مقاتل المروزي الكسائي	٥١٨
٣٤	محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور	٥١٩
٢٢٦	محمد بن ميسر الصَّاعاني	٥٢٠
٢٢٥	محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي	٥٢١
٣٣	محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الملقب بالمرِّد	٥٢٢
٥٤	محمد بن يوسف الكرمانى	٥٢٣
٣٤	محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي	٥٢٤
٤١	محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك كفوري	٥٢٥
٤٠	محمود بن أحمد أبو محمد بدر الدين	٥٢٦
٣٤	محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري	٥٢٧

الصفحة	العلم	م
٢٦٤	مَسْرُوق بن الأَجْدَع الهمداني	٥٢٨
٢٤١	مسعود بن صالح السَّمْرَقندي	٥٢٩
٢٥٩	مسلم بن إبراهيم الأَزْدِي الفراهيدي	٥٣٠
١٥١	مسلم بن يسار الجُهَنِي	٥٣١
٢٢١	المُسَيَّب بن حَزْن بن أبي وهب القُرَشِي المَخْزُومي	٥٣٢
١٩١	مِصْدَع أبو يحيى الأعرج المعرقب	٥٣٣
١٥٣	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	٥٣٤
١٥١	مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزُّبَيْرِي	٥٣٥
١٤٥	معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري	٥٣٦
١٣٣	مُعْتَمِر بن سليمان التَّيْمِيّ الملقب بالطُّفِيل	٥٣٧
١٩٢	مُعَلَّى بن منصور الرَّاظِي	٥٣٨
٥٦	مَعْمَر بن المُنْتَهَى أبو عُبَيْدَةَ التَّيْمِيّ	٥٣٩
٧٧	معمر بن راشد الأزدي	٥٤٠
١٥٧	المغيرة بن سلمة المَخْزُومي	٥٤١
٢٨٩	المغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي	٥٤٢
١٢٤	مِقْسَم بن بُجْرَة	٥٤٣
١٤٧	المنذر بن مالك بن قُطْعَة العَبْدِي	٥٤٤
١٢٣	موسى بن إسماعيل المُنْقَرِي التَّبُودَكِي	٥٤٥
١٦٥	موسى بن خلف العَمِيّ البصري	٥٤٦
١١٨	موسى بن عَلِيّ بن رَبَاح اللّخمي	٥٤٧
١٠٠	نافع المدني مولى ابن عمر	٥٤٨
١٤	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم الليثي	٥٤٩
٩٧	نَصْر بن عاصم الأنطاكي	٥٥٠

الصفحة	العلم	م
١٦٢	نَصْر بن عاصم اللّيثي	٥٥١
١٤١	نصر بن علي بن نصر بن علي الكبير الجَهْضَمي	٥٥٢
١٢١	نُفيع الصائغ أبو رافع المدني	٥٥٣
٢٤٨	نَهْيَك بن سنان البحلي الكوفي	٥٥٤
١٨٠	نَوْف بن فضالة الحَمِيرِي البِكالِي	٥٥٥
٧٥	هارون بن سعيد الأَيْلي السعدي	٥٥٦
٢١٩	هارون بن عبد الله البغدادي الحافظ الحَمَّال	٥٥٧
١٦٥	هارون بن موسى الأَزْدِي	٥٥٨
٦٠	هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم	٥٥٩
١٢١	هُدْبَة بن خالد القَيْسِيّ البصري	٥٦٠
٢٠٦	هشام بن حسان الأَزْدِي	٥٦١
٨٥	هشام بن سعد المدني	٥٦٢
٧٥	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام	٥٦٣
١٥	هشام بن عمار بن نُصَيْر السُّلَمِيّ	٥٦٤
١٢٨	هشام بن يوسف الصَّنَعاني القاضي	٥٦٥
١٩٤	هُشَيْم بن بَشِير السلمي الواسطي	٥٦٦
٢٠٦	هلال بن أمية الأنصاري الواقفي	٥٦٧
٨٥	همام بن منبه الأَبْناوي الصَّنَعاني	٥٦٨
٢٦١	همّام بن يحيى بن دينار العَوْذِي	٥٦٩
١٥٣	هناد بن السَّرِيّ التَّميميّ أبو السَّرِيّ	٥٧٠
٧٨	هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله القُرَشِيّة المَخْزُومِيّة (أم المؤمنين)	٥٧١
٢١٢	واصل بن حيّان الأحْذب الأَسَدِي	٥٧٢
١١٨	وكيع بن الجراح الرُّوَاسِي	٥٧٣

الصفحة	العلم	م
٩٨	الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي	٥٧٤
٢١٠	وهيب بن عمرو بن عثمان النَّمَرِي	٥٧٥
٩٠	يحيى بن أبي كثير الإمام أبو نصر اليمامي الطائي	٥٧٦
١١١	يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا	٥٧٧
٢١٠	يحيى بن الفضل العتري الحرقي	٥٧٨
١٩	يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي	٥٧٩
٢٣٣	يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري	٥٨٠
٣٣	يحيى بن زياد الكوفي	٥٨١
٧٨	يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي	٥٨٢
٩٢	يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي القطان	٥٨٣
٢٦٣	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	٥٨٤
١٢٦	يحيى بن سليم الطائفي	٥٨٥
٤١	يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا	٥٨٦
٢٧٥	يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	٥٨٧
١٧٦	يحيى بن مسلم بن أبي خُلَيْد البصري	٥٨٨
٩٠	يحيى بن موسى البلخي السخيتاني لقبه خت	٥٨٩
١١٠	يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري	٥٩٠
١٢	يحيى بن يعمر العدواني البصري	٥٩١
١٧	يزيد بن القعقاع المخزومي	٥٩٢
١٩٢	يزيد بن شريك التيمي	٥٩٣
١٦٧	يزيد بن هارون السلمي	٥٩٤
٩٢	يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي	٥٩٥
١٧	يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي	٥٩٦

الصفحة	العلم	م
٢٤٣	يعلى بن أمية التميمي الحنظلي	٥٩٧
٩٣	يَعْلَى بن عبيد الطَّنَافِسِي	٥٩٨
١٨٠	يعلى بن مسلم بن هُرْمُز المكيّ	٥٩٩
٧٩	يعلى بن مَمْلَك المكيّ	٦٠٠
٤٢	يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي	٦٠١
٢١٧	يوسف بن موسى القَطَّان	٦٠٢
٢٦٠	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	٦٠٣
٧٥	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	٦٠٤
١١٠	أبو يونس مولى عائشة	٦٠٥

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الإبانة عن معاني القراءات: محمد مكى بن أبى طالب القيسى ت(٤٣٧هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرج قراءاته: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، ومطبعة الرسالة.
- ٢- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: صديق حسن قنوجي ت(١٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٨م.
- ٣- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع، للإمام الشاطبي ت(٥٩٠هـ): تأليف: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، المعروف بأبى شامة الدمشقي ت(٦٦٥هـ)، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
- ٤- إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ت(١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٥- الإتقان في علوم القرآن: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٦- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ت(٥٣٨هـ)، دار الفكر ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- ٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت(٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- ٨- **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** عز الدين بن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن الجزري ت(٦٣٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ٩- **الإصابة في تمييز الصحابة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت(٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ١٠- **إعراب القراءات السبع وعللها:** أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي ت(٣٧٠هـ)، حققه وقدم له: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة- جامعة أم القرى، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ١١- **إعراب القراءات الشواذ:** أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت(٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، لبنان-بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ١٢- **إعراب القرآن:** أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس ت(٣٨٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ١٣- **الأعلام:** خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.
- ١٤- **الإقناع في القراءات السبع:** أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، ابن بادش ت(٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١٥- **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع:** آدورد فنديك، دار صادر، بيروت ١٨٩٦م.
- ١٦- **الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات:** د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٣٢٠هـ-١٩٩٩م.

- ١٧- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت(٦١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، المكتبة العلمية، باكستان-لاهور.
- ١٨- الأنساب: أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت(٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- ١٩- الإيضاح في علم القراءات: د: عبد العلي المسئول، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
- ٢٠- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: الحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ) تأليف: أحمد محمد شاكر، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ٢١- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت(٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.
- ٢٢- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني ت(١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- ٢٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدري، ويليها القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ٢٤- البرهان في علوم القرآن: الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان-صيدا، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ٢٥- تاج العروس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- ٢٦- تاريخ الإسلام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت(٥٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٢٧- التاريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت(٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هشام الندوي، دار الفكر.
- ٢٨- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي، الخطيب البغدادي ت(٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: أبو الحسن علي بن فارس بن خياط ت(٤٥٢هـ)، تحقيق: د. رحاب محمد مفيد شقيقي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- ٣٠- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ت(٦١٦هـ)، تحقيق: سعد كُرَيْمُ الفقي، دار اليقين، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٣١- تحبير التيسير في القراءات العشر: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت(٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن-عمّان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٣٢- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ت(١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٣- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: الإمام شمس الدين السخاوي ت(٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

- ٣٤- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- ٣٥- **تذكرة الحفاظ:** أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت(٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٣٦- **التذكرة في القراءات الثمان:** أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، المقرئ الحلبي ت(٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ٣٧- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت(٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٣٨- **تفسير البحر المحيط:** محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت(٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد عوض، وشارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد التَّجُولِي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- ٣٩- **تفسير الصنعاني:** عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت(٢١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ٤٠- **تفسير القرآن العظيم:** أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت(٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٤١- **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب):** الإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ت(٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- ٤٢- **تقريب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت(٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٤٣- **التمهيد في علم التجويد:** ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت(٨٣٣هـ)، تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- ٤٤- **تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك:** الإمام جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ)، ويليه كتاب إسعاف المبطل برجال الموطأ، للسيوطي، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ٤٥- **تهذيب التهذيب:** أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت(٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ٤٦- **تهذيب الكمال:** يوسف بن الزكي عبد الرحمن، أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٤٧- **تهذيب اللغة:** أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربى، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- ٤٨- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق الشيخ ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٤٩- **تيسير مصطلح الحديث:** د. محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة التاسعة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ٥٠- **الثقات:** محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت(٣٥٤هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

- ٥١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٥٢ - جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ت(٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ٥٣ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ت(٢٩٧هـ)، إعداد: هشام سميح البخاري، دار إحياء التراث العربي، لبنان-بيروت.
- ٥٤ - الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ت(٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٥٥ - الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- ٥٦ - جزء فيه قراءات النبي ﷺ: أبو عَمْرٍو حفص بن عُمَرَ الدوري ت(٢٤٦هـ)، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراني، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٥٧ - حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٥٨ - الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ.
- ٥٩ - الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت(٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، راجعه ودققه: عبد العزيز ربّاح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- ٦٠- الحطة في ذكر الصحاح الستة: أبو الطيب السيد صديق حسن قنوجي ت(١٣٠٧هـ)، دار الكتب التعليمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٦١- الدر المنثور في التفسير المأثور: الإمام عبد الرحمن بن الكمال بن جلال الدين السيوطي ت(٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٦٢- الديباج المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي ت(٧٩٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٣- رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية، بيروت.
- ٦٤- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة: محمد بن جعفر الكتاني ت(١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٦٥- السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
- ٦٦- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٦٧- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- ٦٨- سنن ابن ماجه: بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي، المعروف بالسندي ت(١١٣٨هـ)، وبجاشيته تعليقات مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، للإمام البوصيري ت(٨٤٠هـ)، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شحاح، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

- ٦٩- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- ٧٠- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت(٢٧٥هـ)، دراسة وفهرسة: كمال يوسف الحوت، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية.
- ٧١- سنن البيهقي الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت(٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ١٤١٤هـ.
- ٧٢- سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ت(٢٩٧هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٧٣- سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ت(٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز بن أحمد زمري، وخالد السَّع العلمي، دار الريان للتراث، القاهرة، ودار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٧٤- سنن النسائي (المجتبى): أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت(٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ٧٥- سنن النسائي الكبرى: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت(٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٧٦- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي: قرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي، دار إحياء التراث العربي، لبنان-بيروت.
- ٧٧- سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ.

- ٧٨- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد العكري الحنبلي ت(١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٧٩- **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ت(١٧٩هـ):** محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ت(١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- ٨٠- **شرح السنة:** الإمام البغوي الحسين بن مسعود ت(٥١٦هـ)، وتحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق-بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٨١- **شرح السيوطي لسنن النسائي:** الإمام السيوطي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٨٢- **شرح النووي على صحيح مسلم:** أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ت(٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- ٨٣- **شرح الهداية:** أبو العباس أحمد بن عمار المهدي ت(٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: د. سعيد حازم حيدر، دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ٨٤- **شواذ القراءات:** رضي الدين شمس القراء، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٨٥- **صحيح ابن حبان:** محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت(٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.
- ٨٦- **صحيح ابن خزيمة:** محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر السلمي النيسابوري ت(٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ.

- ٨٧- صحیح البخاری: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت(٢٥٦هـ)، المكتب الإسلامي، محمد اوزدمير، استابول-تركيا ١٩٧٩م.
- ٨٨- صحیح البخاری: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ت(٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ودار اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.
- ٨٩- صحیح سنن ابن ماجه: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ٩٠- صحیح سنن أبي داود باختصار السند: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، واختصر أسانيدہ وعلق عليه وفهرسه: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، والمكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ٩١- صحیح سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ) مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- ٩٢- صحیح سنن أبي داود: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- ٩٣- صحیح سنن الترمذي: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ٩٤- صحیح سنن النسائي باختصار السند: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، وأشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، والمكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- ٩٥- صحیح مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت(٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر وتوزيع: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

- ٩٦- **صحيح مسلم**: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت(٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٩٧- **ضعيف سنن ابن ماجه**: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ٩٨- **ضعيف سنن أبي داود**: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، أشرف على استخراج وطباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- ٩٩- **ضعيف سنن الترمذي**: محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ١٠٠- **ضعيف سنن النسائي**: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على استخراج وطباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- ١٠١- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت(٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ١٠٢- **الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات**: إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي ت(٨٨٥هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- ١٠٣- **طبقات الحفاظ**: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
- ١٠٤- **طبقات الحنابلة**: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى ت(٥٢١هـ)، تحقيق: محمد بن حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

- ١٠٥- طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ت(٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- ١٠٦- طبقات القراء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ١٠٧- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع، أبي عبد الله البصري الزهري ت(٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
- ١٠٨- طبقات المفسرين: محمد بن علي الداوودي ت(٩٤٥هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الحزري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- ١٠٩- طيبة النشر في القراءات العشر: ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ت(٨٣٣هـ)، دار الآثار، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- ١١٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين محمود بن أحمد العيني ت(٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١١١- عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.
- ١١٢- عون المعبود شرح سنن أبي داود: محمد شمس الحق العظيم آبادي، مع شرح الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ١١٣- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ت(١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١١٤- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ت(٨٣٣هـ)، عني بنشره ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١١٥- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية: الإمام شمس الدين السخاوي ت(٩٠٢هـ)، حققه: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

١١٦- غيث النفع في القراءات السبع: الشيخ علي التوري بن محمد السفاقي ت(١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١١٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت(٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

١١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت(٨٥٢هـ)، دار السلام، الرياض، ودار الفيحاء، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١١٩- الفتح الرباني، لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني: الإمام أحمد بن عبد الرحمن البناء، الشهير بالساعاتي، دار الحديث، القاهرة، وهي إعادة لطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت(١٢٥٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، وضع فهارسه وشارك في تخريج أحاديثه لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء، دار الوفاء، المنصورة، ودار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٢١- فتح المغيث شرح ألفية الحديث: الإمام شمس الدين السخاوي ت(٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٢٢- فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن المسمي (المسند الجامع): شرحه وقابله على الأصول الخطية: السيد أبو عاصم نبيل بن هاشم الغمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، والمكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٢٣- فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل الشيباني ت(٢٤١هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٢٤- فضائل الصحابة: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت(٣٠٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٢٥- فضائل القرآن: أبو عبيدة القاسم بن سلام ت(٢٢٤هـ)، تحقيق وتعليق: وهي سليمان غاوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٢٦- فهرسة ابن خير الإشبيلي: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي ت(٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢٧- الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن النديم ت(٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

١٢٨- في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق: د. السيد رزق الطويل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٢٩- القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية: د. عبد العلي المسئول، دار ابن القيم، الرياض، ودار ابن عفان، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٣٠- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٣١- القراءات القرآنية تاريخها-ثبوتها- حجيتها وأحكامها: عبد الحليم بن محمد الهادي قابة، إشراف ومراجعة وتقديم: د. مصطفى سعيد الحن، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

١٣٢- قرة عين القراء في القراءات: الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي القواسي المرندي، مخطوط بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، رقم الحفظ: ٦٠٢٩.

١٣٣- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: محمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٣٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد، أبو عبد الله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٣٥- الكافي في القراءات السبع: أبو عبد الله محمد بن شريح ت(٤٧٦هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا.

١٣٦- كتاب المصاحف: أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، الشهير بابن أبي داود ت(٣١٦هـ)، تحقيق: أبو أسامة سليم بن عيد الهلالي، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٣٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي ت(٢٣٠هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٣٨- الكشاف عن حقائق غوامض الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمد بن عمر الزمخشري ت(٥٢٨هـ)، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي.

١٣٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ت(١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٤٠- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي ت(٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ.

١٤١- الكثر في القراءات العشر: الإمام عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي ت(٧٤٠هـ)، تحقيق: هناء الحمصي.

١٤٢- لباب النقول في أسباب النزول: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(٩١١هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت.

١٤٣- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت(٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

١٤٤- لسان الخدين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات الخدين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم): المؤلف: محمد خلف سلامة (الموصل: ١٤ / ٢ / ٢٠٠٧) عدد الأجزاء: ٥ أجزاء، مصدر الكتاب: ملفات وورد نشرها المؤلف في موقع ملتقى أهل الحديث، نال شرف فهرسته وإعداده للشاملة: أبو أكرم الحلبي من أعضاء ملتقى أهل الحديث.

١٤٥- المبهج في القراءات السبع المتممة بآبن محيىن والأعمش ويعقوب وخلف: سبط الخياط البغدادي، عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله ت(٥٤١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٤٦- متن الشاطبية المسمّى: حرز الأمامي ووجه التهاني في القراءات السبع: الإمام القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرّعيني الأندلسي ت(٥٥٩٠هـ) ضبطه وصححه وراجعته: محمد تميم الرّعبي، دار المطبوعات الحديثة، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٤٧- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت(٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٤٨- محاضرات في علوم القرآن: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٤٩- المختسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني ت(٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٥٠- المخرور الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق وتعليق: الرّحالة الفاروق، وعبد الله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، ومحمد الشافعي الصادق العناني، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر-الدوحة، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٥١- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت(٧٢١هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة ١٤١٥هـ.

١٥٢- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: أ. د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٥٣- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ابن خالويه، تحقيق: الأستاذ برجستراسر، تقديم: أثر جفري، مكتبة المثنى.

١٥٤- المدونة الكبرى: الإمام مالك بن أنس ت(١٧٩هـ)، دار صادر، بيروت.

١٥٥- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: الإمام شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل، المعروف بأبي شامة المقدسي ت(٥٦٦هـ)، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٥٦- المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت(٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٥٧- المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة- الإعراب - التفسير: د. محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٥٨- مسند أحمد بن حنبل: الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ت(٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.

١٥٩- مسند الدارمي، المعروف بـ (سنن الدارمي): أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ت(٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٦٠- المسوّى شرح الموطأ: الإمام وليّ الله الدهلوي ت(١١٧٦هـ)، تعليق وتصحيح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦١- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: تأليف: القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المالكي ت(٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، ودار التراث.

١٦٢- مشكل إعراب القرآن: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت(٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٦٣- مصادر الحافظ ابن حجر وآراؤه في مسائل القراءات من خلال كتابه فتح الباري: د. يحيى محمد حسن زمزمي، مكة المكرمة، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المجلد ١٣، العدد ٢٢ عام ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٦٤- معالم مكة التاريخية والأثرية: عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٦٥- معاني القراءات: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى ت(٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد بن عيد الشعباني، دار الصحابة للتراث، طنطا، منشورات حمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٦٦- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت(٢٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شليبي، مراجعة: أ. علي النجدي ناصف، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٦٧- معجم الأدباء: أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت(٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٦٨- معجم البلدان: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت(٦٢٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٦٩- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت(٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد الحميد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٧٠- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٧١- المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

١٧٢- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٧٣- معرفة الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ت(٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٧٤- المغني في الضعفاء: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت(٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر.

١٧٥- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: محمد طاهر بن علي الهندي ت(٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٧٦- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم: محمد طاهر بن علي الهندي ت(٩٨٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٧٧- المغني: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ت(٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٧٨- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت(٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

١٧٩- المقتنى في سرد الكنى: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٠- مقدمة ابن الصلاح في مصطلح الحديث: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ت(٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

- ١٨١- مقدمة في أصول الحديث: عبد الحق الدهلوي ت(١٠٥٢هـ)، تقديم وتعليق: سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ١٨٢- مناهج المحدثين: د. سعد بن عبد الله آل حميد، اعتنى به: أبو عبيدة ماهر بن صالح آل مبارك، دار علوم السنة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ١٨٣- مناهل العرفان: محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار المداد الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- ١٨٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ويلييه: ثلاثة ملاحق: لأبي شامة، وابن تيمية، وابن حجر، تأليف: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت(٨٣٣هـ)، اعتنى به: علي محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ١٨٥- منهاج السنة النبوية: أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت(٧٢٨هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ١٨٦- المنهاج في الحكم على القراءات: أ. د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ١٨٧- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: ابن جماعة محمد بن إبراهيم ت(٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- ١٨٨- الموسوعة الحديثية (مسند الإمام أحمد) ت(٢٤١هـ): إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في التحقيق: مجموعة منهم: شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، وعادل مرشد، وإبراهيم الزبيق، ومحمد رضوان العرقسوسي، وكامل الخراط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٨٩- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين، مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، وإياد بن عبد اللطيف القيسي، ومصطفى بن قحطان الحبيب، وبشير بن جواد القيسي، وعماد بن محمد البغدادي، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٩٠- موسوعة شروح الموطأ: للإمام مالك بن أنس ت(١٧٩هـ)، التمهيد والاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ت(٤٦٣هـ)، القبس، لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المالكي ت(٥٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٩١- الموضح في وجوه القراءات وعللها: أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي الفسويّ النحويّ المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٩٢- الموطأ: الإمام مالك بن أنس ت(١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الثقافية، بيروت.

١٩٣- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد ت(٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى.

١٩٤- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٩٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ت(١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

١٩٦- الواضح في مناهج المحدثين: د. ياسر الشمالي، دار ومكتبة حامد، عمّان، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م.

١٩٧- وجه التهاني إلى منظومات الديواني: نظم الإمام علي بن أبي محمد بن أبي سعد الواسطي، المعروف بالديواني ت(٥٧٤٣هـ)، تحقيق وجمع ودراسة: د. ياسر إبراهيم المزروعى، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

١٩٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت(٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان.

١٩٩- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: عبد الرؤوف المناوي ت(١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

فهرس الموضوعات

المقدمة ٩-٣

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٥
- هدف البحث ٥
- الدراسات السابقة ٥
- خطة البحث ٧
- منهج البحث ٨

التمهيد ٣٠-١٠

- أولاً: التعريف بعلمي القراءات والحديث، والعلاقة بينهما ١١
- علم القراءات: ١١
- تعريفه لغة ١١
- تعريفه اصطلاحاً ١١
- نشأته وتدوينه ١٢
- ضوابط القراءة ١٣
- أقسام القراءات ١٣
- علم الحديث: ٢١
- أولاً: تعريف الحديث: ٢١
- الحديث لغة ٢١
- وفي الاصطلاح ٢١
- أقسام الحديث ٢١
- ثانياً: التعريف بعلم الحديث: ٢٢
- العلاقة بين علمي القراءات والحديث ٢٣
- ثانياً: التعريف بالكتب التسعة ومؤلفيها ٢٥
- ١- صحيح البخاري ٢٥

- ٢ - صحيح مسلم ٢٦
- ٣ - كتاب السنن لأبي داود ٢٦
- ٤ - سنن الترمذي أو جامع الترمذي ٢٧
- ٥ - سنن النسائي (الصغرى) ٢٧
- ٦ - سنن ابن ماجه ٢٨
- ٧ - سنن الدارمي ٢٨
- ٨ - الموطأ ٢٩
- ٩ - المسند ٢٩

القسم الأول

مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآني والمقارنة بينها وبين مناهج

القراء ٣١-٧٣

الفصل الأول: مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية ٣٢-٥٠

أولاً: علم توجيه القراءات القرآنية ٣٣

ثانياً: مناهج شرح الحديث في توجيه القراءات القرآنية ٤٠

تصنيف شرح الحديث ٤٠

طريقة شرح الحديث في التوجيه ٤٣

أنواع التوجيه عند شرح الحديث ٤٩

الفصل الثاني: المقارنة بين مناهج شرح الحديث، ومناهج القراء في ذكر

القراءات القرآنية ٥١-٧٣

المبحث الأول: مصادر التلقي ٥٢

١ - كتب التفسير وعلوم القرآن ٥٢

٢ - كتب الحديث وشروحه ٥٤

٣ - كتب اللغة ٥٦

٤ - كتب القراءات ٥٧

- ٥٨ الإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ
- ٥٩ المبحث الثاني: طريقة العرض
- ٦٣ المبحث الثالث: معايير الحكم
- ٦٧ المبحث الرابع: أساليب التوجيه
- ٦٨ المبحث الخامس: دلالات الاختيار والترجيح

القسم الثاني

القراءات القرآنية الواردة في الكتب التسعة من أول القرآن الكريم إلى آخره

- ٢٩٩-٧٤ حسب ترتيب المصحف الشريف
- ٧٥ سورة الفاتحة
- ٨٥ سورة البقرة
- ١٢١ سورة آل عمران
- ١٣٠ سورة النساء
- ١٤١ سورة المائدة
- ١٤٧ سورة الأعراف
- ١٥٣ سورة الأنفال
- ١٥٧ سورة يونس
- ١٦١ سورة هود
- ١٦٩ سورة يوسف
- ١٧٦ سورة النحل
- ١٧٧ سورة الإسراء
- ١٨٠ سورة الكهف
- ١٩٤ سورة مريم
- ١٩٦ سورة طه
- ١٩٨ سورة الأنبياء

٢٠٠	سورة الحج
٢٠٣	سورة المؤمنون
٢٠٥	سورة النور
٢١٢	سورة الفرقان
٢١٤	سورة الشعراء
٢١٩	سورة النمل
٢٢١	سورة القصص
٢٢٣	سورة الروم
٢٢٨	سورة السجدة
٢٣٠	سورة سبأ
٢٣٣	سورة يس
٢٣٦	سورة الصافات
٢٣٨	سورة الزمر
٢٤٣	سورة الزحرف
٢٤٦	سورة الأحقاف
٢٤٨	سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٥٠	سورة الفتح
٢٥١	سورة الذاريات
٢٥٣	سورة الطور
٢٥٥	سورة القمر
٢٥٩	سورة الواقعة
٢٦٣	سورة الجمعة
٢٦٦	سورة المنافقون
٢٦٧	سورة الطلاق
٢٧٠	سورة التحريم

٢٧٣	سورة الملك
٢٧٥	سورة المدثر
٢٧٧	سورة القيامة
٢٧٩	سورة المرسلات
٢٨٢	سورة الانشقاق
٢٨٤	سورة الغاشية
٢٨٦	سورة الفجر
٢٨٩	سورة الليل
٢٩٦	سورة الهمزة
٢٩٧	سورة المسد
٢٩٩	سورة الإخلاص

٣٠٣-٣٠٠ الخاتمة

٣٨٣-٣٠٤ الفهارس العامة

٣٠٥	فهرس الآيات الكريمة
٣١٤	فهرس القراءات القرآنية
٣٢٥	فهرس الحديث الشريف
٣٣٢	فهرس الأماكن
٣٣٣	فهرس الأعلام
٣٥٤	فهرس المصادر والمراجع
٣٧٨	فهرس الموضوعات